AL ITTIHAD
الاتحاد
٣٦ صفحة
الثمن درهمان
تأسست في ٢٠ أكتوبر ١٩٦٩ م

سلطان بن زايد يستعرض مع مسؤول أمريكي التطورات بالمنطقة

الامارات تدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء بديوان الرئاسة صباح امس السناتور الامريكي جورج ميتشل مستشار الرئيس الامريكي لشؤون ايرلندا الشمالية الذي يزور البلاد حاليا.

وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وتبادل وجهات النظر حول تطورات الاحداث المستجدة في

(التتمة ص ١٧)

توقيع محضر اللجنة المشتركة بين البلدين

الامارات وروسيا تؤكدان عمق العلاقات الثنائية والرغبة في تطوير التعاون المشترك

■ اجتمع سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية مساء امس مع معالي فيتالي اجنتينكو نائب رئيس الوزراء بروسيا الاتحادية الذي يرأس جانب بلاده في اجتماعات اللجنة المشتركة بين البلدين.

وتم خلال الاجتماع استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين وتقييم اجتماعات اللجنة المشتركة التى اختتمت اعمالها امس.

وقد اكد الجانبان رغبة بلديهما في تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بينهما في مختلف المجالات الاقتصادية والتجارية والتقنية والاعلامية والزراعية حيث عقدت اللجنة المشتركة اجتماعاتها في جو ودي عكس عمق العلاقات الوثيقة بين البلدين والرغبة المشتركة لتطوير هذه العلاقات بما يخدم المصالح المشتركة.

جاء ذلك في محضر اجتماعات اللجنة المشتركة

(صورة ص٢) (التتمة ص ١٧)

امير البحرين استقبل وزير الخارجية القطري

قطر والبحرين تتفقان على تبادل فتح السفارات

■ المنامة: اتفقت قطر والبحرين على تبادل فتح السفارات في الدوحة والمنامة لمتابعة مجالات التنسيق والتعاون بين البلدين ورعاية مصالحهما المشتركة.

وجاء الاعلان عن الاتفاق الجديد عقب اجتماع عقد في المنامة امس بين وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة ونظيره القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني.

وذكرت وكالة انباء الخليج ان الاجتماع اتسم بالصراحة بهدف الوصول بعلاقات البلدين الى ما يجب ان تكون وتبقى عليه من الخصوصية والتميز القائمين على روح الأسرة الواحدة التي تجمع بين دول مجلس التعاون وشعوبها في ظل ما يربط بينها من مصير مشترك ووحدة في الهدف والمصالح التى تحقق لها الامن والاستقرار والرخاء والازدهار.

واضافت الوكالة ان الاجتماع بين الوزيرين يأتي في اطار مسعى البلدين الشقيقين ورغبتهما المشتركة والمخلصة في تنقية الأجواء وتحسين العلاقات بينهما والعودة الى طبيعتها التي تقوم على ما يربط بين شعبي البلدين الشقيقين من وشائج حميمة وصلات قربى وروابط اسرية متقاربة ومتوارثة.

وكان امير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة وولي العهد القائد العام لقوة الدفاع الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة قد استقبلا ظهر امس وزير الخارجية القطري والوفد المرافق له.

ونقل الوزير القطري الى أمير البحرين تحيات الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر. وقالت وكالة انباء الخليج ان الجانبين تبادلا الاحاديث الودية والآراء حول العلاقات الاخوية الحميمة التي تربط بين البلدين والشعبين الشقيقين اضافة الى اخر المستجدات على الساحتين الخليجية والعربية والقضايا موضع الاهتمام

(التتمة ص ١٧)

أفورقي: مساندتنا للمعارضة السودانية موقف استراتيجي

■ الخرطوم ـ الاتحاد: اديس ابابا ـ القاهرة ـ وكالات الانباء:

■ جدد علي عثمان محمد طه وزير الخارجية السوداني ترحيب حكومته بمبادرة صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة لتحقيق وفاق وطني بالسودان وقال ان هناك موقفا واضحا بترحيب الحكومة بالمبادرة. وفي غضون ذلك اعلنت المعارضة السودانية ان المرحلة الثانية من العمليات العسكرية ستبدأ قريبا وتتركز على الاستيلاء على ثلاث مدن هي كسلا والدمازين وبورتسودان واتهمت ايران ودولة عربية اخرى بتقديم معونات عسكرية ومالية للخرطوم. كما نفى الرئيس الاريتري مجددا مشاركة اي قوات من بلاده في القتال بالسودان.

وقال الرئيس اسياسي افورقي ان مساندة اريتريا للمعارضة السودانية هي موقف استراتيجي نهائي وليست من قبيل «التكتيكات» للضغط على الحكومة السودانية لان ذلك غير مجد، واكد انه ليس هناك اي دلائل تثبت مشاركة اريتريا واثيوبيا في المعارك خلافا لما تقوله الخرطوم. واوضح ان اريتريا تقدم المساعدة للشعب السوداني من خلال المعارضة سواء كان دعما معنويا او ادبيا ونتبادل خبرات في المجال العسكري.

(التتمة ص ١٧)

إسرائيل تهدد بقمع المتظاهرين ووقف الانسحاب

غليان فلسطيني ينفجر إضرابا وتظاهرات اليوم

■ رام الله، القاهرة، بيروت ـ الاتحاد ووكالات الأنباء:

تسود الضفة الغربية وقطاع غزة حالة غليان في حين حذرت إسرائيل من أن قواتها سترد بطريقة عدوانية اذا تحول الاضراب العام والتظاهرات اليوم الى اعمال عنف، احتجاجا على توسيع الاستيطان اليهودي في القدس. كما حذرت اسرائيل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بشدة من اعلان دولة فلسطينية مستقلة من جانب واحد والمحت الى انها ستؤجل الانسحاب المقرر ان يتم يوم الجمعة المقبل من المناطق الريفية في الضفة الغربية.

وترافق هذا التلميح ـ التهديد ـ مع تصريح مسؤول فلسطيني لـ «الاتحاد» شكك فيه بامكان بدء مفاوضات الوضع النهائي للضفة وغزة في موعدها منتصف الشهر الجاري.

وبينما ذكرت مصادر فلسطينية لـ «الاتحاد» في القاهرة انه تم الاتفاق على عقد اجتماع «لجنة

(التتمة ص ١٧)

العثور على جثة سائحة في حضرموت

حزبان يمنيان يدعوان لمقاطعة الانتخابات

■ صنعاء ـ احمد الجبلي:

■ قامت قوات الأمن العام في محافظة شبوة بمساندة القوات المسلحة بحملة لنزع السلاح داخل مدينة عتق واقامت العديد من نقاط التفتيش في الشوارع ومنافذ الدخول للمدينة مما أدى الى حدوث الكثير من المشادات بين قوات الأمن والمواطنين.

وكانت اللجنة الامنية في المحافظة قد اعلنت منع دخول السلاح لمدينة عتق اعتبارا من السبت اول مارس الجاري وقالت ان كل من يخالف ذلك سيصادر سلاحه، وقد جاء ذلك في وقت دعا فيه حزبان يمنيان الى مقاطعة الانتخابات.

من جهة اخرى، عثر في منطقة «الخريبة» بمديرية دوعن بحضرموت على جثة سائحة المانية الجنسية وذلك في أحد جبال المنطقة.

وكانت مصادر موثوقة قالت لصحيفة «الايام» اليمنية ان سائحة المانية (٦٧ سنة) قد اختفت في المنطقة ذاتها يوم الاثنين ٢٤ فبراير الماضي، ووفقا للمعلومات الاولية فان السائحة كانت تمتطي جملا قبل اختفائها وان السائق الذي كان يقل بقية السياح ابلغ السفارة الالمانية بصنعاء يوم

(التتمة ص ١٧)

الجيش التركي يقترح ٢٠ تدبيرا لحماية العلمانية بينها اغلاق المدارس الدينية ومعاهد القرآن!

■ انقرة ـ طهران: ذكرت الصحف التركية امس ان الجيش التركي قدم الى الحكومة لائحة تتضمن ٢٠ تدبيرا لحماية العلمانية.

جاء ذلك في الوقت الذي صرح فيه رئيس الوزراء التركي نجم الدين اربكان انه ليست هناك اي خلافات في وجهات النظر بين المسؤولين السياسيين والعسكريين في البلاد.

من جهة اخرى، وصل الى طهران امس مبعوث تركي رفيع المستوى لتسليم رسالة من الرئيس التركي سليمان ديميريل الى نظيره الايراني هاشمي رفسنجاني اكد فيها رغبة بلاده في الحفاظ على علاقات جيدة مع ايران مشيرا الى انه يتعين على البلدين من اجل هذه الغاية ان يكونا اكثر انتباها في شأن بعض النقاط، وذلك في الوقت الذي توقعت فيه اذاعة طهران

(التتمة ص ١٧)

طفلان امام انقاض منزلهما (أ.ف.ب)

الكلاب المتوحشة والذئاب تتربص بجثث الضحايا

قتلى زلزال إيران بالآلاف

■ طهران: قال اطباء وعمال انقاذ ان عدد القتلى نتيجة الزلزال الذي ضرب منطقة أردبيل الايرانية يوم الجمعة الماضي، يقدر بالالاف وقد يصل الى ٣٠٠٠ قتيل، بينما وصلت المحصلة الرسمية الى ٥٥٤ قتيلا ونحو ٢٠٠٠ جريح، علاوة على تشريد نحو ٣٥ الف شخص تهدمت منازلهم.

وأدت رداءة الطقس في أردبيل بشمال غرب ايران بعد يومين على الزلزال العنيف الى اعاقة عمليات الانقاذ وزيادة ظروف حياة المنكوبين صعوبة وبؤسا. وكافح رجال الانقاذ الجليد الكثيف والرياح العاتية والكلاب المتوحشة والذئاب المنتشرة في المنطقة، في محاولتهم الوصول الى أي احياء يمكن العثور عليهم. بعد ان ادى الزلزال الذي بلغت قوته ٥,٥ درجة على مقياس ريختر الى تدمير ٨٣ قرية، سوي بعضها بالأرض.

وقالت وكالة «اب» انه تعين على رجال الانقاذ في بعض المناطق محاربة الكلاب المتوحشة والذئاب التي كانت تنهش جثث الضحايا وخاصة في قرية جولستان التى لقي ٨٠ على الاقل من سكانها مصرعهم. وقال احد عمال الاغاثة انه سمع اصوات استغاثة تصدر من تحت الانقاض الا ان الكلاب المتوحشة التي كانت تحاصر المكان منعته من الاقتراب.

واشارت الانباء الى حدوث دمار واسع ايضا في منطقة «نير» الواقعة على بعد ٤٠ كلم الى الجنوب الغربي من اردبيل. حيث اكد الاطباء في المنطقة ان القتلى بالالاف، وقال مدرس في قرية «سارين» انه تمكن من احصاء ٢٠٠٠ قتيل ينقلون الى المقبرة في اردبيل. التي تعرضت لنحو ٢٠٠ هزة تابعة منذ الزلزال الكبير.

(التتمة ص ١٧)

عُمان ترفض مشاركة اسرائيل في مؤتمر للمياه

■ مسقط: ذكر مسؤول عماني امس ان اسرائيل لن تشارك في مؤتمر المياه الخليجي الثالث الذي يعقد في مسقط يوم التاسع من مارس الحالي ويستمر ثلاثة ايام. وقال المسؤول الذي يعمل في الشركة العمانية للمعارض والتجارة الدولية التي تنظم المؤتمر ان اسرائيل تقدمت بطلب المشاركة ولكن لن تتم مناقشة هذا الطلب بسبب مشاركة دول الخليج العربية في المؤتمر. واعرب متحدث اسرائيلي عن اعتقاده بان سبب عدم المشاركة هو الضغط السعودي. (رويتر)

خلال شهر فبراير

أكثر من مليون قارئ لـ الاتحاد عبر الانترنيت

بلغ عدد القراء الذين اطلعوا على «الاتحاد» عبر شبكة انترنيت خلال شهر فبراير مليونا وثمانية وتسعين ألفا و ٣٢٤ قارئا.

وأفاد تقرير اتصالات الشهري ان متوسط عدد القراء كان ٤٢ ألفا و ١١٦ يوميا خلال الشهر المنصرم (٢٨ يوما)

الاتحاد Web Server Statistics for www.alittihad.co.ae

Program started at Sat-01-Mar-1997 13:15 local time.
Analysed requests from Sat-01-Feb-1997 00:00 to Fri-28-Feb-1997 23:59 (28.0 days).

Total completed requests: 1 098 324 (266 486)
Total failed requests: 80 945 (43 580)
Total redirected requests: 5 (2)
Average requests per day: 42 116 (44 295)
Number of distinct hosts served: 18 224 (5 338)
Number of new hosts served in last 7 days: 3 807
Corrupt logfile entries: 0
Total bytes transferred: 3 158 765 271 (785 691 324)
Average bytes transferred per day: 112 813 045 (112 241 617)
(Figures in parentheses refer to the last 7 days).

(Go To: Monthly report: Weekly report: Daily summary: Daily report: Hourly summary: Domain report)

Monthly Report

(Go To: Top: Weekly report: Daily summary: Daily report: Hourly summary: Domain report)

Each + represents 25 000 requests, or part thereof.

```
   month:   #reqs
---------  -------
Feb 1997: 1098324: ++++++++++++++++++++++++++++++++++++++++++++
```

Weekly Report

(Go To: Top: Monthly report: Daily summary: Daily report: Hourly summary: Domain report)

Each + represents 8 000 requests, or part thereof.

```
week beg.:   #reqs
----------  ------
26/Jan/97:   29077: ++++
 2/Feb/97:  280378: +++++++++++++++++++++++++++++++++++
 9/Feb/97:  250611: ++++++++++++++++++++++++++++++++
16/Feb/97:  284422: ++++++++++++++++++++++++++++++++++++
23/Feb/97:  253836: ++++++++++++++++++++++++++++++++
```

الحكومة استقالت والبرلمان أعلن حالة الطوارئ

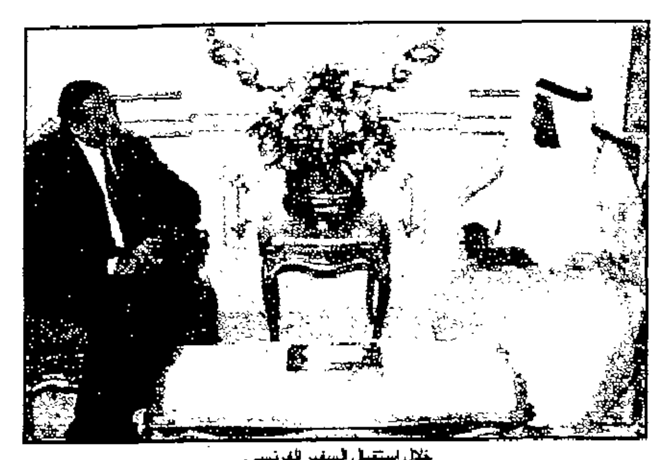
بوادر حرب اهلية في البانيا

■ تيرانا: وسط استمرار الاضطرابات واعمال العنف الدامية المنذرة ببوادر حرب اهلية بالبانيا، اعلن البرلمان مساء امس حالة الطوارئ في جميع انحاء البلاد وذلك عقب استقالة الحكومة في وقت سابق.

وكانت الحكومة الالبانية برئاسة الكسندر مكسي قد استقالت مساء امس الاول وسط استمرار الاضطرابات الخطيرة والمتصاعدة الناتجة عن انهيار شركات توظيف

(التتمة ص ١٧)




خلال استقبال السفير الفرنسي.


.. وخلال استقبال سفير اندونيسيا.

سلطان القاسمي يستقبل سفيري فرنسا واندونيسيا

■ الشارقة: استقبل صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بمكتب سموه صباح امس سعادة جان بول باري السفير الفرنسي لدى الدولة الذي قام بوداع سموه بمناسبة انتهاء فترة عمله في البلاد. وقد اشاد صاحب السمو حاكم الشارقة خلال المقابلة بالجهود التي بذلها السفير الفرنسي في توطيد وتعزيز اواصر الصداقة والتعاون القائمة بين البلدين خلال فترة عمله في الدولة منذ عام ١٩٩٤ متمنيا سموه لسعادته التوفيق والسداد في مهامه الجديدة.

وحضر المقابلة الشيخ عبدالله بن سالم القاسمي رئيس الديوان الاميري بالشارقة والشيخ سلطان بن محمد بن سلطان القاسمي رئيس مكتب سمو الحاكم وسعادة عبدالرحمن بن علي الجروان المستشار بالديوان الاميري بالشارقة.

كما استقبل صاحب السمو حاكم الشارقة بمكتب سموه قبل ظهر امس سعادة حسني شنكر سفير جمهورية أندونيسيا الجديد الذي قدم للسلام على سموه بمناسبة تسلمه مهام عمله سفيرا لبلاده لدى الدولة.

وتمنى صاحب السمو حاكم الشارقة لسعادة السفير الاندونيسي طيب الاقامة في دولة الامارات والتوفيق في تقوية وتعزيز علاقات الصداقة والتعاون الثنائي بين البلدين. حضر المقابلة سعادة عبدالرحمن بن علي الجروان.



سلطان بن خليفة يستقبل السفير الايراني

■ استقبل سمو الشيخ سلطان بن خليفة آل نهيان رئيس ديوان سمو ولي عهد ابوظبي بمكتبه بالديوان صباح امس سعادة حسين صادقي سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية لدى الدولة. وتم خلال المقابلة بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

الخزرجي يستقبل وزيرا كويتيا سابقا

■ استقبل معالي الشيخ محمد بن احمد الخزرجي وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف بمكتبه امس السيد يوسف الرفاعي الوزير الكويتي السابق الذي يزور البلاد حاليا.

وتم خلال المقابلة التي حضرها سعادة الدكتور محمد جمعة سالم وكيل الوزارة استعراض سبل دعم التعاون فيما يعود بالخير والنفع للمسلمين بصفة عامة اضافة الى بحث عدد من القضايا الاسلامية ذات الاهتمام المشترك.

وكان السيد يوسف الرفاعي قد وصل الى البلاد امس الاول في زيارة للامارات تستغرق عدة أيام.


خلال استقبال السفير العماني. (وام)

المدفع يتلقى رسالة من نظيره العماني

■ استقبل معالي حمد المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة بمكتبه امس سعادة الشيخ محمد بن مرهون بن علي المعمري السفير العماني لدى الدولة.

وتم خلال المقابلة استعراض سبل دعم التعاون بين الامارات وسلطنة عمان في المجالات التربوية والتعليمية المختلفة.

وقد سلم سعادة السفير لمعالي الوزير رسالة من نظيره وزير التربية العماني تتعلق بتنسيق التعاون المشترك بين وزارتي التربية في البلدين بما يحقق طموحات الاجيال الحالية والمستقبلية في المجالات التربوية والتعليمية.

واشاد سعادة السفير العماني بالنهضة التي تشهدها دولة الامارات العربية المتحدة في القطاع التعليمي ونوه بالتعاون القائم بين البلدين في اطار سياسة التلاحم والتآخي التي ارسى قواعدها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوه جلالة السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان. (وام)



المحيربي يستقبل وفد برلمان بفاريا

■ استقبل سعادة الحاج بن عبدالله المحيربي رئيس المجلس الوطني الاتحادي بمكتبه قبل ظهر امس الدكتور كلاوس هلنزوج رئيس وفد برلمان بفاريا بجمهورية المانيا رئيس لجنة الدستور والقضاء في البرلمان والوفد المرافق له.

وفي بداية اللقاء اشاد السيد الدكتور كلاوس هلنزوج بالعلاقة الخاصة التي تربط دولة الامارات وولاية بفاريا من خلال المجالس الوطنية والبرلمانية وتبادل الآراء فيما بينهم والنمو الذي تشهده دولة الامارات في كافة المجالات.

وتم خلال اللقاء الحديث حول تأسيس المجلس الوطني الاتحادي وتطويره والتوقعات المستقبلية له كما جدد رئيس وفد برلمان بفاريا الدعوة لسعادة الحاج بن عبدالله المحيربي لزيارة البرلمان الاتحادي الالماني.

مؤتمر الامارات الثالث للتخدير يبدأ غدا بأبوظبي

■ عقد امس مؤتمر صحفي بوزارة الصحة برئاسة سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل الوزارة المساعد لشؤون الطب العلاجي حول الاعداد لمؤتمر الامارات الثالث للتخدير والعناية المركزة.

وصرح الدكتور مرتضى عفيفي استشاري التخدير بمستشفى المفرق بابوظبي مقرر المؤتمر بان المؤتمر تناول الاجراءات التي تم اتخاذها للاعداد للمؤتمر الذي سيعقد بفندق الشاطىء بابوظبي غدا الثلاثاء ويستمر لمدة ثلاثة ايام.

وقد تولى الاجابة على اسئلة الصحفيين الدكتور احمد بحر استشاري التخدير بمستشفى الجزيرة بابوظبي حيث اشار الى ان المؤتمر سيشارك فيه ٥٩ من كبار الاطباء في العالم.

كما يشتمل المؤتمر على معرض كبير لمختلف الشركات المتخصصة على مستوى الدولة والذي يضم الاجهزة الحديثة من اجهزة التخدير والقياسات

كما يتضمن المعرض الاسرة المستخدمة في غرف العناية المركزة والكراسي المتحركة وطاولات العمليات الحديثة والجديد من ادوية التخدير والعناية وعلاج الالم والمضادات الحيوية وادوية القلب. واشار الدكتور احمد بحر الى ان عدد جلسات المؤتمر ١١ جلسة يحاضر خلالها ٤٧ محاضرا منهم ٣٢ محاضرا من خارج الدولة و١٥ محاضرا من داخل الدولة، كما يشتمل على ورشة عمل ويشارك في المؤتمر من داخل الدولة ست مناطق طبية وهي مناطق ابوظبي والعين والمنطقة الغربية والشارقة والخدمات الطبية بالدفاع ودائرة الخدمات الطبية بدبي.

في اجتماع موسع للجهات المعنية

تشكيل لجنة لدراسة مشروع قانون الوقاية من الاشعاع

■ بناء على دعوة من الهيئة الاتحادية للبيئة للجهات المعنية في الدولة لحماية البيئة من الاشعاع عقد امس اجتماع موسع برئاسة سعادة الدكتور الشيخ سعود القاسمي وكيل وزارة الصحة لدراسة مشروع القانون الاتحادي للوقاية من الاشعاع والذي اعدته وزارة الزراعة والثروة السمكية بالدولة.

وصرح سعادة الدكتور سالم مسري الظاهري مدير عام الهيئة الاتحادية للبيئة بأن الاجتماع الذي عقد بفندق الشاطىء بأبوظبي. شارك فيه ممثلون عن كل من وزارات الصحة والكهرباء والماء والعدل والزراعة والثروة السمكية والدفاع المدني بوزارة الداخلية وجامعة الإمارات والامانة العامة لبلديات الدولة وبلديات ابوظبي والعين ودبي والشارقة وشركة ادنوك.

وفي بداية الاجتماع ألقى سعادة الدكتور سعود القاسمي كلمة أكد فيها خطورة الاشعاع على سلامة البيئة والآثار السلبية التي يمكن ان يسببها للمجتمع والبيئة إذا لم يتم تدارك المشكلة ووضع القواعد التي تكفل حماية المجتمع من آثاره.

وفي ختام كلمته طالب الدكتور سعود القاسمي المجتمعين بالتعاون من اجل الاتفاق على وضع الاسس التي تكفل حماية المجتمع من الاشعاع.

ثم ألقى سعادة الدكتور سالم الظاهري كلمة أشار فيها الى ان الهيئة الاتحادية للبيئة لا تألو جهدا في العمل على حماية البيئة من كل ما يتهدد سلامتها مستخدمة في ذلك كافة الوسائل بالتعاون مع الجهات المعنية في الدولة وفي اطار الرعاية الشاملة التي يوليها صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة - رجل البيئة والنماء - من اجل دعم كل ما يحمي البيئة ويحقق سلامتها.

وقال الدكتور سالم الظاهري ان مشروع القانون المعروض للدراسة في هذا الاجتماع محاولة جادة لوضع القواعد الكفيلة بحماية البيئة من الاشعاع وتمنى ان يخرج المجتمعون من خلال دراسة هذا القانون بما يهدف إليه هذا الاجتماع من تحقيق الوقاية الشاملة والأكيدة من الاشعاع.

وقد تقرر خلال الاجتماع تشكيل لجنة مصغرة برئاسة الدكتور سالم الظاهري وعضوية ممثلين من كل من وزارة الصحة وبلديتي ابوظبي ودبي وادارة الدفاع المدني بوزارة الداخلية. وتتركز مهمة هذه اللجنة التي ستعقد اجتماعها يوم الاربعاء القادم بمقر الهيئة الاتحادية للبيئة في دراسة مواد مشروع قانون الوقاية من الاشعاع وتقديم تصوراتها ومقترحاتها حول الجهة التي يمكن أن تتولى عملية تنفيذ بنود القانون ورفع هذه المقترحات والتصورات الى الاجتماع الرئيسي المعني بهذا الموضوع والذي سيعقد في ابوظبي يوم ٢٣ من شهر مارس الحالي.

وجدير بالذكر أن مشروع القانون الاتحادي يشتمل على ٢٥ مادة تنظم وتحدد القواعد الكفيلة بالوقاية من الاشعاع على مستوى الدولة.



ولي عهد عجمان يستقبل السفير الفرنسي

■ عجمان: استقبل سمو الشيخ عمار بن حميد النعيمي ولي عهد عجمان في مكتبه بالديوان الاميري قبل ظهر امس سعادة جان بول باري السفير الفرنسي الذي قدم لوداع سموه بمناسبة انتهاء عمله سفيرا لبلاده لدى الدولة.

وحضر المقابلة الشيخ ماجد بن سعيد النعيمي رئيس الديوان الاميري في عجمان والشيخ منصور بن ناصر النعيمي مدير مكتب صاحب السمو حاكم عجمان. (وام)



وزير التخطيط يستقبل السفير الجزائري

■ استقبل معالي الشيخ حميد بن احمد المعلا وزير التخطيط بمكتبه صباح امس بمقر الهيئة العامة للمعلومات سعادة احمد بن فليس السفير الجزائري لدى الدولة. وتم خلال المقابلة التي حضرها سعادة احمد عبدالله المنصور وكيل وزارة التخطيط بحث العلاقات الثنائية بين البلدين في مجال التخطيط وسبل تطويرها.


خلال استقبال السفير الكوري

ركاض يستقبل سفراء كوريا واليابان وبلجيكا

■ استقبل معالي ركاض بن سالم بن ركاض وزير الاشغال العامة والاسكان وزير النفط والثروة المعدنية بالوكالة بمكتبه امس على حدة كلا من سعادة كيم سونغ تاك السفير الكوري لدى الدولة وسعادة كويكي هيروهارو السفير الياباني لدى الدولة وسعادة الدكتور لوك ويلمارك السفير البلجيكي لدى الدولة.

واستعرض معاليه مع السفراء علاقات التعاون في مجالات البترول بين دولة الامارات وكل من كوريا واليابان وبلجيكا وسبل تطويرها. (وام)

سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية يصافح معالي فيتالي اجناتينكو نائب رئيس الوزراء بروسيا الاتحادية عقب توقيع محضر اجتماع اللجنة المشتركة بين الإمارات وروسيا (وام)

سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان لدى استقباله سعادة السفير القطري

رسالة لحمدان بن زايد من وزير الخارجية القطري

■ تلقى سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية امس رسالة خطية من معالي الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني وزير خارجية دولة قطر. وتسلم سمو الشيخ حمدان بن زايد الرسالة لدى استقباله مساء امس بحضور سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان سعادة عبدالله محمد العثمان سفير قطر لدى الدولة.



عبدالله بن زايد ونائب رئيس الوزراء الروسي يستعرضان مجالات التعاون

■ استقبل سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان وكيل وزارة الاعلام والثقافة بمكتبه بالوزارة ظهر امس معالي فيتالي ايجناتينكو نائب رئيس الوزراء بروسيا الاتحادية.

وفي بداية اللقاء رحب سمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان بالضيف مؤكدا حرص الوزارة على تعزيز وتوسيع مجالات التعاون بين دولة الامارات وروسيا الاتحادية في المجالات الاعلامية والثقافية.

وتم خلال المقابلة استعراض مجالات التعاون بين البلدين وسبل تطويرها وتعزيزها في ضوء بروتوكول التعاون الثقافي بين البلدين.

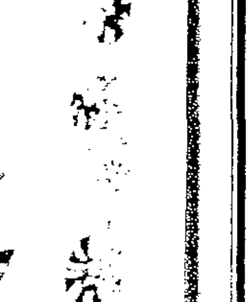
ومن جانبه اكد نائب رئيس الوزراء بروسيا الاتحادية حرص بلاده على توفير كل ما من شأنه تعزيز هذه العلاقات، كما اعرب عن شكره وتقديره لسمو الشيخ عبدالله بن زايد آل نهيان على تحويل مكتب وكالة ايتار تاس في الدولة الى مركز اقليمي في منطقة الخليج العربي، كما جدد الدعوة لسموه لزيارة روسيا الاتحادية وقد وعد سموه بتلبيتها على ان يتم تحديد موعدها في اقرب وقت.

وحضر المقابلة سعادة اوليغ ديركوفسكي السفير الروسي لدى الدولة.

مؤتمر العمل العربي يواصل أعماله بالقاهرة

■ القاهرة: واصل مؤتمر العمل العربي اعماله لليوم الثاني على التوالي ويرأس وفد الدولة معالي سيف بن علي الجروان وزير العمل والشؤون الاجتماعية وتم خلال الاجتماع تشكيل فرق العمل الثلاثة من الحكومات ومندوبي اصحاب الاعمال والعمال.

وبدأت اللجنة العامة للمؤتمر مناقشة تقرير المدير العام لمكتب العمل العربي ويتحدث الجزء الاول من التقرير عن «العمل والتنمية في الوطن العربي في ظل المتغيرات الاقليمية والدولية» ويتحدث القسم الثاني من التقرير عن نشاطات وانجازات منظمة العمل العربي خلال عام ١٩٩٦. (وام)



علي ناصر يشيد بدعم رئيس الدولة للبحث العلمي والمراكز البحثية

■ كتب: علي العمودي:

■ اشاد السيد علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية برعاية ودعم صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة للبحث العلمي والمراكز البحثية العلمية وحرص سموه على توظيف الابحاث والدراسات العلمية لخدمة قضايا التنمية وتحقيق الازدهار والتقدم للمجتمعات النامية.

واعرب علي ناصر عن تقديره لاحتضان دولة الامارات العربية المتحدة للندوة التي اقامها المركز مؤخرا في رأس الخيمة تحت رعاية صاحب السمو الشيخ صقر بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم رأس الخيمة تحت عنوان «اعداد الوطن العربي للقرن الواحد والعشرين» واشاد بدعم سمو الشيخ خالد بن صقر بن محمد القاسمي ولي عهد رأس الخيمة لفعاليات الندوة وبالمشاركة المتميزة للنخب العربية التي أسهمت في اعمال الندوة مما كان له كبير الأثر في انجاح عملها.

جاء ذلك خلال اللقاء الذي دعا اليه سعادة الدكتور عبدالله حسين بركات السفير اليمني لدى الدولة بمقر السفارة بأبوظبي وحضره عدد من أبناء الجالية اليمنية.

واستعرض علي ناصر خلال اللقاء أهمية البحث العلمي وتسخير نتائج الأبحاث والدراسات لخدمة برامج وخطط التنمية ودعا اصحاب القرار الى الاستفادة من تلك الدراسات وتفعيل دور المراكز البحثية والعلمية في بلدانهم.

واعلن علي ناصر خلال حديثه انه قطع شوطا كبيرا في توثيق وتسجيل تاريخ الثورة اليمنية مع التركيز على الفترة التي امضاها رئيسا لليمن وقال انه سجل في هذا الاطار اكثر من ثلاثة آلاف صفحة مدعمة بالوثائق، واعرب عن امله ان تجد مذكراته التوثيقية طريقها الى القراء والمهتمين قريبا.

ودعا المختصين في بلاده للاهتمام بالارشيف الوطني وارشفة الوثائق وصيانتها باعتبارها وعاء لذاكرة الشعوب. حضر اللقاء اعضاء السفارة اليمنية وعدد من ابناء الجالية في الدولة والسيد محبوب علي مدير المقر العربي لمنظمة الصحفيين العالمية الذي يزور البلاد حاليا. وكان سعادة الدكتور عبدالله بركات السفير اليمني لدى الدولة قد اقام بمنزله في أبوظبي ظهر أمس الأول مأدبة غداء على شرف السيد علي ناصر محمد رئيس المركز العربي للدراسات الاستراتيجية والوفد المرافق له بمناسبة زيارته للامارات.



خلال اللقاء

تصوير: ياسر عبدالرحيم

يتضمن فحص ٥٠ ألف مواطن ويستمر ٥ سنوات

مشروع لدراسة معدلات وأسباب ارتفاع ضغط الدم اختيار أبوظبي والعين والشارقة لاجراء المسح الميداني

قررت وزارة الصحة تنفيذ دراسة ميدانية هي الاولى من نوعها في المنطقة لتحديد معدلات الاصابة بمرض ارتفاع ضغط الدم بين المواطنين وعلاقة معدل الاصابة بعوامل السن والجنس والتغذية ومستوى التعليم والمناخ بالاضافة الى رصد وحصر وتحليل علاقة الضغط المرتفع بامراض القلب والشرايين.. وتتضمن اجراء فحوص طبية دقيقة على اكثر من ٥٠ ألف مواطن ومواطنة في المراحل السنية من ١٨ الى ٧٥ سنة، وتستمر بمراحلها المختلفة ٥ سنوات.

واصدر معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالانابة قرارا بتشكيل المجموعة البحثية التي ستتولى دراسة ومراقبة تطور مرض ضغط الدم المرتفع في الدولة.. على ان تتولى وضع الخطة القومية لدراسة مرض ضغط الدم المرتفع ووضع سياسات الوقاية والعلاج من مرض ضغط الدم في ضوء التطورات العلمية والتقنية العالمية.. والاشراف على البحوث والدراسات المتعلقة بتطور الاصابة بضغط الدم المرتفع في الدولة.

ونص القرار على تشكيل اللجنة من سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر وكيل وزارة الصحة المساعد لشؤون الطب العلاجي رئيسا وسعادة الشيخ محمد بن صقر القاسمي وكيل الوزارة المساعد مدير منطقة الشارقة الطبية نائبا للرئيس والدكتور ياسين ابراهيم الشحات استشاري امراض الكلى وضغط الدم بمستشفى الجزيرة والمستشفى المركزي عضوا ومقررا وعضوية الدكتور محمد سعيد علي استشاري امراض القلب بمستشفى المفرق والدكتورة هاجر الحوسني مديرة الرعاية الصحية الاولية بأبوظبي ومديرة رعاية الامومة والطفولة والدكتور فيليب فروسلدو الاستاذ المساعد ومدير وحدة امراض الوراثة بطب الامارات والدكتور شريف بكير استشاري امراض القلب بمستشفى كلباء والدكتورة عواطف ابو حليقة مديرة لادارة التثقيف الصحي والدكتور نزار فارجو مسؤول الرعاية الصحية الاولية بالشارقة.

وتعقد اللجنة اجتماعا دوريا على الاقل كل ثلاثة شهور لمتابعة مراحل المشروع وتقييم نتائج التنفيذ.. ويجوز ان تعقد اجتماعا غير عادي بناء على طلب رئيسها كلما دعت الحاجة الى ذلك.. وتعد اللجنة تقريرا بنتائج اعمالها يرفع لمعالي وزير الصحة مع التوصيات والاقتراحات التي ترى الاخذ بها.





سعادة د. عبدالرحيم جعفر

الشيخ محمد بن صقر القاسمي

د. ياسين ابراهيم

اعداد: صلاح الحفناوي

اهداف المشروع

وصرح سعادة الدكتور عبدالرحيم جعفر بأن هذا المشروع الرائد يهدف الى تحديد معدل الاصابة بارتفاع ضغط الدم بين المواطنين.. ودراسة علاقة الاصابة به بالعوامل المختلفة كالسن والجنس ونمط التغذية والعوامل الاجتماعية والبيئية واكتشاف الحالات المرضية غير المعروفة وعلاجها. ودراسة الحالات المزمنة لمرض ارتفاع ضغط الدم للتعرف على مستوى ضبط الضغط ومدى التزام المرضى بالعلاج.. ودراسة مضاعفات مرض ضغط الدم المرتفع عند المرضى الذين يعانون منه.. واكتشاف الحالات المعرضة اكثر للاصابة بارتفاع ضغط الدم.. ودراسة بعض العوامل الوراثية ذات العلاقة بمرض ارتفاع ضغط الدم ومحاولة البحث عن بعض العوامل التي تساعد على تحديد مدى الاستعداد للاصابة بهذا المرض وكذلك بعض العوامل التي قد تساعد على تحديد انسب علاج لكل مريض.. وخلق نموذج تطبيقي للدراسات الطبية المسحية الكبرى يمكن تطبيقه في دراسة الامراض المزمنة الاخرى.

وصرح الدكتور ياسين ابراهيم الشحات بأن هذا المشروع الوطني سوف يتم على ثلاثة محاور.. الاول يركز على الدراسة الاحصائية الاكلينيكية التطبيقية لمرض ضغط الدم المرتفع وتشمل الفحص والعلاج والمتابعة.. والمحور الثاني يركز على تدريب الاطباء والممرضات والمرضى على احدث ماتوصل اليه العلم في مجالات التشخيص والعلاج.. والثالث يركز على تحليل النتائج ووضع خطط مستقبلية للحد من الاصابة والوقاية من المضاعفات.

وقال انه سيتم اجراء الدراسة في ثلاث مناطق مختارة من الدولة روعي في اختيارها تنوع الخصائص والطبيعة بحيث تمثل جميع مناطق الدولة.. وقد تم اختيار منطقة ابوظبي - العاصمة وتقع على ساحل الخليج العربي.. وكلباء.. والعين باعتبارهما واحتين طبيعيتين ليس لهما سواحل على الخليج.. على ان تبدأ الدراسة من الشارقة وكلباء.

وقال الدكتور ياسين ابراهيم ان سعادة الشيخ محمد بن صقر القاسمي قدم جميع التسهيلات الممكنة للبدء فورا في المرحلة الاولى من الدراسة في الشارقة وكلباء واكد خلال اجتماعاته المتكررة مع فريق البحث ان انجاح هذه الدراسة هدف وطني يستحق ان تتوفر له كل مقومات النجاح.

صباح الخير — علي العمودي

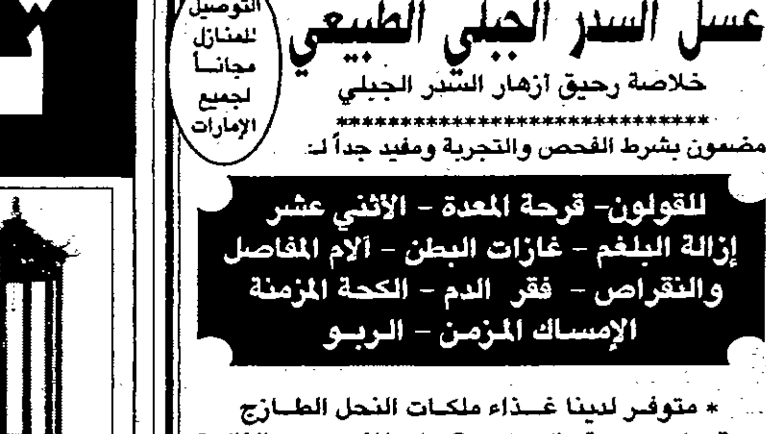
جمباز.. رغم الأنوف

تعتمد الانشطة المدرسية في انظمة التعليم الاوروبية على اعطاء الاولوية للمجالات التي يعشقها الطلاب حتى يقبلوا عليها بحب ورغبة حقيقية وتوافر هذا العنصر على وجه الخصوص هو الذي يقود لنبوغ الطالب في هذا المجال أو ذاك من المجالات التي تتضمنها الانشطة التربوية المدرسية سواء أكانت رياضية أم فنية أم ثقافية. وقد كنت خلال احدى الفترات في برنامج تدريبي في احدى العواصم الاوروبية اقيم بالقرب من حضانة للاطفال وكنت ألمح كيف تتفرع اسراب الصغار كل في المجال الذي يحب ويرغب فيه خلال حصة النشاط دونما ادنى قسر أو اجبار او اكراه من قبل المدرسة.

مناسبة هذا الحديث واقعة تابعتها في احدى المدارس الابتدائية بمنطقة ابوظبي التعليمية. ولي أمر احدى التلميذات يناشد مدرسة التربية الرياضية ألا تشرك ابنته في فقرات «الجمباز» ضمن حصة التربية الرياضية بسبب عامل صحي عرضه على المدرسة. والحالة الصحية للتلميذة عند ممارسة هذا النوع من النشاط يكشف الى اي حد يضر بها. ومع ذلك تصر المدرسة على رأيها بحجة ان تلك هي اللوائح التعليمية أو ربما بسبب التمسك برؤية قد تكون رأتها بأن هذه التلميذة ستكون ذات يوم ناديا كومانشي الخليج، وهي اي المدرسة تعلم تمام العلم بأن عاداتنا وتقاليدنا تمنعان ممارسة هذا النوع من الرياضة. ان خطط وبرامج التعليم لدينا لم تكتف بهذا الكم من الحشو في المناهج التي اصبحت تنفر الطلاب من المدارس، بل امتدت لتشمل انشطة وفعاليات مدرسية هي في المقام الاول وضعت لتلبية احتياجات الطلاب وتنمية مواهبهم وابداعاتهم في المجالات التي يحبونها ويفضلونها.

وكيف نتوقع ان يبدع تلميذ غر في اول مراحل الدراسة بأن يتفاعل ويتجاوب مع جانب لا يميل إليه من جوانب تلك الانشطة.

ان اللوائح المدرسية ليست صماء غير قابلة للمساس حتى نجعل منها شماعة نبرر بها ارغام طلابنا على ممارسة انشطة بعيدة عن عاداتهم وتقاليدهم.. وقبل ذلك رغباتهم.. فهل من نصيحة لمدرسي الانشطة «القسرية».



أمين عام المجلس الاستشاري الوطني لـ «الاتحاد»:

خدمة قضايا الوطن من أولويات المجلس

التشكيل الجديد مزيج من الكفاءات الشابة والخبرات

■ أكد سعادة سعيد بن حاضر المريخي الأمين العام للمجلس الاستشاري الوطني على المكاسب الكبيرة التي حققها المجلس في دوراته السابقة نتيجة الدعم اللامحدود الذي يلقاه من قبل الحكومة الرشيدة.

وقال الأمين العام لقد ركز المجلس في دوراته الماضية على القضايا التي تخدم الصالح العام وتمس شؤون المواطن ودفع مسيرة التطور والتقدم والتنمية في البلاد.

وقال سعادته في حديث لـ «الاتحاد»، لقد حرصت الحكومة الرشيدة على تثبيت دعائم المجلس باختيار اعضاء جدد من الكفاءات العلمية القادرة على مسايرة التطور، ورفد المجلس بعناصر شابة.

وقال المريخي ان المجلس يولي اهتماما كبيرا للقضايا الوطنية التي تعرض عليه.

وقال: ان سجل انجازات المجلس خلال دوراته الماضية خير مقياس لما حققته مسيرته من نجاح ملموس في تحقيق الاهداف التي حددها قانون انشائه والقيام بالدور المرسوم له والسير على النهج الذي وضعه له صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة حفظه الله، ولقد تم انشاء المجلس انطلاقا من ايمان سموه بمبدأ الشورى، وكان لتوجيهاته السامية ورعايته المستمرة أكبر الأثر في قيام المجلس بدوره كاملا في خدمة قضايا الوطن والمواطن كما ان المجلس الاستشاري الوطني يجد أيضا كل الدعم والتقدير من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة ورئيس المجلس التنفيذي الموقر «حفظه الله» وتعاونا صادقا من الدوائر والأجهزة المحلية لتسهيل قيامه بمهامه وممارسته لاختصاصاته مما اسهم في نجاح جهوده وتعزيز مسيرته خلال دوراته الماضية ومن الطبيعي ان يتركز اهتمام المجلس على قضايا كل مرحلة من مراحل التطور والتنمية التي تمر بها البلاد ويأتي هذا التركيز من منطلق الحرص على التفاعل الايجابي مع القضايا العامة بما يخدم مصالح البلاد ويعود بالنفع والخير على مواطنيها، واسلوب المجلس في التعامل مع القضايا والموضوعات التي تعرض عليه للبحث أو المناقشة تفرضه طبيعة اختصاصاته واحكام قانونه ونظامه الداخلي وحرصه على خدمة المصلحة العامة ويسهم أعضاء المجلس من خلال المناقشات في الجلسات العامة او اجتماعات اللجان الدائمة بفعالية في الوصول الى اتخاذ المجلس لتوصياته وقراراته بشأن الموضوعات المطروحة عليه. ولقد اصبح تشكيل عضوية المجلس حاليا يضم خبرات وكفاءات متنوعة، وهناك مجموعة من الاعضاء الذين يمثلون جيل الشباب ويحملون شهادات ودرجات علمية عالية الى جانب الاعضاء ذوي الخبرات الطويلة والذين ظلوايواصلون العطاء السخي على مدى دورات المجلس الماضية.

القضايا المطروحة

وعن أهم القضايا المطروحة التي سيناقشها المجلس في دورته الحالية قال الأمين العام كما سبق ان أوضحت، فإن عمل المجلس واهتماماته تكون في اطار الموضوعات والقضايا التي تعرض عليه وتدخل ضمن اختصاصاته وهي في جانبها الغالب من قضايا الشؤون العامة التي ترتبط بالأوضاع السائدة والقضايا المطروحة للبحث في كل مرحلة من مراحل العمل والتطور والتنمية. ولذلك يمكن القول ان الدورة الحالية للمجلس لن تخرج عن هذا الاطار وان موضوعات زيادة النشاط الاستثماري والتجاري ورفع كفاءة السوق المحلية وتنويع موارد الدخل وتنفيذ المزيد من مشروعات التنمية لتهيئة أوضاع البلاد لاستقبال القرن المقبل وغيرها من القضايا ذات الصلة بمصالح المواطنين ومطالبهم يمكن ان تكون موضع الاهتمام والتركيز خلال دور الانعقاد الحالي للمجلس.

اختصاصات المجلس

وعن اختصاصات المجلس وما اذا كان هناك تداخل في الموضوعات ذات الطابع المحلي والقضايا العامة التي تدخل في اختصاص الوزارات الاتحادية قال،ان للمجلس الاستشاري الوطني اختصاصات محددة بموجب قانونه ويمارسها بالكيفية التي تنص عليها احكام نظامه الداخلي ويلتزم المجلس التزاما كاملا بهذه الاختصاصات والاحكام وبالرغم من ان هنك مجالات تنفرد فيها السلطات الاتحادية بالاختصاص الا ان قضايا الشؤون العامة فيها مساحة مشتركة للاهتمام المتبادل بين المجلس وبين تلك الجهات الاتحادية في اطار سعينا جميعا لخدمة أهداف الدولة ورعاية مصالح مواطنيها والاسهام في تحقيق تقدمها وازدهارها ومن امثلة ذلك الاهتمام بتطوير التعليم ورفع مستوى التحصيل الدراسي في مدارس المنطقة أو الاهتمام بتحسين الخدمات الصحية ورفع مستوى كفاءة المستشفيات والعيادات الطبية أو كما سبق ان شارك المجلس المشاركة في مناقشة قضايا وموضوعات تتعلق بالعمالة الوافدة أو تنظيم الاعمال والوكالات التجارية ومن ذلك يتضح ان السعي الي خدمة المصلحة العامة قد يتطلب في بعض الاحوال طرح موضوعات من هذا القبيل على المجلس وعادة ما يكون لهذه الموضوعات ارتباط بالاوضاع المحلية وهذا ليس مؤداه التداخل أو تنازع الاختصاص بل يدخل في اطار التعاون الودي بين المجلس وهذه الجهات وتكامل الجهود لخدمة مصالح الدولة ومواطنيها ويتم علاة في تناسق وتعاون ودي مع الجهات الاتحادية ذات الاختصاص لخدمة المصلحة العامة وهذا ما يجري عليه العمل منذ انشاء المجلس الاستشاري الوطني دون ان يظهر منه اي ازدواج أو تداخل في الاختصاصات بل وان التعاون الودي بين المجلس والمسؤولين في الجهات الاتحادية كان له دائما حظ كبير من النجاح في خدمة المصلحة العامة.

احدى جلسات المجلس الاستشاري

سعيد بن حاضر المريخي

حوار: عبدالله الطنيجي

دور الامانة العامة

وعن دور الأمانة العامة للمجلس قال الأمين العام: ان نقطة البداية في عمل الامانة العامة هي الالتزام باحكام قانون المجلس ونظامه وهي احكام تتضمن قواعد واجراءات ممارسة المجلس لاختصاصاته تكوين الامانة العامة وكيفية ادائها لأعمالها وتجد هذا الكيفية تفصيلا محددا لها في احكام النظام الداخلي للمجلس وفي قرارات رئيس المجلس بشأنها والتي تتضمن الاحكام التفصيلية الخاصة بالشؤون الادارية والمالية والقانونية في الامانة العامة. كما تسري على موظفي الامانة العامة احكام قوانين الخدمة المدنية واللوائح والنظم المعمول بها في هذا الشأن وتقتضي احكام النظام الداخلي للمجلس ان تقوم الامانة العامة بتنفيذ توجيهات المجلس وتبليغ قراراته وتوصياته والتحضير لجلساته واعمال لجانه الدائمة وتحرير وصياغة مضابط الجلسات وتقارير اللجان والقرارات والتوصيات الصادرة بشأن الموضوعات المطروحة للدراسة والمناقشة وتتولى الأمانة العامة كذلك تبليغ الاوراق والرسائل الواردة الى رئيس المجلس من الجهات الرسمية وكذلك الالتماسات والعرائض التي يتلقاها المجلس من المواطنين وبصورة عامة فان عمل الامانة العامة يدور في هذا السياق ويهدف الى تسهيل انجاز اعمال المجلس وخدمة اهدافه، وجدير بالذكر ان الامانة العامة تحظى في قيامها بدورها بالتقدير والدعم من رئيس المجلس كما تجد التعاون الكامل من اعضاء المجلس وقد تم بفضل اهتمام وتوجيه سعادة رئيس المجلس تزويد مكاتب الأمانة العامة بأفضل الامكانيات والتحق بوظائف رئيسية فيها بعض المواطنين من ذوي المؤهلات والخبرات العالية للاستفادة من وجودهم في المشاركة بأعمال البحوث والدراسات التي تقوم بها اللجان الدائمة بشأن الموضوعات التي تحال اليها من المجلس أو التي تعرض للمناقشة امامه.

التربية تشارك في برنامج بأمريكا

■ دبي - الاتحاد : اعتمد معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالوكالة امس قرارا بايفاد السيدة رفيقة عبدالله عباس موجهة اللغة الانجليزية بمنطقة دبي التعليمية للمشاركة في البرنامج التدريبي حول تدريس اللغة الانجليزية كلغة ثانية الذي تنظمه وكالة المعلومات الاميركية وينتهي يوم ٢٦ مارس الحالي بالولايات المتحدة الأمريكية.

تصديق استمارات الشهادات العامة بالمناطق التعليمية

■ دبي - الاتحاد : اعتمد معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحية بالوكالة امس قرارا تضمن امكانية تصديق صور استمارات الشهادة الثانوية العامة بفرعيها العلمي والادبي وكذلك صور استمارات دبلوم الدراسة الثانوية الفنية - الصناعية والزراعية والتجارية - من قبل ادارات المناطق والمكاتب التعليمية وذلك لاستخدامها داخل الدولة.

شخصيات ديزني بمهرجان التسوق بدبي

■ دبي - الاتحاد، وقعت بلدية دبي عقدا مع شركة «ديزني» لتقديم عروض لشخصياتها المشهورة بالحدائق العامة طوال أيام مهرجان دبي للتسوق ٩٧.

ويعقد اليوم سعادة قاسم سلطان البنا مدير عام بلدية دبي مؤتمرا صحفيا لاعلان تفاصيل العقد وبرنامج عروض الشخصيات المذكورة بدبي.

خلال الافتتاح

افتتحت اسبوع المعلمة المبدعة

السيار : الابتكار والابداع هدف التربية المعاصرة

تغطية : حليمة الملا

تصوير: ابراهيم العدوي

■ افتتحت سعادة الدكتورة عائشة السيار الوكيلة المساعدة لقطاع الانشطة التربوية المركزية مساء اول امس فعاليات «اسبوع المعلمة المبدعة» والذي اقيم بمقر اندية الفتيات بالشارقة بمناسبة يوم المعلم العربي حضر الافتتاح عدد من المسؤولات في وزارة التربية ومن منطقة الشارقة التعليمية وبعض المناطق التعليمية في الامارات الشمالية.

وفي كلمة الافتتاح رحبت الدكتورة عائشة السيار بالمشاركين واستمرار تواصل العطاء من خلال «اسبوع المعلمة المبدعة» واشارت الى ان التربية الابداعية وتنمية الابداع والابتكار اصبحت عنوانا وهدفا للتربية المعاصرة، والمعلمون والمعلمات من موقعهم على الخط الامامي من العمل التربوي.. وفي تواصلهم اليومي والمباشر مع ابنائنا وبناتنا هم حملة هذه الرسالة وروادها.. والمعلمون المبدعون الذين يمارسون عملهم بحب وتفان.. ويخلصون لاقدس المهن واعرقها هم وحدهم القادرون على الهام الاجيال واستكشاف مواهبهم واطلاق طاقات الابداع فيهم.. وهم القادرون على اشاعة روح التجدد والعمل الخلاق في كل ركن من اركان مدارسنا ومن قاعات الدرس الى ساحات الملاعب ومن المكتبات والمختبرات الى غرف الرسم والموسيقى وعلى خشبات المسارح وهم وحدهم الذين تبقى مآثرهم محفورة في قلوب الاجيال وقالت سعادتها.. ان مهنة التعليم بقدر ما تنطوي عليه من عناء فانها بالنسبة للمعلم المحب لعمله حياة متجددة ولقاء دائم بعالم الطفولة والشباب الرائع بكل ما يحمله من صرح ودهشة واثارة وبراءة واقبال على الحياة وهي عملية تفاعل وخلق مشترك يتعلم منها بقدر ما يعلم ومن هذا المنطلق فاننا مدعوون لان نطل من خلال هذا الاسبوع للمعلمة المبدعة على فن وابداعات لها طابعها ومذاقها الخاص لانه فن يجمع بين تمكن وخبرة الكبار وبين حيوية الطفولة والخيال الطلق للعقول والقلوب الشابة.

وقالت السيار.. من كل هذه المعاني يستمد اسبوع المعلمة المبدعة قيمته ومغزاه وبفكرته البسيطة والموحية فانه يصل الى الهدف يجسد معنى المعلم المبدع ويحقق مقولة ان المعلم مبدع وحافز على الابداع ويحتفي بالمعلمات المبدعات ويقدم من خلالهن القدرة والنموذج.

وكانت فعالية اسبوع المعلمة المبدعة قد بدأت بافتتاح معرضا الفن التشكيلي والوسائل التعليمية للمعلمات الموهوبات في هذا المجال وشمل المعرض ٤٠ لوحة فنية ومعلقات ووسائل تعليمية تشمل لوحات في الاعداد النسبية المعمولة بالعملات المحلية بالاضافة الى ركن التصوير والمشغولات اليدوية.

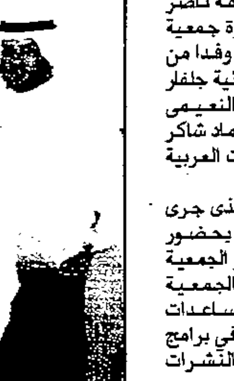
وقد شاركت في المعرض والفعاليات الاخرى العديد من الفنانات من المعلمات من مناطق تعليمية مختلفة من دبي والشارقة وعجمان وام القيوين. واعقب جولة الحضور في المعرض امسية موسيقية للمعلمات المبدعات في مجال عزف الموسيقى الكلاسيكية والشرقية.

بحث سبل التعاون بين الهلال الاحمر وشركة جلفار ومركز المغربي للعيون

■ استقبل سعادة خليفة ناصر السويدي رئيس مجلس ادارة جمعية الهلال الاحمر صباح امس وفدا من شركة الخليج للصناعات الدوائية جلفار برئاسة السيد سعود علي النعيمي نائب المدير العام والدكتور عماد شاكر مدير التسويق بدولة الامارات العربية المتحدة.

وتمت خلال الاجتماع الذي جرى بمقر الجمعية في ابوظبي بحضور السيد طارق علي غالب مدير الجمعية مناقشة سبل التعاون بين الجمعية وشركة جلفار في مجال المساعدات الطبية ودعم شركة جلفار في برامج التثقيف الصحي وطباعة النشرات الصحية في مجال التوعية.

واعرب سعادة خليفة ناصر عن تقديره لمبادرات الشركة في دعم العمل الخيري والانساني الذي تقوم به الجمعية واثنى على رعاية الشركة لطباعة النشرات والمطبوعات الخاصة بالجمعية ومساهماتها الفعالة في الحملات الاغاثية التي تقوم بها الجمعية. واستقبل سعادة خليفة ناصر السيد صلاح لطفي المدير الاداري لمركز المغربي للعيون والاذن بأبوظبي حيث جرى خلال اللقاء بحث سبل تطوير مجالات التعاون القائمة بين الجمعية والمركز الذي يقدم خصومات خاصة للمرضى المحولين من قبل جمعية الهلال الاحمر وتطوير الحملات الصحية المشتركة التي تتم بين المركز والجمعية بالتعاون مع منطقة ابوظبي التعليمية وادارة الصحة المدرسية والتي استفاد منها حتى الان اكثر من خمسة الاف طالب وطالبة من طلاب المدارس. وقدم المدير الاداري لمركز المغربي للعيون والاذن مساهمة مالية من المركز لدعم انشطة الجمعية المختلفة وخصوصا في مجالات الرعاية والتوعية الصحية.





خلال استقبال وفد شركة جلفار

اجراءات للالتزام بقواعد الصحة العامة في دبي

■ دبي - الاتحاد: في اطار اهتمام بلدية دبي بالنظافة العامة وضمن الجهود الرامية لرفع مستوى الصحة العامة وسلامة البيئة اصدرت ادارة الصحة مؤخرا تعميمين بشأن تعزيز التعاون القائم بين ادارة الصحة والمواطنين والمقيمين بالامارة. صرح بذلك المهندس سالم مسمار مدير ادارة الصحة وقال ان البلدية تهدف من خلال التعميمين الى توعية الجمهور العام بالالتزام بقواعد النظافة العامة المعمول بها بالامارة حيث ينص التعميم الاول على وضع اكياس النفايات داخل الحاويات التي وضعت لهذه الغاية بهدف المحافظة على نظافة المناطق السكنية والمنظر الجمالي للامارة من خلال منع الحيوانات من العبث بها في حين ينص التعميم الثاني على تنظيم عمليات جمع ونقل المخلفات الزراعية في المناطق المختلفة بالاضافة الى تحديد موعد اسبوعي لنقلها من قبل البلدية.









افتتح مؤتمر الحد من الطلب على المخدرات

سيف بن زايد يؤكد توفير كافة الامكانيات للمكافحة

الأمم المتحدة تدعو لدعم التنسيق والتعاون لمواجهة المشكلة

■ تحت رعاية معالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية.. افتتح العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان المدير العام لشرطة ابوظبي المؤتمر الدولي للحد من الطلب على المخدرات.

وقد شهد الافتتاح سعادة عبدالعزيز المبارك وكيل وزارة التربية والتعليم المساعد وعدد من كبار ضباط الشرطة وسعادة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي وسعادة مهدي علي ممثل برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات.

وقد بدأت الجلسة الافتتاحية بآيات من الذكر الحكيم لفضيلة المقرىء محمد عبداللطيف موسى.. ثم القى سعادة عادل خليفة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي المنسق المقيم لنشاطات الأمم المتحدة الانمائية بالدولة كلمة رحب فيها بالعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان المدير العام لشرطة أبوظبي والحضور، واعرب عن سعادته بحضور افتتاح المؤتمر المعني بتقييم وضع واعداد الاستراتيجيات المناسبة لتقليل الطلب على المخدرات في اقليم الدول العربية والشرق الأوسط.

وأوضح ان هذا المؤتمر يمثل الحلقة الثامنة والاخيرة في سلسلة مراجعات اقليمية نظمتها المنظمة الدولية منذ عام ١٩٩٣ للحد من الطلب على المخدرات في اقاليم شرقي جنوبي افريقيا، وفي أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي وفي غربي ووسط أفريقيا في جنوب وجنوب غربي آسيا وفي جنوب شرقي آسيا والباسفيك وفي شمال أفريقيا.

وأوضح ان انعقاد المؤتمر يتزامن مع ازدياد التشديد على خفض الطلب غير المشروع على المخدرات الذي بدأ في السنوات الأخيرة عملا بالمبدأ القائل «ان الوقاية خير من العلاج» وبعد سنوات من التركيز على مكافحة عرض المخدرات غير المشروعة والاتجار فيها زاد وعي المشاركين في اجتماعات لجنة المخدرات بالامم المتحدة بضرورة التصدي لمسألة خفض الطلب مع عدم التخلي عن مجهودات مكافحة عرض المخدرات غير المشروع والاتجار فيها.

وأشار الى عدم كفاية وشمولية حجم البيانات حول حجم وأبعاد مشكلة المخدرات في منطقة الشرقين الادنى والأوسط عامة ودول مجلس التعاون الخليجي بصفة خاصة رغم اهتمام ومخاوف بعض دول المنطقة من ازدياد الطلب غير المشروع على المخدرات والاتجار غير المشروع فيها بسبب تدفق عدد كبير من العمال من تلك البلدان التي يجري فيها انتاج المخدرات وتعاطيها.



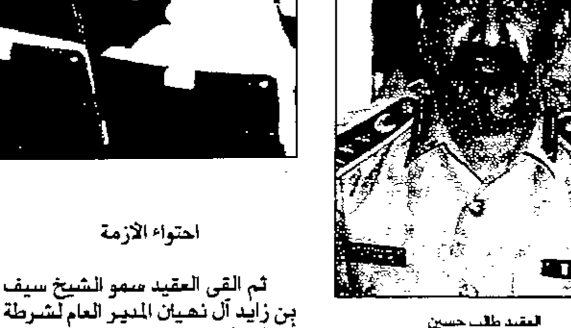
العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد

معدي علي



عادل خليفة





العقيد طالب حسين

تغطية:
جمال أبوطالب
تصوير: محمود صوالحة

وأكد ان لجنة المخدرات الدولية اتخذت العديد من الاجراءات لخفض الطلب على المخدرات بشكل أنشط مثل انشاء نظم اقليمية للتبادل المنتظم للمعلومات والخبرات والبرامج التدريبية والأفكار الجديدة من أجل فهم أعمق للأسباب التي تجعل الناس يتعاطون المخدرات وأن اللجنة دعت الي ضرورة صياغة خطط وطنية لتقليل الطلب.

وتركز الجهود الحكومية والخاصة في حشد الموارد البشرية والمالية من أجل منع اساءة استعمال المخدرات في أماكن العمل والمجتمع وجرى التأكيد على الحاجة الى قيام تفاعل أوثق بين قطاع ادارة الأعمال وشتى القطاعات الأخرى في المجتمع بغية تعزيز أنشطة التقليل من تعاطي المخدرات.

وأشار الى أهمية تحقيق التكامل لمسؤوليات برنامج الأمم المتحدة الانمائي وبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات، فيما يتعلق بمكافحة سوء استخدام المخدرات وذلك بناء على الاتفاقات الدولية.

وأكد على أهمية تعاون جميع القطاعات الحكومية والأهلية لتطوير القدرات الوطنية لمواجهة هذه الآفة.

وأشاد في ختام كلمته باهتمامات دولة الامارات العربية المتحدة بالتنمية البشرية وفقا لتوجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه أصحاب السمو أعضاء المجلس الأعلى حكام الامارات، ووجه الشكر والتقدير لمعالي الفريق الركن الدكتور محمد بن سعيد البادي وزير الداخلية على رعايته الكريمة للمؤتمر وللعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان على موافقته الكريمة لاستضافة المؤتمر.

ثم ألقى الدكتور مهدي علي ممثل برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات كلمة أعرب فيها نيابة عن سعادة جورجيسو جياكو ميسلي المدير التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات عن الشكر والتقدير لحكومة دولة الامارات على كرم الضيافة وحسن الاستقبال لاستضافتها المؤتمر المعني بالحد من الطلب على تعاطي المخدرات، كما أعرب عن الشكر والتقدير للعقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان مدير عام الادارة العامة لشرطة أبوظبي على الجهود الحميدة لعمل الترتيبات والاجراءات اللازمة التي جعلت هذا المؤتمر حقيقة واقعة، وهي جهود محل تقدير برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات.

وأعرب عن خالص الشكر لجميع أعضاء وفود الدول والمنظمات والمؤسسات الدولية والاقليمية والوطنية المشاركة في المؤتمر.

وأعرب عن أمله في أن يحظى المؤتمر بمناقشة الموضوعات والقضايا المتعلقة بالاجراءات العلاجية والوقائية للحد من الطلب على تعاطي المخدرات والتي منها يتم التوصل الي اقتراح الحلول ووضع التوصيات التي بموجبها يمكن تحديد الاستراتيجيات واعداد الخطط ورسم السياسات وتنظيم الآليات واتخاذ التدابير الممكنة لمساعدة الدول وجميع المؤسسات المشاركة لمجابهة تحديات اخطار تعاطي المخدرات وما ينتج عنها من أضرار خطيرة.

احتواء الأزمة

ثم القى العقيد سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان المدير العام لشرطة أبوظبي كلمة اعرب فيها عن ترحيبه بسعادة ممثل برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات وسعادة الممثل المقيم لبرنامج الأمم المتحدة للانماء والحضور في عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة.

وقال ان قيادتنا ممثلة في صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة قد فطنت الي المخاطر الكبيرة التي تكتنف تعاطي المخدرات وما يمكن أن يحدثه من دمار لشبابنا ولخطط التنمية الطموحة في بلادنا، ومن هنا وجه بالاهتمام المستمر والعمل الدؤوب لاحتواء هذه الآفة.

وقال : اليوم من خلال هذا التوجه نتعاون مع أصدقائنا في برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات لتنظيم هذا المؤتمر الهام حول الحد من الطلب على المخدرات ومع الاخوة الضيوف من الدول المشاركة.

واعرب في ختام كلمته عن تمنياته لاعضاء المؤتمر بالتوفيق مع تجديد الالتزام بتنفيذ توصيات المؤتمر.

وقد عقد العقيد طالب حسين مدير شؤون الأمن بالادارة العامة لشرطة أبوظبي رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر مؤتمرا صحفيا اعلن فيه ان جميع المؤتمرات والندوات التي تعقد في دولة الامارات لمواجهة واحتواء مشكلة المخدرات تنطلق من توجيهات صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة واخوانه اصحاب السمو اعضاء المجلس الاعلى حكام الامارات.

وقال ان المؤتمر يأتي ضمن الجهود المبذولة لدولة الامارات لمكافحة شتي انواع وأساليب تداول المواد المخدرة، واعرب عن ثقته بأن المؤتمر سيأتي بجديد في التصدي للمخدرات مشيرا الى ان دولة الامارات سباقة لمثل هذه الاجراءات. واعلن ان المؤتمر يحضره ممثلو ٢٣ دولة بصفتهم ممثلين لدولهم بدعوة من الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات ومن دولة الامارات وهي دول اما انها تعاني من مشكلة المخدرات أو من دول العبور او من الدول المهتمة بحضور مثل هذه المؤتمرات.

وقال ان توصيات المؤتمر سوف توزع على مختلف الدول وعلى كافة الجهات في الدولة للاستفادة منها في محاربة هذه الآفة.

وقال انه سيتم تقديم تجربة دولة الامارات العربية المتحدة في علاج المدمنين وورقة عمل بتوصيات معينة لمواجهة هذه المشكلة.

جلسات العمل

وقد عقدت جلسة العمل الأولي برئاسة العقيد طالب حسين آل طالب مدير ادارة شؤون الأمن بشرطة أبوظبي حيث تحدث في هذه الجلسة الدكتور مهدي علي والسيدة شيرين رحمي ممثلة برنامج الأمم المتحدة والسيدة لينا هسو من برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات ثم دار نقاش حول حجم وابعاد تعاطي المخدرات وطريقة جمع المعلومات لخفض الطلب.

وتم بعد ذلك استعرض تقارير دولة الامارات العربية المتحدة ودولة قطر ودولة البحرين واليابان وجمهورية الهند وجمهورية ايران الاسلامية.

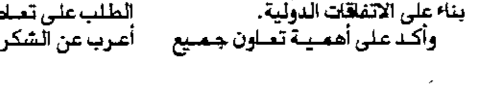
ثم عقدت الجلسة الثانية حول الوسائل الحديثة للوقاية من تعاطي المخدرات حيث تحدث السيد وليم هنسون من برنامج الأمم المتحدة لمكافحة المخدرات. وبعد ذلك دار نقاش حول تجارب الدول في موضوع الوقاية من تعاطي المخدرات، كما تم بعد ذلك استعراض تقارير من المملكة العربية السعودية ولبنان وسوريا والعراق ومصر وباكستان، وتعقد اليوم جلستان والجلسة الختامية بعد غد.

الجلسة الافتتاحية

في تقرير عن وضع المخدرات بالدولة ناقشه المؤتمر

البديوي : انخفاض قضايا المخدرات والمتهمين عام ١٩٩٦

التوعية والتشريع والتعاون الدولي والعلاج.. أهم الوسائل



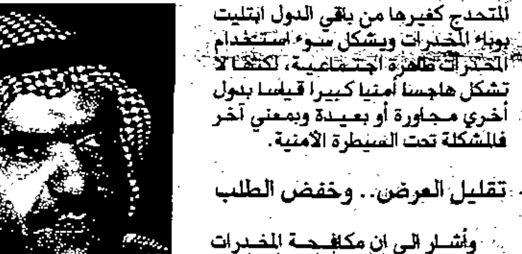
■ ناقش وفد الامارات تقريرا عن وضع المخدرات بالدولة في جلسة العمل الأولى للمؤتمر الدولي للحد من الطلب على المخدرات الذي بدأ أعماله صباح أمس بقاعة المؤتمرات بالمديرية العامة لشرطة أبوظبي وشارك فيه ٢٣ دولة عربية وأجنبية و٩ منظمات دولية.

وجاء في التقرير الذي القاه الرائد عبدالله البديوي مدير ادارة مكافحة المخدرات بوزارة الداخلية.. انخفاض عدد القضايا والمتهمين في عام ١٩٩٦ عن العام الذي سبقه ١٩٩٥ ويرجع تلك الى مجموعة الاجراءات الشرطية المدعومة بامكانيات تقنية وتدريبية جيدة ويساندها تشريع قوي ومتكامل للمكافحة اضافة الى تعزيز التعاون الدولي في مجال الحصول على المعلومات.

كما اشار الرائد عبدالله البديوي الى ان التعليمات السامية لصاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في تشغيل المتعطلين من الشباب على اعتبار البطالة أهم أحد أسباب اللجوء للتعاطي وكذلك أوامر سموه بمنح مكافآت للمتعاونين مع الشرطة في الابلاغ عن قضايا المخدرات، كما ان العقوبات الرادعة للقانون الجديد كل ذلك أسهم في خفض جرائم المخدرات بالمقارنة بالأعوام السابقة. وقال الرائد عبدالله البديوي ان دولة الامارات العربية المتحدة كغيرها من باقي الدول ابتليت بوباء المخدرات ويشكل سوء استخدام المخدرات ظاهرة اجتماعية، لكنها لا تشكل هاجسا أمنيا كبيرا قياسا بدول أخرى مجاورة أو بعيدة وبمعنى آخر فالمشكلة تحت السيطرة الأمنية.

تقليل العرض.. وخفض الطلب

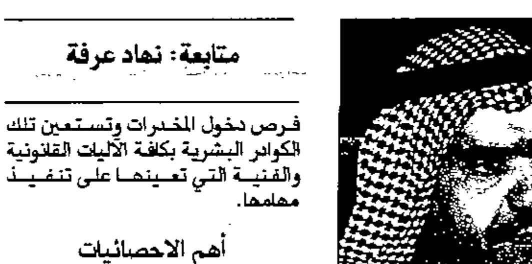
وأشار الى ان مكافحة المخدرات بالدولة تعتمد على محورين أساسيين هما تقليل عرض المخدرات وخفض الطلب على المخدرات، وفي المحور الاول الذي يعتمد فيه على تقليل فرص عرض المخدرات «اجراءات المنع والضبط» يتمثل في مجموعة من الاجراءات الشرطية تنفيذا لقانون المخدرات المعمول به في الدولة وذلك بضبط ما يقع بالمخالفة لأحكام هذا القانون من جرائم المخدرات، وكذلك في مجموعة من الاجراءات الشرطية الوقائية لتأمين منافذ الدولة وحدودها لمنع دخول المخدرات للدولة وتمثلت الاجراءات في هذا الصدد من الناحيتين التشريعية والتي سارت نحو التطوير حتى صدر آخر قانون للمخدرات وهو القانون رقم ١٤ لسنة ٩٥ والذي يشمل جوانب متعددة ما بين الردع والزجر في شدة بعض احكامه الخاصة بالتهريب والاتجار والتي تصل الى الاعدام وما بين الترغيب للمتعاطين في التقدم بطلب العلاج الذي توفره الدولة للتخلص من الادمان.











الرائد عبدالله البديوي

انشاء جهاز قوي للمكافحة

اما من الناحية التنفيذية فقد عنيت الدولة بانشاء جهاز قوي للمكافحة مزود بأحدث تقنيات الكشف عن المخدرات وكوادر بشرية مدربة تدريبا جيدا وتنتشر وحدات هذا الجهاز بشكل جغرافي متوازن لتغطي كافة اقليم الدولة وتعني في المقام الأول بتأمين منافذ وحدود الدولة البرية والبحرية والجوية من دخول أو تقليل فرص دخول المخدرات وتستعين تلك الكوادر البشرية بكافة الآليات القانونية والفنية التي تعينها على تنفيذ مهامها.

متابعة: نهاد عرفة

أهم الاحصائيات

وأشار التقرير الى وضع المخدرات بدولة الامارات الى عدة ملاحظات احصائية مهمة وهي:

● أولا: ان معظم كميات مخدر الحشيش المضبوط خاصة الضبطيات الكبرى منها وردت من خلال البحر ومن دول الانتاج المجاورة، وتشير التحقيقات الى ان هذه الكميات لم يكن مقصودا بها سوق الاستهلاك بالدولة وانما اغراق باقي دول المجلس بهذه الكميات.

● ثانيا: معظم كميات مخدر الهيروين المضبوط لم يكن أيضا مقصودا بها سوق الاستهلاك المحلي فهي كانت موجهة الي دول أخرى في أوروبا وأمريكا حيث تم ضبط معظم هذه الكميات بصحبة رعايا أفارقة تم استخدامهم كناقلين للمخدرات بأجر.

● ثالثا: نلاحظ في علم ١٩٩٦ دخول متهمين من دول الكومنولث المستقلة بشكل ملحوظ عن الاعوام السابقة.

السياسة الاعلامية وعلاج المدمنين

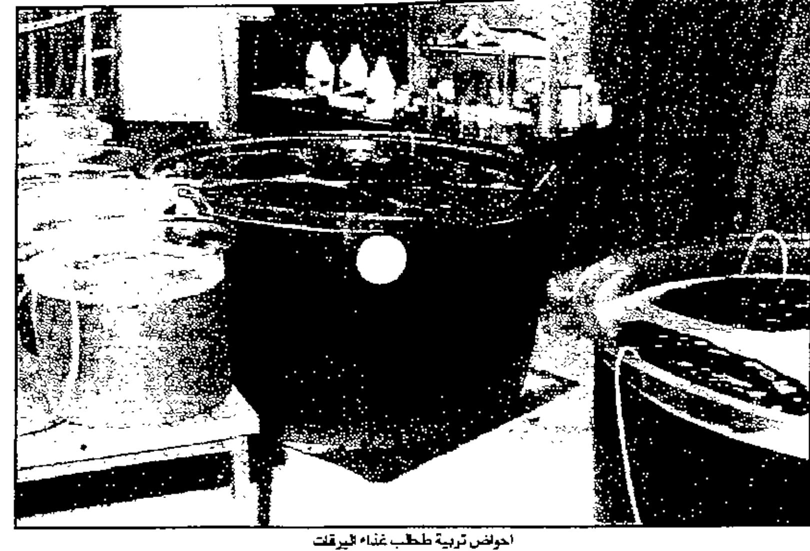
وفي مجال خفض الطلب على المخدرات اشار التقرير الي اعتماد دولة الامارات في هذا المجال استراتيجية في مجال العلاج واعادة التأهيل والتوعية بأضرار المخدرات مستمدة من الاستراتيجية الاقليمية لدول مجلس التعاون والدول العربية ومعتمدة على الدراسات والبحوث التي تقدمها المنظمات الدولية ولكن مع وضع خصوصية مجتمع دولة الامارات.

وتضمنت استراتيجية خفض الطلب على المخدرات اعتماد عدة محاور هي:

● اعتماد نهج اعلامي شامل من خلال وسائل الاعلام المختلفة في التوعية بأضرار المخدرات وتشمل كافة قطاعات وفعاليات المجتمع خاصة داخل التجمعات الشبابية ومناطق العمل والمدارس والجامعات.

● يوجد بالدولة ثلاث مصحات بأبوظبي ودبي والشارقة مجهزة بأحدث تقنيات العلاج من الادمان وتجرى دراسة انشاء مصحة مركزية رابعة.

تعامل عملية علاج المدمنين بطريقة حضارية وسرية، كما تجري اعادة دمج الذي تعافوا من الادمان في المجتمع ويتم تشغيلهم والاستفادة من طاقاتهم.


احواض تربية طحالب غذاء اليرقات


الروبيان في مرحلة الحصاد

مركز الأحياء البحرية في أم القيوين:

نتائج مبشرة لتجارب تربية وانتاج الروبيان المحلي

■ في اطار الجهود التي يبذلها لتنمية الثروة السمكية يواصل مركز أبحاث الأحياء البحرية بأم القيوين اجراء المزيد من الابحاث التي تتصل بتربية وانتاج «الروبيان» المحلي الذي يتواجد بمياه الدولة وذلك للوصول الى المزيد من المعلومات عن طريقة تربية «الروبيان» وتنميته في مياه الدولة.

السيد محمد عبدالرحيم مدير المركز أوضح ان الأبحاث والدراسات التي أجرتها وزارة الزراعة والثروة السمكية أشارت الى وجود ثلاثة أنواع من الروبيان في مياه الدولة وهي:

روبيان النمر الأخضر.

الروبيان ذو الذيل الأخضر.

الروبيان ذو الأرجل الزرقاء.

والنوع الأول هو الأكثر شيوعاً ويحظى باهتمام المستهلك رغم ارتفاع سعره في الأسواق المحلية والعالمية.

وطبقاً لهذه الدراسات فقد وجدت يرقات الروبيان من النوع الأول في المناطق المغطاة بغطاء من الطحالب والأعشاب بشكل كثيف. أما يرقات الروبيان من النوع الثاني والثالث فوجدت في الأماكن المغطاة بغطاء نباتي خفيف، وقد وجدت هذه اليرقات وبالذات يرقات النوع الأول من الروبيان في بعض خيران أبوظبي وفي خور أم القيوين وخور كلباء طوال العام تقريبا ولكنها كانت بشكل أكبر خلال أشهر مارس وابريل ومايو وتراوح معدل وزنها ما بين ١ الى ٢ جرام.

واستناداً الى نتائج هذه الأبحاث والدراسات فإنه يمكن القول ان هنك

محمد عبدالرحيم

احمد الجناحي

تحقيق: فريد يوسف

تصوير: عمر دراز

موسمين لطرح بيض الروبيان الأول يتم خلال شهري يناير وفبراير والثاني خلال شهري يوليو واغسطس.

.. تجارب تربية الروبيان

وعن تجارب تربية الروبيان في مركز ابحاث الأحياء البحرية أوضح المهندس محمد عبدالرحيم:

استنادا الى نتائج الأبحاث العملية التي اجراها المركز يمكن اعطاء نبذة مختصرة عن مراحل وخطوات تربية الروبيان والتي تبدأ بجمع أمهات الروبيان التي مضى على تربيتها ورعايتها فترة زمنية تتراوح بين ٦ الى ١٠ شهور في احواض رعاية الإمهات وتوضع أناث الروبيان الناضجة في أحواض طرح البيض.. أما الأمهات غير المكتملة النضوج فتوضع في أحواض الانضاج مع الذكور بنسبة ٢ الى ١ وذلك لتحضير نضوج المبايض عند الأناث.

المرحلة الثانية

تتم عملية طرح البيض في الطحالب في الساعات المتأخرة من الليل أو في ساعات الصباح الباكر أما عدد البيض الذي تضعه الأنثى الواحدة من الروبيان فيعتمد في الغالب على وزن الأنثى. وبعد مرور ١٤ الى ١٨ ساعة من عملية طرح البيض تفقس البيضة المخصبة معطية يرقة صغيرة تسمى (النيوبليس) الذي يتغذى على المح الموجود بداخله.

المرحلة الثالثة

وبعد هذه المرحلة تأتي المرحلة الثالثة من عملية التربية والتي يتم فيها نقل يرقات (النيوبليس) المتقدمة الى احواض رعاية اليرقات المحتوية على الهائمات النباتية مثل (الدايتوم) وطحالب (التتراسلمس) التي تستخدم كغذاء لطور «الزويا» وهو الطور الذي يلي طور «النيوبليس» مباشرة.

وعندما تنمو يرقات «الزويا» الى طور (المايسس) في احواض رعاية اليرقات فإنها تتغذى بالهائمات الحيوانية وبيرقات «الارتيميا» وهي قشريات المياه المالحة.

وتبقى يرقات «المايسس» في أحواض رعاية اليرقات إلى ان تنمو الى طور اليرقة المتقدمة بعمر عشرين يوما.

المرحلة الرابعة

في المرحلة الرابعة من عملية تربية الروبيان تنقل اليرقات المتقدمة بعمر ٢٠ يوماً من أحواض رعاية اليرقات الى احواض التربية الخارجية بالأحواض حيث تتراوح مسافة الحوض الواحد ١٦٠٠ متر مربع. وتوضع بكثافة تصل الى ٣٠ أو الى ٥٠ يرقة لكل متر مربع، وتغذى اليرقات عند بداية وضعها في احواض التربية بالعلف الصناعي المحتوي على بروتين بنسبة ٥٣ بالمائة من مكوناته ومع تطور نمو اليرقات المتقدمة يتم استخدام أغذية مصنعة أخرى تحتوي على نسبة أقل من البروتين. وكذلك فإن كمية الغذاء تنخفض تدريجيا من ١٥ في المائة من مجمل وزن اليرقات عند وضعها في أحواض التربية الى حوالي ٢ في المائة من مجمل وزن الروبيان في الاحواض في مرحلة ما قبل الحصاد مباشرة.

الحصاد

وعن المرحلة الخامسة من عملية التربية وهي مرحلة الحصاد التي تحدد مدى نجاح تجربة تربية الروبيان بالمركز أوضح المهندس محمد عبدالرحيم ان المركز تمكن من حصاد الروبيان من أحواض التربية الخارجية بعد مضي حوالي ستة أشهر من بداية وضع اليرقات المتقدمة في هذه الأحواض حيث بلغ معدل وزن الروبيان حوالي ٢٠ جراما وأكد ان هذا يعتبر نجاحا كبيراً للتجربة.

الجدوى الاقتصادية

وعن الجدوى الاقتصادية من تربية الروبيان وما تعود به هذه التجارب من فائدة على اسواق الدولة أوضح المهندس احمد الجناحي رئيس قسم الأرشاد السمكي بالمركز ان هذه التجارب التي مازالت متواصلة تهدف بشكل خاص الى تحقيق وفرة من هذا النوع من القشريات طازجة وبأسعار معقولة في كافة اسواق الدولة كما انها تهدف الى اشراك القطاع الخاص وتزويده بالمعلومات اللازمة لانتاج الروبيان في المزارع الخاصة بشكل تجاري يحقق جدوى اقتصادية.

الامارات تشارك بمؤتمر الخليج للمياه في مسقط

■ دبي: تشارك دولة الامارات في مؤتمر الخليج الثالث للمياه الذي يعقد في مسقط في الفترة من ٨ الى ١٣ مارس الحالي ويرأس وفد الامارات في المؤتمر سعادة عبدالرحمن احمد العوض وكيل وزارة الكهرباء والماء المساعد لشؤون المياه. ويستعرض المؤتمر الذي تنظمه جمعية علوم وتقنية المياه بالتعاون مع الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية وجامعة السلطان قابوس طرق المحافظة والاستخدامات المثلى للمياه في القطاعات المختلفة ومراجعة وتبادل الخبرات المحلية في مجال تخطيط وادارة الموارد والمصادر المائية في دول مجلس التعاون.

كما يتم استعراض آخر المستجدات البحثية في مجال تقويم وتنمية وادارة المياه الى جانب تخطيط الموارد المائية والمياه الجوفية واعادة الاستخدام والمياه السطحي والحصاد المائي وخبرات التغذية والصناعة واستخدامات المياه في الزراعة وكفاءة الري وانظمة تزويد المياه.

كما يناقش المؤتمر اقتصاديات المياه والتكاليف وبدائل التمويل لمشاريع المياه وحماية البيئة والوعي المائي ومشاركة المستهلكين والمستجدات البحثية في مجال علوم المياه والاحتياجات البحثية وبناء القدرات الفنية لادارة الموارد المائية بدول مجلس التعاون الخليجي وشبكات المياه.

وسيقام على هامش المؤتمر معرض لتقنيات المياه وذلك لاتاحة الفرصة للمشاركين للاطلاع على الجديد من المنتجات والابتكارات في مجالات المياه. ومن جانب آخر تشارك وزارة الكهرباء والمياه في المؤتمر والمعرض السنوي الاول لتكنولوجيا المياه الذي تنظمه قطر اكسبو للمؤتمرات والتدريب والاستشارات والذي يعقد خلال الفترة من ٢٢ الى ٢٤ مارس الحالي بالعاصمة القطرية الدوحة.

كما تشارك الوزارة في ندوة الاسلوب الخلص بالعمليات الهندسية والتي ستعقد بفندق هيلتون ابوظبي خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٨ مايو القادم.

كما تشارك الوزارة في مؤتمر (تكنولوجيا المعلومات) المقرر عقده بمركز دبي التجاري خلال الفترة من ٢٤ الى ٢٧ مارس.

..وتشارك باجتماع وكلاء وزارات التخطيط بدول التعاون

■ تشارك دولة الامارات في الاجتماع السادس للجنة وكلاء وزارات واجهزة التخطيط والتنمية بدول مجلس التعاون الذي يعقد في الرياض يومي الثلاثاء والاربعاء القادمين حيث يرأس وفد الدولة سعادة أحمد المنصور وكيل وزارة التخطيط الذي سيغادر اليوم.

وسيتم خلال الاجتماع مراجعة مهام واختصاصات اللجنة الوزارية ومسماها ووضع تصور لاولويات عملها في السنوات الخمس القادمة ووضع الاطر والمبادىء لبناء استراتيجية سكانية لدول المجلس ومناقشة الاطر العامة لسياسات التخصيص في دول المجلس والمعايير والضوابط اللازمة لانجاح سياسات التخصيص ومراجعة محضر اجتماع اللجنة الفنية الخاصة بمناقشة ومراجعة وثيقة اهداف وسياسات خطط التنمية لدول مجلس التعاون ومناقشة المقترحات اللازمة لرسم توجهات مستقبلية موحدة لمسيرة التنمية بدول المجلس على ضوء ذلك.

كما سيتم دراسة آليات التنفيذ لقرار المجلس الاعلى حول تسهيل توظيف وانتقال الايدي العاملة المواطنة واستيعاب الزيادة المستمرة منها في القطاعات الانتاجية والخدمية فيما يتعلق بالقضايا التي تقع ضمن اختصاص وزارات واجهزة التخطيط والتنمية بالاضافة الى النظر في عقد لقاءات علمية عن مواضيع ذات علاقة بالتخطيط والتنمية والبرنامج الاعلامي لنشر الوعي بلهمية التخطيط للفرد والمجتمع ومراجعة ماتقوم به المنظمات والمؤسسات الاقليمية في المنطقة من انشطة وما تقدمه من برامج وندوات بهدف وضع آليات محددة للاستفادة القصوى من تلك المنظمات ومناقشة سبل الاستفادة المثلى من تقنية المعلومات في تطوير الاحصاءات ودقة البيانات وسرعة اعدادها والاستفادة منها في تخطيط التنمية.

بدء الدورة التأهيلية للمرشحين لوظيفتي مدير ومساعد مدير

■ الفجيرة ـ الاتحاد: بدأت امس الاول بمدرسة سيف الدولة الثانوية بالفجيرة اعمال الدورة التأهيلية للمرشحين لوظيفتي مدير ومساعد مدير مدرسة من العاملين بمنطقة الفجيرة التعليمية ومكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية.

وتستمر الدورة حتى الاربعاء ١٢ مارس الحالي ويحاضر فيها موجهو الادارة المدرسية بمنطقة الفجيرة ومكتب الشارقة التعليمي السادة يوسف شاهين وسليمان سرحان وهلال عبدالله هلال.

والمشاركون بالدورة التأهيلية لوظيفتي مدير ومساعد مدير مدرسة هم: من منطقة الفجيرة التعليمية: احمد سيف خلف، درويش علي القاضي، محمد سعيد الناعور، محمد عبدالرحمن محمد، سعيد علي خميس، عبيد محمد ابراهيم، محمد علي أحمد، علي يوسف علي، علي أحمد محمد يوسف، عبيد راشد عبيد اللاغشي، علي صباح علي، خميس عبدالله سالم النون، سعيد سيف خلف.

ومن مكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية: راشد سعيد عبيد، عثمان محمد راشد، محمد سالم جمعة، محمد عبدالله محمد، عبدالرحمن محمد أحمد، أحمد عبدالرحمن هاشم، عبدالله أحمد سعيد، علي أحمد الشاعر، عبدالله قمبر قاسم، سالم حسن سعيد حسن، احمد اسماعيل ابراهيم، خميس محمد خميس، زايد عبدالله مسعود، عبدالستار عبدالجليل عبدالله.

هذا وتتزامن مع الدورة التأهيلية للذكور دورة اخرى للاناث تقام في مدرسة آسيا بنت مزاحم بخورفكان للمرشحات للترقية لوظيفتي مديرة ومساعدة مديرة.

تحويل شارع خالد بن الوليد ببر دبي الى واحة كمبيوتر

■ دبي: يشارك قطاع تقنية المعلومات في مهرجان دبي للتسوق الذي يقام خلال الفترة من ٢٦ مارس الى ٢٧ ابريل القادم وقد اعلنت اللجنة المنظمة للمهرجان عن تحويل شارع خالد بن الوليد ببر دبي في المنطقة مابين دوار راملدا ودوار الصقر الى واحة كمبيوتر تقدم فيها الشركات احدث منتجاتها في عالم التكنولوجيا.

وقد عقد السيد محمد القرقاوي منسق عام المهرجان مؤتمرا صحفيا حضره السيد عادل كلنتر مسؤول قطاع تقنية المعلومات بالمهرجان والسيد فريد محمد احمد العضو المنتدب لاحدى شركات الاعلان تناول التفاصيل الخاصة بواحة الكمبيوتر. واشار القرقاوي الى وجود ٤٠٠ شركة كمبيوتر بدبي تقع بشارع خالد بن الوليد وان هذا القطاع يشهد نموا كبيرا بنسبة ٢٠٪ في دبي وهي اكثر المناطق نموا في العالم في هذا القطاع.

وقال القرقاوي ان قطاع تقنية المعلومات والكمبيوتر يحتل حيزا كبيرا من حجم السوق في دبي واذا ما تكاتف العاملون في هذا القطاع ووحدوا جهودهم كما فعل تجار سوق الذهب فانهم سوف يتمكنون من تقديم فرص نادرة للمتسوقين خلال المهرجان والاستفادة من الحدث بدورهم.

واضاف اننا نشجع كافة القطاعات العاملة في دبي على الاشتراك في هذا المهرجان الذي يحظى بمتابعة الاف الناس في كل انحاء العالم ولذلك قام مكتب المهرجان بتخصيص فئة مشاركة خاصة بهذا القطاع تتيح للعاملين فيه القيام بحسومات على المنتجات وبحملات ترويجية متنوعة.

تكريم الفائزين بماراثون جيل المستقبل في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة ـ حسن الشامسي:

■ تحت رعاية سمو الشيخ خالد بن صقر القاسمي ولي العهد نائب حاكم رأس الخيمة شهدت الشيخة فواغي بنت صقر بن سلطان القاسمي حرم سمو ولي عهد نائب حاكم رأس الخيمة رئيسة نادي فتيات رأس الخيمة حفل توزيع الجوائز للفائزين في ماراثون مهرجان الطفولة (جيل المستقبل) الذي نظمه النادي مساء امس الاول وانطلق من مقر النادي واختتم بمقره بعد تسابق تضمن شارعي النخيل والملك فيصل ودوار الساعة (الخيمة) وتم تكريم ٥٠ طفلا وطفلة.

برامج صحية للحجاج بمنطقة عجمان

■ عقدت لجنة التثقيف الصحي بمنطقة عجمان الطبية اجتماعا امس برئاسة السيد محمد عبدالله الشيبة مدير المنطقة وجرى خلال الاجتماع استعراض خطة العمل للعام ٩٧ الحالي.

وقد ركز السيد محمد عبدالله الشيبة على اهمية الطب الوقائي والتثقيف الصحي للمواطنين والمقيمين، واوضح ان دور التثقيف الصحي لايقل عن دور الطب العلاجي كما ان الوعي الصحي اساس الحضارة والتقدم في المجتمعات. وتم نقاش عدة نقاط اساسية خلال الاجتماع نظرا لقرب سفر الحجاج لاداء مناسك الحج.

واعد قسم التثقيف الصحي خطة ميدانية للتوعية الصحية للحجاج وقد ركزت اللجنة على النقاط التالية: وضع خطة تشمل التثقيف الصحي من خلال وسائل الاعلام السمعية والبصرية.. كذلك وضع خطة لعمل خط ساخن من ادارة الطب الوقائي لمدة ساعة يوميا على مدار الاسبوع القادم للاجابة على استفسارات الحجاج باشراف ومشاركة مجموعة من الاطباء المتفرغين لهذه المهمة.. كذلك توزيع نشرات تثقيفية للحجاج تشمل التوعية الصحية بخصوص الاستعدادات للحج خاصة تطعيم ضد الحمى الشوكية قبل اسبوع من تاريخ السفر وسيتم اعداد بوسترات ونشرات ولوحات تثقيفية لعرضها من خلال التلفزيون.

كما سيتم عمل ندوة خاصة للحجاج (صحية دينية) تعرض من خلال التلفزيون للتركيز على الارشادات الوقائية والعلاجية والدينية قبل وخلال الحج.. هذا الى جانب توزيع النشرات والكتيبات التي تحتوي على معلومات صحية وقائية للحاج على جميع الحجاج من خلال حملات الحج.

كما ناقش اعضاء اللجنة فعاليات يوم الصحة العالمي والذي يصادف ٧ ابريل ١٩٩٧ تحت شعار «الامراض المستجدة، تأهب عالمي ورد عالمي» حيث سيقام معرض في مستشفى عجمان لاستقبال الزائرين وتقديم الارشادات اللازمة عن الامراض المعدية وطرق مكافحتها وتجنب الاصابة بها.

اجتماع مجلس الخدمة المدنية

■ عقد مجلس الخدمة المدنية بامارة ابوظبي جلسته العادية صباح امس بمقر دائرة التنظيم والادارة برئاسة معالي الشيخ محمد بن سلطان بن سرور الظاهري رئيس المجلس.

واطلع المجلس على كافة الدراسات المرفوعة في شأن الاحتياجات الوظيفية والمواضيع المتعلقة بجميع شؤون الخدمة المدنية والاجازات الدراسية والدورات التدريبية للمواطنين واتخذ بشأنها القرارات اللازمة.

ورشة عمل لتجارب وأنشطة الفيزياء بالمرحلة الثانوية

■ الفجيرة ـ الاتحاد: تم أمس تنفيذ الجزء الثاني من ورشة العمل الخاصة بمادة الفيزياء في المرحلة الثانوية والتي اشتملت على تجارب وأنشطة قام بتنفيذها الاستاذان حسنين زكي موجه الفيزياء ومصطفى الشيوي موجه الوسائل والمختبرات. وشارك في أعمال الورشة معلمو مادة الفيزياء وأمناء مختبرات المادة بمدارس منطقة الفجيرة التعليمية ومكتب الشارقة التعليمي بالمنطقة الشرقية.

واستهدفت الورشة التي استمرت لمدة أربع ساعات بمدرسة سيف الدولة الثانوية بالفجيرة تعريف المشاركين على التجارب الخاصة بالفصل الدراسي الثاني والأجهزة والأدوات المستخدمة مع بيان لعناصر الاحتياط اللازمة عند تشغيل كل تجربة والعوامل المساعدة على نجاحها، بالاضافة الى توفير الفرصة امام المعلمين وأمناء المختبرات لتبادل الخبرات واجراء التجارب بروح الفريق وتأكيد اهمية اشراك الطلاب في اجراء التجارب العلمية.

وقد شارك في الاعداد للدورة ابراهيم محمد علي شكري وأحمد أحمد السيد سلام أمينا المختبرات وعضوا مجلس مادة الفيزياء.

ومن المقرر ان تنظم غدا الثلاثاء دورة مماثلة للمعلمات وأمينات المختبرات وذلك في مدرسة بلحثة البادية بخورفكان.

حوادث وقضايا

تغريم مواطنة وباكستاني ٢٠ ألف درهم لتشغيلهما عمالاً على غير كفالتهما

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: قضت محكمة رأس الخيمة امس بتغريم مواطنة ووافد باكستاني بمبلغ عشرة الاف درهم لكل منهما في قضيتين لاتهامهما بتشغيل اشخاص على غير كفالتهما. وكانت محكمة رأس الخيمة قد قضت بتغريم مواطنة بمبلغ عشرة الاف درهم او بالسجن لمدة اربعة اشهر إذا لم يتم الدفع لقيامها بتوظيف سيدة في محل خاص بها وهي على غير كفالتها.

كما قضت بتغريم وافد باكستاني بمبلغ عشرة الاف درهم أو بالحبس لمدة اربعة اشهر إذا لم يتم الدفع لقيامه بتشغيل موظفين على غير كفالته في مشروع خاص به برأس الخيمة. وتقوم الجهات المختصة برأس الخيمة بتنفيذ حملات تفتيشية مكثفة على كافة مواقع العمل للتأكد من التزام العمال وكفلائهم بالتقيد بالقانون الذي اصدره صاحب السمو رئيس الدولة في اغسطس الماضي حول تصحيح اوضاع العمال الأجانب في الدولة والذي تم تطبيقه في اكتوبر الماضي.

بسبب السرعة!!

وفاة شاب مواطن في حادث مروري

■ رأس الخيمة ـ الاتحاد: لقي المواطن جاسم حسن عبدالله ٢٥ سنة مساء اول امس حتفه على طريق الجزيرة الحمراء برأس الخيمة. وافادت مصادر ادارة المرور والترخيص برأس الخيمة ان الحادث وقع نتيجة السرعة الزائدة مما ادى الى تدهور السيارة رقم ٧٩٤ خاص الشارقة وانحرافها خارج الشارع بما يقارب ٤٠٠ قدم عن الطريق ونتج عن الحادث وفاة سائق السيارة بعد نقله إلى مستشفى صقر برأس الخيمة نتيجة كسور في قاع الجمجمة ونزيف بالأنف ونزيف داخلي ادى الى فشل حاد في الدورة الدموية وتوقف القلب والرئتين مما أدى الى وفاته.

اتلاف ١٢ كيلو مخدرات

■ رأس الخيمة ـ عماد عبدالباري: اشرفت النيابة العامة برأس الخيمة صباح امس على عملية حرق واتلاف حوالي ١٢ كيلوجراماً من مخدرات الحشيش والأفيون والهيروين و٨٠٨ حبات مخدرة وادوات لتعاطي المخدرات تم ضبطها العام الماضي في عدد من القضايا التي نظرتها محكمة رأس الخيمة الشرعية واصدرت فيها احكاما شرعية على عدد من المتهمين في هذه القضايا.

صرح بذلك السيد ابراهيم الظفير وكيل النيابة العامة برأس الخيمة، وقال ان عملية الاتلاف تمت تحت اشراف اللجنة المشكلة لهذا الغرض برئاسة الاستاذ ابراهيم الظفير وعضوية قسم مكافحة المخدرات بشرطة رأس الخيمة وقلم النيابة العامة. واشار الى ان عملية الاتلاف شملت ١١ كيلوجراما و٩٢٤ جراما من مادة الحشيش والأفيون والهيروين و٨٠٨ حبات مخدرة متنوعة و٦٧ معصر غراء و٢٠ علبة أوكي المخدرة و٢٢٨ شريط فيديو خليع و١٢ شريط كاسيت خليع و١١ صورة فاضحة و٧ مجلات خليعة. وقد تمت عملية الاتلاف في محرقة خاصة حيث تم صهر كافة المحروقات واتلافها تماما.

المدفع يشارك في مؤتمر مكتب التربية العربي

■ دبي - الاتحاد: يرأس معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالوكالة الوفد الذي يشارك في الدورة العادية الرابعة عشرة للمؤتمر العام لمكتب التربية العربي لدول الخليج والذي يعقد يومي ٢٥ و ٢٦ من شهر مارس الحالي في مدينة الدوحة بدولة قطر.

يضم الوفد المرافق لمعالي الوزير سعادة سالم حميد الغماي وكيل وزارة التربية والتعليم و الدكتور سيد عبدالله حارب نائب مدير جامعة الامارات وسعادة جمعه غريب مبارك الوكيل المساعد للتربية لقطاع التخطيط والتقويم والدكتور حسين المطوع مدير ادارة الكتب المدرسية والمناهج والدكتور عبيد سيف الهاجري الامين العام للجنة الوطنية للثقافة والعلوم والسيد محمد راشد مدير مكتب معالي وزير التربية والتعليم.

في تقرير لخبير تربوي اطلع عليه المدفع وناقشه مع مسؤولي الوزارة

نظام التقويم والامتحانات يفتقر الى الخبرة.. والادارة بحاجة الى التطوير

تشخيص المعوقات واعداد حلول عاجلة ومشروع تطويري



معالي حمد عبدالرحمن المدفع

سعادة سالم حميد الغماي

اعداد
ايهاب الخضرجي

■ ناقش معالي حمد عبدالرحمن المدفع وزير التربية والتعليم وزير الصحة بالوكالة مع سعادة سالم حميد الغماي وكيل الوزارة وأصحاب السعادة الوكلاء المساعدين التقرير الذي رفعه الخبير الدولي البريطاني للتقويم والامتحانات الدكتور دافيد كارول وذلك في اطار مشروعات وزارة التربية لتحقيق التطوير النوعي للتعليم والتي تتضمن تطوير نظم التقويم والامتحانات، وكذلك تطوير جودة تعليم مواد العلوم والرياضيات واللغة الانجليزية.

وكانت الوزارة قد طلبت من المجلس البريطاني ايفاد الدكتور دافيد كارول الخبير الدولي للتقويم والامتحانات لاجراء دراسة أولية على تطوير نظم التقويم والامتحانات في الوزارة واعداد مقترحات وثيقة مشروع تطويري تتدارسها الوزارة تمهيدا لبناء هذا المشروع.

وفي ختام مهمته قدم الخبير تقريرا مختصرا الى معالي وزير التربية وجرت مناقشته في حضور عدد من قيادات العمل في الوزارة واشار التقرير الى افتقار ادارة التقويم والامتحانات الى الخبرة في توظيف انواع التقويم وتضمن التقرير مقترحات لاستراتيجية طويلة الاجل من (٥ الى ١٠ سنوات) ومقترحات بعدد من المشاريع التي يمكن البدء في تنفيذها مباشرة اعتبارا من العام الدراسي القادم كما تضمن تشخيصا لعدد من معوقات تطوير نظم التقويم والامتحان لتي تتطلب اتخاذ عدة اجراءات لتجاوزها ومقترحات لتطوير امكانات الوزارة في ميدان التقويم والامتحانات مع بيان أولي باحتياجات المشروع من الكوادر البشرية والتدريب المحلي والخارجي.

وتناول الخبير البريطاني في تقريره الاهداف العامة لتطوير نظم التقويم والامتحانات في الدولة والتي تتضمن تطوير نظام التعليم وتحقيق التفاعل والتقنية المتبادلة فيما بين نظم التقويم والامتحانات ونظم بناء المناهج والمواد التعليمية، وتغيير دور المعلم من ناقل للمعرفة الى منظم لعملية التعلم وتطوير ادوار مديري المدارس والموجهين في عمليات التقويم.

استراتيجيته

والمقترح التقرير ان تشمل استراتيجية التطوير أربعة عناصر رئيسية وهي: تطوير الامتحانات النهائية الخارجية ويتضمن ذلك تطوير الورقة الامتحانية لقياس كافة المهارات التي يستهدف المنهاج تدريسها وبصفة خاصة الفهم وحل المشكلات والتحليل والتقويم واوصى التقرير ببحث امكانية اتباع اجراءين يمكن من خلالهما تنويع انماط التقويم هما: اجراء تقويم على مستوى المدرسة يسمح بتقويم القدرات المعملية في العلوم والمحادثة بالانجليزية والعربية واستخدام مزيج من اشكال التقويم المتنوعة متضمنة تقويم المشروعات الفردية او المتكاملة وتحسين المعلومات الخاصة بمتطلبات تقويم الطلاب واتاحتها لكل من واضعي الاسئلة والمعلمين والآباء وتدعيم التقويم البنائي في المراحل التعليمية المبكرة وذلك للارتقاء بالكفاءة الخارجية للتعليم الابتدائي واعداد مجموعة من الاختبارات مرجعية المعيار ووضع معايير نجاح متفق عليها وتشجيع المعلمين على التركيز على تقويم اداء الطلاب في ضوء مايحققونه من معدلات مقبولة في المهارات والمفاهيم الاساسية واعداد وتطبيق اختبارات معيارية وتدعيم ادوار مديري المدارس والموجهين.

واوضح التقرير ان ادراك الاهداف المقترحة يتطلب معالجة لربع مجموعات وذلك بتعزيز قدرات التطوير المركزية وبخاصة في ادارة التقويم والامتحانات التي تفتقر الى الخبرة في توظيف مختلف انواع التقويم ولجراء مزيد من تطوير المناهج وتطوير الوعي التربوي العام.

حلول عاجلة

واقترح الخبير التربوي البريطاني حلولا عاجلة تتضمن تطوير تقويم المهارات العليا وذلك من خلال اجراء تجربة على مستوى المرحلة الاعدادية ودراسة الرسوب الصفي لبحث عدة تساؤلات عن مدى اتساق معايير التحصيل مع الرسوب الصفي والمشاركين في اتخاذ قرار رسوب الطالب ومدى مشاركة الآباء في هذا القرار وانواع المساعدة التي تتاح للطلاب المحتمل اعادتهم للصف او رسوبهم في احدى المواد الدراسية وتأثير الرسوب الصفي على المستقبل التحصيلي للطالب وبدائل الرسوب الصفي وكيفية تأثيرها على التحصيل وكلفة الرسوب الصفي وكلفة البدائل.

كما تضمنت الحلول.. بناء اختبارات تشخيصية لقياس المهارات الاساسية تستند الى المناهج وبما يسهم في توافر صورة واضحة عن مستويات تحصيل التلاميذ في المرحلة الابتدائية واجراء تقويم لتشخيص بنائي على المستوى الصفي واجراء عمليات تقويم شامل لثماني مدارس لفترة مابين ثلاثة الى خمسة ايام يعقبها متابعة عمليات التخطيط الاجرائي متضمنة، تدريب اولي لمجموعة من المسؤولين في المملكة المتحدة او في القاهرة. تخطيط اولي لعمليات التقويم، واعداد أدواته، باستخدام النماذج البريطانية والمصرية. وتدريب أعضاء الفريق على الاجراءات التقويمية، وتجريب عمليات التقويم في مدرسة او اثنتين. ودراسة نتائج التقويم، ومراجعة الادوات، واعادة تدريب اعضاء الفريق. اجراء عمليات التقويم في مجموعة من المدارس (من ست الى ثماني). على ان يصطحب ذلك باعداد نظام ملائم للمعلومات، يعاون الوزارة على استخدام معلومات التقويم في العديد من الاغراض التخطيطية، على ان تشارك في ذلك ادارة البحوث والمعلومات.

بناء الطاقات البشرية

وبشأن بناء الطاقات البشرية اكد الخبير البريطاني الاحتياجات لتدعيم قدرة الوزارة على المستوى المركزي وتدعيم قدرات الوزارة في ميادين تطوير الامتحانات والبحوث والاحصاء والتقويم وتطوير دور ادارة التقويم والامتحانات في ميادين تصميم وتنفيذ برامج التدريب والعلاقات العامة وحدد التقرير الاحتياجات البشرية اللازمة للوفاء بذلك.

وبشأن بدائل تدعيم القدرات والامكانات قال التقرير ان ذلك يتطلب ان تصدر الوزارة قرارا بشأن الاطار المؤسسي اللازم وذلك باختيار أحد بديلين: تطوير التقويم والامتحانات او انشاء وحدة جديدة او مركز جديد يلحق بالوزارة واعتبر التقرير ان البديل الأول وهو تطوير ادارة التقويم والامتحانات من خلال التطوير الشامل هو البديل المناسب للدولة وأوصى التقرير في حالة تبني هذا البديل بانشاء وحدة للتخطيط والتنفيذ تقدم تقاريرها الى معالي الوزير او سعادة الوكيل وتكون مسؤولة عن التخطيط التفصيلي للمشروع وتنسيق الانشطة وتدعيم جهود تطوير القدرة.

اللجان اللازمة

واقترح التقرير بالاضافة الى الاحتياجات الجديدة في الأطر البشرية اللازمة للمشروع تكوين بعض اللجان لتنفيذ الانشطة التطويرية اللازمة باشراف الوزارة تضم لجان امتحانات المرحلتين الاعدادية والثانوية ولجان للاختبارات التشخيصية والتقويم الصفي التشخيصي البنائي.

واوضح التقرير ان التقويم الشامل يتطلب تكوين لجنة تضم من خمسة الى عشرة اعضاء من المقومين اضافة الى تدريب مديري المدارس والموجهين ذوي العلاقة بالمدارس التي سيتم تقويمها على تخطيط برامج التطوير المدرسي.

الاعلام والتدريب والدعم

بالاضافة الى المقترحات السابقة اشار التقرير الى ان التطوير يفترض برنامجا للتنمية المهنية يستفيد منه المواطنون بالدرجة الاولى مع امكانية الانتفاع ببعض الخبرات الخارجية يتضمن الزيارات الدراسية في المملكة المتحدة والاردن أو مصر للقيادات وشاغلي الوظائف العليا والوسطى واكد التقرير على ضرورة ايجاد الخدمات الاستشارية للمشروع واوصى باستقدام مستشار ليعاون فريق الوزارة في عمليات تخطيط وادارة البرنامج كما اوصى التقرير بايفاد متدربين الي الخارج لبرامج طويلة الأجل متضمنة برامج لمدة اربعة الى ستة اسابيع وبرامج اخرى للحصول على الماجستير والدكتوراه وأكد التقرير على أهمية التدريب اثناء الخدمة داخل الدولة.

قائد القوات البرية يستقبل مستشار وزير الدفاع البريطاني

■ استقبل سعادة اللواء بطي سلطان العريفي قائد القوات البرية صباح امس بمكتبه بقيادة القوات البرية الفريق السير هيو بايك مستشار الشرق الاوسط لوزير الدفاع البريطاني والوفد المرافق له.

وتم خلال المقابلة تبادل الاحاديث ذات الاهتمام المشترك.

وكان الفريق السير هيو بايك مستشار الشرق الاوسط لوزير الدفاع البريطاني، قد وصل الى البلاد امس وكان في استقباله بمطار ابوظبي الدولي سعادة اللواء الركن خليفة حارب الخيلي رئيس هيئة الامداد وعدد من كبار ضباط القوات المسلحة والملحق العسكري البريطاني لدى الدولة.



خلال الجولة

وفد حرس الحدود يزور مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي

■ دبي - الاتحاد: قام صباح امس وفد حرس الحدود والسواحل برئاسة المقدم علي اسماعيل وعضوية كل من المقدم ابراهيم احمد والرائد سرور عبدالكريم والنقيب احمد سعيد والنقيب محمد محمد عبدالرحمن بزيارة الى مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي.

وكان في استقبال الوفد لدى وصوله الدكتور محمد مراد عبدالله مدير مركز البحوث والدراسات وعدد من رؤساء الاقسام بالمركز وقاموا بجولة شملت: قسم الاحصاء وقسم نظم المعلومات وقسم الندوات والمؤتمرات وقسم الترجمة وقسم البحوث النفسية والاجتماعية والمكتبة وقسم تطوير المناهج الشرطية. كما استمع الوفد الى شرح واف عن دور المركز في اعداد البحوث والدراسات والترجمات الشرطية والاحصاء الامني اضافة الى خدمة الانترنيت ونظم المعلومات.

وقد رحب الدكتور محمد مراد بالتعاون مع جميع الاجهزة الشرطية في الدولة وذلك من منطلق حرص سعادة القائد العام لشرطة دبي اللواء ضاحي خلفان تميم للاستفادة من الامكانيات المتاحة لدى الدوائر الشرطية من منطلق المصلحة الواحدة التي تسعى اليها جميع الاجهزة الشرطية بالدولة.

وفي نهاية الزيارة ابدى الوفد اعجابه الشديد لما وصلت اليه شرطة دبي في جميع المجالات الامنية متمنيا دوام التوفيق والنجاح.

١٢ حادث حريق خلال شهرين

مدير الدفاع المدني بالفجيرة يؤكد اهمية التوعية في التقليل من الحرائق

■ الفجيرة - سيد عثمان:

■ بدأت ادارة الدفاع المدني بالفجيرة في تنفيذ حملات التوعية في المصانع والمؤسسات والمدارس بمناسبة يوم الدفاع المدني تحت شعار «الدفاع المدني في خدمة الانسان».

واكد سعادة المقدم جمعة سيف الغلشمي مدير الدفاع المدني بالفجيرة خلال محاضرة له امس انه خلال شهري يناير وفبراير من هذا العام شهدت الامارة ١٢ حادث حريق منها حادثان في شهر يناير الماضي الاول تصادم سيارة والثاني تدهور بينما وقعت ١٠ حوادث اخرى في فبراير منها ٣ حرائق مزارع و٣ منازل و٣ محال تجارية وحريق بقرية التراث نتج عنها وفاة شخص مع خسائر مادية بقيمة ٩٠ الف درهم اكثرها نتيجة حوادث تصادم السيارات التي توفى فيها ايضا شخص.

واضاف ان قضية سلامة البشر تعتبر احدى اهم القضايا التي تشغل ذهن الانسان منذ الازل وحتى عصرنا الحالي لكونها تشكل القاعدة التي يرتكز عليها كل بنيان ومرفق من مرافق الحياة الخاصة والعامة سواء كان ذلك على مستوى الفرد او الجماعة او على مستوى المؤسسات والمنشآت والمنظمات والهيئات الحكومية وغير الحكومية.

واضاف - الغلشمي - انه من منطلق شعار الدفاع المدني في خدمة الانسان حرصت ادارة الدفاع المدني بالفجيرة على ان يتناول الاحتفال القضايا ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بسلامة الانسان مثل الكوارث الطبيعية والسلامة المهنية واجراءات الوقاية والسلامة في المدارس واجراءات الوقاية والسلامة بالمنشآت والشركات والمصانع والمنازل والمكاتب فجميع الناس لهم حقوق في الامن والسلامة وهذا من مبادىء السياسة الاجتماعية ويمكن توفير السلامة للانسان عن طريق الحد من مخاطر الاصابات وتقليل الخسائر في معدلات وقوع الحوادث.

رسالة ماجستير لباحث مواطن

الدعوة الى تطوير أهداف تعليم القراءة بالمرحلة الاعدادية

■ القاهرة - الاتحاد:

■ في دراسته الاكاديمية التى نال عنها درجة الماجستير فى التربية ومناهج تدريس اللغة العربية من كلية التربية بجامعة عين شمس اوصى الباحث الاماراتي محمد عبيد محمد عبيد بضرورة اعادة النظر في بناء وتطوير اهداف تعليم القراءة في المرحلة الاعدادية بدولة الامارات.

كما اوصى الباحث في الدراسة التى اعدها تحت عنوان «تقويم اسئلة تعليم القراءة في ضوء مهارات الفهم ومستوياته بالمرحلة الاعدادية بالدولة» بضرورة اعادة صياغة وبناء اسئلة كتب القراءة في هذه المرحلة، بحيث تتضمن اسئلة تعليمية متطورة تتيح الفرصة امام التلاميذ للتحليل والتفسير والاستنتاج والتذوق وابداء الرأى.

ودعا الباحث الى اعداد دليل للمعلم لكل صف من صفوف المرحلة الاعدادية يتضمن تعريفا بمهارات الفهم في القراءة ومستوياته، بحيث يقدم نموذجا لأسئلة متطورة تعمل على تنمية مهارات الفهم في القراءة.

ونظرا للقصور الواضح الذي كشفت عنه الدراسة في معالجة اسئلة كتب القراءة بالمرحلة الاعدادية، تضمنت توصيات الباحث، عقد دورات تدريبية وورش عمل لكل من موجهي اللغة العربية ومعلميها لتعريفهم بمستويات الفهم في القراءة ومهاراته وتدريبهم علي كيفية استخدام الاسئلة في تنميتها، اضافة الى اشراك موجهي اللغة العربية في دورات اخرى وتشجيعهم على رفع مستوى ومهارة ادائهم في التدريس بوجه عام.

وعلى المستوى الطلابي يرى الباحث ضرورة اعداد برنامج لتدريب الطلاب في كليات التربية بقسم المناهج وامدادهم بالاساليب اللازمة لتنمية مهاراتهم.

واشار الى ان الفهم في القراءة مهارة رئيسية، بل هى المهارة الاستراتيجية التى يستهدف تعليم القراءة الى تنميتها، وأوضح الباحث ان الهدف من القراءة هو فهم المعنى اساسا، وان الخطوة الاولى هى ربط خبرة القارئ بالرمز المكتوب، باعتبار ان ربط الخبرة بالرمز امر ضرورى فضلا عن انه اول اشكال الفهم ومن هنا تأتى اهمية اسئلة كتب القراءة، والتى تعد اهم اساليب تنمية مهارات الفهم في القراءة والتدريب عليها، ذلك لانها تساعد المعلم على تدريس الحقائق، ليس باعتبارها حقائق مجردة، بل باعتبارها مثيرة للافكار وموصلة الى استنتاجات، كما يجد فيها التلميذ الفرصة للتعليم الذاتى واستخدام الخيال.

ويؤكد الباحث - في دراسته - الاهمية الكبيرة للقراءة في حياة المجتمع بوجه عام وفي مجتمع الامارات. فمن خلالها يجري تطوير التواصل الاجتماعي بين الافراد عن طريق تفاعلهم مع الاحداث التى يشتمل عليها المقرر، ومن خلال المحاورات التى تدور بين القارئ والكاتب، مشيرا الى انها تنمي الفرد وتثرى خبراته وتساعد في السيطرة على مشكلات حياته.

واضاف ان القراءة ليست مجرد التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها، فتلك عملية آلية ميكانيكية بحتة، لاتتضمن مواصفات القراءة التى تنطوي على كثير من العمليات الفعلية، كالتذكر والربط والادراك والموازنة والفهم والتقويم والتذوق والاستنباط.

وكان الباحث قد حدد مشكلة بحثه والتي تتمثل في عدم القدرة على الوقوف على مدي معالجة اسئلة تعليم القراءة لمهارات الفهم في القراءة ومستوياته في المرحلة الاعدادية بدولة الامارات. وذلك رغم اهمية دور الاسئلة في تدريب التلاميذ وتنمية مهارات الفهم في القراءة لديهم.

وانتهى الباحث في نهاية دراسته الى مجموعة من النتائج في مقدمتها التوصل الى اعداد قائمة بمستويات الفهم فى القراءة ومهاراته اللازمة لتلاميذ المرحلة الاعدادية بدولة الامارات وتضمنت خمسة مستويات رئيسية للفهم وهى مستويات الفهم المباشر، والاستنتاجي، والنقدى، والتذوقي، والابداعي فيما يندرج تحت كل مستوى عدد من المهارات التى تعبر عنه.

وقد حازت الاهمية النسبية لمستوي الفهم المباشر نسبة ٣٨٪ والفهم الاستنتاجى ٢٥٪ والنقدى ١٦٪ والتذوقى ١١٪ والابداعى ١٠٪.

كما توصلت نتائج الدراسة الى ان اسئلة كتب القراءة في المرحلة الاعدادية وكذلك اسئلة المعلمين اهتمت بالدرجة الاولى بمعالجة مستوى الفهم المباشر، حيث بلغت نسبة معالجة الاسئلة لهذا المستوي ٦٨٪ مما يعني اهتماما اكبر بكثير مما يتناسب مع اهمية هذا المستوى.

وفي نفس الوقت جاء مستوى الفهم التذوقى في المرتبة الثانية من حيث اهتمام الاسئلة حيث بلغت نسبة معالجتها له ١٤٪ وهو مايعنى ايضا معالجته اكبر بكثير مما تحدد له من اهمية، فيما توصل الباحث في نتائج دراسته الى اهمال اسئلة كتب القراءة لمعالجة بعض المهارات نهائيا، حيث لم تتناولهـــا اية اســـئلة علي الاطلاق.

ضاحي خلفان يفتتح دورة مناهج البحث بشرطة دبي

■ دبي - عيسى حميد:

■ افتتح اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي صباح امس بالقيادة العامة لشرطة دبي دورة مناهج البحث العلمي للضباط والتي تستمر لمدة شهر ويشارك فيها عدد من ضباط شرطة دبي ووزارة الداخلية وينظمها مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي.

وتهدف الدورة الى الارتقاء بالمباحث العلمية لدى الضباط وتحليل المشكلات البحثية ومعرفة احدث التقنيات البحثية وكيفية اعداد البحوث.

وفي بداية الدورة القى اللواء ضاحي خلفان تميم القائد العام لشرطة دبي كلمة قال فيها ان شرطة دبي لاتألو جهدا في سبيل رفع القدرات الفكرية وتنمية المهارات البحثية لقواها البشرية والتي تعد بلاشك عماد قوتها ومصدر فخرها ومحور تميزها. فالعديد من ضباطها حصلوا على اعلى الدرجات العلمية من ارقى الجامعات وارفع الاكاديميات والمجال مفتوح على مصراعيه لكل من يثبت كفاءته ويعزز قدراته، وقال: ان اتفاقنا في هذا المجال مردوده اكيد وعائده مفيد سواء على المدى القريب او البعيد.

واشار اللواء ضاحي خلفان الى ان الامم تقاس بعدد علمائها وقدرات خبرائها وعطاء باحثيها وقوة مؤسساتها العلمية وبالعلم والمعرفة ترتقى الامم وتفرض وجودها وتتبوأ مكانتها لذا فان حرص كل مؤسسة على تنمية كوادرها البحثية والارتقاء بقدراتها الفكرية واجب قومي والتزام عصري ومنهاج قيادي لايمكن الحياد عنه.

وحث قائد عام شرطة دبي الضباط على انتهاز هذه الفرصة والاستفادة من الخبرات المتميزة التي يقدمها الخبراء في هذه الدورة.

وتحدث الدكتور محمد مراد مدير مركز البحوث والدراسات بشرطة دبي وقال: ان دورة مناهج البحث العلمي هي دورة هامة واساسية. فمن خلالها يتعلم المتدرب كيفية التصدي للمشكلات التي تواجهه خلال عمله بالاسلوب العلمي السليم وبالمنهج الموضوعي القويم. وقال: ان هذه الدورة تضم العديد من المواد العلمية الاساسية ويعرض من خلالها الكثير من البحوث الشرطية الثرية.

ومن ابرزها سيدرس في الدورة: اسس البحث العلمي وتحليل المشكلات البحثية وشبكات المعلومات المعرفية وكيفية التعامل مع المكتبات العلمية اضافة الى تدريب الباحثين على تفادي الاخطاء اللغوية الشائعة اضافة الى قيام المتدربين باعداد بحوث جماعية تحت اشراف خبراء المركز لتدريب الدارسين على مهارات البحث العلمي وصقل معلوماتهم وتنمية قدراتهم

اختتام فعاليات أسبوع العلوم بمدرسة الجاهلي

■ العين - فاطمة المطوع:

■ اختتمت صباح امس فعاليات اسبوع العلوم والذي نظمته مدرسة الجاهلي الابتدائية حيث تم تنفيذ العديد من المشاريع العلمية الهادفة والندوات والمحاضرات التربوية.

وصرحت فاتن احمد مديرة المدرسة بان الاسبوع حفل بالعديد من الفعاليات والانشطة حيث قامت الامهات بالمشاركة في بعض الانشطة المدرسية وذلك لتعميق التعاون بين البيت والمدرسة.

وقد تضمن لقاء الامس الختامي محاضرة طبية عن الطرق السليمة لاستخدام الادوية القاها الدكتور سليمان اسعد كامل اخصائي الامراض الباطنية بمستشفى العين وقد تناول فيها اهمية بعض الادوية الطبية ومكوناتها وضرورة الالتزام بوضع الدواء في الاماكن الامنة بعيدا عن ايدي الاطفال.

تكريم الفنانين والاعلاميين والمنظمين للمعرض السنوي بالشارقة

■ الشارقة - الاتحاد: في احتفال كبير نظمته دائرة الثقافة والاعلام وجمعية الامارات للفنون التشكيلية مساء امس الاول في بيت الشامسي التراثي بالشارقة، تم تكريم حوالي ١٣٠ فنانا واعلاميا الذين شاركوا في اقامة وانجاح المعرض السنوي التشكيلي العام لجمعية التشكيليين. كما تم تكريم اعضاء اللجان المنظمة للمعرض.

الاستاذ عبدالرحمن حسن عبيد مدير عام دائرة الثقافة اكد الرعاية والاهتمام الكبيرين اللذين يوليهما صاحب السمو حاكم الشارقة للحركة الثقافية والفنية، واشاد بدعم سموه المتواصل للفن والفنانين. واعلنت جمعية التشكيليين على لسان الفنان محمد القصاب عضو مجلس الادارة عن قرار الجمعية باقتناء ثلاثة اعمال لثلاثة فنانين كل عام وذلك بهدف دعم الفنانين. وقد اقتنت الجمعية لهذا العام اعمالا من الفنانين موسى الحليان، محمد عيسى خلفان وعبدالقادر حسن المبارك.

وقال الدكتور الفنان صلاح شير زاد ان اختيار الاعمال الثلاثة لايتم وفق اعتبارات فنية بحتة. كما كرمت جمعية التشكيليين كلا من: الاستاذ عبدالرحمن حسن عبيد والدكتور يوسف عايدابي والفنان هشام المظلوم على خدماتهم ودعمهم لفعاليات الجمعية. من جهتها كرمت دائرة الثقافة والاعلام الفنان عبداللطيف الصمودي على جهوده بالدائرة، ولحصوله على جائزة التحكيم في بينالي القاهرة الاخير.. كما كرمت الفنان صلاح شيـرزاد لحصـوله على درجة الدكتـوراه في تاريخ الفنون.

رخص ممغنطة للمركبات في رأس الخيمة

■ رأس الخيمة - الاتحاد: بدأت ادارة المرور والترخيص برأس الخيمة اصدار رخصة المركبة الجديدة الممغنطة باستخدام الحاسب الآلي الذي ادخل حديثا الى قسم تسجيل الآليات بادارة المرور برأس الخيمة. وافاد مصدر مسؤول بادارة المرور والترخيص برأس الخيمة ان رخص المركبة الجيدة تصرف حاليا للسيارات التي تسجل لاول مرة برأس الخيمة، هذا وتصدر الملكية باللغتين العربية والانجليزية. ويأتي هذا التحديث ضمن سياسة التطوير التي تحظي بها جميع ادارات الشرطة برأس الخيمة.

افتتاح معرض المواهب الفنية الطلابية بالجامعة

■ العين - احمد الخشن:

■ اكد د. علي راشد النعيمي نائب مدير جامعة الامارات لشؤون الطلبة على الدور الهام الذي تلعبه الانشطة الجامعية، في الكشف عن المواهب الكامنة في نفوس الطلبة. مما يساعد على توظيف قدرات الطلبة توظيفا جيدا مما يسهم في صقل شخصيتهم وملء فراغهم، مع الارتقاء بمستوى النشاط بالشكل الذي يصلح ان يمثل الجامعة في المحافل المحلية والدولية.

جاء ذلك خلال افتتاحه لمعرض المواهب الفنية الطلابية، والذي نظمته ادارة رعاية الشباب والانشطة الطلابية (طلاب) صباح امس بالقاعة الجديدة في سكن مرخانية واحد.. وحضره السيد ابراهيم المرزوقي مساعد نائب مدير الجامعة لشؤون الطلبة.

واشتمل المعرض على مجموعة من اللوحات الفنية التشكيلية من اعمال الطلبة الموهوبين اضافة الى ١٧ لوحة تشكيلية في الخط العربي للطالب صالح سالم النعيمي، والذي استطاع من خلال لوحاته تقديم تصاميم فنية متنوعة تدل على موهبة واعدة. ومن جانبه اشار السيد اسماعيل محمد من ادارة رعاية الشباب والانشطة الطلابية، بان هذا المعرض يأتي باكورة نشاط الادارة للفصل الدراسي الثاني وتحفيزا للطلبة اصحاب المواهب للتوجه للادارة للمشاركة في انشطتها.





معرض تشكيلي ليتواني بالشارقة اليوم

■ الشارقة - الاتحاد: تنظم دائرة الثقافة والاعلام بالشارقة مساء اليوم بمتحف الفنون المعرض التشكيلي الليتواني والذي يستمر حتى ١١ مارس الحالي.

في هذا الاطار عقد صباح امس مؤتمر صحفي شارك فيه سعادة قنصل ليتوانيا في دبي غفيداس كيروشاوسكاس والاستاذ هشام المظلوم مدير ادارة الفنون بدائرة الثقافة.. وقال القنصل الليتواني ان هذا المعرض للفنون الليتوانية يشمل اعمال ٦٠ فنانا ويأتي في اطار تطوير العلاقات بين شعبي ليتوانيا ودولة الامارات العربية المتحدة.

مداعبات

■ الاب: هل تعرف ماذا يحدث للاولاد الكاذبين؟
الابن: نعم يأبي.. متى كبروا.. ستستخدمهم المحال التجارية في اقناع الزبائن بجودة البضائع التي تعرضها!.

●●●●●

الطبيب: لماذا لاتؤمن بالامراض الوراثية؟
المريض: لان أبي مات من التخمة وأنا سأموت من الجوع!.

●●●●●

الطبيب للمريض: يجب ان تشرب أربع ملاعق كل يوم!
المريض: عفوا يادكتور.. لكن لايوجد لدينا سوى ثلاث ملاعق فقط!.

بقلم: نجلاء نصر الكفراوي ـ أبوظبي

لاتتركيه يتيما

■ احرصي ايتها الام على العمل بالتربية الاسلامية وأدبي ابنك واحسني ادبه لاتنشغلي عنه بتوافه الامور وتنسي توجيهه وتأديبه فيصبح كاليتيم لايجد من يرعاه ويوجهه فينطبق عليه قول الشاعر:

ليس اليتيم من انتهى أبواه من
هم الحياة وخلفاه ذليلا
ان اليتيم هو الذي تلقى له
أما تخلت أو أبا مشغولا

مجلس أمهات رأس الخيمة



حديث الكاميرا

يابلادنا.. أنت رمز الجمال في كل وقت.. في الشروق والغروب والزحام والخلود للراحة.. في المعاش والسبات.. شمسك لها سحر خاص وحديث حالم مع السواعد السمراء والوجوه التي تقطر عرق الانتاج والعطاء.. ونخيلك شموخ وعزة ورمز للعلاقة الوطيدة الحميمة بين ابنائك والبيئة الساحرة.

تصوير: صفية ابراهيم

اعماق

(الحاجة بنت حرام)... هذه عبارة كنت كثيرا ما اسمعها من كبار السن وما زلت حتى اليوم اسمعها بل اصبحت اراها وترونها جميعا اليوم وهي تتجول بيننا، فالحاجة بما تسببه من هم وأرق وضيق للانسان تقوده الى الحرام وارتكاب الاخطاء..

وخلال الأيام القليلة الماضية اتصل بي احد أولئك المحتاجين فعلا والذي اضطرته الحاجة للتفكير بالمغامرة بأغلى ما يملك وهو صحته وبيع احدى كليتيه وذلك نتيجة لظروف والتزامات مادية لم يستطع الوفاء بها وأدت به كذلك ظروف اخرى الى ترك عمله... المهم اصبح الآن بلا عمل وما زالت الالتزامات على رأسه ورغم انه باع كل ما يمكن بيعه الا انه لم يتخلص من ديونه وبالتالي فانه لم يجد سوى كليتيه يعرض احداهما للبيع فيفرج كربة مريض ويعيد له الامل في الحياة ويفرج عن نفسه كربة الديون ويعيش حرا دون دين او قيد ولو بكلية واحدة...!!!

وبعد ايام من مكالمة ذلك الشاب وصلتني رسالة مكتوبة بخط اليد من أب سجن بسبب مشاكل تجارية ادت الى خسارته وبالتالي فقدان كل ما يملك واصبح اليوم رهن السجن ولن يفرج عنه الا بعد ان يسدد ما بقي عليه من التزامات مالية... ونتيجة لتلك الظروف الصعبة قام ذلك الأب بتسفير ابنائه الى بلد والتحم العربية... وله ابنتان وولد وابنته الكبرى (١٢ سنة) تعاني من مرض خبيث وهي بحاجة الى علاج كذلك!!... لذلك لم يجد هذا الاب حلا للتخلص من الازمة التي يمر بها سوى عرض احدى كليتيه للبيع حتى يدفع ما عليه ويخرج من السجن ثم يعيش بين اسرته ويعالج طفلته.

هاتان قصتان من بين مثلات بل آلاف القصص لاناس وقعوا في متاهة الحاجة... ودار عليهم الزمان فلم يجدوا سوى المغامرة بحياتهم وصحتهم حتى يخرجوا من ذل الحاجة.

وكلكم قرأ وسمع عن اناس عرضوا اعينهم وقلوبهم بل وحتى ابناءهم للبيع حتى يتخلصوا من ذل الحاجة!!... ولا يوجد انسان لا يمر بحالات الضيق والحاجة ولكن وفي كل الاحوال فانه لا يجب ان نفكر ذلك التفكير الشاذ الذي يؤدي الى الحرام وهو بيع الاعضاء!! وبيع الابناء ومهما اصاب الانسان من ضيق وألم وحاجة فإن ايمانه بالله يجب ان يكون كبيرا وان يتوكل عليه والا يحاول ان يصلح الخطأ بخطأ اكبر منه.

فيا من تدعون الضيق في العيش وأنتم هانئون وتدعون الألم وأنتم لم تذوقوا طعمه وتدعون الحرمان وأنتم بين أيديكم كل شيء... هل تعرفون أين أنتم وأين هؤلاء..؟.. وهل تشعرون بالنعمة التي أنتم فيها...

محمد الحمادي

ترحب بتعليقات القراء
حول ما ينشر من مقالات
وموضوعات وآراء
كما ترحب بمساهماتهم
على هاتف (٤٥٥٨٨٨)
فاكس (٤٥٠٠٧٠)
ص.ب (٧٩١ أبوظبي)

التمر علاج نفسي

■ للتمر تأثير مهدئ للاعصاب بتأثيره على الغدة الدرقية ولذلك ينصح الاطباء باعطاء الاطفال والكبار ثمرات من التمر في الصباح من اجل حالة نفسية افضل. وقد اثبتت الدراسات الطبية تأثير الغذاء على سلوك الاطفال حيث اعطى عدد من الاطفال ذوي السلوك العدواني، اطعمة صحية تحتوي على التمر، فاحدث ذلك تحسنا كبيرا في سلوكهم حيث تحولوا تماما من سلوك المشاغبة والعدوان الى اطفال هادئين يستجيبون للقواعد المنشودة والسلوك المهذب الذي يتفق مع مراحل حياتهم. وقد يرجع التوتر العصبي للاطفال الى نقص عنصر الحديد في الغذاء مما يسبب نقص بعض الانزيمات بالمخ. وتوفر عنصر الحديد في البلح او التمر يساعد على عدم نقص هذه الانزيمات التي لها علاقة وثيقة بوسائل الارسال العصبي.

والبلح مفيد في تقوية العضلات المعوية حيث يساعد في علاج حالات الامساك ويرجع السبب في ذلك الى احتواء البلح على الالياف النباتية التي تعمل على تنبيه حركة الامعاء. والتمر يعالج فقر الدم (الانيميا) نظرا لاحتوائه على نسبة عالية من الحديد، ويعالج السعال ونزلات البرد. كما ان التمر غني بالاملاح المعدنية القلوية كالكالسيوم والبوتاسيوم اضافة الى فيتامينات «أ» و «ب» ويحتوي كذلك على العديد من المعادن مثل الماغنسيوم والبوتاسيوم. وللتمر قيمة غذائية اذ يستطيع الانسان ان يعيش على التمر مدة طويلة من الزمن حيث انه غني بالمادة السكرية. وكثير من البدو يعيشون على التمر المجفف ولبن الأغنام وصحتهم أجود مايكون، ونادرا مايصابون بالأمراض الخبيثة لأن اللبن مع التمر يشكل غذاء صحيا كاملا يعطي الجسم الصحة والنمو السليم.

فاطمة المطوع ـ العين

قول أبيض وفعل أسود!!

■ لا مفر من الاعتراف بأن أهل الغرب هم قادة العصر الحالي وهم المايسترو الذي يقود الاوركسترا العالمية.. لا مفر من الاعتراف بذلك وان كرهناه وتمنينا ان نطرده من عقلنا وننساه. فكراهيتي أو حبي لاينفيان الحقيقة ولايؤثران في الواقع المعاش.. ولا مفر من الاعتراف بحقيقة تاريخية هي ان من يقود يفرض شروطه او يفرض اوامره او يصبغ الموقع الذي يقوده بدهانه الخاص والمميز ويحاول فرض شخصيته واسلوبه وقناعاته على من يقودهم ويكره من يخالفه او ينافسه او يحاول انتزاع الزمام منه.

واعترافي بأن اهل الغرب هم قادة العصر الحالي ليس مدحا وانما هو اقرار بواقع لاينكره الا مكابر تحكم مشاعره قناعاته.. فهو ينكر وجود مايكره ويعترف بوجود مايحب.. وانني حين اقر بقيادة الغرب للعالم في عصرنا فانني اسبح ضد تيار مشاعري كعربية.. وتنتاب اعترافي هذا مرارة في الحلق اشد من مرارة العلقم.

لكننا لسنا في مجال المشاعر الخاصة والمرارة والمكابرة ومحاولة التغطية على الحقائق بترديد الشعارات والهتاف في مظاهرات لاتنقطع حول عظمتنا وسيادتنا واننا صناع التاريخ والجغرافيا وان مشاعلنا كانت تضيء الدنيا عندما كانت اوروبا تغط في نوم عميق.. وان اهل الغرب هم الحثالة والقردة والخنازير.

والمثير للعجب والضحك الباكي والبكاء الضاحك اننا نهتف في هذه المظاهرات ونردد تلك الشعارات ثم عندما ينتهي المهرجان الخطابي يعود كل منا الى اغراق نفسه حتى الاذنين في فتات الفتات مما جاءت به حضارة الغرب ويدخل معهم في سلوكياته جحر الضب.

بل انني ازعم ان كثيرا منا يغالون في ترديد الشعارات الوطنية والقومية والدينية للتغطية وصرف الانتباه عن سلوكياتهم المناقضة لما يقولون ـ تماما مثل الذي يصب جام غضب قلمه على من يعاكس الفتيات وبعد ان يفرغ من الكتابة يتناول سماعة الهاتف ليمارس الحب عبر الاسلاك (وكأنك يابو زيد ماغزيت).

وحكاية القول الابيض والفعل الاسود تحدثنا فيها كثيرا وربما نتحدث عنها اكثر لانها رأس الامر في اختلال كل الموازين بأمتنا.

واذا عدنا الى القيادة والسيادة الغربية على عصرنا وهي الحقيقة المرة التي نعترف بها القول ان الف باء الحكمة يقول لنا: اذا اردت تغيير واقع سيء فاعترف به اولا.. والشرع يقول ان أول التوبة الاقرار بالذنب.. فلا توبة لمن لم يقر بذنبه ويعترف بارتكابه.. تماما كما ان الواقع المر او السيء او المختل لن يتغير الا اذا اقررنا واعترفنا بوجوده اولا.

والطب يقول ان اول العلاج اعتراف المريض بمرضه وتشخيص صحيح لهذا المرض.

مشكلتنا الكبرى اننا ننازع الآخرين السيادة والقيادة ونحن ها هنا قاعدون.. وهي نفس مشكلة الرجل المغرور والمدعي الذي يرى نفسه أحق من حوله بالموقع والامتيازات بلا اي كفاءة او مؤهلات او جهد.. يقضي يومه كله في الحط من شأن الاخرين وازدراء انجازاتهم لكنه لايقدم شيئا ولايطور اداءه ولا يراجع حساباته ولا يبحث في داخله عن الخلل.

اليابان دولة محتلة عسكريا منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وهي دولة بلا جيش تقريبا طبقا لشروط الاستسلام وخرجت من الحرب بجراح غائرة في هيروشيما ونجازاكي.. ومع ذلك هبت اليوم لتناطح الدول التي تحتلها وتثير الذعر في قلوب الذين احتلوها ودمروها.. لماذا؟ لانها تعاملت مع واقع واعترفت به وتصرفت على اساسه.. ودخلت الى الدول التي تحتلها من باب لم يخطر لها على بال وهو باب الاقتصاد والنهضة الصناعية.

المانيا خرجت من الحرب مقسمة ومحطمة ومحتلة وبلا جيش ايضا.. ولم تكابر ولم تعاند ولم تطلق شعارات.. وانما تعاملت مع واقع.. درست معطياته وتعاملت على اساسها وظل الالمان بصمت وبدأب وبانتاج يحفرون تحت سور برلين حتى انهار بلا نقطة دم وعادت المانيا واحدة دون ان تغني اغنية واحدة للوحدة ودون ان تهتف جماهيرها في مظاهرات للوحدة وبالموت لامريكا وسحقا للحلفاء. كان شعار اليابانيين والالمان هو «اعشق وطنك» اما شعارنا نحن في امتنا فهو (اكره عدوك) واذا لم تجد عدوا لتكرهه فاخترع عدوا من بنات افكارك واملأ الدنيا ضجة بان كل الناس يتآمرون عليك ويدسون لك وهذا سبب تخلفك وتراجعك.. ولو تركوك في حالك لابدعت وتقدمت وصرت سيدا. هذا هو التبرير المريح والمقنع للتقاعس والكسل والتواني. لان شعار (عشق الوطن) الذي ارتقى به اليابانيون والالمان شعار يعني بناء الوطن المنهار من تحت الصفر.. ويعني عدم استعداء احد في مرحلة البدء.. وبعد ذلك يعني سقوط العدو دون مقاومة ودون حاجة الى دم ودمار.

نحن مشغولون بضرورة ان يضعف عدونا وبعد ذلك نقوى نحن.. اما اليابانيون والالمان فكان شغلهم الشاغل تقوية انفسهم لا اضعاف عدوهم او انتظار ضعفه.

لايأس عندهم ان يظل عدوهم قويا طالما انهم في الطريق الى ان يصبحوا اقوى منه. اما نحن فأمرنا عجب.. نكره اعداءنا ونستورد منهم السلاح والخبز ولا ادري كيف يكون مستقلا وحرا وقويا من يستورد سلاحه وخبزه من عدوه.. ثم ما مبرر الكراهية اذا عندما يكون عدوك هو حياتك.. هو سلاحك وهو خبزك؟.

مشكلتنا دائما حين نتصدى لتغيير الواقع اننا نريد ان نبدأ من النهاية او نبني من فوق او نأخذ الامر على انه صفقة واحدة او تغيير الواقع (بكن فيكون) وذلك ليس للبشر ولا في مقدورهم.. فترى الواحد منا يقول انه لن يستطيع التغيير الا اذا تولى منصب المدير او المسؤول الكبير او كما يرى بعض الارهابيين ومصاصي الدماء ان القفز على الحكم هو السبيل الوحيد للتغيير الى الافضل الذي يرونه من وجهة نظرهم. نحن للأسف لا نملك مؤهلات التصدي للتغيير الى الافضل وأهم هذه المؤهلات الصبر والبدء من اسفل وتشكيل رأي عام ضاغط ضد التهاون والكسل والخطأ والكوارث التي نمر عليها ونحن معرضون ونائمون. ليس بمقدور احد ان يمنع نفايات الغرب وسمومه وفضلاته ورذائله من الوصول الينا ودخول غرف نومنا ومطابخنا ولكن بالامكان من خلال المخلصين والمستنيرين من ابناء هذه الامة وهم متوفرون تقوية جهاز المناعة الفكرية والاخلاقية لدى ابناء هذه الامة.. وتقوية جهاز المناعة لدينا ضد خطايا وكوارث الغرب لن تكون بالوعظ والارشاد والهتاف وترديد الشعارات وانما بالاغتراف من منهجنا الديني والتراثي والاخلاقي واعمال الفكر لانتاج مواد اعلامية بديلة وابتكار افكار وقيم اجتماعية بديلة لما يبتكره الغرب. نحن نحتاج الى قوم يدلوننا على البدائل قبل ان يحذرونا من رذائل الغرب.. وهذا يتطلب علماء ودعاة من غير الموظفين كما قال ذلك الدكتور عبدالصبور شاهين.. فهذا شاهد من أهلهم. ونحن نحتاج الى ان يتاح للعامة دور او ادوار في بناء هذه الامة فكريا واخلاقيا وقيميا.؟ بدلا من ان يظل العامة على مقاعد المتلقين يسمعون محاضرة من مثقف أو خطبة على منبر من واعظ.

الدول التي دمرتها الحرب ونهضت قوية قادرة تنافس من دمرها لم يبنها من نطلق عليهم النخبة والصفوة ومثقفو القاعات المغلقة المكيفة وانما بناها العامة عندما قرروا جميعا ان يكونوا نخبة كل في مجاله. والحقيقة التي لاينبغي ان تغضب احدا ان النخبة العربية او من نسميهم قادة الرأي وأهل الاستنارة والدعوة والعلم قد فشلوا فشلا ذريعا في النهوض بالامة من كبوتها.. بل ان منهم من يبذل كل الجهد لجذب هذه الامة الى كبوة اسفل من كبوتها الحالية واعني بكل صراحة مسؤولي الاعلام والفضائيات العربية الذين تجاوزوا كل المسموح وحطموا كل الاشارات الحمراء وصاروا مجرد ناقلين بكل حماس لنفايات ورذائل الغرب ومصائبه.

لقد فقدت النخبة العربية ممن نطلق عليهم تجاوزا المثقفين مصداقيتها لدى العامة.. ومن غير المعقول ولا المتصور ان اصدق من يحرم فينا الخمر صباحا ويشربها على عمد مساء كما قال ابوالعلاء المعري. من غير المعقول ان اصدق او حتى احترم اعلاما يبدأ ويختم بالقرآن وبين البدء والختام مصائب وآثام. ليس من المعقول ان احترم من يأكل الميتة ولحم الخنزير هنيئا مريئا ويذكر عليهما اسم الله..!!

نظرة:
لاتتقزز من رائحة العرق فبدونه لا تستطيع أن تشتري العطر!!.

نور ـ العين

كذابو الزفة

■ من الناس من يبخل بدرهمه [illegible]

الجوفاء، وتتحلل اجسادهم ولا يبقى منها سوى اكف تصفق وألسنة تهتف ويضمر بروز الجمجمة وتتضخم الشفتان وتضمحل نفوسهم حتى تفنى. واعرف من الناس من يتخذ من معايير الجماعة مقياسا للحكم على سلوكياته فتراه يتنازل عن مبادئه التي تخالف فكر الطائفة التي يعمل معها أو يقطن بينها او تجمعه بها حافلة او طابور او ناد او مقهى... انه يذوب فيها حتى يتلاشى وينصهر حتى النخاع... وتراه يلتمس رضاها في كل عمل او فكرة او خاطرة ويعرض نفسه دوما عليها وينصب من افرادها حكاما على افعاله، ويقف بين ايديهم كما يقف المجرم خلف القضبان في ساحة المحكمة في انتظار تحديد المصير... وهو دائما صغير امام احجامهم الخرافية... هو دائما المذنب امام احكامهم العادلة، ولذا فهو يمشي متعثر الخطى تحت كشافات انظارهم... هو ينطق بالكلمة ثم ينظر الى عيونهم حتى يرى وقعها عليهم... انه لا يكبر ابدا في حضرتهم، فان غاب عنهم لا يغيب عنه خوف انتقاداتهم اللاذعة او رغبة نيل استحسانهم. فان اخطأ في امر ونما الى معرفته علمهم بذلك الخطأ هرع اليهم يطلب منهم المغفرة والصفح... وهكذا تصبح نظرتهم معيارا له يقيس عليه افعاله وميزانا يزن به خطرات نفسه وانماط فكره. وهكذا يتلاشى الوازع الذاتي والضمير، ولذا وهو لا يلبث يخلع عباءة الانتماء اليهم ليذوب في جماعة اخرى ان هو فارقهم وفارق انديتهم ليذوب في افكار اخرى وانتماءات جديدة.

انا لست ضد ان يتنازل المرء قليلا كي لا يصبح نبتا غريبا في محيط بيئته. لا ارفض ان يلقى الناس وعلى وجهه بسمة راضية او ان ينالوا من فمه كلمة حانية... لا انكر على المرء ان يتبسط في الحديث الى الناس حتى وان كانوا اقل ثقافة او اصحاب امزجة شاذة مرفوضة. ما ارفضه هو ان يأتي التنازل على حساب المبادئ والقيم... ارفض ان يتنازل الانسان عن كينونته واعتداده بذاته... ارفض ان يكون المرء إمعة إن احسن الناس أحسن وإن اساءوا اساء. أرفض ان يغتر المرء برأي المجتمع فيوافقه ويتفق معه في كل شيء دون تمحيص وبحث وتعقل... فلنخالف المجتمع اذا اراد ان يلوي اعناقنا لقبول فكرة ترفضها عقولنا... لنرفض ان نطفئ تلك الشرارة المتوقدة في اذهاننا لتكريس ارادة المجتمع اذا ما خالفت مبادئنا وقيمنا... لنعارض اي فكرة تتبناها الجماعة اذا هي ناقضت تشريعا او انتهكت مثلا لنقل (لا) لأحكام التلفاز المغلوطة ولا نعاملها كمسلمات عصرية - فما اكثر مسلماتنا الخاطئة! تعالوا نؤمن بذواتنا... نؤمن بصوابها وخطئها ونؤمن بأحقيتنا في ان نكون (نحن) لا (هؤلاء) ولا (أولئك)... وتعالوا نعرض هذه الذوات على الواقع بكل كمالها وقصورها بكل نقائها وزيفها... لنظهر امام الناس كما نحن دون بهرجة زائفة، فالانسان لم يمس انسانا الا لقدرته على الصواب والخطأ. وان لم نخطئ لذهب الله بنا واتى بقوم آخرين يخطئون فيستغفرون فيغفر لهم... لا يجب ان نتدثر بعباءات الآخرين ونهمل عباءاتنا، تعالوا نرتديها بكل ثقوبها... بكل رتوشها، وبكل نقوشها اللامتناسقة. هيا لنقبل هذه الذوات بكل عيوبها ونؤمن بأن الكمال البشري المطلق نفاق مطلق وكذب مطلق. تعالوا نصالح ذواتنا ونفسح لها مجالا في البيت والشارع والمكتب والحديقة والنادي والمقهى والرصيف... تعالوا نقول: (عض جيبي وقرشي ومتجري وبضائعي ومخزني وكسرات الخبز في بيتي ولا تعض ذاتي وكرامتي وانسانيتي).

(فموت المرء خير من حياة يعيش الناس فيها كالقرود)

عبد الرازق احمد الشاعر / دبا الفجيرة

حوار الرأس والبطن

■ الأخ سعيد الفجيري فجر موضوعا يوم ٢/١٣ في الصفحة بعنوان «ختام الهانم» وقام الاخ ناصر الجابري.. بموافقته بمقال نشر يوم ٢/٢٠ بعنوان «لعبة الست» موضوع الاخ ناصر كان يتحدث عن نقطة ضعف شخصية الرجل، وهذه مسألة لا اقول انها طبيعية ولكن ازمة تواجه بعض الرجال.. فترى الرجل ضعيف الشخصية امام الجميع ليس فقط امام زوجته ولكن حتى امام قوله كلمة الحق في وجه ابسط انسان يقابله.

هذه ليست الفكرة التي ود مناقشتها خبير المتفجرات الاخ سعيد انه لم يتحدث عن ضعف شخصية الرجل ولكن قلل وبشكل «نووي» من عملية المشاركة في الحياة الزوجية واعتبرها نوعا من نقص الرجولة وتسلط الزوجات.

يا أخي سعيد ما هكذا تورد الابل..

ليس خافيا عليك ان الزواج ليس ان تقسم العمل بين الرجل والمرأة تلك لها عملها وذلك له عمله كأنها حدود سياسية ترسم. وان حاول احدهم تعدي تلك الحدود فمصيره سوء الخاتمة وساء سبيلا.

لو ان الحياة على هذا المنوال فانه لن يتزوج احد بل انت قد نفرت من شيء هو حصن للمسلم.

الزواج يقوم على المودة والرحمة ومن مستلزمات المودة بل الرحمة ان يقوم كل فرد بمشاركة الآخر في تدبير امور حياتهم وهذه المشاركة لن تنقص من شأن اي منهم، بل تزيد الروابط التي تجمعهم. فمثلا الزوج الذي يعمل ويأتي باوراقه الى البيت بقصد انهائه لأعماله. فتأتي زوجته من باب المشاركة فتستأذنه في مساعدته كأن ترتب له اوراقه في الملفات او تقوم بالتدقيق على حساباته او تنهل فقرات له يحتاجها او مساعدته في استخدام معاني الكلمات من المعجم.

ومن ناحية اخرى لو جاء الزوج الى البيت مبكرا فبدلا من ان يذهب الى النوم حتى الغداء يقوم مثلا بالذهاب الى المطبخ لمساعدة زوجته كأن يقرب لها الصحون ام يتذوق الملح في الطعام.

ان هذه الاشياء لا ارى فيها انتقاصا للرجولة او اهانة له لكونه زوجا. تلك كلها وسائل ستختلف باختلاف الظروف لكنها ستصب بالتأكيد في ينبوع واحد هو التعزيز من قدر كل فرد في نظر الآخر بابتكار ادوات تقوى وشائج المودة والرحمة.

لا ادري لماذا يرمي بعض الرجال نظرة معينة للنساء كأن يقول في قرارة نفسه بلغتنا العامية «الحرمة ما تنعطي ويه» ويحاول ان يثبت هذه النظرية بشتى الوسائل.. لماذا أليست هذه «الحرمة» اما ان تكون امك او اختك او زوجتك وحتى ابنتك؟؟ لا تحاولوا ان تبثوا مثل هذه النظرة التشاؤمية في نفوس القراء واعطاء ذلك الانطباع الذي قد لايكون اصلا عند بعضهم ولكن كلمات مثل موضوع «ختام الهانم» قد تسمم افكاره وتعطيه غذاء بلا فائدة منه غير «عوار الرأس والبطن».

يا اخي لو ان امرأة غريبة احتاجت لمساعدة فسوف تساعدها بدفاع الرجولة.. فما بالك بزوجتك التي هي احق بأي نوع من المساعدة.

برق: التفكير في كل امر هل هذا سينقص من كوني رجلا ام لا؟ وخاصة في الزواج سوف لن يأتي الا بالهم والتعب.

رعد: مشاركة في الزواج = مودة دائمة

مطر: تمثل الحكمة الصينية القائلة:
«اسمع فأنسى اقرأ فأتذكر، امارس فأفهم وادرك»

بنت الذهلي

ليسوا سواء

■ ردا على مقالة الاخ احمد سعيد الشامسي ـ العين «لامشاعر ولامشاعر» بتاريخ ٢٠/٢/٩٧.. فان بلدنا بلد الخير والعطاء والرفاهية وردة متفتحة وبارعة الجمال في نظرنا ونظر العالم حيث هيأ مجالات سياحية كثيرة سواء لمواطنيه او السياح القادمين من الخارج لكي يتعرفوا على معالم هذا البلد العربي المسلم من جميع النواحي وهو بلد حضاري وعمراني متطور ولذلك اقول انه لايصح الا الصحيح فبالنسبة لنظريتك الخاطئة بان السياح يغيرون ملابسهم بملابس اخرى فهذا شيء غير معقول وعلى رأي الاخ عبدالله ـ عجمان «اعتقد انها نكتة طريفة للغاية» هناك سؤال اريد ان اطرحه عليك: هل ممكن ان تطلب او تحكم على اهلك ان يغيروا ملابسهم عندما يذهبون الى البلاد الاجنبية؟. طبعا لا، لان لاهل كل بلد عاداتهم وتقاليدهم، والسياح القادمون هكذا هي عاداتهم، والمفروض ان نرحب بهم لاننا فتح هذا المجال السياحي كسائر بلدان العالم. وعلى ذكر الملابس فهناك الكثير من الاجنبيات والعربيات يلبسن ايضا الملابس القصيرة، ولذا لاينبغي ان نحكم على الكل بل على انفسنا واهلنا وكل واحد منا يعرف الصواب والخطأ. واما بالنسبة للشباب فمعظمهم من ذوي العقول المتفتحة ولا يلتفتون الى الاشياء التافهة التي تلهيهم عن اعمالهم. ولكن ذوي الانفس الضعيفة سواء في بلدنا او غيره ينظرون الى هذه الاشياء لانهم شباب جاهل ولايعرفون مصلحتهم، والدنيا بالنسبة لهم كلها عبث في عبث. والشباب ليسوا جميعا سواء، فمنهم من يخاف ربه ومنهم المستهتر.

شمسة سعيد المنصوري ـ بني ياس

جاء سهلا فضاع سريعا

■ لانستطيع انكار حقيقة نعيشها، ونعيش كل آثارها السلبية وافرازاتها المرفوضة، وهي ان مجتمعنا يعاني من ظاهره اجتماعية تتمثل في حب المباهاة والمظاهر، والاسراف المبالغ فيه، والمغالاة في الشراء، وفي تقليد ومحاكاة الاخرين في هذا المجال، والاسباب المحتملة للظاهرة وآثارها بحاجة الى دراسة. ولكن ذلك لاينفي امكانية الحديث عن بعض العوامل التي تمثل في رأيي اسبابا لتلك الظاهرة ومنها:

- وفرة المادة لدى البعض بالصورة التي اصبح معها من السهل الحصول على اي من السلع الكمالية. واقتناء اي شيء يحب المرء الحصول عليه مهما كان نوع ذلك الشيء او اهميته بالنسبة له. وبحيث لم يعد هنالك تحديد لاولويات الشراء بحسب الضرورة او الحاجة. فالرغبة اصبحت هي الدافع والمحرك للحصول على مادة الشراء بغض النظر عن اي دوافع اخرى. - اغراق الاسواق بمختلف البضائع والسلع التي تغري الفرد للشراء، والصرف، وتزيد لديه رغبة الشراء بالحاح لاسيما مع تلك الاعلانات الكثيرة عن انواع السلع المختلفة بحيث [illegible] اعلامية منها. والملاحظ ان تلك الاعلانات [illegible] ببراعة الجهات التي تنتجها تحقيق [illegible] البضائع والسلع، بحيث اصبحت تلك [illegible] لانستطيع الاستغناء عنها ومازالت [illegible] للشراء. وتلغي اي تفكير بأهمية مانشتريه لنا ولاحتياجاتنا. - لدى بعض الافراد من الجنسين رغبة ملحة ودائمة للشراء والاسراف وتكديس السلع. وبالرغم من ان المرأة متهمة اكثر من الرجل بهذا المجال الا ان هنالك ايضا رجالا يعانون من حالة الرغبة في الشراء بالحاح بهدف تحقيق نوع من الاشباع الذاتي والرضا بتلك الطريقة وكأن الامر يمثل نوعا من الانتقام للنفس، لشعور الفرد الدائم بالمعاناة بسبب الحرمان في جانب معين من حياته ويدخل في نفس ذلك الاطار محاولة البعض الظهور بمظهر اجتماعي معين بسبب احساس متأصل بالنقص بداخلهم. فالمادة شيء جديد في حياتهم عانوا من نقصه كثيرا. ومحاولتهم نسيان فترة المعاناة تلك. وعدم الاعتراف بها للآخرين تدفعهم باستمرار للشراء والمغالاة في الصرف والبذخ واقتناء السيارات وتغيير اثاث المنزل على فترات قصيرة. وشراء الملابس الغالية. واختيار الموديلات الباهظة الثمن بغض النظر عن مناسبتها لذوقهم وربما من المناسب ان اذكر ماسمعته [illegible]

يبالغون في تحديد الاسعار لعلمهم ان من يريد الشراء لن يدقق في سعر مايشتريه، ولن يحاول ان يقارن بين نوع السلع وجودتها وبين ارتفاع السعر، لذا فمن الضروري ان ننوه هنا الى ان هنالك علاقة بين ارتفاع الاسعار الدائم وثقة التاجر ان هنالك دائما من سيدفع وبالاخص مع فئات معينة يتعاملون معها تشتري دون ان تركز كثيرا على مناسبة ثمن السلع لنوعها وجودتها. - اما المؤسف حقا والذي يعتبر سببا ونتيجة في آن واحد لتلك الظاهرة فهو فقدان قيمة المادة بالنسبة لبعض الافراد، فالمادة لديهم اصبحت لاتعني جهدا وعملا دؤوبا وسعيا للحصول عليها، المادة لدى امثال اولئك تعني اموالا يحصلون عليها او اداة لتحقيق بعض الرغبات. فلا يشعرون بسبب فقدان قيمتها بضرورة الحفاظ عليها. ولا بأهمية التفكير في الوجوه التي ستصرف فيها. والمؤلم ان جيل اليوم من الصغار تربى معظمهم على عدم تقدير المادة. لذلك فمعظمهم يريد الحصول على مايريده، دون حتى محاولة التفكير بالكيفية. ومايأتي بسهولة يصبح من السهولة [illegible]

لقيم كثيرة اخرى، تدوس عليها الاقدام ويربي عليها النشء دون ادنى شعور بالذنب والامثلة كثيرة كأن تقول فتاة لوالدتها: غيري ليس بأفضل مني وتقيس الافضلية بالمادة التي تريدها او الابن الذي يقول: لايهمني كيف، المهم ان احصل على ما اريد. وفقدان قيمة المادة قد يكون بابا لفقدان قيمة القناعة، المسؤولية. قيمة العمل الحفاظ على الملكية الشخصية والعامة، التحفيز المعنوي، قيمة الطموح. وقيمة التفكير العقلاني السليم للتخطيط للمستقبل.

وفقدان قيمة المادة هو السبب في كونها اصبحت وسيلة للتباهي والتفاخر ومحاولة بحث الانسان عن تقديره في نظر الآخرين عن طريق السيارة التي يملكها على سبيل المثال وليس عن طريق شخصيته ومظهره واحترامه لذاته وقيمة تفكيره وذلك الوضع اصبح واقعا لدى بعض الافراد في مجتمعنا. لذا فمن الضروري ان نعي ان الاسراف يعني فقداننا لقيم كثيرة، وانه عدو والأمر بحاجة في المقام الاول الى التوعية والاقناع، والى [illegible]

عائشة ـ العين

ألوان
الاتحاد
الاثنين ٢٤ شوال ١٤١٧هـ ـ الموافق ٣ مارس ١٩٩٧م

بيت الازميرلى في مسلسل تليفزيوني



كمال الشناوي

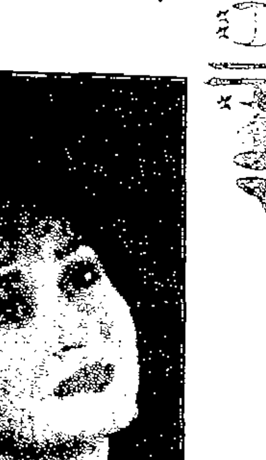
■ يجرى حاليا تصوير المشاهد الاخيرة للمسلسل الجديد «بيت الازميرلى».. وهو مسلسل اجتماعي.. من تأليف واخراج احمد النحاس.. بطولة كمال الشناوى وعمر الحريري وشويكار وحسين الشربينى ووفاء صادق وعادل الكومي.

بيت تسكنه سمرة ثانى مرة..!

■ تجرى الاستعدادات في تليفزيون الكويت لانتاج جزء ثان من مسلسل «بيت تسكنه سمرة» الذي عرض خلال الدورة الرمضانية.. من تأليف فاطمة حسين واخراج عبدالعزيز المنصور. وبطولة حياة الفهد وسليمان الياسين ومحمد السريع

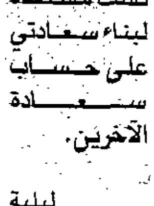
■■ أشاعوا انني افسحت الشاشة لمسلسل (الحاوي) في رمضان لأنني مخرجه... وهؤلاء لا يعرفون انني لا املك وضع خريطة البرامج... كما ان المسلسل قوي وليس فيه شبهة المجاملة.

يحيى العلمي



■■ بعد العمر الذي وصلت اليه من الصعب ان اجد رجلا غير متزوج لارتبط به... وبالتالي لست مستعدة لبناء سعادتي على حساب سعادة الآخرين.

ليلبة



فتاة الاعلانات مهنة تجذب الجميلات

جورجيت.. درست العلوم السياسية واحترفت عرض الأزياء

جورجيت روحانا

■ بيروت ـ صفاء ليون:

■ اذا كان البعض يعتبر هذا العصر عصر الكومبيوتر فإن البعض الآخر يعتبرونه عصر التلفزيون وسائر وسائل الاعلام.

وإذا كان الزمن بالفعل هو زمن الشاشة الصغيرة فإن الاعلانات بدون منازع هي العنصر الاهم لجذب المشاهدين وانتزاع اهتمامهم.

عدد من فتيات لبنان الجميلات اخترن تجربة الاعلانات على شاشات التلفزة وذلك لتحقيق المزيد من الشهرة والتقرب من الناس، وقد حققن فعليا هذه الرغبة واصبحت وجوههن معروفة من قبل الناس.

«الاتحاد» التقت جورجيت روحانا (٢١ عاماً) التي تدرس العلوم السياسية والاثار في الجامعة اللبنانية، وتعمل في مجال عروض الازياء بالإضافة الى هوايات اخرى اهمها تقديم البرامج والحفلات والمهرجانات، وتصوير الاعلانات وفيديو كليب.

عن تجربتها الأولى ومشاركتها في تصوير الاعلانات قالت جورجيت لـ «الاتحاد»: «تم اختياري لأقوم بأول اعلان من خلال الوكالة التي انتمي اليها في بيروت وهي وكالة لعروض الازياء، وقد اعجبتني فكرة وموضوع الاعلان فأنا أطلع قبل كل شيء على موضوع الاعلان والمادة المعروضة فيه، فإذا كانت هناك مصداقية في الاعلان فلا اتردد في قبول العرض لان الفتاة تمثل صورة المادة المعلن عنها للناس. التجربة الاولى كانت ناجحة، والدليل على ذلك ان ألسنة الناس بقيت تتداول لفترة طويلة بجملة تقال في نهاية الاعلان، وهذا ما أسعدني لأنه دليل على تقبل الناس للاعلان ككل.

وعن مواجهتها للكاميرا للمرة الأولى قالت، كانت المرة الاولى التي وقفت فيها أمام الكاميرا حين تقدمت لانتخابات ملكات جمال لبنان وذلك عام ١٩٩٣. ويومها لم يربكني الأمر، فقد تجاوبت مع الكاميرا بجرأة، وهذا ما حصل حين تم تصويري للاعلان الأول، وايضا حين شاركت بأول عرض للازياء، فأنا بطبعي جريئة وبالنسبة للاعلان فان المشهد يعاد بأسوأ الأحوال

□ وماذا حققت لك الاعلانات اضافة الى هواياتك الاخرى وهل للاعلان دور في شهرة الفتاة المؤدية له؟

■ انا فخورة بتحقيق النجاح من خلال الاعلانات التي تتوجه في هذا العصر نحو اكبر عدد من الناس عبر شاشات التلفزيون والوسائل الاخرى، والشاشة الصغيرة بالتحديد لها الاهمية الاولى وخاصة اذا تكررت مشاركة الفتاة بعدد من الاعلانات فتصبح معروفة أكثر لدى الناس، لكن رغم عدد الاعلانات التي ظهرت فيها فانى مازلت اعتبر هذا مجرد هواية، وبرأيي ان الاعلان يحدد الفتاة ضمن إطار ما وأدوار معينة، بينما تستطيع من خلال مجال اخر أن تبرز ما لديها اكثر من شخصية وموهبة. وما أود قوله هو انني احب ان أتوجه للناس على طريقتي وبالاسلوب الذي ارغبه، لذلك أفضل عروض الازياء وان اصبح معروفة على هذا المستوى، فمن خلال هذا المجال استطيع ان اعبر اكثر عن مكامن شخصيتي، وأيضا فإن مهنة التقديم تستهويني لان مسألة إقناع الناس بالكلام ليس بالأمر السهل.

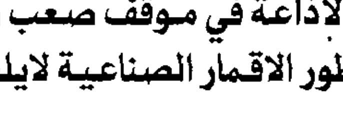
□ هل من مواصفات معينة يجب ان تميز فتاة الاعلان عن غيرها، وهل تعتبرين الجمال مقياسا لنجاح الاعلان؟

■ بشكل عام كلنا يحب الجمال وبرأيي ان كل انسان بداخله ناحية جمالية معينة وان اختلفت نسبة هذا المقياس من شخص لآخر، والأهم ان يكون بالنسبة للاعلان فهذا عائد للموضوع لأنه من الممكن ألا يكون الجمال مطلبا فيه، بل الشخصية، وربما يؤديه انسان قبيح لأن الاعلان في النهاية غايته جذب المشاهد والقبيح ممكن ان يكون جاذبا كما الجمال، لذا فالجمال لا يعتبر مقياسا لنجاح الاعلان بل الفكرة والشخصية المناسبة للموضوع.

وأنهت الانسة جورجيت بأن مهنتها ستكون ضمن إختصاصها أما طموحها فهو ان تعد وتقدم برنامجا تلفزيونيا تتناول فيه قضايا اجتماعية وتراثية.



حسن احمد — رزيقة الطارش — امل المهتدي



الاذاعة في عصر البث الفضائي

حسن أحمد: الاذاعة اكثر قدرة وسرعة على الحركة من التلفزيون
أمل المهتدي: الاذاعة في موقف صعب ولكنها ستستمر متألقة
المستمعون: تطور الاقمار الصناعية لايلغي وسيلة اعلامية كالاذاعة

■ تحقيق ـ مسعد النجار:

■ بعد ثورة الاتصالات.. وانتشار القنوات الفضائية التلفزيونية.. وبعد ان اصبح العالم قرية اعلامية واحدة تمتلك ادق واحدث المشاهد المصورة بالالوان المثيرة والمبهرة.. لكافة لاحداث الانسانية السياسية والعسكرية.. الفنية والثقافية والاقتصادية.. وحتى الطبيعية من كوارث كالزلازل والعواصف والبراكين.. وحالة الطقس من رياح وامطار وسيول وغيرها.

ترى وسط هذا المشهد المرئي بالصورة والصوت ايضا.. هل اصبحت الاذاعة في خبر «كان»؟ وهل ولت الايام الخوالي للصوت المثير.. والقادم من الغيب.. حاملا ايحاءاته وسحره.. يداعب مسامعنا ويهدهد ارواحنا وترى هل سيبقى هذا الصوت قادرا على المواجهة والتحدي ام سيشهد القرن القادم نهاية درامية لمعشوقتنا «الاذاعة»؟.

□ في البداية تحدث الاستاذ حسن احمد مراقب عام اذاعة دبي فقال: ستظل الاذاعة وسيلة اعلامية مؤثرة رغم انها ما عادت منذ ستينات هذا القرن الوحيدة في الميدان.. حيث صار التلفزيون وسيلة منافسة ليس بالصوت فقط بل وبالصورة وبالالوان ايضا.. ومع ذلك فان الاذاعة استمرت تؤدي وظيفتها الاعلامية رغم التقدم التقني وعصر الفضاء والاقمار الصناعية بحيث اصبح النقل التلفزيوني سهلا على مستوى الاقليم الواحد والعالم الواسع وقد استفادت ايضا من هذه المعطيات التقنية كما استفاد التلفزيون والفاكس والهاتف ووسائل الاتصال الاخري مما اعطاها القدرة على الوصول والتغطية الحية في معظم مناطق العالم.. والحقيقة ان الاذاعة لازالت صامدة امام المنافسة غير المتكافئة للتلفزيون ولكن ذلك لاينفي دور الاذاعة ولايقلصه اذا ما استطاع الاذاعيون استشراف اساليب جيدة واشكال جذابة للبرنامج الاذاعي والنشرة الاخبارية من خلال الفورية.. والقفز على الشكل المجسم للديكور والمنظر والخلفية المحددة في التلفزيون مما يعطى الاذاعة القدرة على الحركة والانجاز بسرعة قياسية تفوق الحركة التلفزيونية.

ويواصل حسن احمد قائلا: واذا كان المضمون جيدا والمادة الاذاعية تحمل الخبر والمعلومة واخبار العالم والمال والاختراع ثم نقلت هذه المادة بأسلوب اذاعي مناسب وسهل فانه وبالضرورة سيكون وصولها سهلا ممتعا للمتلقي ويجعله ملازما ومداوما على الاستماع وذلك لاقتران الفائدة والمتعة في ذلك البرنامج.

ان المذيع المبدع يستطيع وباسلوب سهل لا تكلف فيه ويملؤه الاحترام للمستمع يستطيع ان يكون مضيفا رائعا ولا تمل صحبته اما اذا ادعى وتكبر وتفاخر وابرز شخصيته بطريقة بها غرور وتعال فان المستمع سيمله ويبتعد عنه فمفتاح الاذاعة والاستماع اليها هو المذيع الناجح.. المثقف.. صاحب الحضور وذو الشخصية المحبوبة بصوته المريح ولغته السهلة الصحيحة.. ولا اعنى بذلك مذيع الاخبار بالدرجة الاولى.. ولكن مذيع الفترة الحية الذي يقدم الفقرات هو المعنى بذلك فهو المضيف وصاحب المنزل الداعي للاستماع اليها. اما مذيع الاخبار فهو مقيد بصفحات مكتوبة.. عليها قصص اخبارية باسلوب غير اسلوبه وبصياغة غيره مما يجعله بالتالي قارئا فقط.. ويعتمد اداؤه على ما يقرأ فاذا كان المحرر متمكنا.. صاحب صياغة سهلة وجملة رشيقة ولغة صحيحة كان مذيع الاخبار موفقا والعكس صحيح.

ثم يؤكد حسن احمد بان نجاح الاذاعة واستمراريتها وصمودها امام اللون والصورة والحركة التلفزيونية يعتمد على اختيار المذيع القادر المتميز الذي يستقطب المستمعين ويجبرهم برفق ومودة على المتابعة والمشاركة في ابداء الرأي والمساعدة في تحسين الاساليب والاشكال والمضامين البرامجية وليحول المستمعين بالتالي الى شركاء ومستشارين حقيقيين للاذاعة والتخطيط لها بشكل جماعي سليم.

ولابد من افساح المجال للاذاعي كي يتخيل الاساليب والاشكال مهما كان ذلك التخيل لان تحقيق الممكن منه هو الجديد والتجديد والخروج على المألوف من الاشكال والصيغ والاساليب البرامجية التي مازالت الاذاعات العربية متمسكة بها بل وتحت رحمتها وضمن قيدها.. ولا اعفى المستمع من مسؤولية الارتقاء بمستوى البرنامج الاذاعي لان ما يقدم هو له وعليه ان يبدى رأيه فيه استحسانا او نقدا وتحليلا لانه لو ترك الاذاعيون يقدمون برامجهم دون رد فعل من المستمعين فان قناعة تتشكل لديهم بانهم سائرون على طريق صحيح وان جل المستمعين راضون تماما عما يقدمون.. اذن لابد من المشاركة الايجابية من المستمعين وعدم السكوت السلبي الذي سيكون حتما في غير صالح البرنامج والمستمع على حد سواء.

واخيرا فانه مهما تقدم العلم وانجزت التقنيات من وسائل وآلات ومعدات فان ذلك يصب في صالح اجهزة الاعلام جميعها.. والاذاعة احداها لما يقدم لها من تسهيلات وامكانات جعلت عملها ايسر واسهل والوصول الى المتلقى ممكنا جدا وفي اي مكان وزمان.. ولن يكون هناك في ظل عصر الفضائيات تنافس قاتل بين اجهزة الاعلام بمعنى ان تقضي وسيلة على اخرى وتلغيها ولكن سيكون هناك تكامل ومنافسة في خدمة المتلقى كل بوسيلته وادواته وسيظل للاذاعة مستمعون طالما بقيت آذان للمستمعين ولكن الكرة تبقى في ملعب الاذاعي.. واي اذاعي.. انك تدري وانا ادري ولكننا نعلم اية مقدرة واية ثقافة واي حضور يجب ان يتوفر في هذا النجم المفتاح الموصل والذي بواسطته فقط تستطيع الاذاعة ان تبقى وتتفوق وتستمر حتى الى ما بعد عصر الاقمار الصناعية.

□ الاذاعية رزيقة الطارش قالت: بان للاذاعة خصوصية وعلاقة حميمية مع عشاقها من المستمعين الذين لايريدون ان يشغلوا انفسهم بمتابعة المشاهد والصور المثيرة والمفزعة احيانا على شاشات التلفزيون.. مازال هناك اناس لايحبون «البهرجة» التلفزيونية.

طالما كانت هناك صحراء.. قرى بعيدة نائية.. وريف مترامى الاطراف.. وطالما بقى كفيف واحد من بني الانسان ستبقى الاذاعة بهدوئها وسحرها عبر الاثير.. رافدا اعلاميا وثقافيا مهما ومصدرا مهما للغاية لنقل الاخبار والاحداث لركاب السيارات والقطارات والذين يتنزهون في الحدائق والملاعب والاماكن الخلوية.. فحمل الراديو الترانزستور الصغير ليس في صعوبة حمل جهاز التلفزيون.. وهناك الفقراء من الناس في الكثير من المجتمعات الانسانية في دول عديدة مازال جهاز التلفزيون شيئا يعتبر من باب الكماليات والترفيه شيئا لايستطيع الكثيرون اقتناءه..

واخيرا فان الاذاعة رافد اصيل للمعرفة والوعي والاعلام والاعلان.. أنيس ودود.. وصديق مخلص.. سهل المنال لايكذب لان الصورة الملونة احيانا تكون خادعة!!.

ولا استطيع قط ان اتصور بان القرن المقبل كما تقول سيشهد نهاية مأسوية للاذاعة حيث سيصرعها التلفزيون!! لا اظن انها ستنتهي من حياتنا بهذه البساطة.. والدليل ان هناك في الدول العظمى او الكبرى انتشر التلفزيون منذ سنوات عديدة ولديهم الدخل العالي للفرد وكل مقومات الحياة الحضارية الحديثة ومع ذلك فمازالت للاذاعة سطوتها وهيمنتها على آذان المستمعين.

□ أمل المهتدي الحسيني قالت: لابد ان نعترف بصراحة وبشجاعة ان الاذاعة الان في موقف لاتحسد عليه فالمنافسة من قبل التلفزيون صارت قوية جدا.. جدا.. ولكن هذا لايعني بأي حال من الاحوال ان تنتهي الاذاعة او تلغى ليحل محلها التلفزيون لانه على الاقل مازال هناك علم قائم بذاته يسمى «هندسة الصوت» كما ان الاذاعة عبر عشرات السنين استطاعت ان تؤثر في الملايين من الناس «المستمعين» وان تفرض عليهم عادة الاستماع اليها حتى ولو بطريقة تلقائية.. لان القراءة عادة.. ومشاهدة التلفزيون: عادة والذهاب للمسرح والسينما ومعرض الكتاب عادة.. وكل وسيلة من هذه الوسائل تؤثر في الجمهور ولكن بدرجات متفاوتة والاذاعة تستطيع البقاء وتستطيع المنافسة اذا كانت بها برامج قادرة بالفعل على جذب المستمع اليها.. برامج حديثة.. سريعة.. خفيفة.. متطورة.. ومفيدة في الوقت نفسه.. هذه البرامج اذا لاحقت كل جديد ومثير في العالم من اكتشافات.. اختراعات علمية.. طبية.. رياضية وحتى الاخبار الطريفة والمسلية في كل مجتمع انساني.. هذا بخلاف الاحداث والاخبار السياسية الرئيسية.. كل ذلك يجعل من الاذاعة وسيلة جذب مهمة للكثير من المستمعين.

اخيرا استطيع ان اقول لك بان نسبة ٧٠٪ او اكثر من برامج التلفزيونات العربية هي في الاصل برامج اذاعية ولكنها تبث في التلفزيون.. فمازالت الاذاعة المنبع والاصل واذا كانت مثل هذه البرامج لاتحتاج عيونا مفتوحة لمشاهدتها ولكنها تحتاج لاذان مصغية فهي في هذه الحالة اذاعة وليست تلفازا!!.

الاذاعة تستطيع ان تبقى وتنافس بشرط الابتعاد عن الحشو والتكرار وقتل الوقت والدخول مباشرة الى قلب وعقل المستمع من خلال الصدق في التناول والتجديد والتطوير في شكل ومضمون العمل الاذاعي بدلا من اجترار افكار قديمة ومستهلكة.

رأي المستمعين

ترى ماذا يقول المستمع للاذاعة عن هذا الوضع الجديد «للراديو» الذي لم يعد يحتل مكان الصدارة في سلسلة وسائل الاعلام (اذاعة ـ صحافة ـ تلفزيون) مثلما كان في عقدي الخمسينات والستينات من هذا القرن هل يتوارى «ماركوني» نهائيا ليفسح الطريق امام بال وسيكام أم انه سيظل يحتفظ بهذا الساحر العجيب (الترانزستور) كلما ذهب هنا او هناك؟ في جيبه.. او في عقله وقلبه.. ووجدانه!!.



سالم ساحوه

□ سالم عبيد بن ساحوه المحامي قال: اصبحت الاذاعة او «الراديو» مرادفا لكلمة السيارة فمنذ عشر سنوات تقريبا لا اذكر انني استمعت للاذاعة الا وانا اقود السيارة فالراديو مناسب تماما لركاب السيارات لانه يعتمد فقط على الصوت دون الصورة مما يجعل سائق السيارة ومن معه قادرين على متابعة احاديث الاذاعة سواء كانت اخبارية ام ثقافية ام فنية او اخبار الطقس او حتى برامج البث المباشر التي اصبحت القاسم المشترك الاكبر لدى جميع محطات الاذاعة.. ومن هنا استطيع القول بانه من الصعب الاستغناء عن هذه الوسيلة الاعلامية الهامة حتى في عصر البث الفضائي المتواصل للتلفزيون لانه مازال هناك مستمع حريص على متابعة الاذاعة ولقد رأيت احد اصدقائي عدة مرات يقوم باغلاق مفتاح التلفزيون ليفتح الراديو ويستمع لاذاعة لندن طوال ايام حرب الخليج وهذا يعني ان الاذاعة مازالت تمثل عند بعض الناس اهمية كبرى!!

علاء فرج عثمان

□ علاء فرج الله عثمان موظف قال: بالفعل الاذاعة اصبحت في موقف صعب جدا.. جدا.. اعتقد ان مستمعيها تقلص عددهم لاكثر من النصف في السنوات الاخيرة.. واتصور ان المنافسة ظالمة جدا فالاذاعة لاتملك غير الصوت بينما التلفزيون لديه الصوت والصورة الملونة المثيرة والمؤثرة.. انه ينقلك لقلب الاحداث وواقعها الحي مباشرة ومن هنا فان تأثيره اكبر واعمق ـ واعتقد ان الكثير من الحكومات والجهات ستفكر جديا في التخلي عن الاذاعة او تقليص عدد المحطات لديها في ظل الانتشار السريع للقنوات الفضائية حيث ان الاذاعة المسموعة هي جزء من الاذاعة المرئية وان ما تقدمه الاذاعة يقدمه التلفزيون واكثر ومن هنا ستكون التكلفة عنصرا مهما في تقليص دور الاذاعة مستقبلا.

هشام النوسالي

□ هشام النوسالي المحامي قال: اقر واوافق على ان الاذاعة الآن هي في الظل تماما ولا تستطيع ولاتملك بأي حال من الاحوال القدرة على المنافسة امام التلفزيون.. ومع ذلك استبعد تماما ان يشهد القرن القادم هذه النهاية الدراماتيكية للاذاعة التي شغلت الملايين وجمعتهم عقودا كثيرة من السنين.. فالتطور امر وارد والتكنولوجيا.. والعلم الحديث وعصر الاقمار الصناعية افاد التلفزيون كثيرا وكثيرا جدا وبقيت الاذاعة على حالها تقريبا الملهم القليل من بعض المحطات التي طورت نفسها شكلا ومضمونا واستخدمت الاقمار الصناعية للوصول ايضا الى المستمع في معظم انحاء المعمورة ومع ذلك ابتلعها التلفزيون لانه «غول» اعلامي كبير ولا يمكن للاذاعة ان تتحداه او تنافسه.

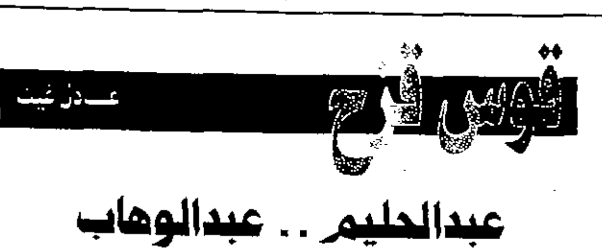


حسن علي صالح

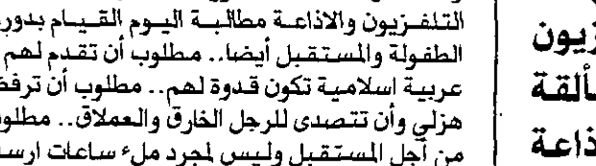
□ حسن علي صالح موظف قال: نعم.. نعم اصبحت الاذاعة عبئا كبيرا على كاهل الحكومات والدول وخصوصا الاذاعات التي تبث بالاقمار الصناعية وتحتاج لادارات واقسام ومذيعين ومخرجين وتكلف الملايين في حين يقدم التلفزيون وفي نفس اللحظة ما تقدمه هذه الاذاعات من اخبار واحداث وبرامج ومسلسلات ولقاءات اي ان الدور الاعلامي لكليهما دور مزدوج والمنطق والتفكير الموضوعي لأي عاقل يقول بانه يستطيع الاستغناء عن احد هاتين الوسيلتين وبما ان التلفزيون صوت وصورة وهو لغة العصر في العلوم والاقمار الصناعية فان الاذاعة للاسف هي المرشح الوحيد للرحيل!! صحيح التلفزيون ايضا اثر سلبيا على الصحافة كوسيلة اعلامية هامة لكن بقدر بسيط ولس كما فعل بالاذاعة.

حسن فتحي

□ حسين فتحي الصعيدي قال: اخترع الانسان السيارة والقطار والطائرة وحتى الصواريخ العابرة للقارات لكنه مازال في مجتمعات انسانية كثيرة يستخدم الحصان والحمار والجمل في التنقل وحمل الاثقال وغيرها وهذه السمة الاساسية في التطور على عكس ما يقول به علماء الطبيعة والاحياء ان البقاء للاقوى لقد جمعت الحياة بين كل هذه الوسائل البطيئة والتقليدية والسريعة جدا فيما يسمى بوسيلة مواصلات فالفلاح البدوي وسكان المناطق النائية سوف لايمكنهم في نظري الاستغناء عن الاذاعة في عصر البث الفضائي المتواصل للتلفزيون لاسباب عديدة منها القدرة الشرائية والعادات والتقليد والكهرباء.. العادة التي تكونت بحكم الزمن للاستماع للراديو.. اشياء كثيرة تؤكد على بقاء واستمرار هذه الوسيلة الاعلامية الهامة حتى مهما تقلص دورها.



قوس قزح — عـدل غيث



عبدالحليم.. عبدالوهاب والوفاء المفقود..!

■■ فترة الطفولة من أهم فترات التكوين في شخصية الطفل.. فهي مرحلة تكوين واعداد ترسم ملامح شخصيات الفرد مستقبلا.. ففيها تتشكل العادات والاتجاهات وتنمو الميول والمهارات.. وخلالها أيضا يتحدد مسار الطفل الجسماني والعقلي والوجداني والنفسي والثقافي أيضا تبعا لما تقدمه له البيئة المحيطة بعناصرها الصحية والاجتماعية والثقافية.. لذلك أتصور أن أجهزتنا الاعلامية وخاصة التلفزيون والاذاعة مطالبة اليوم القيام بدورها من أجل الطفولة والمستقبل أيضا.. مطلوب أن تقدم لهم شخصيات عربية اسلامية تكون قدوة لهم.. مطلوب أن ترفض أي عمل هزلي وأن تتصدى للرجل الخارق والعملاق.. مطلوب أن نعمل من أجل المستقبل وليس لمجرد ملء ساعات ارسال بأي مواد بغض النظر عما تساهم به في هدم أطفالنا دون أن تقصد!!.

□□□

■■ المعركة الدائرة الآن بين مجدي العمروسي وورثة عبدالوهاب وعبدالحليم حافظ.. معركة غير كريمة.. ولا أتصور أن عبدالحليم حافظ أو محمد عبدالوهاب يوافقان على ما يدور.. هل من المعقول ان تتحول ذكرى العملاقين الى معارك.. وقضايا وشتائم وسب علني على صفحات الصحف والمجلات.. عيب.. عيب أن تتحول ذكرى الكثيرين من القمم الذين رحلوا عنا الى معارك جوفاء ومحاولة لبيعهم في المزاد العلني لصالح هذا أو ذاك.. عيب ياسادة أن نحول عبدالوهاب وعبدالحليم الى سلعة تباع لكل من يدفع أكثر!!

□□□

■■ عودة هدى سلطان الى تقديم الابتهالات الدينية بصوتها هي عودة للغناء الجميل والصوت الصافي والأداء القادر على عودة الأصالة تجسدها فنانة في حجم موهبة هدى سلطان خاصة وأن الابتهالات من أهم مكونات الأصالة.. أتمنى من محطاتنا التلفزيونية أن تسعى للحصول على هذه الابتهالات.. فهي اضافة حقيقية للشاشة الصغيرة خاصة ونحن نعيش في زمن الفيديوكليب.





الفنانة البحرينية سعاد عيسى:

الشر على المسرح يولد الخير في نفوس الناس..

سعاد عيسى

■ الاتحاد - خاص: سعاد عيسى ممثلة بحرينية معروفة بنزعتها التسلطية على خشبة المسرح، حيث تلعب ادوار الشر وتتقنها ايما اتقان بفضل شخصيتها القوية، وتفكيرها الذي يودي بها دائما الى تحمل الصعاب والاعمال التي مازالت حتى اللحظة حكرا على الرجل وحده، لكن سعاد ترفض ان يحتكر الرجل كل شيء ويترك للمراة الجزء البسيط، او ما تجود به نفسه باعتبار المرأة المعاصرة قادرة بفضل ثقافتها ومستواها العلمي على اختراق العديد من الحواجز لذلك فان هذه الفنانة تقوم خلال فترة (البيات الفني) للمسرح في فصل الصيف بتخليص المعاملات بنفسها حيث انها صاحبة مكتب للتجارة وتخليص المعاملات، ومعها كان الحوار التالي:

□ متى بدأت سعاد عيسى رحلتها الفنية؟

■ بدايتي كانت في المدرسة حيث الرحلات، والمشاركة في المهرجانات، اما اول بداية على المسرح فكانت عام ١٩٨٥ والتي شكلت انطلاقة في حياتي وذلك في مسرحية (حديث الديرة) من اخراج البحريني عبد الله يوسف. ثم اشتركت في مسرحية العنكبوت من اخراج عبد الغفور البلوشي وتوالت الاعمال بعد ذلك.

□ آخر مسرحية شاركت بها؟

■ مسرحية دوحة تشرين مع غانم السليطي.

□ وآخر مسلسل تليفزيوني؟

■ (اولاد بو جاسم) في البحرين وهو مسلسل خليجي مشترك.

□ انت ابنة الفن الخليجي فماذا تلمسين من تطور على هذا الفن؟

■ الجميع اصبح يعرف المستوى الذي يتطور فيه الفن الخليجي سواء من حيث الاعمال الدرامية او الغنائية، فلقد نجح هذا الفن في تأسيس رؤية فنية جميلة وفكرية ايضا نبعث من طبيعة التراث الاجتماعي للمنطقة الذي يواكب العصر في تطوره ولا يبقى جامدا، هناك حركة نشطة في المسرح والتليفزيون من خلال المسلسلات والمسرحيات اضافة الى المهرجانات واللقاءات الفنية، وانا اتمنى ان يكون التعاون موصولا دائما خاصة بين ابناء منطقة الخليج في المجال الفني.

□ الديك مواهب فنية اخرى؟

■ اعزف العود والقيثار والدرام.

□ كيف توفقين بين الفن والتجارة؟

■ لدي مكتب للتجارة اعمل في تخليص المعاملات والعقارات والعلاقات العامة، والواقع ان مرحلة ازدهار الفن تكثر في الاشهر التي تسبق شهر رمضان المبارك مباشرة، اما ماعدا ذلك فلا يوجد اعمال عندنا في البحرين لذلك اتفرغ للعمل التجاري.

□ هل الفن لعبة تجارية؟

■ الفنان تدفعه اهواؤه وميوله الفنية اولا تجاه الفن، لكنه في النهاية يريد ان يعيش.

□ كيف تتعاملين مع الزبائن باسلوب الفنانة ام باسلوب التاجر؟

■ لكل مهنة اسلوب، التجارة لها اسلوب مع العملاء ففيها جدية، حيث الربح والخسارة، والموقف يجعلني اشد، ومثلما الفن في دمي فان التجارة ايضا في دمي. انني اعمل في التجارة التي بقيت حكرا على الرجل طيلة السنين، وهي مهنة شاقة بلاشك حيث تدخل البنت الوزارات لتخليص المعاملات، وتعقد صفقات لشراء البيوت بعد الاطلاع عليها ورؤيتها على الطبيعة. انني اخترت هذه المهنة لانني احبها، افكر في الشيء واتعب فيه حتى احبه، وهذا يؤدي الى بناء علاقات اجتماعية ممتازة مع الناس.

□ ما آخر اعمالك الفنية؟

■ مسلسل (ناس و ناس) والآن مسرحية ياويلي من تاليها.

□ ما الدور الذي تلعبينه في المسرحية الجديدة؟

■ اقوم بدور ثلاث شخصيات: الشخصية الاولى امثل فيها دور البنت الفقيرة الساذجة التي تتصنع السذاجة بسبب مشكلة قديمة وهي لا تريد ان تعود هذه المشكلة من جديد. الشخصية الثانية هي شخصية الفتاة الاجنبية، الشخصية الثالثة وهي الشخصية الاساسية حيث تكتشف موزة على حقيقتها وتدور الاحداث التي ترسخ معالم الشخصية المسرحية في الاذهان من خلال موضوع الرسالة التي بقيت سرا غامضا.

□ الا تجدين صعوبة في التحول من شخصية الى اخرى اثناء العرض المسرحي؟

■ لا اجد اي صعوبة لأنه تحول سريع، هناك تغيير في الصوت، في الحركة، في الملابس، وكل شخصية لها طابعها الذي جذبني، وجعلني اميل اليه. وانا احب جميع هذه الشخصيات، ولا افضل احداهما على الاخرى.

□ هل يضيف لك هذا العمل جديدا؟

■ نعم، يضيف الى اعمالي السابقة لانني امثل شخصيات جديدة خصوصا دور الفتاة الساذجة.

□ بم يتميز الفنان الاماراتي بعد تجربتك معه في (ويلي من تاليها)؟

■ اول مرة احتك مع الفنان الاماراتي وهو ذو خلق رفيع، ويمتلك الحماس والقدرة على تقديم الاعمال الجيدة والجديدة. انه فنان مجتهد.

□ الشاعر الفرنسي بودلير كتب عن الشر في ديوانه (أزهار الشر) ليطرح الخير بديلا له.. هل هذا ما يقدمه ممثلو الشر في الفن؟

■ نعم فنحن لا نروج للشر. بل ننهي عنه.

□ ما الصفة التي تطلقينها على الفنانة في الخليج؟

■ رائدة لانها تبني القواعد والاسس الراسخة للفن في المنطقة.

نقد سينمائي

«جسور مقاطعة ماديسون»... الحب ان لا تستسلم للرغبة

■ كتب. صلاح صلاح

■ بيت عائلة محافظة في مزرعة ريفية في ولاية أيوا، سنة ١٩٦٥، كل شيء هادئ مثل سماء ذاك الريف الصيفي. يأتي غريب، متقدم في العمر، ليسأل عن جسر في المقاطعة. الزوجة، في منتصف العمر، التي سافر زوجها وابنها وابنتها لعدة أيام وتركوها وحيدة تشعر بالفراغ والوحدة، تتطوع لارشاد الغريب الى الجسر. في الطريق تكتشف انه مصور يعمل في مجلة (ناشينال جيوجرافي ماغازين) وعلى عكسها كثير السفر والترحال. يلاحظ لهجتها فيسأل بأدب عن موطنها الاصلي، فتجيب انها ايطالية. يستفسر من اي منطقة، تشاء الصدف انه زار المنطقة. تدله على الجسر. يلتقيان في اليوم التالي، وتدريجيا يقعان في الحب. يعود الزوج قليل الكلام وولدها وبنتها. يطلب منها المصور ان تذهب معه، لكنها ترفض.

اي قصة يمكن ان تكون ابسط واكثر بديهية من هذه!!؟

السؤال كيف اصبحت هذه الحكاية العادية فيلما مؤثرا جميلا رقيقا.

الجواب، لأنها ليست حول الحب في سن اليأس، بل كيف يتغلب الانسان على عاطفته من اجل الحب الحقيقي.

فيلم كلينت ايستود الاخير (جسور مقاطعة ماديسون) الذي عمل فيه مخرجا وممثلا الى جانب ميريل ستريب، التي تكون في افضل ادوارها حين تمثل بلهجة اجنبية كما في (خارج افريقيا) اختيار صوفي (امرأة اللوتنانت الفرنسي) مقتبس من رواية روبرت جيمس ويلر التي تصدرت قائمة افضل المبيعات في امريكا لمدة ثلاث سنوات متواصلة، وعليه ليس في احداثه ما يمكن ان يدهش المتفرج، الا اذا قام كاتب السيناريو باجراء بعض التعديلات واسقط عليه تفسيره الشخصي، وهذا ما حدث فعلا وكان سببا في انجاح الفيلم. الذي تنقل بدوره بين يدي اكثر من مخرج من نوعية سبيلبيرج وسيدني بولاك شبه المختص في هذه النوعية من الافلام لكنه استقر اخيرا من حسن الحظ بين يدي كلينت ايستود الذي عالجه بشفافية ورقة وحرارة والذي بعد ان تخلى عن صورته التي رسمت في اذهان المشاهدين للكاوبوي العنيف، وقدم نقدا ذاتيا رائعا لهذه الصورة في فيلم (ما لا يغفر) الفائز بجائزة اوسكار لأفضل فيلم، اصبح واحدا من اكثر المواهب الخلاقة في هوليوود الذي يحقق افلاما رزينة وبأسلوبية تعيد للذهن العصر الذهبي للسينما الامريكية في الخمسينات.

التعديل الاساسي الذي اجرى على الرواية هو جعلها تروى بعد موت الزوجة بسنوات طويلة وفتح المحامي لوصيتها امام ابنها وابنتها اللذين يرفضان في البدء تنفيذ الوصية بحرق جثتها والقاء رمادها من على احد جسور مقاطعة ماديسون ، لكن ما ان يجدا مذكراتها التي تروي فيها قصة الحب هذه، حتى يصاب الابن بصدمة، كيف يمكن لامه البسيطة ان تفعل هذا. لكن بعد قراءة المذكرات كلها ومعرفة مدى تضحيتها يغير الابن فكره ويوافق على تنفيذ الوصية.

التغيير الرئيسي الآخر هو حذف الجو الجنسي الشبقي الذي تعبق به الرواية، وتحويلها الى دراسة رائعة لنمو الحب التدريجي بشكل واقعي، ونهايته غير المتوقعة. عندما يقف المصور تحت المطر الغزير وهو ينتظر الزوجة تصعد في عربة زوجها، نتوقع مثله، انها ستنزل وتلحق به لكنها تنخرط في البكاء ويمر المشهد شبه صامت: يسألها الزوج عما بها فتجيب انها ستخبره لاحقا، ولا يتبع ذلك اي مشهد لاحق سوى بعد سنوات والزوج على فراش الموت، الفطنة في كتابة المشهد تقوم على احترام ذكاء المتفرج الذي لا يمكن ان لا يتصور كل ما سيجري من نقاش مهما ضعفت مخيلته.

لا يقع السيناريو ايضا في مطب رسم صورة سلبية للزوج. يسألها المصور عن زوجها فتقول (انه نظيف جدا، يعمل بجد ونشاط لطيف دمث... واب ممتاز) لا تمنعها هذه الصفات الحميدة وحدها من عدم تركه وتحقيق حلمها في الترحال منذ ان كانت فتاة صغيرة. ما يمنعها شيء اعمق يقوله لها المصور مرة (هذا النوع من اليقين لا يأتي للانسان الا مرة واحدة في عمره) اليقين هنا ان الحبيبين لو تصرفا وفق ما املت عليهما الرغبة لما كانا يستحقان هذا الحب، الحب الحقيقي لا يسعد شخصا على حساب شقاء الآخرين، تقول الزوجة للمصور (كيف يمكنك ان تعيش لما تريد فقط؟ نحن الخيار الذي نختاره لأنفسنا) هذه الفكرة الوجودية السارترية الاخيرة هي ما تجعل شخصية ميريل ستريب جديدة اصيلة.

كيمياء لقاء كلينت ايستود وميريل ستريب الذي يقال انهما وقعا مؤقتا في الحب خلال تصوير الفيلم، كان ناجحا فعالا لا يزال كلينت ايستود بعد الستين ساحرا جميلا وقوي الثقة بالنفس. اما ميريل ستريب فهي كالعادة دافئة عفوية وجميلة من نوع خاص.

لخص ناقد رسالة الفيلم بقوله (انه حول شخصين يجدان السعادة الشخصية الموعودة الكاملة، ويدركان، بحزن واذعان، ان اهم الاشياء في الحياة ليست دائما ما يجعلك سعيدا فقط).



لقطة من الفيلم

معرض تصوير فنلندى بالشارقة يبرز الأهمية الحضارية للحجر

■ الشارقة . ثابت ملكاوي:

جانب من المعروضات (تصوير، عمر دراز)

■ امتاز معرض التصوير الفتوغرافي الفنلندي «الحجارة الفلندية» ببساطة الموضوع إلا أنها حققت فرجة نوعية ذات معرفة مرتكزة على متعة بصرية لامتلاكها مهارة فنية في التصوير.

المعرض تخصصي، حوالى ٣٠ صورة فوتغرافية صورها فنانون فنلنديون في التصوير الفوتغرافي صورت انواع مختلف من الحجارة الموجودة في طوبوغرافية فنلندا.. فحقق المعرض معرفة عن طريق فن التصوير الضوئي بالتكوين الجيولوجي الظاهري للصخور، بانواعها، واستعمالاتها. الحاضرة، والتاريخية.. فأعطى المعرض صورة عامة عن اهمية الحجر في بناء الحضارة المادية والمعنوية للانسان.

الصور الفوتغرافية جملت مشاهد طبيعية لاحجار عادية، ولجلاميد صخرية، ونماذج صخرية متعددة في البحيرات، وعروق جيرية، وجرانيت، وصور لحجر الجوهر وحجر التوميت وهو حجر شبه ثمين.

كما حملت صورا اخرى لمعالم معمارية فنلندية مبنية من انواع من الحجر. وصورة لكهف صخرى وكان يستخدم لتخزين النفط تحت الارض.. ويوجد في فنلندا كهوف صخرية تخزن ما مقداره ٥ ملايين مترا مكعبا من المنتجات النفطية.

ايضا من الصور الفوتغرافية المعروضة متاهة حجرية يرجع تاريخها الى العصور الاولى من التاريخ في فنلندا ومثل هذه المتاهات موجودة في مناطق اروبية اخرى وصور اخرى لمنحوتات حجرية لفنانين فنلنديين.

متحف الشارقة للفنون التابع لدائرة الثقافة والاعلام قدم المعرض «حري بالمتحف ان يقدم هذا المعرض الضوئي لهذه الغرائب» الحقائق لمعرفة اصقاع الثقافة في العالم وبنائية الرؤية في معمار المدينة والحضارة في هذا الجهد كهدف شرع له من البداية. لتوطين الاتصال واستكمال المشروع الثقافي».

كتاب القدس في القرن العشرين

بقلم: مارتن جيلبرت
ترجمة وعرض: رفيق الجرجاوي

الحلقة (١)

مع مستهل القرن العشرين، كانت القدس تابعة للامبراطورية العثمانية، مدينة محلية تحكم من اسطنبول. وبانتهاء القرن فانها تبدو مدينة كبرى ومركزا لعبادة اتباع الديانات الثلاث الاسلامية والمسيحية واليهودية.

ان حكاية هذه المائة عام منذ فجر الحكم التركي حتى نهاية القرن العشرين آسرة وساحرة ومأساوية غالبا ومهمة لفهمنا للشرق الأوسط.



ان كتابا سابقا للكاتب مارتن جيلبرت حمل عنوان «القدس: اعادة ميلاد مدينة» قد استعرض تاريخ المدينة في القرن التاسع عشر. وهذه الدراسة تتعرض للتاريخ الحافل والسنوات الحاسمة التي أعقبت ذلك، ومصادرها معاصرة، وهي تنبثق من معرفته الدقيقة بالمدينة وشعبها.

الكتاب يتعرض لتاريخ القدس الحديث المثير، الذي يشمل دخول الجيش البريطاني لفلسطين ونهاية الحكم التركي عام ١٩١٧، واعلان بلفور ووعده بوطن قومي لليهود في فلسطين، وسنوات الانتداب البريطاني.. وتتواصل بنا الأحداث حتى سنوات الانتفاضة، وأخيرا اتفاقيات التسعينات الصعبة ما بين اسرائيل والفلسطينيين.

ويغطي الكتاب كافة أوجه حياة القدس السياسية والثقافية والعمرانية والفكرية والدينية والاجتماعية والصراعات والآلام والطموحات والانجازات لمدينة دائما ما كانت مثار نزاع ومضطربة وأثرت على كافة مجريات الأحداث في المنطقة.

ولابد من الاشارة هنا الى ان الكاتب مارتن جيلبرت هو بريطاني يهودي الأصل ومن المتخصصين بالتاريخ اليهودي. وهو في هذا المؤلف لم يستطع اخفاء تعاطفه مع الفكر الصهيوني وتأييد وجهات نظره والترويج لها سواء فيما يتعلق بالقدس أو بباقي قضايا الصراع العربي - الاسرائيلي. وحيث انه حري بنا معرفة وجهة نظر الطرف الآخر فقد وجدنا انه لا ضير في تقديم عرض للكتاب وحاولنا التنويه - كلما لزم الأمر - الى المغالطات التي وقع بها الكاتب. لذلك فان وجهات النظر التي ترد في الكتاب انما تعبر عن رأي الكاتب فقط.

(المترجم)

الكاتب في سطور

مارتن جيلبرت عضو في ادارة ميرتون كوليج في اكسفورد ومؤرخ بارز. وهو شهير بتخصصه في كتابة السيرة الذاتية وتاريخ تشرشل، ومتخصص في التاريخ اليهودي. وتشمل مؤلفاته القدس، اعادة ميلاد مدينة والمحرقة والحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية واليوم الذي انتهت فيه الحرب (٨ مايو ١٩٤٥)، وهو يعيش في لندن ويملك بيتا في القدس. وحصل على رتبة فارس البريطانية عام ١٩٩٥.

تميز تاريخ القدس بالنمو المتسارع والصراع المرير

في ظل الحكم العثماني كانت المدينة مركزاً لنشاطات مميزة

واحدة من الانتفاضات العربية التي رفع فيها علم فلسطين ضد البريطانيين واليهود معا في بداية القرن.

■ مع بداية القرن العشرين كانت القدس مدينة صغيرة تابعة للامبراطورية العثمانية، وواحدة من أبعد المدن عن العاصمة الامبراطورية اسطنبول. وكان عدد سكانها يبلغ فقط ٧٠ ألف نسمة، غالبيتهم، ٤٥ الف يهودي و٢٥ ألفا كانوا عربا (الرقم غير دقيق - المترجم). ومع اقتراب القرن العشرين من نهايته، أصبحت القدس عاصمة تزخر بالنشاط لدولة مستقلة هي اسرائيل (لم يعترف أحد بذلك - المترجم) وبسكان يزيدون على نصف مليون، ربعهم من العرب الفلسطينيين.

وفي عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦، ومع احتفال اليهود بالذكرى الألفية الثالثة لتأسيس «عاصمة الملك داود» فوق واحدة من تلال القدس الكثيرة (احتفل العرب المسلمون بالذكرى الألفية الخامسة لوجودهم في المدينة - المترجم) فان وضع القدس كعاصمة للدولة اليهودية لم يحظ باعتراف اي من القوى الكبرى في العالم. وبالرغم من أن سكانها العرب أظهروا سخطا على الأوضاع طوال معظم السنوات الماضية، الا ان أحوالهم في الجزء الأكبر من القرن، كانت جيدة.

ان حياة المدينة في القدس منوعة، وهي بالنسبة لغالبية سكانها لا تختلف عن الحياة في أية مدينة كبرى أخرى. وهي بالاضافة الى كل ذلك، وكما كانت طوال قرون كثيرة، «المدينة المقدسة» مركز العبادة الدينية لليهودية والمسيحية ومركزا دينيا بالغ الأهمية للمسلمين، حيث ان المسجد الأقصى يأتي في المرتبة الثالثة من ناحية القدسية بعد الحرمين المكي والمدني في العقيدة الاسلامية.

وحتى عندما كانت مدينة تابعة للحكم التركي، ظلت القدس مركزا لنشاطات مميزة وغير عادية. ففي العقد الأول من القرن. ازدادت اعداد الحجاج المسيحيين بشكل ملحوظ وبرز نشاطهم مع كل عيد فصح وعيد رأس سنة ميلادية. وكان الحجاج الروس، والكثير منهم فلاحون استخدموا مدخرات حياتهم للقيام بالرحلة الطويلة، وفي عام ١٩٠٤، اختيرت القدس كمكان للمؤتمر العالمي الرابع لمدرسة الأحد. وبعد ٩٠ عاما كانت الموقع المختار لما يزيد على مائة من المجموعات والمنظمات العالمية كل عام.

وفي عام ١٩١٧، احتل الجيش البريطاني بقيادة الجنرال ادموند أللينبي، القدس من الأتراك. وكانت الحكومة البريطانية هي التي شجعت الهجرة اليهودية الى القدس خلال العقد الذي اعقب الحرب العالمية الأولى. وتسود سكان القدس من اليهود حاليا حالة غضب عارمة لأن الحكومة البريطانية لا تعترف بالمدينة كعاصمة لاسرائيل.

وقد تشجعت الحركة الصهيونية، التي التزمت منذ عام ١٨٩٧ باقامة وطن يهودي في فلسطين، بعد عام ١٩١٧ بواسطة وعد بلفور واقامة الانتداب البريطاني في فلسطين، على اقامة مؤسسات حكم ذاتي في القدس منذ الأيام الأولى للحكم البريطاني، وقد شملت هذه المؤسسات قطاعي التعليم والصحة لكن نذر الصراع سرعان ما أطلت برأسها. فبالرغم من وجود غالبية يهودية في المدينة خلال عقد العشرينات، الا ان البريطانيين اختاروا عربيا كأول رئيس بلدية للمدينة وبعد ذلك لم يعينوا سوى عرب كخلفاء له.

وقد شمل العدد المتزايد للمؤسسات اليهودية الجامعة العبرية التي زرع وينستون تشرشل في موقعها شجرة صنوبر عام ١٩٢١، المكتبة الوطنية اليهودية، ومستشفى هداسا، والمركز الطبي. واقيمت بعض الأحياء اليهودية ذات التخطيط الحديث. لكن ٣ انتفاضات عربية خلال عقدين قادت لما أصبح فعليا، انقساما للأحياء العربية واليهودية، الذي شمل اقامة طرق حافلات منفصلة.

عداءات الحياة الحديثة

وقد جلب الحكم البريطاني عداءات الحياة الحديثة للقدس. وقاد الى تدفق كبير في اعداد المهاجرين اليهود، وبدرجة أقل في اعداد العرب. وتظهر تقارير التعداد السكاني البريطانية ان الزيادة في عدد سكان القدس خلال الفترة من ١٩٢١ حتى ١٩٣٣ بواسطة المهاجرين قد بلغت ٢٠ الفا في قطاع اليهود وما يزيد على ٢١ الفا في الجانب العربي. وجاء المهاجرون العرب من أراض بعيدة كالمغرب، الجزائر، ليبيا، واليمن.

وبحلول حرب عام ١٩٤٨، كانت المدينة تضم حوالي ١٠٠ الف يهودي و٦٥ الف عربي. وقد قبلت الوكالة اليهودية من أجل فلسطين، التي أسستها عصبة الأمم مع بدء الانتداب البريطاني لكي تكون قناة للحاجات اليهودية، خطة الأمم المتحدة من أجل قدس تديرها المنظمة الدولية، مسمية ذلك بأنه «تضحية جسيمة» من شأنها رغم كل شيء العمل كاسهام يهودي من اجل حل مشكلة مؤلمة». لكن العرب رفضوا الاقتراح. فقد احتوت الخطة على بند ينص على انه بعد عشر سنوات سيجري استفتاء لاستكشاف رغبة سكان المدينة حيال النظام المستقبلي لها. ومن الناحية الديموجرافية، من المؤكد ان الاستفتاء كان سيمنح اليهود الصوت الذي يقرر مستقبل المدينة.

وخلال المعركة. كان الجنود السوريون من بين أولئك الذين قطعوا الطريق الى الشاطئ. واستولى الجنود العراقيون على مواقع وسط الأحياء العربية للمدينة. وفي نفس الوقت، دخل الجنود المصريون حي رمات راحيل اقصى جنوب المدينة. وبحلول نهاية الحرب، خرجت الى حيز الوجود قدس منقسمة يقسمها خط وقف اطلاق النار، وتفصلها مناطق ضخمة من الأرض المحايدة، ومميزة بسور شائك وحواجز اسمنتية. وقد خسر العرب كل احيائهم المزدهرة الى الغرب من خط وقف اطلاق النار، وخسر اليهود كل احيائهم الى الشرق والشمال من الخط، وواجه الجنود الاسرائيليون والأردنيون بعضهم البعض على طول الحدود التي تمر عبر المدينة.

وقد كرس النمو السكاني ما بين ١٩٤٩ و ١٩٦٦ الانقسامات. وازداد عدد السكان العرب حوالي ٢٨ الفا حتى وصل الى ٧٠ الف نسمة. وازداد عدد السكان اليهود بمعدل ١١١ الفا، ووصل الى ١٩٥ الف نسمة.

وقد شمل هذا العدد الكثير من المهاجرين اليهود الذين وفدوا من الدول العربية.

وفي عام ١٩٥٣، أعلن العاهل الأردني الملك حسين بأن القدس ستكون «العاصمة البديلة للمملكة الهاشمية»، لكن المركز الحقيقي للحكم الأردني بقي في عمان على اية حال. وفي يونيو ١٩٦٧، تحولت القدس للمرة الثانية خلال أقل من عقدين الى ميدان معركة. وخلال يومين من الحرب وقعت القدس الشرقية تحت قبضة الاسرائيليين، وازيلت الحواجز المادية تماما. واعلن موشيه دايان وزير الدفاع حينها قائلا، «لقد بسطنا أيدينا لاخواننا العرب من أجل السلام لكننا عدنا الى القدس لكي لا نتركها أبدا».

وحينها أدمجت القدس الشرقية، التي كانت تشكل خمس المنطقة المبنية من عموم القدس، من قبل اسرائيل ومنحت حدود مدينة جديدة.

أحياء يهودية جديدة

وعقب اعادة توحيد المدينة علم ١٩٦٧، بنيت أحياء يهودية جديدة عبر الحدود الأردنية السابقة (الفلسطينية لكنها كانت تحت الادارة الأردنية)، خط وقف اطلاق النار لعام ١٩٤٩. وقد ساعد تدفق المهاجرين من الاتحاد السوفييتي على شغل هذه الأحياء الجديدة. وبحلول نهاية عام ١٩٩٤، كان عدد سكان القدس اليهود قد ارتفع لأكثر من ٤٢٠ الفا. وعدد العرب قد بلغ ١٥٥ الفا (تم ارغام الكثيرين منهم على الرحيل عن المدينة - المترجم).

وبفضل سياسات تيدي كوليك رئيس بلدية القدس من ١٩٦٥ حتى ١٩٩٣، تم تقديم الكثير من الخدمات لسكان القدس الشرقية من العرب كشبكات المجاري، نظام أنابيب المياه، العيادات، المواقف، والحدائق (لكنها لا تعادل شيئا مقابل ما حصل عليه اليهود ويحصلون - المترجم).

وتجدر الاشارة الى ان المسيحيين الأرثوذكس، والرومان الكاثوليك، واليونانيين الكاثوليك، والارمينيين، والبروتستانت، والأقباط هم المجموعات المسيحية الرئيسية في المدينة. ولكل واحدة منها حاجاتها، طموحاتها، ممتلكاتها، قادتها، وعبادها.

وقد تم التأكيد باستمرار على مصالح المسيحيين البعيدين في القدس. ففي صيف ١٩٩٤ طلب أول مبعوث فاتيكاني لاسرائيل منذ ١٩٤٨ بوضع خاص لحاجات الرومان الكاثوليك. وفي غضون شهر ضغط مبعوث من قبل الرئيس الروسي بوريس يلتسين من أجل مراعاة رغبة روسيا الجديدة في أن يكون لها صوت في ميراث المدينة المسيحي. وردت اسرائيل بالموافقة على مراعاة حاجات جميع الطوائف المسيحية واكدت في الوقت نفسه انه مع مراعاة الحقوق الدينية لكافة الطوائف، الا ان الحقوق السياسية، التي تحدثت عنها روسيا ايضا، ستبقى في يد اسرائيل.

ومنذ عام ١٩٦٧، كانت الحكومتان الامريكية والبريطانية من بين أولئك الذين رفضوا نقل سفاراتهم في اسرائيل الى المدينة (التي تعتبرها اسرائيل عاصمتها)، على اعتبار انهم لا يعترفون بها كعاصمة. ولم تسمح وزارة الخارجية الامريكية لأحد كبار الدبلوماسيين الامريكيين مؤخرا بالمشاركة في مؤتمر عقد في فندق حياة القدس على اعتبار ان الفندق يقع في القدس الشرقية وببقاء الموقف البريطاني والأمريكي على حاله، لم تمارس اسرائيل سلطتها الشرعية في القدس الغربية ولا سلطة الأمر الواقع في القدس الشرقية، حيث انها اعتبرت منذ العام ١٩٦٧ قوة محتلة، بالرغم من قرار حكومة اسرائيل المعلن بضم القدس الشرقية ودمجها بالعاصمة.

سؤال صعب

وفي صيف ١٩٩٤و أكدت الاتفاقية التي وقعها كل من رئيس الوزراء الاسرائيلي آنذاك اسحق رابين، والعاهل الأردني الملك حسين، في واشنطن على عنصر آخر في السؤال المعقد، القدس لمن؟.. الوضع الخاص للمملكة الأردنية فيما يتعلق بالأماكن المقدسة في المدينة. في نفس الوقت، فان رغبة العرب الفلسطينيين في رؤية القدس الشرقية عاصمة لهم قد اشتدت اكثر. هذه الرغبة صيغت للمرة الأولى عقب اعادة توحيد المدينة تحت الحكم الاسرائيلي. فمنذ ذلك الحين اصبح هذا طموحا اسلاميا قائما، وظل التوكيد عليه دائما. ولهذا السبب فقد عقد المؤتمر الفلسطيني للمستحضرات الصيدلانية في اغسطس ١٩٩٤، الذي اجتمع خارج القدس، جلسته الختامية في فندق في قلب المدينة، كايماءة للتضامن مع اولئك العرب الفلسطينيين الذين يعتبر مطلبهم في جعل القدس عاصمتهم، أساسيا، ودائما ما تم التأكيد عليه من قبل شخصياتهم السياسية والدينية البارزة.

وكذلك في صيف ١٩٩٤ تحدث الملك حسين، الذي كان يحوم بطائرته من الجو حول المسجد الأقصى وقبة الصخرة المشرفة، عبر هاتف الطائرة مع اسحق رابين الذي كان على الأرض. وقبله بخمس عشرة سنة، توجه الرئيس المصري انور السادات الى القدس وصلى في المسجد الأقصى قبل ان يخاطب البرلمان الاسرائيلي (الكنيست) في القدس الغربية. ان هذين الحدثين كانا بمثابة لحظات وميض او لحظات مكهربة في تاريخ المدينة. الذي اصبح اكثر اثارة مع تجدد امل المصالحة بين اسرائيل وجيرانها العرب.

وخلال اجتماع لهم في فيينا في مطلع عام ١٩٩٤، تبادل مسؤولون اسرائيليون وفلسطينيون وجهات النظر حول ما وصفوه «الوضع المستقبلي» للقدس. وفي ١٦ اغسطس ١٩٩٤ استؤنفت هذه المباحثات في الدار البيضاء، وعقب اسبوع انتقلت الى مراكش، وكجزء من اتفاقيات أوسلو التي ابرمت في ذلك العام بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بزعامة ياسر عرفات، اعترفت اسرائيل علانية بأن الوضع المستقبلي للقدس شيء يجب ان يطرح في النهاية على مائدة المفاوضات وليس في المستقبل البعيد.

واليوم، وكما حدث طوال معظم الثلاثين علما التي اعقبت ضم القدس الشرقية، فان المجموعتين العربية واليهودية في القدس تعيشان حياتين منفصلتين تماما. وهناك بعض نقاط الاتصال المادي موجودة مثل، المستشفيات، المتاحف، صالات الفنادق، وعدد يتزايد يوما بعد يوم من المؤسسات الاجتماعية والخيرية. وقد شهد صيف ١٩٩٤ تقويما يهوديا عربيا مشتركا لمسرحية روميو وجولييت في المدينة، وشهد صيف ١٩٩٥ اجتماعا للمجموعات الشبابية العربية واليهودية في الأحياء الريفية الهادئة لمنتجع يهودي، تحت الاعلام الاسرائيلية والفلسطينية، لكن المقادسة الغربيين نادرا ما زاروا الأحياء التي يقطنها العرب ضمن اطار اجتماعي، والعكس بالعكس. ان التسوق، الطعام، والترفيه نادرا ما قطعت الخطر. ولا توجد اية فكرة لدى اي من الجانبين عن الحياة اليومية في الجانب الآخر، وعن التطورات الحضرية عبر الحدود غير المرئية او عن الحاجات والرغبات التي تتجاوز خط التقسيم غير المرقم. ومع دخول القرن العشرين نصف عقده الأخير، فان انقسامات القدس لا تزال واسعة الفجوة، لكن الحياة هناك على نفس النشاط والحيوية المتوافرين لدى اي مدينة أخرى.

اليقظة : ١٩٠٠ - ١٩٠٩

ان احد من زاروا القدس قبل نهاية القرن الماضي، كان الزعيم الصهيوني ثيودور هيرزل. وقد توجه الى المدينة وقت زيارة امبراطور المانيا عام ١٨٩٨، املا في اقناع القيصر بدعم شركة الأراضي اليهودية في فلسطين. لكن المهمة فشلت. ولم يسر هيرتزل لما شاهده في القدس. وقد كتب في مذكراته «صراخ وألوان مبهرجة، ورائحة كريهة. فالناس الذين يرتدون ملابس بالية يملأون الشوارع الخالية من الهواء، والمتسولون، والمعوقون، والأطفال البائسون، والنساء الناحبات، واصحاب الدكاكين الذين يرفعون اصواتهم عاليا. ان المدينة التي كانت فخمة ذات يوم قد غرقت فعلا في اعماق سحيقة».

لكن في الثلاثين من ابريل لعام ١٩٠٢، وبينما كان في فيينا، أكمل هيرزل رواية اعتمدت على رؤيته، لما ربما يحدث، وما شعر انه يجب ان يحدث، في الأرض المقدسة. وقد اطلق على الكتاب اسم «الأرض القديمة الجديدة» وكتب فيه بلغة بليغة وكلمات فصيحة ما تصور انه مستقبل المدينة التي اغضبته كثيرا قبل ٤ سنوات. حيث اشار الى ان المدينة يجب ان تكون «ذات عبير متجدد من النشاط والصناعة».

ان رؤية هيرزل للدولة اليهودية، التي طرحت على بساط البحث عام ١٨٩٧، قد استغرقت ٥١ عاما حتى تحققت. اما رؤيته حول قدس حديثة، التي شرحها عام ١٩٠٢، فقد تحولت الى حقيقة عقب ٩٠ عاما. كما كان هيرزل لديه رؤية للقدس في المجال الدولي، رؤية تشارك فيها مؤسسات اليوم الطبية، العلمية، التعليمية، والبلدية لحد كبير، مشاركة القدس في شؤون العالم الأوسع. وفي عام ١٩٠٢ وصف هيرزل قصر السلام بالكلمات التالية: «ان هذا المبنى الجميل قد تحول الى مركز فريد لكل انواع العمل الخيري والاجتماعي. فهنا العمل يتم ليس فقط من اجل (الأرض اليهودية والشعب اليهودي) وانما من أجل اراض أخرى وشعوب اخرى. فأينما تقع في العالم كارثة - زلزال، فيضان، مجاعة، وباء، جفاف، يبرق البلد المنكوب لهذا المركز من اجل المساعدة وهنا يوجد دائما مخزون من المواد التموينية والامدادات وذلك لأن منح هذه الامدادات والطلبات عليها يتركز هنا. ان لجنة دائمة اختيرت من جميع الشعوب تراقب ما اذا كان قد تم توزيع الحصص بالعدل».

لقد كانت هذه رؤية ملحوظة بالنسبة لرجل قادته زيارته للقدس عام ١٨٩٨ الى هذا الاستياء العارم عندما شاهد المدينة على الطبيعة. ولم تكد تمر ٤ شهور على اكتمال رواية هيرزل في فيينا حتى عبرت مجموعة من يهود القدس من بينهم المعلم المقدسي المولد ديفيد هيلين عن امالها بالنسبة للمدينة. ففي منشور وزع في ١٧ سبتمبر ١٩٠٢ كتب هيلين وعدد من اصدقائه بأن هدفهم هو اقامة مدينة عبرية، تكون لغتها الرسمية هي اللغة العبرية. ولتحقيق هذا الهدف يجب علينا البدء بحي عبري، ويجب على جميع افراد المجموعة ان يعيشوا في حي واحد لو أمكن ذلك.

وفي غضون عامين أسس هيلين اتحاد المعلمين لكل المعلمين اليهود في فلسطين. والعامل الذي وحد كل اعضائه كان اللغة العبرية، الذين صمموا على ان تكون لغة التعليم، التعلم، والحياة اليومية.

تزايد معدل البناء اليهودي

وتزايد معدل البناء اليهودي في المدينة في العقد الاول من القرن بوصول المزيد والمزيد من اليهود القادمين من اوروبا، اما بدافع المثالية للعيش في المدينة التي ذكر اسمها في التوراة، او للنجاة من الفقر الذي كان يغطي معظم انحاء اوروبا الشرقية، ومذابح روسيا القيصرية. وتأسست ٧ أحياء يهودية جديدة خلال الفترة من ١٩٠٣ حتى ١٩٠٨، وخلف واجهاتها الحجرية الهائلة والتي لا وجه لها تقريبا كانت هناك ساحات حية وأديرة ومعابد تعكس الأصول الاقليمية المختلفة للقادمين الجدد.. وكان ذلك بدعم من بارون ادموند روتشيلد، الرجل الذي جعل الكثير من المشاريع اليهودية ممكنة في القدس وعبر مختلف انحاء فلسطين.

ولم يكن بالامكان تفوق المشروع اليهودي على القوى الغربية، التي رغبت كل واحدة منها في ان تكون لها سلطة معترف بها في القدس. وفي عام ١٩٠٠، افتتحت كل من السلطات الفرنسية والألمانية في المدينة مكتب بريد خاص بها. وهنا، كان يتم ارسال واستقبال الرسائل، التي كانت تختم بطوابع فرنسية والمانية خاصة وترسل الى اوروبا وما بعدها في سهولة ويسر. وقد اسرعت الامبراطورية الروسية لكي تحذو حذوهما وافتتحت مكتب بريدها الخاص والطوابع الخاصة بمكاتب البريد الروسية في ليفانت عام ١٩٠١ وفي عام ١٩٠٨ فعل الايطاليون نفس الشيء. وأجمل المباني جميعا خارج بوابة يافا كان مكتب البريد النمساوي.

وبباعث من النشاط الأوروبي، أقام مكتب البريد التركي، بالرغم من بطء حركته، فرعا له في محطة القطار عام ١٩٠١ حتى يمكن للحجاج ان يرسلوا افكارهم الى اوطانهم قبل عودتهم هم اليها. كما تم افتتاح مكتبي بريد تركيين خاصين لليهود تحديدا عام ١٩٠٤ في حي مي شيرم اليهودي، وعقب خمس سنوات في ماهان يهودا. وظل حجم الاتصال البريدي مع اوروبا يتزايد يوما بعد يوم. ومع وصول المزيد من اليهود الروس للمدينة، تزايدت رسائلهم المرسلة لاقاربهم. كما ان وصول الأوامر البنكية المالية البريدية من أوروبا تحول الى ظاهرة يومية.

ان حقيقة الوجود اليهودي في تلك الفترة كانت ظاهرة للكثير من الزوار ليس فقط كحقيقة ديموجرافية بل كواقع روحي ايضا. وكانت البعثات المسيحية تعي جيدا الارتباط اليهودي بالمدينة، لكن المسيح حسب عقيدتها سوف يعاود الظهور في القدس. ومثل بعثاتهم التبشيرية، فان علماء الآثار المسيحيين ظلوا يبحثون عن الكثير من معالم التاريخ الانجيلي، في العهدين القديم والجديد، تحت شوارع وساحات المدينة القديمة. وفي عام ١٩٠٠ تأسست المدرسة الامريكية للدراسات الشرقية في فندق جراند نيو هوتيل، على مسافة قريبة جدا داخل بوابة يافا.. وكان تركيزها الرئيسي على الدراسات الانجيلية من خلال جغرافية وتاريخ الأرض المقدسة. وعقب عامين تأسس المعهد الانجيلي الألماني لدراسة الآثار في الأرض المقدسة. وضم المعهد ٥٠ عالما وباحثا المانيا تحت قيادة دكتور د. دالمان، وكانت تعطى فيه محاضرات عامة بالألمانية لكي تعيد من جديد الروابط ما بين الانجيل والمدينة.

غضب اسلامي ومسيحي

وقد شعر العرب المسلمون والمسيحيون من سكان المدينة بالغضب الشديد تجاه الصهيونية حديثة الوجود. وكان معظم يهود القدس في مطلع القرن يقبلون العيش تحت الحكم العثماني، ولم تكن لديهم اية طموحات لكي يكونوا شيئا أكثر من مواطنين عاديين ومرؤوسين. لكن، منذ ١٨٩٧، طغت الحركة الصهيونية من اجل شكل من اشكال الهوية اليهودية في فلسطين.. وصفت احيانا بالكومنولث اليهودي، وتم تصورها في احيان اخرى على شكل دولة يهودية مستقبلية، وكان هذا يصب في صلب الحملة الصهيونية من اجل الهجرة اليهودية.

ولم يكن الشعور بالخوف من قيام دولة يهودية في نهاية الأمر يظهر على احد بنفس ظهوره على سكان القدس العرب. وعندما اعلنت السلطات التركية في نهاية عام ١٩٠٠، عن قوانين تجعل الدخول اليهودي الى فلسطين، وايضا شراء الأراضي، اسهل مما هو عليه جمع عدد من سكان القدس الذين يشغلون مناصب رسمية في الحكومة المحلية التوقيعات للاحتجاج لدى اسطنبول. ولم يعد هذا الاحتجاج بشيء، لكن الغضب الذي كشفه لم يذهب سدى.

وبحلول نهاية العقد الأول من القرن كان عدد من يعيشون خارج أسوار مدينة القدس يصل الى ضعفي عدد من يعيشون داخلها. ولم يعد معلم المدينة الرئيسي السوق المغبرة والشوارع الضيقة القذرة التي تتحول في الشتاء الى مستنقعات من المياه والأوحال، فخارج المدينة القديمة، وعلى طول طريق يافا وشارع القناصل، وكذلك في الأحياء اليهودية الدائمة الاتساع، كان بالامكان العثور على فنادق، ودكاكين، ومكاتب بريد اوروبية، والقنصليات التي شملت الامريكية والايطالية، وكان من واجب القناصل حماية اولئك الذين في المدينة ويحملون جنسيات بخلاف الجنسية التركية، ومنهم الكثير من اليهود الروس الذين قرروا الاحتفاظ بحماية قوة عظمى لتأمين حقوقهم، ولو لزم الأمر السعي للحصول على تعويض عن اية مظلمة يتعرضون لها.

وفي صيف عام ١٩٠٨ نظم احتفال كبير وعلى قدر من الأهمية خارج بوابة دمشق، عندما خرجت الفرق العسكرية التركية للعزف احتفالا باحياء الدستور العثماني، وكانت تركيا، «رجل اوروبا المريض» لفترة طويلة، تمر بحالة تجديد بجهود الأتراك الشبان، وكانت هناك آمال عظيمة في نظام اكثر ليبرالية للمناطق الخارجية الممتدة بعيدا عن مركز الامبراطورية، وقد اصبح مسلمان مقدسيان هما روحي بيك الخالدي، وسعيد بيك الحسيني عضوين في البرلمان التركي في اسطنبول. وهذا لم يرق ليهود القدس، فأحدهما وهو سعيد الحسيني فعل القصى ما يستطيع عندما كان رئيسا للمجلس البلدي في القدس لمنع بيع الأراضي لليهود في موتزا القرية اليهودية الصغيرة الواقعة الى الأسفل من القدس على الطريق القادمة من الساحل.

وأثار الدستور الجديد غضبا في القدس. فلأول مرة اصبح العرب المسلمون والمسيحيون من سكان القدس عرضة لتأدية الخدمة العسكرية في الجيش التركي.

وكان الزوار الأوروبيون يفدون الى القدس للتعرف وللصلاة معا. واضيف الزوار المسلمون والمسيحيون واليهود لمزيج الألسنة الذي أذهل كل الزوار الأوروبيين المعتادين اكثر في سفرهم وترحالهم على الألسنة الانجليزية والألمانية والفرنسية او الايطالية الاكثر صمتا. وحتى لغات الهند كانت تسمع في شوارع القدس، ليس فقط بين الزوار المسلمين القادمين من شبه القارة الهندية الذين كانوا يزورون المسجد الأقصى، ولكن بين أولئك المسيحيين اتباع توماس اكويناس الذي عاش على شاطئ مالابار الهندي.

وخلال العقد الأول من القرن العشرين، كانت القدس منوعة وزاهية مثل مدينة اسطنبول والقاهرة او بغداد.. كما انها احتوت على القدرة على النمو السريع وكذلك الصراع المرير.

(يتبع)

ثلاث انتفاضات عربية خلال عقدين
أدت الى الانقسام المدني وإقامة طرق منفصلة للحافلات



بدايات الهجرة اليهودية الى فلسطين قادها كبار الكهنة والمتطرفين

اعتبرتهم مصادر معلومات ضعيفة

المخابرات الأمريكية تسرح ألف عميل لتورطهم في انتهاك حقوق الانسان في بلدانهم

■ واشنطن: كشفت صحيفة «واشنطن بوست» امس عن ان وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي اي ايه) سرحت اكثر من ألف مخبر خلال العامين الماضيين بعدما تبين لها ان عددا كبيرا منهم وخصوصا في امريكا اللاتينية ضالعون في انتهاك حقوق الانسان.

واوضحت الصحيفة ان الوكالة استغنت عن عدد من عملائها لأنهم فقدوا فاعليتهم، واشارت الى ان «عددا كبيرا من المخبرين المسرحين لانتهاكهم حقوق الانسان كانوا يعملون خلال الثمانينات وبداية التسعينات في امريكا اللاتينية. لكن آخرين كانوا يعملون في الشرق الاوسط وآسيا.

واعتبرت ان عدد المسرحين «يحمل على الاعتقاد بأنهم كانوا يمثلون مشكلة اكبر لجهاز الوكالة السري، لم تشأ (سي اي ايه) الاقرار به علنا».

وذكرت «واشنطن بوست» ان السبب الكامن وراء حملة التطهير هو تقرير من عام ١٩٩٤ عن مخبري الوكالة في امريكا اللاتينية «فلجأ» مسؤوليها اذ اثبت انها تجندي عددا من المخبرين الاجانب الضالعين في انتهاك حقوق الانسان».

وبنتيجة ذلك، بدأ قسم امريكا اللاتينية في الوكالة يسرح المخبرين في بداية ١٩٩٥ ومن بينهم مخبرون في جواتيمالا «يشتبه في انهم امروا او نظموا او شاركوا في انتهاكات لحقوق الانسان، حينما ما جاء في تقرير اعد في يونيو ١٩٩٦م.

وتبلغ نسبة المخبرين العاملين في امريكا اللاتينية من المفصولين ٥٠٪. وقالت «واشنطن» الى ان عملاء الوكالة باتوا ملزمين بتقديم تقارير سنوية يقومون فيها عمل المخبرين التابعين لهم، تنفيذا لقاعدة وضعها مدير الوكالة السابق جون دويتش. ولا يحق للوكالة عموما تجنيد مخبرين جدد انتهكوا حقوق الانسان او نفذوا اعمالا اجرامية.

واثارت هذه القاعدة جدلا، اذ تنمر بعض العملاء من هذه القيود التي تمنعهم احيانا من التعامل مع مخبرين يملكون معلومات مهمة، لمجرد ان سجلهم غير نظيف. وقال احد هؤلاء العملاء ساخرا «الأم تيريزا لن تعود عليكم بالنفع اذا اردتم الحصول على معلومات عن برنامج الهند النووي».

واعتبر نحو ٩٠٪ ممن تم الاستغناء عنهم مصادر معلومات ضعيفة. ونقلت الصحيفة عن مسؤولين امريكيين قولهم ان هذه المجموعة ضمت اكبر من ١٠٠ مرشد تورطوا في جرائم كبيرة في الخارج مثل القتل والاغتيالات والخطف او اعمال ارهابية واعتبروا انهم يقدمون معلومات مخابرات غير كافية. (وكالات الانباء)

وزير الدفاع الروسي يثير احتمال المواجهة العسكرية مع حركة «طالبان»

■ موسكو: حذر وزير الدفاع الروسي ايجور روديونوف من ان مواصلة ميليشيات حركة طالبان الافغانية تقدمها تجاه جمهوريات آسيا الوسطى سيقود الى مواجهة بين الحركة ورابطة الدول المستقلة «جمهوريات الاتحاد السوفييتي السابق».

وذكرت مصادر اعلامية امس ان وزير الدفاع الروسي اكد لرئيس اوزبكستان اسلام كريموف خلال اجتماع عقد أمس الاول في طشقند ان حدوث اشتباكات بين قوات طالبان من جهة والقوات المسلحة التابعة لدول الرابطة المستقلة والقوات الروسية من جهة اخرى ليس سوى مسألة وقت.

واضافت ان المسؤول الروسي الزائر بحث معه الرئيس الاوزبكي عواقب احتمالات تغلب قوى «طالبان» على قوات الجنرال الاوزبكي عبدالرشيد دوستم والقائد الطاجيكي احمد شاه مسعود وامكانية مواصلة تقدمها شمالا.

من جانب آخر.. رجح قائد قوات حرس الحدود الروسية الجنرال اندريه نيكولاييف ازدياد عدد اللاجئين الافغان في اوزبكستان وتركمانستان وطاجيكستان وهي دول مجاورة لافغانستان بسبب التقهقر المستمر للقوات المناهضة لطالبان.. مما سيجعل من دول آسيا الوسطى مسرحا للحرب بين الجانبين. وتوقعت مصادر بمقر قيادة حرس الحدود الروسية هنا تدهور الوضع وتصاعد حدة الاشتباكات العسكرية في الربيع المقبل بعد ذوبان الثلوج في مناطق الممرات الجبلية الواقعة بين افغانستان الشمالية وجمهوريات آسيا الوسطى. (ق.ن.أ)

سرقة ٥ر٢ مليون دولار مساعدة امريكية لروسيا في مطار هيثرو

■ لندن: ذكرت صحيفة «ميل اوف صاندي» البريطانية امس ان حقيبة تحتوي على مبلغ ٥ر٢ مليون دولار كمساعدة امريكية لروسيا، سرقت يوم الثلاثاء الماضي خلال توقف في مطار هيثرو بلندن فيما كانت تنقل بين الولايات المتحدة وموسكو.

وقالت ان الحقيبة اختفت مع العلم انها كانت في ظل حماية امنية مشددة في المنطقة المخصصة لشحن البضائع في مطار هيثرو وتحت مراقبة مستمرة من طاقم شركة الخطوط الجوية البريطانية.

والمبلغ المسروق يشكل جزءا من عشرة ملايين دولار مخصصة لروسيا وهو مرسل من مصرف «ريبابليك بنك اوف نيويورك» الذي تستخدمه وزارة الخزانة الامريكية لتسليم المال الى روسيا. وكان من المفترض تسليمه لبنك «توكو» الروسي. واستجوبت الشرطة التي تشك بشركاء من الداخل العناصر الاربعين من طاقم الشركة ومن الحراس الامنيين. (أ.ف.ب)

.. وسرقة ٨٠٠ ألف دولار من حساب سري لشرطة «سكوتلانديارد»

■ لندن: ذكرت صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية امس ان مبلغ نصف مليون جنيه استرليني (٨٠٠ الف دولار) اختفى من حساب مصرفي سري فتحته الشرطة السرية البريطانية «سكوتلانديارد» خلال عملية ضد احدى عصابات المافيا يشتبه بانها تبيع اسلحة الى مجموعات شبه عسكرية ايرلندية.

وقالت الصحيفة ان تهمة السرقة وجهت الى احد الضباط كما سرح اثنان اخران الشهر الماضي واستجوب عشرات اخرون في اطار تحقيق داخلي.

واوضحت ان العملية التي كان يرمز اليها باسم «اوبيريشن نتايتشيد» (ظل الليل) وتجري بالتعاون مع الشرطة الأمريكية، كانت تهدف الى القاء القبض على عصابة المافيا التي تتخذ هيوستن (تكساس) مقرا لها وتحاول بيع طنين من الاسلحة والمتفجرات. واضافت ان قسما من هذه الاسلحة كان سرق من الجيش الامريكي ولكن القسم الاخر سلمه ضباط «مرتشون» من الجيش الصيني.

وبعد عدة لقاءات بين ضباط من الشرطة باللباس المدني وبين ممثلين عن العصابة في هيوستن ولندن، تقرر ان تنقل الشحنة التي قدرت قيمتها بخمسة ملايين دولار، الى ايرلندا الشمالية بحرا عبر افريقيا.

وختمت الصحيفة بالقول ان مبلغا يقدر بحوالي مليون جنيه استرليني اودع في الحساب المصرفي ولكن العملية الغيت بعد اختفاء نصف مليون دولار منه.

١٤ دولة تجتمع في موريشوس للاعلان عن اقامة تكتل للدول المطلة على المحيط الهندي

■ مسقط / حمود الطوقي

■ علمت «الاتحاد» إن الاجتماع المقرر عقده في موريشوس يوم الخميس السادس من مارس الجاري لتسليم وثائق تجمع الدول المطلة على المحيط الهندي سوف يعقد في موعده وسوف يتم خلاله الاعلان الرسمي عن ميلاد التجمع الجديد. الذي اتفقت سبع دول في وقت سابق على اقامته وهي سلطنة عمان والهند وجنوب أفريقيا وسنغافوره وكينيا واستراليا وموريشوس.

واعلنت دول اخرى هي اندونيسيا وماليزيا وسريلانكا وتنزانيا وموزمبيق ومدغشقر واليمن الانضمام إليه.

وعن اهداف هذا التجمع قال مصدر مسئول بالخارجية العمانية ان مشروع الميثاق للتجمع الجديد ينص على التعاون بين دول المحيط بما يكفل الاحترام التام لمبادئ المساواة في السيادة ووحدة الارض والاستقلال السياسي وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والتعايش السلمي وتبادل المنافع المشتركة، مشيرا الى ان التجمع الجديد يهدف ايضا الى تنمية ورخاء الشعوب في الدول المشاركة من خلال برامج دقيقة للعمل المشترك على تحسين مستويات معيشة هذه الشعوب واعداد وتنفيذ برامج خاصة بالتعاون الاقتصادي تشتمل على توسيع التجارة والسياحة والاستثمار المباشر والتبادل العلمي والتقني وتنمية الموارد البشرية.

كما ان التجمع يهدف ايضا الى تخفيف العقبات وازالة الحواجز من كافة الاطراف لبلوغ اعلى درجات تدفق السلع والخدمات والاستثمار والتكنولوجيا في المنطقة. بالاضافة الى تقوية روابط التعاون المتعلقة بتنمية الموارد البشرية، وذلك من خلال اقامة مزيد من القنوات فيما بين معاهد التدريب المهني والجامعات وغيرها من المؤسسات المتخصصة في الدول الاعضاء.

وبسؤاله عن تطلعات التجمع الجديد في المستقبل. قال المصدر نفسه على المنظور البعيد وكما تتوخاه المادة الرابعة من الميثاق المقترح فإن من المتوقع ان يضم التجمع مستقبلاً كافة الدول المطلة على المحيط الهندي والمقدر عددها (٢٩) دولة. وقال: ان هذه الدول تمثل ٣ر٣١ ٪ من سكان العالم وتسهم بنسبة ١ر٦ ٪ من الناتج المحلي الاجمالي للعالم وتصل حصتها في التجارة الدولية الى ١٠ ٪ في المتوسط.

الجيش الروسي: سلاح مع يلتسين أم ضده؟

■ موسكو - أحمد الخميسي:

■ كان يكفي للرئيس الروسي بوريس يلتسين ان يستعيد اقل قدر من صحته ليثير مجددا اكبر قدر ممكن من المشكلات التي ارتفعت اصواتها الاجتماعية والسياسية في وقت واحد عبر مارش عسكري تقدم به الجيش الروسي الجائع. وكان اقل قدر من عافية الرئيس المشكوك فيها كافيا لكي تنتظر الحكومة والبرلمان والجيش تعديلات هامة في سياق لحظة جديدة من الصراعات. وعندما خرج يلتسين للمرة الاولى الى شوارع العاصمة الروسية يوم ٢٣ فبراير الماضي بمناسبة يوم حماة الوطن طرح في تصريحاته ثلاث قضايا: الاصلاحات العسكرية التي يرى انها تمضي على اتم وجه.. والبرلمان الذي يجب الانتقام منه لمطالبته باقالة الرئيس خلال مرضه. واخيرا الموقف من الناتو. ولكن ساعات قلائل لم تنقض على تصريحات يلتسين حتى صرح وزير الدفاع الجنرال ايجور روديونوف في حديثه لمتقاعدي الحرب من العسكريين بقوله: «انني وزير لجيش يتحلل واسطول يتلاشى وقد دعا الروس الجدد الاثرياء لتشكيل جيش جديد من المحترفين بعقود لكي يغرق في الدماء بينما يواصلون هم رحلاتهم الى جزر الكناري».

واعتبر روديونوف ان روسيا ستفقد جيشها خلال السنوات المقبلة اذا استمرت الدولة على تجاهلها لاحتياجاته.

واتهم روديونوف الديمقراطيين الجدد بالعمل على تحطيم الجيش الروسي صراحة والخلاف الرئيسي بين الرجلين سياسي يتعلق بدور الجيش الروسي اساسا، فبينما يرى يلتورين - مكرراه الغرب - وهو ان يقتصر دور الجيش على قمع التحركات المحلية والاقليمية، فان وزير الدفاع يتمسك بان يكون الجيش مستعدا دائما لحرب واسعة النطاق ضد روسيا من الخارج، وماعدا ذلك تنحصر الخلافات حول طرق تقليص الجيش. ويتمسك روديونوف بتقليصه الى مليون ونصف المليون حتى عام ٩٨، اما التقليصات اللاحقة فيمكن اجراؤها على ضوء حصول الوزارة على الاعتمادات اللازمة لذلك، لان التقليص اللاحق سيتكلف عشرة تريليونات روبل اي حوالي مليارى دولار.

وهكذا فان الخلافات العسكرية تنبثق في واقع الامر عن «خلافات سياسية» بين وجهتي نظر لدور الجيش. ولكن الشائعات الخاصة بعزل روديونوف تبخرت بعد لقاء بينه وبين الرئيس يلتسين في ١٧ فبراير حيث جدد الرئيس تمسكه بالوزير، ولكن تدخل يلتسين لوقف الصراع بين مجلس الدفاع ووزارة الدفاع لم يكن بديلا للازمة نفسها. فمازال الجيش يعاني من ازمة نفقات حادة حتى انه - وفقا لتصريحات الجنرال ليف روخلين - لايحصل عمليا الا على مايسد به رمقه من طعام ورواتب لاتدفع بانتظام. ولايحصل على مايلزمه لاجراء التدريبات. أو صيانة وتشغيل المعدات والاسلحة النووية ولايحصل على اسلحة جديدة، كما ان عدم كفاية الاعتمادات يهدد بانهيار كفاءة نظام التحكم في القوات النووية الاستراتيجية وهو ما اشار اليه راديونوف في تقرير سري للرئيس يلتسين في ١٣ فبراير.

هذه المرة يرى وزير الدفاع راديونوف ان وضع القوات النووية تحديدا قد يمثل ذريعة لحلف الناتو ليطلب على أساسها فرض رقابته على الجيش الروسي! ومن الناحية العملية فان الاوضاع الراهنة القاسية تطرح عدة خيارات قليلة امام الجيش: ان يتم تقليصه الى ثلاثمائة الف فرد فقط وهي عملية باهظة التكلفة على ان يتم تكثيف وجود القسم الأكبر من العدد المتبقي في القوات النووية. او ان يظل العدد الحالي في القوات النووية وان كان ذلك سيعني - في ظروف الاعتمادات الراهنة - الاختفاء الفعلي لسلاحي القوات الجوية والبحرية. من اللافت ان تصريحات راديونوف وزير الدفاع تصب في مواجهة مباشرة مع الرئيس يلتسين ويوري يلتورين، كما انها تلتقي مع المعارضة السياسية والاجتماعية الواسعة. وبغض النظر عما اذا كان راديونوف يستهدف الدفاع عن منصبه في مواجهة احتمالات اقالته، او انه يدافع بالفعل عن دور لجيش روسي وطني خاصة على اعتاب توسيع الناتو، فان مقاله قد امد المعارضة بشعور بالقوة. فقد صرح زعيم الحزب الشيوعي زوجانوف - ردا على تهديدات يلتسين للبرلمان - بأن «يلتسين لن يجد التأييد الذي يظنه اذا اقدم على مايفكر فيه اما فيكتور اينوخين رئيس لجنة الأمن البرلمانية فصرح بقوله «لن تتحرك قوات الجيش او الداخلية وراء الرئيس يلتسين هذه المرة كما حدث عام ١٩٩٣ في صراعه ضد البرلمان. وقد اكد يلتسين على نواياه معاقبة البرلمان لمطلبه الدائم باقالة يلتسين في اجتماع له يوم ٢٤ فبراير مع الرئيس الجديد للمحكمة الدستورية العليا حين قال له: «ان الدوما تسن القوانين المنافية للدستور ولابد من وضع حد لذلك»، وابدى يلتسين في لقائه بنفس اليوم برئيس الوزراء تشيرنوميردين استياءه من «السياسة الاجتماعية للحكومة ومشكلة الرواتب» وطلب من رئيس الوزراء النظر في التعديلات الممكنة التي تسهل لحكومته عملها، مما يعني ان يلتسين يعد العدة للهجوم ليس فقط على البرلمان بل وعلى الحكومة ايضا. المشكلة هذه المرة في الجيش الذي رفع صوته على لسان وزير الدفاع ان صيحته تقترن باضرابات المدرسين التي تستمر لليوم التاسع احتجاجا على عدم دفع الرواتب لنصف عام متصل، ويشارك فيها مدرسون من تسع آلاف مدرسة باضرابات مماثلة في مدينة تشليابنسك لعمال مصنع الجرارات الذين بلغت مديونية الدولة لهم ٨٦ مليار روبل. كما يترافق المارش العسكري مع اضراب آخر للعاملين في تشرنوبل الذين لايتقاضون تعويضات عن طبيعة عملهم الضارة منذ نصف سنة ايضا. ان الظروف الاجتماعية المتدهورة وارتفاع صوت الجيش الجائع ورفع درجة التلهب في صفوف المعارضة البرلمانية والسياسية يوحي بان صراعا كبيرا يشق طريقه الى الساحة الروسية.

حول العالم

(فــزع)

■ كاليفورنيا: سرت حالة من الخوف والفزع في مطار سان جوزي بكاليفورنيا عندما اتخذ مسؤولو الامن قرارا باخلائه من المسافرين بعد ان اكتشفوا «مسدسا» داخل حقيبة من النوع الذي يحمل على الظهر أمس الاول. وقد اوقفت الرحلات الجوية واجبر المسافرون على الانتظار ثلاث ساعات تقريبا فيما فتشت الحقيبة المشبوهة تفتيشا دقيقا واستجوب بعض الركاب وتبين في نهاية الامر ان البندقية المزعومة ليست في حقيقة الامر سوى لعبة اطفال.

واعتذر متحدث في المطار عن الازعاج لكنه ذكر بان السلامة تأتي في المقام الاول. وادى الحادث الى تأجيل ٢٠ رحلة على الاقل وتداخل مواعيد سفر مايقدر بنحو اربعة آلاف راكب. (واخ)

(حنين)

■ موسكو: اعلنت نانيا يلتسين زوجة الرئيس الروسي بوريس يلتسين امس الاول «انها، وككل فرد، تحن الى الاتحاد السوفييتي كحنينها الى عائلة كبيرة».

واضافت قرينة يلتسين الذي ساهم في تسريع انهيار الاتحاد السوفييتي في حديث لاذاعة «اصداء موسكو» انني «حزينة» لكون اصدقائي يعيشون الآن في الخارج، في روسيا البيضاء او كازاخستان او اوكرانيا. إلا انني انظر الى المستقبل بتفاؤل، فسيصل يوم يكون فيه المجال الاقتصادي واحدا ونكون فيه معا على اى حال.

ويواصل عدد كبير من المواطنين الروس الاعلان عن حنينهم الى الامبراطورية السابقة التي انهارت في ١٩٩١، ويعربون عن اسفهم لقيام حدود مع الجمهوريات السوفييتية السابقة مما ادى الى خلل في الحياة الاقتصادية وتعقيد في انتقال الاشخاص والاموال. (أ.ف.ب)

إضراب نووري

■ موسكو: ذكرت وكالة ايتار - تاس ان فريق صيانة مفاعل محطة «سمولينسك» النووية (غرب روسيا) اعلن امس الاول الاضراب المفتوح للمطالبة برواتبه غير المدفوعة منذ تسعة اشهر.

واكد مدير المركز الكسندر سبيرين ان الاضراب لن يشكل تهديدا لامن المركز.

واضاف ان اعمال الصيانة مستمرة وان التصليحات البسيطة سيتولاها موظفو المحطة بانفسهم. واشار الى انه سيتم استدعاء خبراء مؤسسة اخرى في حال الاضطرار الى تعطيل احد المفاعلات عن العمل.

ويتألف مركز سمولينسك من ثلاثة مفاعلات، تعتبر الاقدم التي لاتزال قيد العمل في روسيا وهي من طراز المفاعل الذي انفجر عام ١٩٨٦ في تشرنوبيل مسببا اخطر حادث نووري مدني في التاريخ.

(حــريق)

■ يريفان: ذكر التلفزيون الارميني ان حريقا شب في مركز شرطة امس الاول مما تسبب في مقتل ١٢ شخصا محتجزين في زنزانات.

ونسي رجال الشرطة فتح ابواب الزنزانات بينما كانوا يسارعون للنجاة من الحريق الذي اتى على مركز الشرطة في مدينة «أدشيفان» على بعد ٨٠ كيلومترا شمال شرقي يريفان العاصمة.

واضاف التلفزيون انه تم نقل اربعة من رجال الشرطة للمستشفى في حالة خطرة. (رويتر)

تأجيل زيارة

■ طهران: اعلنت وكالة الانباء الايرانية ان الزيارة التي كان يعتزم ان يقوم بها لروسيا علي اكبر ناطق نوري رئيس البرلمان الايراني المرشح القوي في انتخابات الرئاسة في مايو المقبل.

وفي تقرير من موسكو نقلت الوكالة عن مصدر مطلع قوله ان الزيارة الرسمية المقررة لمدة ثلاثة ايام في منتصف ابريل المقبل اجلت «بسبب احتمال اجراء تغييرات كبيرة في الحكومة الروسية».

ولم يتضح ما اذا كان التأجيل جاء بناء على دعوة المسؤولين الروس قبل التغيير المتوقع في الاسبوع الحالي أو المقبل. (رويتر)

طلب اعدام

■ طلب الادعاء من محكمة ايرانية الحكم باعدام ثلاثة مسؤولين حكوميين يحاكمون بتهمة التخريب الاقتصادي وتقاضي الرشوة.

وقالت صحيفة «كايهان» ان ممثل الادعاء حث المحكمة الثورية الايرانية في طهران على ادانة مسؤولي الجمارك الثلاثة الكبار «بوصفهم مفسدين في الارض» وهم متهمون بتقاضي كل منهم ما يصل الى ١٢ مليار ريال (اربعة ملايين دولار) لتزوير وثائق تسمح لمصدرين بشحن سجاجيد فارسية قيمة الى خارج البلاد على اساس انها سجاجيد رخيصة الثمن.

وتوجه لهم ايضا تهمة التسبب في فوضى في الاقتصاد من خلال اتصالات «بعناصر صهيونية في الخارج» والحاق الضرر بصادرات السجاد وهي ثاني مصدر للعملة الصعبة في ايران بعد النفط.

ورد الزعماء الايرانيون على تقارير الفساد بمطالبة المحاكم واجهزة الرقابة باتخاذ اجراءات اكثر صرامة.

ونادرا ما صدر ضد احد حكم بالاعدام في ايران خلال السنوات القليلة الماضية بعد ادانته في جرائم اقتصادية. (رويتر)

باتجاه اوروبا

■ باريس: اكد رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه أمس الاول ان فرنسا تأمل بان «تواصل تركيا طريقها باتجاه اوروبا. لان لها مكانها الكامل في العائلة الاوروبية» وان «توطد الديمقراطية».

واضاف خلال مؤتمر صحفي في اطار اجتماع رئاسة الاتحاد الديمقراطي الاوروبي عقده في مقر رئاسة الحكومة بباريس، ان فرنسا «لم تتخل عن الامل طيلة فترة المفاوضات بين الاتحاد الاوروبي وتركيا إلا انها لا تتدخل بما يجري في تركيا».

واشار رئيس الاتحاد الديمقراطي الاوروبي الوا موك من جهته الى ان تركيا هي «احدى دعائم العالم الحر» وانه بالرغم «من مشكلات حقوق الانسان والاكراد، اضافة الى المشكلة القبرصية» فانه «من غير المقبول ترك تركيا تواجه مشاكلها بمفردها».

ويضم الاتحاد ٤٠ تنظيما سياسيا و٢٩ بلدا بينهم ١٣ دولة من اصل ١٥ دولة عضوا في الاتحاد الاوروبي وقد تأسس عام ١٩٧٨. (أ.ف.ب)

في كتاب يصدر قريباً

لوبن: شيراك «رهينة» للمنظمات اليهودية

■ باريس: اعتبر الزعيم اليميني الفرنسي المتطرف جان ماري لوبن ان «مؤامرة يهودية» حولت الرئيس الديجولي الفرنسي جاك شيراك الى رهينة، وذلك في حديث أدلى به لصحفيين يعدان كتابا عن سيرة شيراك الشخصية. نقلت صحيفتا «لوموند» و«ليبراسيون» فقرات منه امس.

وقال زعيم حزب الجبهة الوطنية ان شيراك «وافق على ان يخسر الانتخابات الرئاسية عام ١٩٨٨ امام الاشتراكي فرنسوا ميتران بالاتفاق مع منظمة «بناي بريث» الشهيرة وغيرها من المنظمات اليهودية، وذلك لقاء مبالغ مالية ضخمة، ودعم دولي.

واشارت «ليبراسيون» الى ان «بناي بريث» منظمة اسسها مهاجرون يهود المان عام ١٨٤٣ في نيويورك، ومركزها الرئيسي الولايات المتحدة، ويتراوح عدد اعضائها في فرنسا ما بين ألفين وثلاثة الاف.

واعتبر لوبن ان شيراك «رهينة» في ايدي المنظمات اليهودية، وان الدليل على تنسيقه معها انه نجح في الوصول الى الرئاسة.

وقد ادلى بهذه التصريحات للصحفيين نيكولا دومنك وموريس زافران على ان يورداها في كتابهما «قصة رئيس» الذي سيصدرانه يوم ١٠ مارس الجاري.

وفي رد فعل سريع ادانت «الحركة ضد العنصرية ومن اجل الصداقة بين الشعوب» ما وصفته بانه «استفزاز جديد» من لوبن. ولاحظت في بيان ان لزعيم الجبهة الوطنية «عدوين الخارجي منهما يتمثل في المهاجرين وفي الداخل اليهود». (أ.ف.ب)

تمهيدا لمؤتمر وطني جامع حول الوضع الداخلي

شخصيات سياسية تناقش بمشاركة الامير حسن مستقبل علاقات الاردن مع الفلسطينيين واسرائيل

■ عمان - الاتحاد: ناقش اجتماع مغلق في مركز الدراسات الاستراتيجية بالجامعة الاردنية امس الاول قضايا اردنية حساسة على البعدين المحلي والاقليمي وذلك في اطار حلقة نقاشية شارك فيها ولي عهد الاردن الامير حسن وشخصيات سياسية أردنية.

ويعتبر هذا الأمر الأول من نوعه بالنظر إلى طبيعة الموضوعات المدرجة على الاجندة، وقد دارت حوارات على مدى ٣ ساعات لا تخلو من الصراحة في الطرح بين الشخصيات السياسية، عرف منها رئيس الوزراء الاسبق طاهر المصري ووزير الاشغال العامة والاسكان عبدالهادي المجالي، اللذان شغلت سجالاتهما الرأي العام على مدى الاسبوعين الماضيين حول مصير ووضع الفلسطينيين في الاردن في ضوء طروحات الحل النهائي للقضية الفلسطينية. وبمشاركة وزيرة الاعلام السابقة ليلى شرف والوزير المخضرم ذوقان الهنداوي، والنائب بسام العموش واليساري عيسى مدانات وليلى نفاع ومازن الملاكت ووزير الاعلام السابق. ابراهيم عزالدين، تم تداول العديد من القضايا على المستوى الداخلي ومنها الوحدة الوطنية وترتيب البيت الاردني والعلاقة الاردنية الفلسطينية المستقبلية قبل ان تفرض واقعها معطيات الواقع والطروحات الدولية. كما نوقش قانون الانتخابات والتعددية السياسية، وتعثر معاهدة السلام مع اسرائيل وابعادها والمصلحة الاردنية العليا في التعامل مع السياسة الاسرائيلية الجديدة حيال حزمة من توجهاتها المستقبلية.

هذا التحرك الجديد سبق وان اشارت إليه «الاتحاد» في وقت سابق في معلومات مسبقة حول النية الى عقد مؤتمر وطني شعبي لكسب التأييد لطروحات اردنية مستقبلية لخلق اجواء مناسبة لمشاركة جميع القوى المؤثرة على الساحة في التحاور حول القضايا المرحلية والحساسة، لمواجهة استحقاقات التحولات الاردنية على المستوى الداخلي.

وتفيد مصادر «الاتحاد» بأن الحلقة النقاشية تعتبر نواة لحلقات اخرى تجمع اطرافا من أطياف سياسية ومهنية وحزبية، لبلورة اجندة محددة للمؤتمر العام المقترح.

مؤكدا الرفض الفلسطيني الرسمي والشعبي للتهويد

أحمد عبدالرحمن: «القدس الكبرى» بدلاً من «اسرائيل الكبرى»

المنظور الاسرائيلي يستثني المدينة من عملية السلام

■ رام الله - سنان شقديح:

■ اكد أمين عام مجلس الوزراء الفلسطيني احمد عبدالرحمن أن القدس كانت - وستظل - موضوع الساعة وهي على جدول الاعمال منذ قيام السلطة الوطنية الفلسطينية.

وقال في حديث لـ «الاتحاد» ان الوضع الخطير الذي نشأ في المدينة المحتلة سببه السياسة الاسرائيلية ومحاولة حكومة نتنياهو تعويض خسارة توجهات «الليكود» بسقوط فكرة «اسرائيل الكبرى» واستبدالها بفكرة «القدس الكبرى».

واضاف: يريدون تعويض ما خسروه باتفاق الخليل عبر ابتلاع القدس بمقدساتها وسكانها وارضها، مؤكدا أن الموقف الفلسطيني واضح وهو يقوم على اساس رفض القرار الاسرائيلي او التعامل معه. واعتبر ان المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية دخلت في مأزق ومتاهة، وانه لا توجد اي مفاوضات في هذه اللحظة.

ورفض عبدالرحمن المحاولات الاسرائيلية الهادفة الى ربط تنفيذ القوات الاسرائيلية للمرحلة الاولى من اعادة الانتشار اللاحقة بالضفة الغربية مع القرار الاسرائيلي باقامة مستوطنة في جبل ابوغنيم وقال: «الجانب الاسرائيلي يتحدث عن اعادة الانتشار، ولم يعقد اجتماعا واحدا معنا، وكأنه يريد ان يقرر ما يريد وحده، وهذا غير مقبول، ويؤدي الى تأزيم الموقف بشكل اكبر، وبإمكان اي جهة ان تتأكد من ذلك من خلال توجيه سؤال لأي مواطن فلسطيني حول رأيه بالمسيرة السلمية. حيث سيكون هناك جواب بأنها لم تعد قائمة».

وقال عبدالرحمن «ان الجانب الاسرائيلي يحاول خلق وقائع جديدة في القدس قبيل بدء مفاوضات الوضع النهائي مشيرا بهذا الخصوص الى ما قاله رئيس ما يسمى بـ «ببلدية القدس» السابق تيدي كوليك من حزب العمل الاسرائيلي المعارض: «قمنا بالكثير في القدس دون ضجيج، ولكن الحكومة الحالية تسعى الى تغطية اخفاقاتها من خلال مثل هذه الخطوات».

وقال عبدالرحمن: «ان المنظور الاسرائيلي عامة يستثني القدس من عملية السلام، وهو الأمر الذي لن يتم ونرفضه بشكل مطلق. وموقفنا واضح بهذا الخصوص وهو انه بدون القدس لن يكون هناك سلام».

وبشأن محاولة الحكومة الاسرائيلية ربط تنفيذ المرحلة الاولى من اعادة الانتشار بالضفة مع عدم قيام الجانب الفلسطيني بالاحتجاج على القرار الاسرائيلي ببناء المستوطنة اوضح عبدالرحمن ان الحكومة الأسرائيلية اصدرت تعليماتها بتحريك واستنفار قطاعات كبيرة من جيشها المدعوم بالدبابات والاليات والقناصة باتجاه مداخل المدن الفلسطينية، وذلك تجنبا لوقوع مواجهات جديدة على غرار تلك التي وقعت في شهر سبتمبر ايلول المنصرم وقال: ليس هناك اي ربط بين القضيتين، فالاتفاقات واضحة ومحددة بشأن تنفيذ مرحلة اعادة الانتشار الاولى قبل حلول السابع من الشهر الجاري.

ونفى عبدالرحمن وجود اي صفقة حول هذا الربط وقال: «هناك اوساط اسرائيلية تروج لمنطق وجود صفقة، والجانب الفلسطيني يدرك الوضع الراهن ولدينا اعتباراتنا في مواجهة المخطط الاسرائيلي».

واضاف: «معركة القدس طويلة، ومعركة فلسطين اطول منها، وليس هناك اي حلول سحرية لمواجهة الاستيطان الذي بدأ في الاراضي الفلسطينية منذ ١٠٠ عام، ولن يزول بضربة واحدة، ولكن المهم في الوقت الراهن ان نحرص على بناء جسم وطني يتمكن من خوض هذه المعركة الطويلة».

واعتبر عبدالرحمن انه تمت اعادة الطوق العربي والدولي حول اسرائيل عقب الانفراج الذي حدث بعد توقيع اتفاق الخليل.

وقال: العلاقات العربية - الاسرائيلية عادت الى ما كانت عليه قبل توقيع اتفاق الخليل، وهناك اجتماع للجامعة العربية قد يعقبه دعوة وزراء الخارجية العرب للاجتماع، وهناك دعوات لانعقاد لجنة القدس، وهناك ايضا بيان هام اصدرته دول المجموعة الاوروبية واعتبرت فيه أن كل الاجراءات الاسرائيلية في القدس الشرقية باطلة.

واستطرد: اسرائيل معزولة سياسيا ودبلوماسيا، وتعزل عقب قرارها ببناء المستوطنة في جبل ابوغنيم اكثر من السابق.

واعتبر عبدالرحمن الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة بمثابة ضربة قاصمة وجهتها اسرائيل الى مصداقية الولايات المتحدة والتزامها بالعملية السلمية، باعتبارها الداعية الاولى لهذه العملية.

وقال: ما حدث في القدس هو تحد لهذه المصداقية والرئيس عرفات سيطرح ذلك على مائدة لقائه مع كلينتون، وسيصر على الحصول على اجوبة صريحة بشأن الموقف الامريكي من الخروقات الاسرائيلية مشيرا الى ان اسرائيل لا تعرف سوى لغة الضغط مثلما سبق وان قام بذلك الرئيسان الامريكيان السابقان روزفلت وبوش.

واوضح عبدالرحمن ان السلطة الفلسطينية تدرس بدقة شديدة الحالة الوطنية والجماهيرية، واشكال ومجالات وساحات التحرك. فقال: لا يمكن ان يكون هناك تحرك عشوائي لأن الدم الفلسطيني غال، ولا يجوز ان نعتبر انه في كل زمان ومكان الظروف مهيأة لمواجهة جديدة.

وعبر عبدالرحمن عن أمله في ان لا تقع «ايلول» جديدة لكنه قال: للأسف نشعر باليأس من قدرة الحكومة الاسرائيلية على المضي بالمسيرة السلمية ضمن تشكيلتها القائمة على غلاة المتطرفين الذين يدفعون الأمور نحو الهاوية والخطر.

وكالة الانباء الافغانية

محاولة فاشلة لاغتيال حكمتيار قد تدفعه للتحالف مع «طالبان»

■ اسلام اباد: ادت محاولة فاشلة لاغتيال قلب الدين حكمتيار رئيس الوزراء الافغاني السابق من جانب حلفائه الى زيادة حدة الانقسام العرقي في افغانستان. وذكرت وكالة الانباء الافغانية الاسلامية ان خيرت باهر المتحدث باسم الحزب الاسلامي بزعامة حكمتيار قد اكد انباء القاء القبض على قتلين مأجورين الشهر الماضي اعترفا بان وزير الدفاع السابق احمد شاه مسعود ارسلهما لاغتياله. كما اكد باهر انباء الهجمات التي شنتها قوات مسعود وحليفه الجنرال عبدالرشيد دوستم على قوات حكمتيار في اقليم باجلان الشمالي. واضاف انه من المحتمل ان ينقل مسعود ودوستم اللذان يسيطران على معظم مناطق شمال افغانستان القتال الى اقليمي قوندوز وبادجيس ايضا. يذكر ان حكمتيار الموجود حاليا في ايران قد ولد في قوندوز ولكنه ينتمي الى الباشتون وهي العرقية التي تمثل الاغلبية في افغانستان. وبعد ان انكسرت شوكته العسكرية امام ميليشيا حركة «طالبان» واغلبها من الباشتون عام ١٩٩٥ انضم الى تحالف مسعود الذي ينتمي الى الطاجيك ودوستم الاوزوبكي وكريم خليلي زعيم حزب يمثل قبائل الهزار. وذكرت الوكالة ان حكمتيار كان شريكا غير فاعل في التحالف بسبب عداوة المتحالفين لحركة «طالبان» وقد يتحول في ظل الظروف المتغيرة تأييده الى الحركة تحت الضغوط القوية لانصاره الباشتون في شمال افغانستان. (د.ب.ا)

ولي عهد قطر يزور الاردن بعد غد

■ عمان: افادت مصادر حكومية اردنية امس ان ولي عهد دولة قطر الشيخ جاسم بن حمد آل خليفة سيصل الى عمان بعد غد الاربعاء في زيارة عمل رسمية للاردن تستغرق ثلاثة ايام يجري خلالها محادثات مع العاهل الاردني الملك حسين وولي عهده ورئيس الوزراء.

واوضحت المصادر ان المباحثات ستتركز حول تطورات الاحداث السياسية على الساحة العربية ومجريات العملية السلمية مع اسرائيل اضافة الى بحث سبل تدعيم وتعزيز العلاقات بين الاردن وقطر في جميع المجالات.

وتعتبر زيارة ولي عهد قطر للأردن الأولى خارج بلاده منذ تعيينه في منصبه العام الماضي. (واس)

المستوطنون يفتعلون حجة لنشر «حراس» في الخليل

■ القدس المحتلة: ادعى احد زعماء المستوطنين انه قد تم تحطيم ثلاثة شواهد لمدافن في مقبرة يهودية بمدينة الخليل. وقال نوعام ارنون الذي يرأس الطائفة اليهودية الصغيرة «حطمت شواهد ثلاثة قبور.. سننشر حراسا اعتبارا من الآن». وحمل ارنون الفلسطينيين المسؤولية وقال ان المستوطنين سيجتمعون «ليقرروا الرد على هذا الفعل».

وكانت الشواهد تحمل اسماء يهود عاشوا في الخليل قبل ١٥٠ عاما وفقا لما قاله ارنون. وقال شهود عيان ان ١٥ مستوطنا تقريبا وعشرات من رجال الشرطة الاسرائيليين تجمعوا في المدافن.

وقال فلسطينيون ان عبارة (الموت لليهود) كتبت بالطلاء باللغة العربية على جدار بالقرب من الجبانة وحملت توقيع حركة «حماس». (رويتر)

وزراء اوروبيون يبحثون وسائل تفادي النزاعات الاقليمية

■ امستردام: بحث وزراء التعاون والتنمية الاوروبيون في اجتماع غير رسمي عقد في امستردام على مدى اليومين الماضيين كيفية تفادي النزاعات المسلحة في دول العالم الثالث النامية. وقال وزير التعاون الهولندي يان برونك في مؤتمر صحفي عقده الليلة قبل الماضية ان الوزراء يؤيدون «تحسين آليات الانذار المبكر». واشارت ايما بونينو المفوضة الاوروبية لشؤون العمل الانساني التي شاركت في المؤتمر الصحفي ان «هذه الآليات موجودة لكنها بحاجة الى تطوير» والى وسائل اتصال افضل مع اوروبا. وقال برونك ان المعلومات عن اي نزاع تصل حاليا بالطرق الدبلوماسية الى بروكسل وهو امر يخضع للبيروقراطية. وان الوزراء اقترحوا اقامة مركز انذار مبكر. وتطرق الوزراء ايضا الى تنظيم دورات في العالم الثالث عن حقوق الانسان واعربوا عن تأييدهم لانشاء محاكم تنظر في جرائم الحرب كتلك الموجودة حاليا والخاصة برواندا. كما ناقشوا مسألة تجارة الاسلحة مع بلدان النزاع في العالم الثالث وكيفية مراقبتها. (ا.ف.ب)

ترقية ٥٧٠ ضابطا في السعودية

■ الرياض: اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز عاهل المملكة العربية السعودية اوامر بترقية وتعيين خمسمائة وسبعين ضابطا بمختلف قطاعات القوات المسلحة. وذكرت وكالة الانباء السعودية ان هذه الترقيات شملت ثلاثة ضباط من رتبة عميد الى رتبة لواء وترقية ثمانية ضباط من رتبة مقدم الى رتبة عقيد وترقية سبعة وثلاثين ضابطا من رائد الى مقدم وترقية مائتين وثلاثة وتسعين ضابطا من نقيب الى رائد وترقية خمسة وستين ضابطا من رتبة ملازم اول الى رتبة نقيب ومائة واربعة واربعين ضابطا من رتبة ملازم الى رتبة ملازم اول وتعيين عشرين خريجا برتبة ملازم. (ق.ن.ا)

نظمته المعارضة الايرانية

احتجاج نسائي ضد الاصولية في لندن

■ لندن: شاركت مئات النساء مساء امس الاول في لندن في اجتماع عنوانه «تضامن النساء ضد الاصولية» نظم بدعوة من المجلس الوطني للمقاومة الايرانية التابع لحركة «مجاهدي خلق» الايرانية المعارضة.

وقال متحدث باسم المجلس ان جمعية النساء الايرانيات في بريطانيا شاركت في تنظيم هذا الاجتماع الذي عقد قبل اسبوع من يوم المرأة العالمي في الثامن من مارس الجاري، وقد رعته الجمعية الدولية لحقوق المرأة.

يشار الى ان المجلس الوطني للمقاومة الايرانية الذي يتخذ مقره الاوروبي في اوفير - سو - واز (بالقرب من باريس) يضم عشرات المنظمات بينها حركة المجاهدين، ابرز تنظيمات المعارضة المسلحة الايرانية. (ا.ف.ب)

فضيحتان جديدتان في الادارة الامريكية

■ القاهرة: صرح مسؤولون في الحزب الديمقراطي الحاكم في الولايات المتحدة بأن شركة تايلاندية للاتصالات تبرعت بمائة الف دولار للحزب مقابل خدمة اداتها ادارة الرئيس بيل كلينتون للشركة. ونسبت شبكة «سي. ان. ان» الامريكية امس الى هؤلاء المسؤولين قولهم في تصريحات لصحيفة «واشنطن بوست» ان الادارة الامريكية ساعدت الشركة التايلاندية على الفوز بصفقات في المكسيك.

من ناحية اخرى اشارت الصحيفة في عددها الصادر امس الى ان آل جور نائب الرئيس الامريكي لعب دورا رئيسيا في جمع نحو اربعين مليون دولار في صورة تبرعات للحملة الانتخابية الرئاسية بطريقة تنطوي على شبهات اخلاقية.

وتأتي هذه الانباء في الوقت الذي اظهر فيه احدث استطلاع للرأي اجرته «سي. ان. ان» ومجلة «تايم» ان معظم الامريكيين يعتبرون اساليب الرئيس كلينتون في جمع الاموال لحملته الانتخابية غير اخلاقية ولكنها قانونية.

غير ان الاستطلاع اظهر ان الجدل الدائر حاليا حول طريقة تمويل الحملة الانتخابية لم يؤثر على شعبية كلينتون. (أ.ش.أ)

ايران تمدد العمل بقانون العقوبات الاسلامية

■ طهران: صوت مجلس الشورى الاسلامي امس لصالح تمديد العمل بقانون العقوبات الاسلامية في ايران لفترة تجريبية جديدة تستمر عشر سنوات.

وكان مجلس الشورى قد اقر في عام ١٩٩١ العمل بقانون العقوبات الاسلامية لفترة تجريبية مدتها خمس سنوات. وذكرت اذاعة طهران ان وزير العدل اسماعيل شوشتري حث النواب في كلمة له قبل التصويت على الموافقة على مشروع قانون تمديد العمل بالعقوبات الاسلامية. (كونا)

وزير الاتصال والثقافة الجزائري لـ «الاتحاد»:

لا حزب للرئيس في الجزائر
بعض وسائل الاعلام العربية متواطئة مع الارهاب

■ تونس ـ هشام الدامرجي:

■ كانت لوزير الاتصال والثقافة الجزائري ميهوب ميهوبي مشاركة متميزة في مؤتمر وزراء الثقافة العرب في تونس الاسبوع الماضي بنقاشاته، واقتراحاته التي تركزت على طلب الجزائر استضافة المؤتمر المقبل، وعلى بعث مركز اقليمي لحقوق المؤلفين في الجزائر، وكذلك بكلمته التي اتهم فيها بعض وسائل الاعلام العربية بالتواطؤ مع الارهاب.

التقت «الاتحاد» في تونس الوزير الجزائري وأجرت معه هذا الحوار الذي تناول عدة جوانب ثقافية وسياسية تتعلق بالوضع في الجزائر.

●● اتجهت أسلحة الارهاب بشكل اساسي الى الثقافة ورموزها على جميع المستويات الاعلامية والابداعية والفنية، فكيف تفسرون ذلك؟.

● ظاهرة الارهاب الموجه الى الثقافة والمثقفين تدخل في الحقيقة ضمن الاستراتيجية الظلامية التي يتبعها المتطرفون في ترويع الشعب الجزائري، ولئن مست الكثير من رموز الثقافة والابداع في الجزائر فذلك لأن تلك الشريحة لعبت ومازالت تلعب دورا هاما في كشف الحقائق وبيان المفاهيم ولأنها تنبهت منذ البداية لطروحات هؤلاء الارهابيين الغريبة والشاذة عن المجتمع الجزائري وقيمه الاخلاقية والدينية، وليس غريبا اذن ان يكون المبدعون والاعلاميون في مقدمة من طالهم سلاح الارهاب.

●● ماذا يمكن ان تقدم الثقافة الى الجزائر في وضعها الراهن حسب تصوركم؟.

● الدور الاساسي للثقافة كما هو معروف هو انارة المواطنين وتبصيرهم وتثقيفهم وتمكينهم من الاطلاع على الحقائق بشكل موضوعي، وهكذا سعينا في الجزائر في اي ظروف كانت، وطبعا فأن «صناع الثقافة» كما يحلو لي ان اسميهم يقومون بهذا الدور المسؤول من منطلق الوعي والمواطنة المسؤولة ويسعون الى تحسيس المواطنين بالحقائق والمخاطر المحدقة بالبلاد.

●● اتهمتم بعض وسائل الاعلام العربية بالتواطؤ مع جهات اجنبية لتشويه الحقائق في الجزائر.. هل من تفصيلات في هذا الموضوع؟.

● فعلا تحدثت عن هذا الموضوع امام مؤتمر وزراء الثقافة العرب ونبهت الى هذه الظاهرة التي لاحظنا تواجدها في بعض وسائل الاعلام العربية التي لم تستطع ولم تحاول فهم حقيقة الوضع في الجزائر، وبدون تحفظ، ودون اطلاع تبنت بعض المفاهيم واصبحت تشكل بما تنشره وتذيعه يوميا تساهم في دعم الارهاب وتتواطأ معه وبالتالي فهي شريكة له وعلينا كمسؤولين ومواطنين ان ننبه اخوتنا رجال الاعلام في الوطن العربي الى هذا الجانب علما ان مجلس الاعلام العربي الذي اتشرف برئاسته حاليا سبق ان لفت النظر الى هذا الموضوع واتخذ توصية واضحة وصريحة في ذلك، وبالتالي فنحن نستغرب هذا السلوك الاعلامي الذي يدفع الى الاعتقاد بأن هناك تواطؤا يغذي هذه الظاهرة الارهابية الغريبة عن مجتمعنا.

●● يقال ان الجزائر طلبت من الدول العربية خاصة الضغط على وسائل الاعلام للحد من نشر أخبار الجزائر.. هل هذا صحيح؟.

● أبدا نحن لم نطلب من اي طرف اي شيء يتعلق بهذا الموضوع. فكما تعلمون ان القضية جزائرية بحتة ومتكفل بها وطنيا ونعالجها بالطريقة التي نراها صالحة، واذا تحدثنا مع أشقائنا العرب في هذا الموضوع فمن باب اطلاعهم على حقيقة الوضع في الجزائر، وكما جاء في كلمة المدير العام للألكسو فانها تستهدف أسمى قيمنا وعقيدتنا السمحاء وبالتالي لابد ان نتنبه لها كمسلمين ووطنيين حريصين على الاستقرار في بلداننا وهذه ابسط الواجبات التي علينا ان نقوم بها.

●● هناك مسألة لتلفية اثارها تعديل المجلة الانتخابية الجزائرية، وهي استبعاد الامازيغية عن المشاركة في الحياة السياسية والثقافية.. هل انتهى التعايش بين العربية والامازيغية؟.

● أولا وقبل كل شيء وبوصفي وزيرا للثقافة في الجزائر فاني لا اتحدث عن تعايش، لأن التعايش يفترض فئتين مختلفتين تحملان رسالتين مختلفتين. والحقيقة ان الشعب الجزائري شعب واحد في لغته ولهجاته ومعتقداته وفي توجهاته الوطنية. وكما تعلمون فان الامازيغية هي اللغة او اللهجة الاصلية للشعب الجزائري كما هو الحال بالنسبة لكل الدول العربية من اليمن حتى الاطلسي في المغرب من حيث ان لها لهجاتها الخاصة. والامازيغية لغة أبائنا وأجدادنا وبعد ان فتح الله على هذه الأرض بالاسلام دخلت اللغة العربية الى الجزائر وتبنلها الامازيغ في الجزائر والمغرب وتونس واصبحت العربية لغة وطنية. اذن فليس هناك تعايش بل تمازج، فالامازيغ حسب مايؤكده التاريخ رحبوا بالاسلام وقبلوه ديانة جديدة دون اية مقاومة على عكس ماحدث مع الغزوات الأجنبية الأخرى وآخرها احتلال الجزائر من طرف فرنسا. من جانب آخر تقول وسائل الاعلام ان قانون الاحزاب أقصى الامازيغية، والحقيقة اننا في الجزائر حين أقدمنا على تعديل الدستور والمجلة الانتخابية راعينا عدة ثوابت اعتبرناها من المقدسات. ولايجدر بنا كمجتمع متحضر وديمقراطي استغلالها في العمل السياسي الذي يهدف الى قيادة البلاد وفق برامج عمل محددة، وجعلنا هذه الثوابت في منأى عن توظيفها سياسيا مثلما حدث بالنسبة الى اسلامنا وعقيدتنا السمحاء التي تم استغلالها لتحقيق اغراض دنيوية. ومن هذه الثوابت. الاسلام كدين للدولة، والعربية كلغة ولا نقاش حولها، واحترام الحريات الفردية والجماعية، وهذا مايتعلق بالدستور، اما فيما يخص قانون الاحزاب. فانه ايضا يمنع استغلال مثل هذه العناصر التي منها الامازيغية. وبالتالي فان كل حزب يجب ان يكون له قاعدة وطنية تقوم على أساس التوجهات والبرامج السياسية البعيدة عن توظيف الثوابت الوطنية.

●● موعد قريب وهام تنتظره الجزائر وهو الانتخابات التشريعية.. هل ستقدم شيئا حسب رأيكم على صعيد تهدئة الوضع وعودة الحوار؟.

● بالنسبة للجزائر، فان هذا الموعد هام جدا لانه يتعلق بانتخاب الهيئة التشريعية للامة الجزائرية ذات المكانة الكبرى في اي نظام ديمقراطي، والجزائر اختارت هذا النهج الديمقراطي وبالتالي فان هذا الموعد يكمل مسيرة الخطوات السابقة الرامية الى استكمال بناء الدولة الجزائرية الديمقراطية التعددية ونحن نعمل على انهاء هذه الخطوة لتصحيح المسار الديمقراطي من جميع جوانبه.

●● كثر الحديث عن حزب الرئيس، فمتى يظهر، والانتخابات التشريعية على الأبواب؟.

● اذا كنتم تنتظرون ظهور حزب الرئيس فان انتظاركم سيطول كثيرا لان الرئيس زروال وفي عدة مناسبات اعلن الا حزب له، وحزبه الجزائر، ونظامه الجزائر وهو ملتزم بهذا النهج ولا أعتقد ان نية الرئيس تتجه الى تكوين اي حزب، هو رئيس لكل الجزائريين وانتخب في ظروف ديمقراطية. اكد الواقع انها جرت في كنف النزاهة والشفافية والديمقراطية دون اي طعن وهو ملتزم بما اعلنه قبل هذه الانتخابات بانه سيكون رئيسا لكل الجزائريين ولن يكون له حزب.

●● هل هذا تاكيد؟.

● لا اتصور، لا اتصور انه يفكر في اي مشروع من هذا القبيل فالساحة الجزائرية مفتوحة للعمل السياسي وكل من يلتزم بثوابت الجمهورية وبقانون الاحزاب فله ان يكون حزبا، واذا شاءت الاحزاب ان تقف مع برنامج العمل الذي اعلنه الرئيس زروال فلها ان تسانده في البرلمان وفي مختلف المنابر الديمقراطية. ولايجوز ان نسميها باحزاب الرئيس.



■ قارورات غاز مسروقة ضبطتها الشرطة في «روبفيل» بولاية كاليفورنيا من شخص متهم بتصنيع ١٦ قنبلة انبوبية. وقد اصيب المدعو مارك تيرنر بجروح عندما اطلق رجال الشرطة النار عليه يوم الجمعة الماضي لكن المحققين لايعتقدون انه متورط في حادث التفجير بمدينة اتلانتا خلال دورة الالعاب الاوليمبية الاخيرة. (ا.ب)

البوسنة تحتفل بعيد استقلالها دون مشاركة الصرب والكروات

■ سراييفو: اتسمت احتفالات جمهورية البوسنة والهرسك بعيدها الوطني الخامس امس الاول بالهدوء وبغياب اي ممثل عن الصرب والكروات في البوسنة. وقد ركز مسؤولو البوسنة في كلمات القيت بالمناسبة على اهمية اعادة وحدة البلاد وبنائها من جديد. واكد الرئيس البوسني علي عزب بيجوفيتش في حفل رسمي حضره كبار رجال الدولة والدبلوماسيون ان البوسنة ستشق طريقها كدولة تعطي لجميع الاديان والشعوب حقوقها وبشكل متساو. واضاف ان استقلال البوسنة وسيادتها مرهون بمدى قدرة البوسنيين على خلق مجتمع حر وديمقراطي يسوده التسامح ومبادئ المفاهيم الانسانية الرفيعة. وقام بيجوفيتش ورئيس الوزراء السابق حارس سيلايجيتش بزيارة اضرحة الشهداء واسر بعض الشهداء في مناطق مختلفة من البوسنة. ومن جانبها قالت وسائل الاعلام البوسنية امس ان البوسنة والهرسك ضحت بالكثير من اجل استقلالها وفرض سيادتها كما شددت على ان هناك قوى صربية وكرواتية لاتزال تحاول تقويض دعائم الدولة البوسنية في محاولة للالتفاف على اتفاقات السلام. وتجدر الاشارة الى انه لم يشارك في احتفالات العيد الوطني الخامس اي ممثل عن الصرب والكروات البوسنيين. وكانت البوسنة قد اعلنت استقلالها قبل خمسة اعوام بعد اجراء استفتاء رسمي صوت فيه اغلبية البوسنيين لصالح الاستقلال والسيادة الذاتية بينما قاطعته اغلبية الصرب مما تسبب في الحرب الاهلية التي دامت ما يزيد على اربعة اعوام (وكالات).

بيجوفيتش يقرأ الفاتحة على ارواح شهداء البوسنة (اف ب).

إيقاف رئيس تحرير أردني عن العمل

■ عمان: قرر المجلس التأديبي لنقابة الصحفيين الاردنيين امس توقيف رئيس تحرير صحيفة «الاردن» الاسبوعية موسى الكيلاني عن العمل لمدة اربعة اشهر في اعقاب نشره خبرا «عاريا عن الصحة يمس عددا من الزملاء الاعضاء في النقابة».

وقال مدير النقابة فخري ابوحمدة ان القرار الملزم يفرض على رئيس التحرير تعيين بديل عنه خلال مدة العقوبة والا تعرض لعقوبات مالية متكررة تصل الى ٥٠٠ دينار (٧٠٠ دولار).

وكانت صحيفة «الاردن» نشرت في عددها الصادر في ٦ يناير الماضي خبرا يتحدث عن اعتقال شقيقة اثنين من اعضاء النقابة بتهمة «الدعارة».

واتضح لاحقا، بحسب النقابة، انه ليست هناك قضية مشابهة في سجلات الشرطة الامر الذي يدل على اختلاق رواية الاعتقال. ولم يذكر التقرير الصحفيين بالاسم إلا انه الح اليهما عبر ذكر تخصصهما ومحل اقامتهما. (أ.ف.ب)

بسبب تهديد كاذب
طائرة ركاب هندية تهبط اضطرارياً في مسقط

■ مسقط: اعلن مكتب الخطوط الجوية الهندية في مسقط ان طائرة تابعة للشركة اضطرت الى الهبوط في مسقط فجر امس بسبب بلاغ كاذب عن وجود قنبلة فيها.

وقال متحدث ان الطائرة اقلعت في الساعة ٦ر٣٥ من صباح امس من مطار السيب الدولي وانها كانت قادمة من دبي في طريقها الى ترافندرم في الهند وعلى متنها ٩١ راكبا.

واوضح ان مكتب الشركة في ترافندرم تلقى اتصالا من مجهول عن وجود القنبلة فتم تحويلها على الفور الى اقرب مطار وهو المطار العماني.

وقامت قوة خاصة من شرطة عمان بتفتيش الطائرة والامتعة وتم وضع الركاب في احد فنادق مسقط.

واكد المصدر ان عمليات التفتيش لم تسفر عن العثور على اي متفجرات على متن الطائرة التي غادرت إلى وجهتها المقررة. (وكالات الانباء)

مشددا على الدور الاوروبي في المنطقة

دوشاريت يبدأ اليوم جولة ثلاثية لاحياء مفاوضات المسارين السوري واللبناني

■ باريس: يبدأ وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دوشاريت اليوم الاثنين مهمة مساع جديدة صعبة في الشرق الاوسط في محاولة لاحياء مفاوضات السلام بين سوريا ولبنان من جهة واسرائيل من جهة اخرى.

وسيلتقي دوشاريت خلال جولته التي تستغرق ثلاثة ايام في اسرائيل وسوريا ولبنان رئيس وزراء اسرائيلي اضعفته فضيحة سياسية - قضائية، على خلفية توتر في القدس العربية، ورئيسا سوريا متشككا ومتشائما.

اما في لبنان فسيواجه تدهور الوضع في الجنوب اللبناني عند الحدود مع اسرائيل الذي يقلق باريس.

وصرح مساعد الناطق باسم وزارة الخارجية ايف دوتريو عشية جولة دوشاريت «نأمل في المساهمة في تبديد جو عدم الثقة وفي اعادة الارادة السياسية لدى الجانبين بهدف معاودة اطلاق عملية السلم» بين الدول الثلاث.

واكد الوزير الفرنسي تمسك بلاده بجهودها لايجاد دور اوروبي فاعل اكثر فاكثر في منطقة الشرق الاوسط.

وقال انه شكل فريقا خاصا في الخارجية الفرنسية لمتابعة الوضع في المنطقة يوما بيوم وصياغة الاقتراحات من اجل مساهمة فرنسية اكثر نشاطا في متابعة تطورات قضية السلام، موضحا انه طلب من جون كلود كوسيرا مدير قسم الشرق الاوسط وشمال افريقيا بوزارة الخارجية والذي تم تعيينه مؤخرا ممثلا شخصيا له باعطاء اولوية خاصة في نشاطه لمسيرة السلام في الشرق الاوسط.

واضاف دو شاريت في حديث لصحيفة «لوموند» الفرنسية ان اوروبا الغد سيكون لها دور مميز وان فرنسا ستكون في مقدمة الدول التي تلعب دورا خاصا في العديد من القضايا. مشيرا الى ان بلاده جنبت الآخرين من الدول الاوروبية تجاه قضية الشرق الاوسط خاصة فيما يتعلق بازمة لبنان حيث عملت في المقدمة كما حظيت جهودها بمساندة الحلفاء الاوروبيين. واسفرت هذه الجهود عن نتائج ايجابية منها تعيين مبعوث اوروبي خاص للشرق الاوسط ووصف ذلك بانه يعكس رغبة اوروبية مشتركة للعمل في مسيرة السلام. وقال ان بلاده كانت في البداية وحيدة على الساحة ولكنها كانت تعمل من فكرة اوروبية مشتركة.

واستخلص ان اوروبا انجزت خلال العام الماضي تقدمين اولهما الوجود الفرنسي - الاوروبي في مسيرة السلام حيث تشارك فرنسا الولايات المتحدة في رئاسة لجنة المراقبة بجنوب لبنان مما سمح بتجنب مواجهة جديدة في الجنوب اللبناني والثاني مؤتمر برشلونة الذي يهدف لاعداد مشروع اوروبي - متوسطي على مستوى واسع للاجيال المقبلة. (وكالات الانباء)

تحليل اخباري

باريس تسعى لتكريس الدور الأوروبي في التسوية

■ دمشق - عساف عبود:

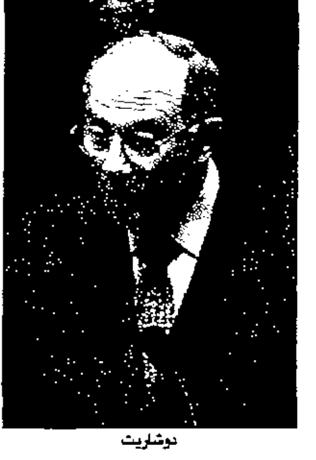


■ اتخذ الكيان الاسرائيلي سلسلة من الاجراءات السياسية والاعلامية، قبل فترة وجيزة لتصوير تل ابيب، على الصعيد الاوروبي خصوصا وكأنها تتجه الى خيار السلام في الشرق الاوسط، وتواجه ايضا عقبات من سوريا ولبنان. وتركزت تلك الاجراءات السياسية والاعلامية الاسرائيلية على فرنسا بصفة خاصة، في محاولة لتفسيخ العلاقات بين سوريا ولبنان وبين فرنسا.

وتأتي زيارة وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت لسوريا ولبنان واسرائيل التي تبدأ هذا اليوم، لتكشف الكثير من المواقف والحقائق، حول الدور الفرنسي في عملية السلام بالشرق الاوسط، خصوصا بعد البالونات الاسرائيلية حول «صفقة» اسرائيلية - فرنسية بانسحاب اسرائيل من جانب واحد، من جنوب لبنان، وحلول قوات فرنسية في المنطقة.

وركزت اسرائيل اعلاميا على هذا الامر بهدف فصل المسارين السوري واللبناني عن بعضهما تحت شعار (لبنان اولا) والايحاء بان هذا المشروع يستظل رعاية فرنسية امريكية لتنفيذه في المنطقة، وان هذا المشروع الذي فشل العام الماضي بعد رفض بيروت ودمشق له اصبح الآن مقبولا على الصعيد الدولي وما طرح تواجد قوات فرنسية في الجنوب الا مؤشر واضح على ذلك.

هذه الاجواء التي ارادت اسرائيل خلقها والايحاء بالدعم الدولي لها اثارت لدى باريس استياء شديدا خاصة وان فرنسا ومن حيث المبدأ كانت قد رفضت هذا الطرح كما ان استياء باريس يعود ايضا الى ان هذه الطروحات سوف توتر علاقاتها مع اطراف عملية السلام ودول المنطقة. والاهم من كل هذا هو ان باريس لم تطرح اصلا او تناقش هذه الامور مع اسرائيل او تضع الموضوع ضمن استهدافاتها السياسية في المنطقة.



دوشاريت

ولكون دمشق وبيروت تدركان المواقف الحقيقية لباريس كان التحرك اللبناني عبر زيارة الحريري لباريس ولقائه الرئيس شيراك كما كان التحرك الفرنسي تجاه دمشق عبر اتصال الرئيس شيراك بالرئيس الاسد. كل هذه الاتصالات فوتت على اسرائيل نجاح فرصة مسعاها في خلق حالة ارباك بين العواصم الثلاث.

ماذا جرى في هذه الاتصالات.

بالنسبة لدمشق، فالعاصمة السورية اعتبرت ان اتصال باريس بها وتأكيدها على ثوابت الموقف الفرنسي تجاه عملية السلام التي أعلنها الرئيس شيراك اثناء زيارته للعاصمة السورية العام الماضي دليل قوي على اهتمام باريس لتحقيق السلام وفق الشرعية والقرارات الدولية.

كما ان دمشق اعتبرت هذا الاتصال وعلى هذا المستوى الرفيع هو نفي للشائعات ولبالونات الاختبار الاسرائيلية وفشل اسرائيل للنيل من التنسيق على صعيد المسارين السوري اللبناني في عملية السلام كما ان هذا الاتصال قد جدد واكد على التفاهم السوري الفرنسي حول آفاق عملية السلام وعلى العلاقات الثنائية الجيدة بين البلدين.

بالنسبة لبيروت: فان زيارة الحريري رئيس الوزراء اللبناني لباريس ولقاءه الرئيس شيراك وتأكيده على ان ما طرح حول انسحاب اسرائيل من الجنوب وحلول قوات فرنسية هو طرح غير صحيح اطلاقا ونقله لنفي فرنسا والرئيس شيراك جملة وتفصيلا الامر الذي اوقف كل المراهنات والتوقعات حول صحة هذا الموضوع وخلق في بيروت ودمشق حالة من الارتياح. كما اعطت المواقف الفرنسية اجواء من الثقة بعدما عاشت بيروت حالة قلق من كون هذا التحرك الاسرائيلي قد يكرر مأساة الاقتتال الداخلي في لبنان كما فعلت اسرائيل في مناطق لبنانية متعددة بعد انسحابها منها في عام ١٩٨٢ وبعد الاجتياح الاسرائيلي للبنان.

اما بالنسبة لباريس، فقد عملت فرنسا وعبر عدة قنوات رسمية واعلامية على التذكير بمواقفها ولكافة الاطراف تجاه عملية السلام وهذا ما اكده الرئيس شيراك للرئيس الاسد حول التزام فرنسا بعملية السلام الشامل وعلى كافة المسارات وتمسك باريس بمبدأ الارض مقابل السلام كما وصفت مصادر دبلوماسية بان حديث الرئيس كان ايجابيا للغاية.

وهذا ما ظهر في تعليق لمصدر سوري رفيع «للاتحاد» بقوله بان موقف سوريا يلتقي مع مقالة الناطق الرئاسي الفرنسي بان فرنسا تود تطبيق قرارات مجلس الامن الدولي ومعاودة المفاوضات بين اسرائيل ولبنان وسوريا للتوصل الى اتفاق شامل على اساس مبدأ الارض مقابل السلام.

كما ان باريس قد اوضحت لاسرائيل بان يكون سفير فرنسا في اسرائيل هو صاحب النفي حول مايطرح من حلول قوات فرنسية في الجنوب اللبناني حيث قال السفير جان نويل دولاكوست، انه يستبعد انتشار قوات فرنسية اذا تم سحب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان من جانب واحد وان هذا لن ينجح اذا لم يرافقه اتفاق مع سوريا ولبنان وعلى اساس الانسحاب من هضبة الجولان مؤكدا انه لايرى في خيار لبنان اولا مخرجا للامور، كما كرر السفير نفسه هذا الموقف في رسالة لصحيفة «هاآرتس» الاسرائيلية. وكان هذا الموقف الفرنسي مع ابتعاد وزير الدفاع الفرنسي شارل ميون عن بحث هذا الموضوع أثناء زيارته لاسرائيل كافيا لانهاء الموضوع في مهده.

ومع جولة دوشاريت الحالية فان الوزير الفرنسي سوف يعيد الزخم للدور الاوروبي على صعيد عملية السلام والذي أصبح حقيقة في ذهن الادارة الامريكية ومازيارة وزيرة الخارجية الامريكية اولبرايت لباريس الا اقرار بالدور الفرنسي على صعيد هذه العملية فان دوشاريت حمل معه بالطبع محصلة حواره مع اولبرايت الى دول المنطقة وآفاق التوجه الامريكي على صعيد عملية السلام وعلى مساراتها المتعددة وخاصة المسار السوري والمسار اللبناني وسوف تستمع دمشق جيدا لما يحمله دوشاريت مع ترحيبها الدائم بالدور الفرنسي خاصة والاوروبي عامة كدور فاعل ومطلوب من قبلها مع تمسكها بثوابت عودتها الى التفاوض من النقطة التي وصلت اليها المفاوضات مع ارتكاز كامل على اسس مدريد وقرارات الشرعية الدولية والانسحاب الكامل من الجولان وجنوب لبنان، فهل يلقي دوشاريت بما يرضي دمشق ويحقق مصالحها على صعيد السلام.

رسالة لوزير الداخلية البحريني من نظيره العماني

■ المنامة: تسلم وزير الداخلية البحريني الشيخ محمد بن خليفة آل خليفة رسالة خطية من وزير الداخلية العماني علي بن حمود البوسعيدي امس تتعلق بالعلاقات الثنائية القائمة بين البلدين والامور ذات الاهتمام المشترك. وقام بتسليم الرسالة سفير سلطنة عمان لدى البحرين خلال استقبال وزير الداخلية البحريني له بالمنامة (وام).

قائد الجيش العماني يزور بريطانيا

■ مسقط: غادر مسقط امس قائد الجيش العماني اللواء الركن علي بن راشد بن محمد الكلباني في زيارة رسمية الى بريطانيا تلبية لدعوة من رئيس هيئة الاركان العامة للجيش البريطاني الجنرال روجر ويلر.

وقالت وكالة الانباء العمانية ان الكلباني سيجري اثناء الزيارة محادثات مع عدد من المسؤولين البريطانيين ومسؤولي وزارة الدفاع البريطانية كما سيزور منشآت عسكرية. وترتبط سلطنة عمان بعلاقات جيدة مع بريطانيا كما ان الجيش العماني يعتمد جزئيا على التسليح البريطاني وعلى الاخص دبابات «تشلينجر ٢» وطائرات «تورنادو» المقاتلة (وكالات).



الجنرالة المشرعة

■ الجنرال مارثا رينفيل وهي تؤدي القسم امس الاول كمشرعة بمجلس ولاية فيرمونت الامريكية امس الاول وكانت قد انتخبت الشهر الماضي بالتزامن مع نيلها اول رتبة جنرال لسيدة بالحرس الوطني الامريكي (اب).



دكتوراه فخرية فلبينية لمانديلا

■ رئيس جنوب افريقيا نلسون مانديلا يتلقى درجة الدكتوراه الفخرية في القانون من جامعة الفلبين في مانيلا امس وقد قدمها له مدير الجامعة «اب».

يلين ينافس باراك

٤ مرشحين لرئاسة حزب العمل الاسرائيلي

■ القدس المحتلة: اعلن ناطق باسم حزب العمل الاسرائيلي المعارض ان الوزير الاسرائيلي السابق النائب يوسي بيلين قدم امس ترشيحه لرئاسة الحزب وقدم نائب آخر هو شلومو بن عامي كذلك ترشيحه في آخر يوم لتقديم الترشيحات ويتنافس مسؤولان آخران هما ايهود باراك رئيس الاركان ووزير الخارجية السابق وافرايم سنيه وزير الصحة السابق. وللمرة الاولى منذ ٢٣ عاما تخلى شيمون بيريز الرئيس الحالي للحزب عن تقديم ترشيحه وسيختار اعضاء الحزب في الثالث من شهر يونيو المقبل مرشحهم الى منصب رئيس الوزراء في الانتخابات المقرر اجراؤها في عام الفين. ويعتبر جميع المعلقين ان باراك هو الاوفر حظا وهو مثل اسحق رابين رئيس الوزراء الذي اغتيل في نوفمبر ١٩٩٥ لانه يتمتع بسمعة امنية قوية بسبب ماضيه العسكري. اما منافسه الرئيسي فسيكون بيلين الذي يمثل الجناح اليساري و«الحمائم» في الحزب المؤيد لانشاء دولة فلسطينية.

للمرة الأولى

صدام يقاضي مجلة فرنسية بتهمة توبيخه واهانته

■ باريس: تنظر احدى المحاكم الفرنسية اليوم الدعوى التي رفعها الرئيس العراقي صدام حسين لاول مرة ضد مجلة «لونفيل اوبزرفاتور الفرنسية ورئيس تحريرها جون دانيل بتهمة القذف حيث نشرت المجلة مقالا في شهر سبتمبر الماضي بعنوان «البقاء الذي لايطاق لجلاد» اعتبر الرئيس العراقي انه ينطوي على عبارات توبيخ واهانة له.

وعلقت صحيفة «لوموند» الفرنسية على هذه القضية بقولها ان المثير في هذا الاجراء لايرجع الى انه الاول من جانب العراقيين ولكن لانه من النادر للغاية ان يهاجم رئيس دولة مؤسسة صحفية في دولة اخرى مشيرة الى ان محاميي الطرفين لم يتفقا حول مادة القانون الفرنسي التي تمنع توبيخ وقذف رئيس دولة اجنبية.

وقالت صحيفة «لوموند» ان بتريك برينو محامي صدام حسين اوضح ان موكله رفع هذه الدعوى بصفته مجرد مواطن لانه لايستطيع ان يفعل ذلك بصفته رئيسا نظرا للعلاقات الفرنسية - العراقية المقطوعة منذ عام ٩١ بينما يرفض سيلفي كوكيرون محامي المجلة ذلك ويقول ان رئيس الدولة لايمكن ان يتصرف كمواطن عادي. وطبقا لمصادر قضائية فرنسية فان قطع العلاقات بين البلدين لن يكون له تأثير على صفة رافع الدعوى.

ويذكر ان رئيس تحرير المجلة الفرنسية وصف الرئيس العراقي في مقاله بالغباء والوحشية. وقالت «لوموند» ان المجلة الفرنسية ورئيس تحريرها ليسا اول او آخر من يندد باساليب صدام حسين وتساءلت لماذا هذه الدعوى في ذلك الوقت بالذات ونقلت عن محامي صدام قوله ان هدف الدعوى ايقاف ما سماه بانحراف الصحفيين (ا ش ا).

توقع حدوث تحالفات جديدة

الاحزاب الجزائرية تبدأ حملاتها الانتخابية

■ الجزائر - سهيل الخالدي:

■ بدأت الاحزاب السياسية الجزائرية حملاتها الانتخابية استعدادا للانتخابات التشريعية المتوقع اجراؤها في شهر يونيو القادم حيث اعلن حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية وحزب مجد والحزب الوطني الجمهوري عن مشاركتهم في الانتخابات المقبلة واعلن كل حزب على حدة ان امكانية التحالفات قائمة بين حزبين او اكثر، اما حزب جبهة التحرير الوطني «الحاكم سابقا» فقد بدأ حملته من اقصى الجنوب حيث اقام امينه العام بوعلام بن حمودة ندوة سياسية وكذلك الامر بالنسبة لحركة حماس التي اقامت تجمعا سياسيا في شرق البلاد بمدينة قسنطينة.

واما حزب جبهة القوى المشتركة التي يتزعمها حسين آيت احمد، فقد بدأ مجلسها الوطني بعقد اجتماعات مكثفة في الجزائر العاصمة لتقرير ما اذا كان الحزب سيشارك في الانتخابات ام لا.

وتروج منذ صباح امس الاول في العاصمة الجزائرية اخبار عن امكانية اجراء تعديلات في حكومة اويحيى بحيث يخرج الوزراء الحزبيون ليتمكنوا من المشاركة في الانتخابات التشريعية واخبار اخرى عن ترتيب في الخريطة القيادية للاحزاب بحيث ينتقل مولود حمروش رئيس الحكومة الاسبق من جبهة التحرير الوطني الى حزب جبهة القوى الاشتراكية، وينتقل سليم السعدي من الوطني الجمهوري الى الحزب الجديد «التجمع الوطني الديمقراطي» واما حزب النهضة فقد ابلغ زعيمه الشيخ عبدالله جاب الله هذا المراسل ان حركته على الارجح ستشارك في التشريعيات القادمة.

«حماس» تتنصل من البيان الختامي لمؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني

دمشق: اعلن المكتب السياسي لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان البيان الختامي لمؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني في نابلس يوم الخميس الماضي لايمثل الحركة ولايعبر عن موقفها السياسي. كما اكد في بيان وزع في دمشق امس «استمرار الحركة في التزامها بخطها السياسي الرافض لمشاريع التسوية الجارية والاسس القائمة عليها وتمسكها ببرنامج مقاومة الاحتلال والعمل على استعادة وانجاز كامل حقوق الشعب الفلسطيني في ارضه ومقدساته».

وطالبت الحركة في بيانها السلطة الفلسطينية بالافراج العاجل عن كل المعتقلين في سجونها من كل الاتجاهات والفصائل وفي مقدمتهم الدكتور ابراهيم المقادمة. واكدت في ختام بيانها حرصها الدائم على مواصلة نهج الحوار بين ابناء الشعب الفلسطيني للتوصل الى تفاهم وطني شامل حول اسس برنامج مواجهة المقاومة.

واكدت في ختام بيانها حرصها الدائم على مواصلة نهج الحوار بين ابناء الشعب الفلسطيني للتوصل الى تفاهم وطني شامل حول اسس برنامج مواجهة العدو. وكان المتحدث الرسمي باسم وفد «حماس» جمال منصور قد اكد في تصريح صحفي في دمشق امس ايضا بان الحركة ستشارك في لجان محددة للحوار الوطني وليس في كل اللجان موضحا انها لن تشارك في لجنة ما يسمى بالمحادثات النهائية (ا ش ا).

تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات .. تتمات

غارة اسرائيلية على جنوب لبنان
أنباء عن خطة اسرائيلية لنسف «تفاهم ابريل»

■ بيروت: شنت طائرات العدو الاسرائيلي صباح أمس غارة على مرتفعات جبل صافي في منطقة إقليم التفاح شمالي الشريط الحدودي المحتل في جنوب لبنان. وذكرت الشرطة ان إحدى الطائرات أطلقت صاروخي جو ـ أرض على المنطقة التي تعتبر معقلا للمقاومة.

ومن جانب آخر كشف مصدر وزاري قريب من الرئيس الياس الهراوي، ان الوضع في الجنوب اللبناني استأثر بالحديث في اللقاء بين الرئيس والسفير الامريكي ريتشارد جونز قبل يومين والذي شارك فيه رون شلايكر القائم بالاعمال الامريكي.

واشارت المصادر الى ان الحكومة الاسرائيلية يسودها الاعتقاد بان التمادي في الاعتداءات على المدنيين سيؤدي الى نفاد صبر المقاومة ويحملها على الرد بقصف المستعمرات في شمالي اسرائيل، وحينها تسنح الفرصة لنتانياهو للانقضاض على اتفاق «تفاهم ابريل» ليضعه مجددا على طاولة البحث والتفاوض.

وبالمقابل تؤكد مصادر في «حزب الله» بانه مهما تطورت الاحداث فلن يكون هناك اضافات او تعديلات على اتفاق التفاهم، وعلى الادارة الامريكية ان تتحمل مسؤولية التصرفات الاسرائيلية.

وحذرت هذه المصادر، من ان تصريحات قيادات المقاومة عن امكان الرد بالاساليب المتاحة على قتل المدنيين اللبنانيين ليست للتهويل او للاعلام، بل ان مسؤولي المقاومة يدرسون هذا الامر وباتوا على أهبة الاستعداد وينتظرون الاشارة بالرد على المستعمرات.

وتترقب اوساط الدبلوماسية اللبنانية بقلق، احتمالات التصعيد في جنوب لبنان على ضوء معلومات نقلتها من مصادر دبلوماسية غربية حول خطة امنية وسياسية تنوى الحكومة الاسرائيلية اعتمادها لتحقيق عدة اهداف من ورائها.

وطبقا لما ذكرته المصادر الدبلوماسية الغربية فان حكومة بنيامين نتانياهو تريد اختراق «تفاهم ابريل» لفرض معادلات جديدة لوقف عمليات زرع العبوات الناسفة داخل الشريط المحتل واعتبار التفاهم ارضية يمكن الانطلاق منها وتوسيعها ليكون اتفاقا امنيا من وجهة النظر الاسرائيلية بين لبنان واسرائيل.

وتعتبر المصادر ان نتانياهو يسعى من وراء الانتهاك المتعمد لاتفاق ابريل واستمرار القصف على القرى المدنية الى فرض شرط وقف عمليات تفجير العبوات ضد دورياته ولزيادة الضغط على لبنان وسوريا. (وكالات)

الاستعداد لنقل محركات الصواريخ
العراق يجدد تحميل واشنطن مسؤولية تأخير الاغذية والادوية

■ بغداد ـ لندن: اعلن مسؤول بالامم المتحدة امس ان خبراء المنظمة الدولية اعدوا محركات الصواريخ العراقية لنقلها الى الخارج تمهيدا لفحصها الا انه لم يكشف عن الجهة التي ستنقل اليها. في الوقت نفسه اتهمت الحكومة العراقية مجددا الولايات المتحدة بعرقلة وصول المواد الغذائية والانسانية وفقا لاتفاق النفط مقابل الغذاء.

وطالب مجلس الوزراء في جلسة عقدها امس برئاسة صدام حسين الاسرة الدولية بالضغط على واشنطن ومجلس الامن لرفع الحظر. وذكر راديو بغداد ان مجلس الوزراء حمل الحكومة الامريكية مسؤولية تأخر وصول الاغذية والادوية بعد مرور اكثر من شهرين ونصف الشهر على دخول مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة حيز التنفيذ. وقال الراديو ان المجلس اكد ان العراق لن يسمح بأن تتحول قضيته الى فرعيات مجزأة تتلاعب بها الادارة الامريكية تقديما وتأخيرا بعد ان اوفى بالتزاماته. واكد محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق ان هناك تباطؤا متعمدا في اعطاء الموافقات على عقود الغذاء والدواء والمواد الاخرى من قبل ممثلي الولايات المتحدة بهدف عرقلة التنفيذ. (وكالات)

في لقائه بالرئيس الفلسطيني اليوم
كلينتون ينصح عرفات بالعمل على تفادي العنف عندما يبدأ الهدم في ابو غنيم!

■ واشنطن ـ هدى توفيق:

■ اكدت المصادر العربية في واشنطن ان مباحثات الرئيس الامريكي بيل كلينتون والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اليوم سوف يتوقف عليها مستقبل السلام بين الفلسطينيين واسرائيل ومستقبل الاراضي الفلسطينية، في الوقت الذي تواصل حكومة «الليكود» محاصرة القدس بالمستوطنين والمستوطنات الجديدة.

وقالت المصادر انه لو سمحت امريكا لاسرائيل بتنفيذ انشاء الحي اليهودي في جبل ابوغنيم فان ذلك سوف يؤدي الى تحول خطير وتغيير جغرافي وديموغرافي لوضع القدس العربية المحتلة ووضع الفلسطينيين في المدينة. وقالت المصادر ان انشاء الحي اليهودي في منطقة ابوغنيم سوف يكمل حلقة الحصار الاستيطاني والاحتلال الاسرائيلي حول المناطق العربية بالقدس، وسوف تستكمل حلقات المسلحين في المستوطنات الاسرائيلية حول القدس، والتي تربط بينها الطرق والخدمات من مستوطنة جيلو جنوب مدينة القدس الى مستوطنة رامون في الشمال الغربي لمدينة القدس.

وقال المسؤولون الامريكيون انه رغم ان الولايات المتحدة ترفض الاجراءات الاسرائيلية بانشاء الحي اليهودي فانها ترى مواجهتها بهدوء وعدم السماح لهذا التطور الخطير بوقف المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية لتنفيذ الانسحاب من باقي الضفة الغربية والتفاوض حول انشاء المطار، والميناء، والطريق الآمن الذي يربط غزة بالضفة الغربية.

وصرح مسؤول امريكي كبير عن عملية السلام «للاتحاد» بان خطة الولايات المتحدة الآن لمواجهة الاجراءات الاسرائيلية تهدف الى التعجيل بالمفاوضات بين الفلسطينيين واسرائيل حول تنفيذ اتفاق ما بعد الخليل، والبدء في مفاوضات المرحلة النهائية والتي تشمل القدس والمستوطنات.

وقال المسؤولون الامريكيون ان الادارة تعارض انشاء الحي اليهودي جنوب القدس، ولكن اعاقة عملية السلام ستكون بمثابة كارثة على المنطقة. ويرى المسؤولون عن المسار الفلسطيني الاسرائيلي في الادارة الامريكية ان نتانياهو مضطر للسير في هذا الطريق رغم معارضة امريكا، لانه يخضع لضغوط داخلية قد تؤدي الى اسقاطه شخصيا كرئيس للوزراء اذا لم يخضع لمطالب المتشددين.

الا ان المصادر العربية في واشنطن اكدت «للاتحاد» ان هذا المنطلق مرفوض عربيا، وليس من المقبول ان يطالب احد الفلسطينيين بالقبول بالامر الواقع. كما اعتبرت المصادر العربية بواشنطن ان رد الفعل الامريكي للتحدي الاسرائيلي بالموافقة على انشاء الحي اليهودي لم يكن بالقوة الكافية والمطلوبة لتحديد موقف أمريكي ضد المستوطنات، واعتبارها غير قانونية وان تغيير الوضع الجغرافي للقدس الان يتناقض مع اتفاقيات اوسلو التي تتولى امريكا المسؤولية عن تنفيذها باعتبارها الراعي الاول لعملية السلام.

وتشعر الادارة رغم رفضها للاجراءات الاسرائيلية بالحرج لان رئيس حكومة اسرائيل سعى لاقرار انشاء الحي اليهودي بعد محادثاته مع الرئيس كلينتون في واشنطن والتي اعتبرها كلينتون مشجعة. وطبقا لتصريح مسؤول بالبيت الابيض فان النصيحة التي يقدمها كلينتون للرئيس عرفات اليوم هي العمل على تفادي استخدام العنف عندما تبدأ معاول الهدم في جبل ابوغنيم!..

بسبب أزمة القدس
مراقبون في دمشق يتوقعون انشقاقا بالسلطة الفلسطينية

■ القدس المحتلة: كشف مراقبون سياسيون في دمشق امس النقاب عن بوادر انشقاق في صفوف السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير بشأن الموقف المطلوب حيال سياسة الاستيطان الاسرائيلية وقضايا اخرى. ورأى الرئيس الاسرائيلي ان الازمة الراهنة بين السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية ازمة عابرة، وقال لراديو اسرائيل ستزول هذه الازمة بسرعة، لكن مفتي القدس الشيخ عكرمة صبري قال انه لن يكون هناك بديل «عن الحرب» اذا فشلت المفاوضات في استعادة القدس المحتلة.

ونقلت وكالة الانباء الكويتية عن مراقبين سياسيين في دمشق قولهم ان بوادر الانشقاق في السلطة الفلسطينية ومنظمة التحرير تعود الى امور بينها تباين شدة لهجة المسؤولين الفلسطينيين في التعليق على اعتزام اسرائيل بناء مستوطنة «هار حوما» في القدس الشرقية. وقد اكد هذه التوقعات عضو في المجلس التشريعي الفلسطيني مقرب من رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات. قال ان هذا الانشقاق سوف يتضح اكثر لدى شروع السلطات الاسرائيلية باعمال الحفر والتجريف على جبل ابو غنيم. وقال عضو المجلس طالبا عدم ذكر اسمه في تصريح للوكالة ان عرفات ومحمود عباس مستعدان «لابتلاع الخطوة الاسرائيلية رغم مرارتها» اذا تلقت السلطة الفلسطينية تنازلات تتعلق بمساحة الاراضي التي يخليها الجيش الاسرائيلي من الضفة الغربية.

واشار الى ان عضو اللجنة التنفيذية فيصل الحسيني ورئيس المجلس التشريعي احمد قريع يعارضان بشدة اي تنازلات فلسطينية بشأن القدس حتى ولو ادى ذلك الى انهيار المسيرة السلمية.

ومن جانبه اتهم عمدة مدينة نابلس سابقا بسام الشكعة المعروف بمناهضته لاتفاق اوسلو، القيادة السياسية الفلسطينية بالعمل على تحضير الشعب الفلسطيني والامة العربية لتقبل فكرة بقاء القدس تحت السيادة الاسرائيلية. مضيفا ان عرفات «خاضع بشكل كبير للمشيئة الاسرائيلية».

واضاف الشكعة ان عرفات وابو مازن يقبلان من حيث المبدأ ابقاء القدس تحت السيادة الاسرائيلية.

وانتقد الشكعة الذي فقد رجليه في هجوم ارهابي يهودي في اواخر السبعينات مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني الذي عقد في نابلس الخميس الماضي ووصفه «بالمناورة العرفاتية».

وقال احد قادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذي شارك في المؤتمر ان ممثلي المعارضة بشقيها الاسلامي والعلماني شنوا هجوما عنيفا على السلطة وتفرد رئيسها في اتخاذ القرارات، والانتهاكات الصارخة لحقوق الانسان التي يرتكبها افراد الاجهزة الامنية الفلسطينية.

ومن جانب آخر، اصيب اربعة عمال فلسطينيين بجروح امس. خلال مواجهات بينهم وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي.

وقالت الاذاعة الفلسطينية ان هذه المواجهات وقعت عندما منعت قوات الاحتلال هؤلاء العمال من اجتياز «الخط الاخضر» عند معبر عزون. عتمة في محافظة قلقيلية بالضفة الغربية للتوجيه الى اماكن عملهم. واضافت ان اثنين من الجرحى الاربعة نقلا الى المستشفى في مدينة نابلس لتلقي العلاج بعد اصابتهما بعيارات مطاطية وعيار ناري وهما عبدالباسط تركي عديلة ـ ٢٦ عاما وزهير عفيف سعد (٢٥ عاما). وذكرت ان قوات الاحتلال استخدمت في هذه المواجهات الاعيرة المطاطية وقنابل الغاز المسيل للدموع بينما قام العمال برشق سيارات المستوطنين بالحجارة والزجاجات الفارغة. وقالت ان قوات الاحتلال اعتقلت العديد من العمال. (وكالات الانباء)

٨ جرحى و١٠٠ موقوف في مواجهات بين مناصري ومعارضي النازية بالمانيا

الشرطة الالمانية تعتقل احد المتظاهرين اليساريين (أ.ف.ب)

■ ميونيخ (المانيا)، اعلنت الشرطة الالمانية ان مائة شخص اعتقلوا وجرح ثمانية اخرون في مواجهات جرت في مدينة ميونيخ أمس الاول بين نحو خمسة آلاف متظاهر من النازيين الجدد كانوا يحتجون على اقامة معرض صور عن جرائم الجيش النازي وبين عشر آلاف آخرين نظموا تظاهرة مناهضة للنازية

واندلعت المواجهات عندما حاول المناهضون للنازية، الذين كانوا يتظاهرون تلبية لدعوة من النقابات والمنظمات اليسارية، اجتياز طوق فرضته الشرطة حول المتظاهرين من اليمين المتطرف.

وجرح خمسة من رجال الشرطة، الذين نشر ألف منهم في المكان، نتيجة القاء حجارة وزجاجات فارغة. واصيب اثنان من المتظاهرين المناهضين للنازية بجروح بليغة نتيجة سقوطهم عن شجرة، كما تعرض متظاهر من بين النازيين الجدد لأزمة قلبية.

وكان الحزب القومي الديمقراطي وتنظيمات يمينية متطرفة اخرى وجهت دعوة الى التظاهر امام بلدية ميونيخ احتجاجا على المعرض الذي وصفته بأنه «مهين» و«معاد للجرمانية».

ومعرض الصور الذي افتتح الاثنين الماضي في مقر البلدية التي يسيطر عليها الاجتماعيون الديمقراطيون، يدعم المزاعم حول «الممارسات» التي ارتكبت ابان الحرب العالمية الثانية من قبل الجيش الالماني والشرطة السرية (اس اس) والشرطة العسكرية (فافين اس اس). وقالت الشرطة ان معظم الاعتقالات جرت في صفوف المتطرفين اليمينيين الذين وجد في حوزة أحدهم لغم ارضي وصواعق تفجير. كما صودرت من هؤلاء اسلحة وعصي وشعارات نازية. (أ.ف.ب)

في رسالة للكباريتي
الملك حسين ينتقد الترهل بالجهاز الحكومي

■ عمان ـ الاتحاد، وجه العاهل الاردني الملك حسين انتقادات حادة لمظاهر الترهل التي تضعف اداء الجهاز الحكومي. وطلب في رسالة بعث بها الى عبدالكريم الكباريتي رئيس الوزراء بالاستغناء عن الموظفين الذين لا يستطيعون الانتاج في وظائفهم مع استمرار دفع اجورهم وهم في بيوتهم.

واعرب الملك حسين عن احساسه بالاستياء والألم ازاء الاوضاع المزرية التي شاهدها خلال زيارة قام بها لدار لرعاية الأيتام اقيمت منذ اكثر من اربعين عاما. وقال في رسالته «لم يهدأ لي بال ولم يغمض لي جفن بسبب ما رأيت من احوال هذه المؤسسة وساكنيها من الأطفال الابرياء». واضاف: خير لهذا الوطن ان يحجم جهاز الدولة ويتخلص من العناصر الزائدة عن حاجته او المعطلة لمسيرته. وان المشكلة ليست في وزارة بعينها وانما في كل دائرة ووزارة على الأغلب.

وكان الملك حسين قد اعلن امس انه قرر التبرع بقصر الهاشمية «الضيافة» لتحويله الى دار للبر بالأيتام. كما اعلن انه وعائلته سينتقلون للسكن في بيت جديد اطلق عليه اسم «باب السلام».

تعمل سراً منذ ٣ أشهر
ضبط ثماني محطات هاتفية اسرائيلية بالأردن

■ عمان ـ الاتحاد: كشفت المخابرات الاردنية عن ضبط ثماني محطات اتصالات خاصة بأجهزة هواتف خلوية مزودة بهوائيات تعمل بشكل سري منذ ثلاثة أشهر وترتبط بشركات اسرائيلية.

وذكرت مصادر دائرة مكافحة الفساد بالمخابرات أن عددا من الاشخاص استخدموا هذه المحطات بعد ان ادخلوها للبلاد بطريقة غير مشروعة لاهداف تجارية تتعلق بالاتصالات الدولية وبصورة تؤثر على الشركات الوطنية.

أنباء اسرائيلية:
نتانياهو وافق على «تنازلات» بالجولان

■ القدس المحتلة، قالت صحيفة «جيروزاليم بوست» الاسرائيلية امس ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، اكد للرئيس الامريكي بيل كلينتون انه مستعد لتقديم «تنازلات» محتملة عن اراض في الجولان السورية المحتلة. واضافت الصحيفة ان نتانياهو قبل تطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢ في هضبة الجولان التي احتلتها اسرائيل في ١٩٦٧م. ولكن الناطق باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي ديفيد بار ايلان لم يكن قادرا عندما سألته وكالة «فرانس برس» على تأكيد او نفي هذا التغيير في الموقف. وقالت صحيفة «هآرتس» الاسرائيلية امس ان روسيا وافقت على تحديث الجيش السوري إثر طلب تقدمت به دمشق قبل اسبوعين. (أ.ف.ب)

الامارات تدين سياسة الاستيطان الاسرائيلية
(تتمة الصفحة الاولى)

منطقة الشرق الأوسط والخليج بالاضافة الى عدد من القضايا ذات الاهتمام المشترك.

وأكد سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان على ضرورة بذل مزيد من الجهود لاحلال السلام العادل والشامل في منطقة الشرق الاوسط وذلك بالضغط على اسرائيل لاستمرار عملية السلام وعلى كافة المسارات من اجل امن واستقرار هذه المنطقة.

وادان سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان بناء المستوطنات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة وخاصة قرار الحكومة الاسرائيلية اقامة مستوطنات في جبل ابو غنيم بمدينة القدس الشرقية وقال ان هذه السياسة لا تخدم السلام في المنطقة مؤكدا على ضرورة وقف هذه السياسة الاستيطانية والالتزام بالاتفاقات المبرمة بين اسرائيل والفلسطينيين وضرورة اعطاء الشعب الفلسطيني حقوقه المشروعة واقامة دولته المستقلة على ترابه.

ونوه سموه بدور الولايات المتحدة الامريكية وما تقوم به من جهود في عملية السلام بصفتها راعية السلام في المنطقة حيث اننا نقدر هذه الجهود معربا عن أمله في الاستمرار من اجل التوصل للسلام العادل والشامل في هذه المنطقة الحيوية من العالم.

ومن جانبه اعرب السناتور الامريكي عن ارتياحه لما وجده من سمو الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان خلال الاجتماع من تفهم للقضايا التي تم طرحها وقال ان الاجتماع كان مفيدا لان سموه مطلع على الاوضاع السياسية في المنطقة من مختلف الجوانب.

وأشاد بمواقف صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة في مساندة القضايا الدولية من اجل احلال السلام في المنطقة.

وقال انه تبادل مع سمو الشيخ سلطان بن زايد وجهات النظر حول عملية السلام في منطقة الشرق الاوسط والوضع في منطقة الخليج وخاصة احتلال ايران لجزر دولة الامارات مؤكدا على ضرورة اهمية استقرار الاوضاع في المنطقة مشيرا الى ان سياسة الحكومة الامريكية مبنية على حل الخلافات السياسية بالطرق السلمية وعلى اساس القانون الدولي.

ووصف العلاقات الثنائية بين دولة الامارات والولايات المتحدة بأنها علاقات جيدة وهى في تطور مستمر وان الشعب الامريكي يقر بأهمية دولة الامارات في منطقة الخليج وضرورة استقرار هذه المنطقة.

الامارات وروسيا تؤكدان عمق العلاقات الثنائية
(تتمة الصفحة الاولى)

الذي قام سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ومعالي فيتالي اجناتينكو بالتوقيع عليه مساء امس في فندق ابوظبي انتركونتيننتال.

وقال سعادة محمد خليفة بن يوسف السويدي مدير ادارة العلاقات الاقتصادية والتعاون الدولي بوزارة الخارجية بعد التوقيع على محضر الاجتماعات ان الجانبين اتفقا على زيادة التبادل التجاري حيث ابديا ارتياحهما لنمو المبادلات التجارية بينهما وارتفاعها بنسبة ملحوظة في السنوات الاخيرة مما يدل على تطوير العلاقات التجارية والاقتصادية بين البلدين.

كما تم الاتفاق على اهمية تبادل الزيارات بين الوفود الاقتصادية في البلدين والمشاركة في المعارض المشتركة التي تقام بين البلدين وتبادل المعلومات الاقتصادية والتجارية وخاصة في مجال القوانين التجارية والاسعار والسلع وامكانية فتح مكتب للترويج التجاري الروسي في دولة الامارات.

واضاف سعادة محمد خليفة بن يوسف انه تم بحث التعاون في مجال الاقتصاد والاستثمار والمصارف بهدف تطوير التعاون التجاري والاقتصادي بين البلدين حيث اتفق الطرفان على تكليف الجهات المعنية ببدء المحادثات الخاصة بتحضير وتوقيع الاتفاقية الخاصة بحماية وتشجيع الاستثمارات واتفاقية تجنب الازدواج الضريبي قبل نهاية عام ١٩٩٧.

واكد الطرفان ان توقيع الاتفاقية الخاصة بحماية وتشجيع الاستثمارات وانشاء المصرف الروسي الاماراتي المشترك قد يساعد على تطوير التعاون المصرفي بين البلدين.

كما اكد الجانبان على اهمية تطوير التعاون في المجال التقني والقيام بانشاء مشاريع مشتركة في مجال النفط والغاز على اساس ثنائي وجذب مشاركة مؤسسات من دولة الامارات لتطوير مشاريع النفط المشتركة في روسيا.

كما تناولت المحادثات تطوير علاقات التعاون في مجال النفط والكهرباء والاعلام حيث عرض الجانب الروسي توقيع اتفاقية مع دولة الامارات بشأن التعاون في المجال الصحي حيث ان الاتفاقية قيد الدراسة من قبل الجهات المختصة كما اعرب الجانبان عن ارتياحهما لتوقيع البلدين على بروتوكول التعاون الثقافي في مارس عام ١٩٩٦ والذي ادى الى تنمية وتطوير علاقات التعاون في المجال الثقافي.

واتفق الجانبان على الاسراع بالتوقيع على اتفاقية للتعاون الثقافي والاعلامي والتي تمت مناقشتها من قبل خبراء البلدين.

كما اكد الطرفان على ضرورة عقد اتفاقية للتعاون بين البلدين في مجال الثقافة والعلوم والتعليم واتفق على تكليف الجهات المعنية بتحضير مشروع هذه الاتفاقية الثنائية بين الحكومتين حول التعاون السياحي وامكانية توقيعها فيما بعد.

واعرب الطرفان عن ارتياحهما للتعاون بين البلدين في مجالات الطيران المدني والزراعة والثروة السمكية والصحة والبيئة.

وحضر توقيع المحضر سمو الشيخ فلاح بن زايد آل نهيان وفيكتور باسا فليدك نائب وزير الخارجية الروسي وسعادة اوليج ديركوفسكي السفير الروسي لدى الدولة.

قطر والبحرين تتفقان على تبادل فتح السفارات
(تتمة الصفحة الاولى)

المشترك.

ويأتي التحسن في العلاقات بين الدولتين اثر جهود قامت بها اللجنة الرباعية التي شكلها مجلس التعاون الخليجي لتنقية الاجواء بين المنامة والدوحة وتضم اللجنة وزراء خارجية الامارات والكويت والسعودية وسلطنة عمان.

ويذكر ان قطر والبحرين لم تتبادلا اي شكل من اشكال التمثيل الدبلوماسي منذ استقلالهما عام ١٩٧١. (وكالات)

غليان فلسطيني ينفجر إضرابا
(تتمة الصفحة الاولى)

القدس، خلال الاسبوعين المقبلين. علمت «الاتحاد» في بيروت ان الادارة الامريكية ستدعو لعقد اجتماع موسع في واشنطن يضم الرئيس المصري حسني مبارك والرئيس عرفات والملك حسين عاهل الاردن ورئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو. وقالت مصادر دبلوماسية غربية ان الرئيس الامريكي بيل كلينتون سيناقش هذه الفكرة مع الرئيس خلال زيارته لواشنطن في العاشر من الشهر الجاري، ومع الرئيس عرفات الذي يجتمع به اليوم.

ومن المقرر ان يكون موضوع توسيع الاستيطان في القدس ضمن مواضيع البحث خلال الاجتماع الذي يعقده اليوم الرئيس عرفات في واشنطن، مع الرئيس الامريكي بيل كلينتون. كما سيكون موضوع القدس مدار بحث خلال اجتماع يعقده الرئيس المصري حسني مبارك مع بنيامين نتانياهو في القاهرة يوم الاربعاء.

وأكد محمود عباس «ابو مازن» الامين العام لمنظمة التحرير الفلسطينية، في تصريحات لـ «الاتحاد» خلال زيارته للقاهرة أمس الاول برفقة الرئيس عرفات، ان اتفاقا ثلاثيا تم التوصل اليه خلال الساعات الماضية بين الرئيسين المصري والفلسطيني والملك الحسن الثاني ملك المغرب على الاسراع بعقد اجتماع لجنة القدس في موعد لايتجاوز اسبوعين لبحث سبل مواجهة قرارات الاستيطان الاسرائيلي في القدس والاتفاق على خطوات الرد على الاستفزازات الاستيطانية الاسرائيلية. وتحديد موقف موحد للحفاظ على الهوية العربية والاسلامية للمدينة المقدسة.

وقال: ان الاتصالات تجرى حاليا لتحديد الموقف النهائي بشأن عقد «لجنة القدس» إما على مستوى القادة والملوك او على مستوى وزراء الخارجية.

وأعلن عباس انه تم الاتفاق بين الرئيسين مبارك وعرفات والملك حسين على ضرورة ايجاد صيغة مشتركة للتنسيق الثلاثي بين مصر والاردن والسلطة الفلسطينية فيما يتعلق بأية مفاوضات فلسطينية ـ اسرائيلية لبحث القضايا المعلقة منذ اتفاق اوسلو وكذلك التنسيق ايضا خلال مفاوضات المرحلة النهائية لدعم المطالب والمواقف الفلسطينية خاصة ان القضايا التي سيتم بحثها في مرحلة الوضع النهائي ستكون قضايا شائكة ومعقدة وتحتاج لمساندة عربية كاملة للسلطة الفلسطينية.

وشكك محمود عباس في امكانية استئناف مفاوضات الوضع النهائي في موعدها المتفق عليه في منتصف مارس الحالي. مع استمرار العقبات التي تضعها اسرائيل، ومنها انشاء مستوطنة جبل ابو غنيم.

وصرح الدكتور صائب عريقات وزير الحكم المحلي بالسلطة الفلسطينية بأن السلطة الفلسطينية أعدت لائحة بعدد من المطالب سيقدمها الرئيس عرفات للرئيس الامريكي بيل كلينتون. وتتناول تطورات عملية السلام على المسار الفلسطيني. وخاصة فيما يتعلق بطلب الاسراع من جانب الادارة الامريكية للتدخل لدى اسرائيل لاقناعها بضرورة وقف وتجميد الانشطة السياسية الاستيطانية في القدس.

ولم يدل عرفات بتصريحات قبل مغادرته القاهرة امس الى واشنطن الا ان اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية قال ان الرئيس الفلسطيني سيتوقف لدى عودته من الولايات المتحدة في العاصمة المصرية للقاء الرئيس مبارك الذي سيزور واشنطن في العاشر من الشهر الجاري.

وكان عرفات قد هدد الليلة قبل الماضية باعلان الدولة الفلسطينية من جانب واحد ردا على قرار اسرائيل بتوسيع الاستيطان في القدس، وجاء ذلك خلال اجتماع طارىء لمجلس جامعة الدول العربية.

وتشهد الضفة الغربية بما فيها القدس وكذلك قطاع غزة اليوم اضرابا عاما تحت شعار «لا سلام مع الاستيطان ولا سلام بدون القدس الشريف» استجابة لنداء المجلس التشريعي (البرلمان). واكدت مصادر قيادية في الحركة الطلابية لمراسل «الاتحاد» ان طلبة الجامعات سينظمون تظاهرات حاشدة باتجاه الحواجز الاسرائيلية الواقعة على مداخل المدن بينما تحاول السلطة الفلسطينية ثنيهم عن ذلك وانهاء التظاهرات داخل المناطق الخاضعة لسيطرتها. وفي الوقت نفسه لوحظ انتشار كثيف لقوات الاحتلال الاسرائيلي وسط تخوفات من تحول التظاهرات الى اشتباكات.

الجيش التركي يقترح ٢٠ تدبيرا لحماية العلمانية
(تتمة الصفحة الاولى)

نهاية سريعة للازمة الحالية بين البلدين التي نتجت عن الطرد المتبادل للدبلوماسيين.

ومن بين التدابير المقترحة من قبل الجيش التركي لحماية العلمانية. التصدى للمساعي المنسوبة الى ايران لزعزعة النظام، كما دعا الجيش الى تفعيل النظام القضائي والوقوف في وجه الدعوات الى تطبيق الشريعة الاسلامية وعدم السماح باللباس الذي يتعارض مع المبادىء العلمانية وتسييس الدين.

وكانت هذه التدابير عرضت قبل يومين خلال اجتماع مجلس الامن القومي التركي الذي يضم كبار المسؤولين السياسيين والعسكريين في البلاد والذي وجه تحذيرا شديدا لرئيس الوزراء الاسلامي نجم الدين اربكان. ونشرت الصحف كلها لائحة التدابير المقترحة، ويعتقد ان الجيش نفسه سربها الى وسائل الاعلام، ومن هذه التدابير مراقبة صارمة للمنظمات الملية التي تديرها الجمعيات الدينية.

كذلك شدد العسكريون على التطبيق الحرفي للقوانين الثمانية الواردة في الدستور التركي والمتعلقة بالمبادىء الاساسية للجمهورية العلمانية، وعلى الحؤول دون اختراق الاسلاميين أجهزة الدولة وخصوصا البلديات التي يسيطر عليها حزب الرفاه الاسلامي برئاسة اربكان.

كما طالب الجيش أيضا بتحويل المدارس الدينية المخصصة لتخريج الائمة. الى مدارس مهنية، بزعم ان هنالك تخمة في عدد رجال الدين قياسا الى الحاجات!! واقترح العسكريون كذلك اغلاق معاهد تعليم القرآن التي يسيطر عليها الاسلاميون، وزيادة مدة التعليم الابتدائي من ٥ الى ٨ اعوام.

من جانبه، قال اربكان في اجتماع لحزب الرفاه الاسلامي ان قادة الجيش التركي واعضاء الائتلاف الحكومي ورئيس الجمهورية هم جميعا في انسجام تام. واضاف: اذا قرأتم البيان الصادر عن مجلس الامن القومي سوف ترون ان جميع الاعضاء متفقون تماما على ضرورة حفظ الهدوء والسلام في البلاد.

من جهة اخرى، وفيما وصل الى طهران امس علي طوغان مساعد وزير الخارجية التركية حاملا رسالة من الرئيس التركي لنظيره الايراني قالت اذاعة طهران التي تعكس وجهة نظر الحكومة الايرانية ان الاواصر الدينية بين الدولتين وقربهما الجغرافي واحتياجاتهما الثنائية سوف تؤدى سريعا الى انهاء الازمة الحالية بين انقرة وطهران.

أفورقي: مساندتنا للمعارضة السودانية
(تتمة الصفحة الاولى)

وحول العلاقات مع مصر قال افورقي في حديث للاذاعة البريطانية انه من الطبيعي ان تكون هنالك خلافات في الموقف والرأى ولكن الجانبين يتفقان على ان الحكومة السودانية اصبحت جسما غريبا في المنطقة ويساهم في زعزعة الامن والاستقرار وان ممارستها اصبحت تؤثر على كل الدول المجاورة.

وفي اديس ابابا اكد القائد الركن احمد خالد فضل الله عضو هيئة القيادة المشتركة لقوات التجمع الوطني الديمقراطي السوداني المعارض وقائد قوات حزب الامة ان لدى المعارضة ادلة على ان ايران ودولة عربية تقفان وراء الحكومة السودانية، انهما لا تقدمان الاسلحة والمعدات الحربية فقط ايضا الموارد التموينية والاموال. وقال ان المعارضة جاهزة لاسقاط الحكومة في اربع وعشرين ساعة فقط طبقا لحسابات دقيقة وليس توقعات. واضاف ان المعارضة تمتنع عن ذلك حاليا لانها لا ترغب في تدمير الجيش السوداني والحاق الخسائر بالشعب.

واضاف ان استراتيجية المعارضة لاسقاط الحكومة تتكون من ثلاث مراحل، الاولى تتمثل في احتلال جميع الاهداف على الحدود الشرقية وهى على وشك الانتهاء غير انها متوقفة لحين انتظار رد فعل النداءات الموجهة للجيش بالانضمام للمعارضة، والمرحلة الثانية تتمثل في احتلال اهداف استراتيجية في شكل مدن رئيسية في حين تتمثل الثالثة في احتلال العاصمة نفسها.

ونفى مبارك المهدي الامين العام للتجمع الوطني المعارض حدوث انقسام داخل التجمع وقال ان سبب تأجيل اجتماع قادة التجمع في اسمرا جاء بسبب وجود بعض الاعضاء في زيارات خارجية والخوف من قيام الخرطوم بمحاولة اغتيال بعض القادة.

من ناحية اخرى ذكرت صحيفة «صانداي انديبندنت» الصادرة في جوهانسبرج امس ان اسلحة من جنوب افريقيا كانت قد بيعت الى اوغندا يستخدمها المتمردون في جنوب السودان حاليا. وقالت ان هؤلاء وهم من قوات جون قرنق يستخدمون صواريخ مضادة للدبابات ومصفحات حصلوا عليها من اوغندا.

علي الجانب الحكومي ذكر علي عثمان محمد طه وزير العلاقات الخارجية السوداني ان الاجتماع الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية الذي عقد بطرابلس ناقش تطورات الاوضاع بشرق السودان. وقال ان بلاده طلبت من اثيوبيا سحب قواتها من الكرمك وقيسان.

وفيما يتعلق بالمبادرة الليبية قال انها لم تطرح رسميا بعد.

حزبان يمنيان يدعوان لمقاطعة الانتخابات
(تتمة الصفحة الاولى)

الثلاثاء ٢٥ فبراير الماضى عن حادث اختفاء السائحة.

وكان مصدر مسؤول بالسفارة الالمانية قد اكد «للايام» خبر اختفاء السائحة الالمانية وقال ان الجهود تبذل مع السلطات الحكومية اليمنية للبحث عنها وقال انه قد تم التنسيق مع وزارة الدفاع التى وفرت طائرة عمودية للبحث عن السائحة في المنطقة.. ومازالت التحقيقات مستمرة لمعرفة ملابسات الحادث.

من جهة اخرى. قالت مصادر صحفية ان نيابة الصحافة والمطبوعات وجهت رسالة الى مدير امن العاصمة صنعاء بالقبض على كل من على محمد العلفي رئيس تحرير صحيفة «الرأى العام» الاسبوعية الاهلية ،محد ردمان الزرقة رئيس مجلس ادارة مؤسسة الثورة للصحافة والنشر الحكومية وايداعهما السجن وذلك للمرة الثالثة وبناء علي قرار محكمة غرب صنعاء الابتدائية والتى تنظر في القضية المرفوعة ضدهما من قبل النيابة العامة وهشام باشراحيل رئيس تحرير صحيفة «الايام» المستقلة. وعلى صعيد آخر، تعقد اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمنى اليوم اجتماعها في صنعاء والذي وصف بأنه يشكل اهمية بالغة بالنسبة للحزب الذي تهدده الانقسامات.

وقالت مصادر في الاشتراكي «للاتحاد» ان من اهم ما ستبحثه اللجنة المركزية هو قرار المشاركة في الانتخابات النيابية القادمة او عدم المشاركة لكنها رجحت ان يتخذ الحزب قرارا بالمشاركة في الانتخابات فيما ذكرت مصادر اخرى ان المجلس الاعلى للمعارضة ينتظر قرار الحزب الاشتراكي بهذا الخصوص ليتم على ضوئه تحديد موقف المجلس من الانتخابات. الى ذلك قررت لجنة منظمة الحزب الاشتراكي بمحافظة لحج مقاطعة الانتخابات وقالت ان الائتلاف الحاكم يرفض الاستجابة لورقة الضمانات المقدمة من احزاب المعارضة على طريق تصحيح الاخطاء والسلبيات كما يرفض اغلاق ملفات الماضي واجراء مصالحة وطنية شاملة.

من ناحية اخرى دعا حزبا التجمع الوحدوي اليمني ورابطة ابناء اليمن في محافظة شبوة الى مقاطعة الانتخابات القادمة وعبرا عن رفضهما لاية نتائج لها.. وقالا في بيان مشترك ان الانتخابات تأتي في ظروف اقتصادية وسياسية صعبة وفي ظل غياب المصالحة الوطنية الشاملة بين القوى السياسية واساليب الاحتواء للعملية الديمقراطية ومحاولة افراغها من محتواها وجعلها ديمقراطية موجهة حسب البيان.

قتلى زلزال إيران بالالاف
(تتمة الصفحة الاولى)

وفي قرية فيلا دريج وهي من بين أشد المناطق تضررا بالزلزال. كان الناس يضربون صدورهم حزنا، وهم يتابعون اخراج جثث ٤ اطفال من وسط الانقاض. بينما كانت تبدو جثة طفل آخر وهو متشبث بلعبته الصغيرة.

وقد أعلنت حالة الحداد لمدة ٣ أيام في اردبيل. وتستعد السلطات لتنظيم حملة تبرع لمساعدة السكان المنكوبين، وطالب الرئيس هاشمي رفسنجاني جميع الايرانيين الاسهام في الحملة. وتقع اردبيل الى الغرب من بحر قزوين في منطقة جبلية وعرة، ومن اكثر مناطق ايران برودة.

وفي اقليم شينجيانج بشمال غرب الصين والذي تعرض لزلزال قوي امس الاول، يعيش سكان الاقليم في حالة من الفزع، حيث ينامون في خيام في العراء، بعيدا عن المباني، خشية حدوث زلزال جديد.

وفي الولايات المتحدة، لقي ٢٣ شخصا مصرعهم وجرح المئات في سلسلة اعاصير ضربت جنوب غرب ولاية اركنسو. (وكالات)

بوادر حرب اهلية في البانيا
(تتمة الصفحة الاولى)

الاموال. حيث امتدت الفوضى الشاملة وأعمال العنف الى اجزاء واسعة في جنوب البانيا وخاصة مدن سارانداً وفلورا وهيمارا، ووصف بعض السياسيين الألبان ما يحدث بانه حرب اهلية في البلاد، بعد ان قام المتظاهرون باحراق المباني وضرب رجال وضباط الشرطة، واحتلال القاعدة البحرية في فلورا.

وأعلن البرلمان الالباني مساء امس حالة الطوارىء وذلك عقب دقائق من اقرار قانون يسمح باعلانها اذا ما حدثت محاولة لاطاحة النظام الدستوري. ولم يحدد مدة سريان الحالة التي ستبقي الي حين اعادة النظام الدستوري والانتظام العام.

وقد اعتبرت المعارضة الالبانية الاعلان عن استقالة حكومة مكسي محاولة جديدة لخداع الشعب، بينما قال مسؤولون حكوميون ان الرئيس صالح بريشا كان يتابع امس مشاوراته مع احزاب المعارضة لاختيار رئيس جديد للوزراء. ووجه المتظاهرون في فلورا انذارا الى بريشا يدعونه الى عدم الترشح لانتخابات الرئاسة اليوم والى حل البرلمان. وهددوا بالزحف من الجنوب على العاصمة تيرانا.

وكان الرئيس الالباني اعلن مساء امس الاول في التليفزيون ان الحكومة الالبانية برئاسة الكسندر مكسي ستستقيل وان البرلمان سيعين حكومة جديدة من الحزب الديموقراطي (الحاكم). وأكد بريشا ان الحكومة الجديدة ستحظى بدعم «قوى سياسية اخرى». وأضاف الرئيس الالباني الذي اجرى اثناء النهار مشاورات مع قادة التشكيلات السياسية الرئيسية ان «الاحزاب الاخرى موافقة» على تشكيل حكومة مؤلفة من اعضاء الحزب الديموقراطي، واعتبر ان هذا الاجراء سيضع حدا لحركة الاحتجاج والاضطرابات التي تهز البانيا منذ اواسط فبراير الماضي.

الا ان واقع الامر كان على العكس من ذلك، حيث تصاعدت الاحتجاجات بشكل خطير. وقالت الانباء ان المتظاهرين في فلورا يواصلون احتجاجاتهم واستولوا على القاعدة البحرية التي تبعد ١٠ كلم جنوبي المدينة. (وكالات)



عادل محمد الراشد

الاسلام في تركيا يعمل على سطح الأرض، في الهواء الطلق، تحت اشعة الشمس وقت زوالها. لاسرية ولاسراديب ولاخفافيش ولا عسعس ولامخططات ومشاريع باطنية.. ومع ذلك لم يسلم الاسلاميون الاتراك من الاتهام بالتطرف والارهاب والسعي لتغيير انظمة البلاد وعلمانيتها «المقدسة».

اختار الاسلاميون في تركيا، منذ البداية، السير على طريق صناديق الاقتراع. وكشفوا كل اوراقهم لمنافسيهم السياسيين في الاتجاهات الاخرى. وقبلوا بدخول حلبة التعدد والديمقراطية. وجعلوا من مبدأ التداول السلمي للسلطة احد ثوابتهم، وفتحوا ابواب الحوار والتحالف مع كل الاحزاب، بما فيها الاحزاب الموغلة في العلمانية والرافضة لشم اي رائحة دينية. ومن خلال التجربة اثبتوا مصداقيتهم، وكسبوا ثقة مواطنيهم. فحصدوا مقاعد المجالس البلدية في كبريات المدن التركية. وفي المجالس البلدية حققوا نجاحات مشهورة اثبتت للناس بأنهم الاقرب الى مصالحهم ومشاعرهم ومعتقداتهم، فصوت هؤلاء الناس بعد ذلك للاسلاميين ليكون حزبهم (الرفاه) اكثر الاحزاب تمثيلا في البرلمان التركي.

ليس كذلك فقط، بل ان وضوح الاسلاميين وسلامة منهجهم اكسبهم ثقة وتعاطف اكبر خصومهم السياسيين واشدهم مطالبة بابعاد الرفاه عن الحكم، وهو حزب الطريق القويم الذي تتزعمه تانسو شيلر رئيسة الوزراء السابقة ووزيرة الخارجية الحالية في حكومة أربكان. فقد اثبتت التجربة لشيلر وحزبها بأن الرفاه وزعماءه لم ينزلوا على تركيا من سراديب الماضي، ولم يحاولوا الرجوع بها الى «عصور الظلام» كما يقال في الحملات المسعورة التي تشنها احزاب التيار العلماني والمؤسسة العسكرية المذعورة على مصالحها وامتيازاتها المتوفرة في ظل الشكل الغربي المشوه الذي تتقمصه تركيا منذ اكثر من سبعين عاما. فردت شيلر على منتقدي حكومتها الائتلافية مع «الرفاه» بأنها ستواصل تحالفها معهم ولن تختار، في حالة اجراء انتخابات جديدة، غيرهم حليفا في الحكم.

هذا الظهور، وهذه العلنية، وهذه العقلانية للمسلمين هي التي تغيظ اعداء الاسلام وحلفاءهم وتبث الرعب في نفوسهم لأن الشمس لاتحرق الا البكتيريا، والبكتيريا لاتقبل العيش الا في السراديب الرطبة المظلمة.

وهذه لم يألفها الاسلام ولامنهجه ولاعمله منذ ان ظهرت دعوته الاولى لتقيم الحجة على قريش ورموزها ووثنيتها «المقدسة».

المعلوماتية والانترانيت (٢-١)

اعداد: رأفت رضوان

أولا: تقديم

الآن نقف على حافة القرن الحادي والعشرين ونودع القرن العشرين ونحن ننظر اليه بإعجاب شديد... فذلك القرن شهد قفزات في استخدام الانسان للأدوات فاق كل ما شهدته القرون التسعة عشر السابقة...

الآن ونحن نعبر نفق السنوات الباقية من هذا القرن العظيم نشعر أننا ننتقل من مجتمع الصناعة الى المجتمع المعلوماتي ويتشكل لدينا نوع جديد من الوعي هو الوعي الكوني والذي يتجاوز في آثاره الوعي الاجتماعي والوعي الطبقي. نشعر ان العالم الذي صنعناه وشكل حواسنا قد انقضى، واننا ننطلق الى عالم جديد صنعناه بأنفسنا وبخيالنا... عالم لا نملك سوى قدرة قليلة على تفهمه.

سرعة التغير في هذا العالم اصبحت متزايدة بصورة غير مسبوقة حتى انه يمكن القول ان البشرية تعيد تشكيل العالم بطريقة غير تقليدية وبما ادى ان تصبح البيئة التي نعيش فيها والألفاظ التي نستخدمها في كل عقد وقد اختلفت كثيرا عنها في العقد السابق.

لقد قصرت قدرة البشرية على التعامل مع نتائج ابداعاتها واصبحت غير قادرة على اللحاق بقدرتها على الابداع!! لقد بلغنا زمنا يلزم فيه ان نوجه تطورنا بأيدينا وان ننشىء عملية تطورية جديدة... عملية تطور واع يستطيع ان يواجه ويواكب سرعة التغير التي نعيشها..

علينا ان نعيد تعليم وتدريب انفسنا وبيئتنا .. علينا ان ننظر للمستقبل برؤية مفتوحة فالتحدي القائم يتطلب نوعا مختلفا من التعليم والتدريب، نوعا يستطيع ان يكتشف التحديات التي تظهر وستظهر عبر سنين وعقود قادمة وان يكون قادرا على اغتنام الفرص التي يمكن ان تسمح لنا لننطلق في آفاق المستقبل.

الآن نقف على بوابة القرن الحادي والعشرين... ننظر اليها كأننا ننظر الى قنينة سيخرج منها الجنى القادم حاملا معه عجائب ومفاجآت جديدة... الآن ونحن على مشارف القرن الحادي والعشرين تبدو الحاجة ملحة الى تطوير التعليم في وطننا العربي بنظرة علمية واقعية تقوم على معالجة مشكلاته الراهنة بأساليب غير تقليدية وبرؤية جديدة تكفل اقامة نظام تعليمي حديث ينشىء المستقبل ويوجهه «بديلا عن النظام الحالي الذي ينتظر اخطار المستقبل لكي يلهث وراءها في محاولة للتكيف معها» وذلك ضمانا لاستمرار مشاركة أمتنا في مسيرة الحضارة العالمية وحفاظا على بقائنا وهويتنا وقيمنا).

ثانيا: التعليم ... أين نحن؟؟

واقع الأمر ان التعليم في الوطن العربي يعاني من أزمة خطيرة بسبب ما يواجهه من مشكلات ذات جوانب متعددة ومتداخلة ومتشابكة لذلك فليس من الغريب في شيء ان يتعرض نظامنا التعليمي في السنوات الاخيرة لموجة من النقد المرير... ودعوني أقرر هنا ان هذا ليس حال التعليم في الوطن العربي فقط لكن ذلك يحدث في دول كثيرة من انحاء العالم.

اذا استقرأنا العديد من النظم التعليمية في المجتمعات المتقدمة شرقا وغربا سوف نلاحظ انه على الرغم مما شهدته من مظاهر التطور والتقدم وما تعرضت له من صور التغير وألوان التجديد فهي ما زالت موضع النقد وعدم الرضاء، ومن أقرب الامثلة التي ترد الى الذهن في هذا المجال التقرير الذي صدر في نهاية الثمانينات عن أزمة التعليم في الولايات المتحدة الأمريكية فقد بلغ نقد التعليم درجة مرتفعة ووصلت الى حد أن يحمل التقرير عنوان (أمة في خطر) مما يعني أن التعليم بحالته في ذلك الوقت يعرض المجتمع الامريكي للخطر.

وللحقيقة فإن أزمة التعليم في وطننا العربي هي إنعكاس طبيعي ونتاج حتمي لإفرازات فترة التغيير العميق والسريع التي تجتازها المنطقة ونتيجة للعوامل والمتغيرات والظروف التي مرت بها المنطقة على مدار تاريخها المعاصر، سواء كانت سياسية أو إجتماعية أو إقتصادية او تكنولوجية سواء على المستوى المحلي أو القومي أو الإقليمي أو العالمي.

ودون استفاضة فإنه يمكن تلخيص اهم مشكلات الواقع الراهن في الآتي:

١ - غياب الفلسفة التعليمية الواضحة.

٢ - غياب الطابع القومي للتعليم.

٣ - غياب التخطيط التعليمي.

٤ - تأخر النظام التعليمي عن مواجهة التغيرات العالمية وعدم قدرته على إستشراف المستقبل.

٥ - تعدد برامج إصلاح التعليم كرد فعل لحركة ومتغيرات خارجية.

٦ - جزئية الإصلاحات التعليمية دون وجود نظرة شاملة للتطوير.

٧ - غياب الوعي الجماهيري بمشكلات النظام التعليمي وأهمية تطويره.

٨ - عدم التنسيق والتكامل بين التربية المدرسية والتربية اللامدرسية (الاعلامية والثقافية).

٩ - تخلف المقررات والمناهج والوسائل والادوات التعليمية سواء ما يتصل منها بغلبة الطابع النظري للمقررات وصلابتها وجمودها واخفاقها عن مسايرة ومواكبة التطورات المختلفة وغياب المنهج الذي يمكن التلاميذ من التفكير بإسلوب علمي بدلا من التلقين وحشو الأذهان بالمعلومات.

١٠ - قصور النظام التعليمي عن الاهتمام بالتلميذ من حيث ميوله ومواهبه وقدراته وعدم فاعلية وسائل التقييم من خلال الامتحانات بصورتها التقليدية.

١١ - إفتقار البرامج التعليمية لاستخدام الوسائط التكنولوجية التي تجسد المجردات وتقرب المعاني وتشرح الأفكار (وهو ما يطلق عليه تكنولوجيا التعليم).

١٢ - قصور الانشطة الادبية والفنية والعلمية والاجتماعية بالرغم من اهميتها القصوى كوسائل لبناء الجانب النفسي والاجتماعي والقيمي والجمالي والحركي عند إنسان المستقبل.

١٣ - قصور عمليات إعداد المعلم بالرغم من موقعه الإستراتيجي في العملية التعليمية.

١٤ - عدم توافر العدد الكافي من المباني المدرسية وسوء حالة بعض الأبنية التعليمية (في بعض الدول العربية).

١٥ - عدم كفاءة الادارة التعليمية سواء من حيث الفلسفة والمفاهيم والوظائف أو من حيث الطرق والأساليب والأدوات الادارية أو من حيث الكفاية البشرية.

١٦ - الإفتقار الى الجدية وإنتشار التسيب والدروس الخصوصية والغش بصوره المختلفة.

١٧ - عدم الاهتمام بالقدر الكافي بالتعليم الفني وخاصة التكنولوجي والصناعي منه.

١٨ - نقص الموارد المخصصة أمام التوسع الكمي والكيفي في التعليم وخدماته.

١٩ - عدم الاهتمام بالدراسات العليا والبحوث بالدرجة الكافية وتوظيف هذه الدراسات لخدمة المجتمع.

٢٠ - مشاكل خاصة بتعليم البنات (أمهات المستقبل).

ثالثا: السباق القدري:

فترات كثيرة مرت على أمتنا كنا نشارك فيها في سباق التقدم وقت ان نريد وبالسرعة التي نريدها وبالطريقة التي نهواها... فترات كثيرة حتى كان يمكن ان نرى السباق ولا نقرر الاشتراك فيه لأنه ببساطة كان يحدث بعيدا عنا...

فترات كثيرة كنا نستطيع ان نغلق حدودنا ونغلق أبواب بيوتنا أو حتى نغلق أعيننا ونصم آذاننا لأن ما يحدث ببساطة بعيد عنا...

لكن الأمر اليوم صار مختلفا... والسباق أصبح قدرا لا مفر من المشاركة فيه!! لم يعد لدينا اختيار كبير في غلق حدودنا... فاتفاقية تحرير التجارة وتوابعها تفتح بوابة واسعة في هذه الحدود ينفذ منها منظمو السباق الينا...

لم نعد قادرين على غلق أبواب بيوتنا لأن من ينفذون إلينا يأتون الآن عبر الأثير... لا تراهم... لا تشعر بهم فقط ترى نتيجة أعمالهم في تصرفاتنا... ومحاولة مواجهتهم تعني التوقف عن التنفس أو بمعنى آخر تعني عدم الاستمرار في الحياة!!

لم نعد قادرين على أن نغلق أعيننا أو نصم آذاننا لانهم أصبحوا قادرين على الوصول إلينا عبر الواقع التخيلي او الخيال الواقعي او ما اطلق عليه Virtual Reality والتي تتجاوز حواسنا الخمس وتلتقي مباشرة مع مراكز الاحساس والتخيل في عقولنا!! وهكذا... سواء قبلنا او رفضنا... اصبحنا جزءا من سباق قدري محموم يأخذ بالبشرية الى عهود جديدة ... سباق له قواعد جديدة وشروط مختلفة عما عهدناه في كل السباقات القديمة..

* أن التنافس صار كونيا او عالميا بدلا من كونه محليا او قوميا او اقليميا..

* أن التنافس يتحول من الاعتماد على الثروة المادية والتي حبانا الله بالكثير منها الى الاعتماد على الثروة الفكرية التي وزعها الله بين شعوب العالم بالتساوي.

* أن التنافس جعل السرعة أحد الأسس الهامة في أداء العمل وصار الوقت عنصرا حاسما في التنافسية الجديدة.

* ان التنافس لم يعد قاصرا على الانتاج فقط ولكنه امتد الى مجال الخدمات والذي كان بطبيعته محليا..!!

* ان التنافس فرض على كل المتنافسين انتهاج سياسات اقتصاد السوق بكل أشكاله وألوانه وطبيعة المنافسة بحلوها ومرها.

* ان التنافس عجل بظهور منتجات جديدة يتزايد فيها قيمة المكون الفكري عن قيمة المكون المادي وبحيث صارت القيمة الأساسية لهذا المنتج هي قيمة فكرية وليست قيمة مادية.

* إن هذا التنافس تحكمه اتفاقية عالمية هي اتفاقية التجارة الحرة أو ما يطلق عليه (الجات) وما يتتبعها من اتفاقيات بدأت تطل علينا تباعا (اتفاقية الغاء الرسوم الجمركية على منتجات تكنولوجيا المعلومات).

* ان التنافس قد افرز مفاهيم جديدة على صعيد المؤسسات وانشطة العمل يمكن ايجازها في:

- التنافس في الوقت مع الاحتفاظ بالجودة العالية والسعر المنافس.

- التركيز على المزايا النسبية والتنافسية.

- اهمية سرعة الاستجابة لرد فعل السوق.

* ان التنافس قد ارسى أسسا جديدة للإنتاج تعتمد على:

- الابتكار والاختلاف مقابل التكرار والنمطية.

- عدم التقيد بالهياكل التي كانت معروفة من قبل.

- انتاج السرعة مقابل انتاج الوفرة.

- انتاج كثيف المعرفة مقابل انتاج كثيف العمالة.

- الانتاج المفصل لمقابلة حاجات ونوعيات مختلفة من المستهلكين تتغير انواقهم ورغباتهم في فترات مقيدة مقابل لانتاج نمطي واسع الانتشار.

- انتاج خدمات وبرامج مقابل انتاج سلع وآلات.

- قصر دورة/ فترة تحويل الفكرة/ الاختراع الى منتج قابل للاستخدام (التفاعل السريع بين الصناعة والبحث العلمي).

السباق القدري المحموم في بدايته... الفوارق بين المتسابقين ليست كبيرة فما يفصل بين أول المتسابقين وآخرهم هو مجرد بضع خطوات يستطيع الأخير... اذا كانت لديه الإرادة... أن يتداركها ويستطيع أن يتقدم الى المراكز الاولى.

السباق القدري المحموم بنى مضماره على تزاوج تكنولوجيا الحاسبات وتكنولوجيا الاتصالات في منظومة افرزت فضاء جديدا اسمه الفضاء الالكتروني Cyber Space والذي صار مرآة تنظر إليها كل شعوب العالم لترى فيها صورتها وترى ايضا صورة كل الشعوب الاخرى.

رابعا: هذا العالم الجديد... عالم الانترنت / الانترانيت

كلنا نعلم بثورة الانترنت والتي بدأت داخل دواوين وزارة الدفاع الامريكية في عام ١٩٦٩ كفكرة لربط الحاسبات الخاصة بوزارة الدفاع بطريقة تضمن لهذه الحاسبات القدرة على الاستمرار في الاتصال في حالة تعرض جزء منها للتدمير، واشرف على هذا المشروع برنامج بحثي متخصص.

ونمت الفكرة وخرجت عن الأطار المرسوم لها وامتدت وتشعبت واصبحت اليوم اكبر شبكة في تاريخ البشرية تربط بين اكثر من ١٠ ملايين حاسب في أكثر من ١٥٠ دولة ويستخدمها اكثر من ١٠٠ مليون مستخدم في المجالات البحثية والحكومية وقطاعات الاعمال والتجارة.

وبعد ان كانت هذه الآلية قاصرة على مجرد تبادل الرسائل الالكترونية او تبادل ملفات الحاسبات فانها اصبحت اليوم مرآة للعالم وملعبا جديدا للتنافس الحضاري بين الامم وتحولت حروف WWW لتصبح سمة لبداية القرن الحادي والعشرين، وكأن عشق البشرية للاهرامات الثلاثة يتجسد في محاولتها لأن تجعل من حروف W الثلاثة صورة للقرن القادم. ان نجاح الانترنت فاق تصورات كل من حلم بهذه الفكرة، واستخدام الانترنت قارب ان يصبح جزءا لا يتجزأ من حياة الرجل العادي في دول الشمال ودخلت كل ميادين الحياة.

ولقد أفرزت الانترنت العديد من الأفكار غير التقليدية التي جعلت من هذه الشبكة أحدى آليات نهاية القرن العشرين التي ستدخل الى القرن القادم بكل احترام وتقدير.

بعد ان انتشر استخدام الانترنت ونجحت في ربط وتوصيل مؤسسات عديدة بكل ما يحدث خارجها سواء على المستوى المحلي او القومي او العالمي فان هذه المؤسسات بدأت تنظر للداخل واكتشفت هذه المؤسسات انها خلال رحلة بناء منظومات المعلومات بداخلها قد انتهت الى مجموعات متعددة من الانظمة المختلفة سواء في اجهزتها او في انظمة تشغيلها او في اللغات التي استخدمت لتطوير تطبيقاتها وانها خلال هذه الرحلة قد انتهت الى مجموعة من النظم التي تشبه الجزر التي لا يربط بينها اي طريق... وان نهاية الأمر هو استفادة محدودة نتيجة الوصلات المتقطعة التي لا ترتبط مكانيا او موضوعيا وان ربط هذه الجزر قد يتطلب اعادة هندسة كاملة لكل ما تم تطويره من نظم.

اذا اضفنا لذلك تركيز المؤسسات في تطويرها للنظم على الاتجاه نحو ما يسمى التطبيقات الحرجة لعمل المؤسسة فانها قد تناست ما يمكن ان يطلق عليه نظم الذاكرة المؤسسية وثقافة المؤسسة والتي كان يحتاج تطويرها الى ترابط كل وحدات المؤسسة ومستوياتها الادارية.

وهكذا كان امام المؤسسات تحديان أساسيان هما:

١ - كيف يمكن تحقيق الارتباط بين كل النظم المتفرقة والمتشرذمة جغرافيا ووظيفيا ودون تغيير هذه النظم او تعديلها لتحقيق هذا الارتباط؟؟

٢ - كيف يمكن ربط كل العاملين داخل المؤسسة بصورة تحقق بناء ثقافة متكاملة خاصة بالمؤسسة تشمل اساليب وطرق العمل وتحقق زيادة التفاعل بين كافة العاملين في سهولة ويسر؟؟ وكانت الانترانيت هي الاجابة..

(من اوراق ندوة اعداد الوطن العربي للقرن الحادي والعشرين في ظل ثورة المعلومات)

المدير التنفيذي لمركز معلومات مجلس الوزراء - مصر

آفاق — فضل النقيب

قليلون هم الشعراء الذين استمتعوا حقيقة بالحب والتمر في حياتهم واستمر توهجه في انتاجهم، ويبدو ان المرأة بقدر ما هي ملهمة للخيال في البدايات بقدر ما هي مضجرة في واقعيتها عازفة عن الكلام الجميل وحده، تبحث عن ألق موازٍ في الحياة لألق الكلمات في الشعر، وهي تنبذ الشاعر الذي يلبسها تاج الكلمات ويجعلها ترفل في الاسمال، ولأن الكلمات لا تصرفها البنوك، ولا يشتريها باعة المجوهرات في الأسواق، فان النتيجة هي الطلاق الحتمي بين شطفنة الشاعر وطموح المرأة الصاهل.

المرأة الملهمة يكفيها ان تقتنص قصيدة تفاخر بها عندما يرحل عنها الجمال، بينما الشاعر ينسجها من قلبه الحي، ولا معنى لديه للمقايضة بين لحظة عابرة مهما اسكرت، وبين ذلك الألم، الذي يزرعه الهجران وتذكر به القصائد المشتعلة في الادراج.

فيديل كاسترو العاشق الشاعر حين كتب يقول: (المرأة ارق ما في العالم، وليس هناك تمجيد جميل او جدير بامرأة اذا تم على حساب امرأة اخرى، وسواء كانت رفيقة السعادة او اللذة او الحب او الأفكار او الحديث في الحاضر والمستقبل، للحظة او لمدى الحياة، فهي تستحق اجلالا مقدسا في الركن الحميم من قلب الرجل)... حين كتب كاسترو ذلك كان في الزنزانة، ولا ندري الآن كم خلفت هذه المعزوفة في نفس الرجل من آلام... ولكن المهم ان الشاعر حين يكتب فان الامساك باللحظة الراهنة يستمر الى الأبد، وسيوجد اناس دائما يقرأون له ويجدون بعض العزاء او يطيرون بأجنحة الروح، او تتكسر نصاله على نصال قلوبهم وفق المتنبي:

وصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

قبل أيام كتبت في هذه الزاوية عن الشاعر اللبناني الياس ابو شبكة في ذكرى رحيله الخمسين وبمناسبة اعلان لبنان عام ١٩٩٧ عاما لأبي شبكة، وهو من نوع الشعراء الذين عجنوا بخير المرأة وشرها، بعنفوانها وبرودها، بضعفها وسيطرتها، وكان السلب في هذه العلاقة اكثر من الإيجاب، حتى طفحت كأسه بالمرارة:

ذكرت ليلة امس فاختلجت لها
والليل سكران مما سحت السحب
ذكرتها غير ان الشك خالجني
ان النساء اذا راوغن لا عجب
فيهن من حية الفردوس امزجة
يثور فيهن من اعقابها عصب

وتظل المرأة تراوح بين شرفات الهوى تحت ضوء القمر، وبين الرياح الجليدية السافية التي لا تعرف الرحمة حتى يخاطبها نزار قباني السبعيني، في شتاء لندن بقصيدته الى امرأة تحت الصفر التي كتبها عام ١٩٩٥: بارد حبك كالقطب الشمالي فلا تستغربي مني برودي / بارد عقلك كالنصل النحاسي فلا تبكي بروقي ورعودي / لم اعد اعرف من انت تعلم الكيمياء؟ من نحاس انت ام من خشب ام من حديد؟ فاعذريني ان تمردت على امر الهوى/ فأنا لم اصنع الحب بتاريخي على لوح جليد.

(ولا عزاء للعشاق في أعاصير الفراق)

موقع الوطن العربي من «الموجة الثالثة» لثورة المعلومات (الأخيرة)

السيد يسين

في المبحث الثاني تحدث المحاضر عن مدخل السياسة العلمية والنظام السياسي والبحث العلمي والبحوث الاجتماعية والطبيعية، ويواصل المحاضر مابدأه فيتحدث عن:

العلم في الوطن العربي

وحتى لاتأخذنا النظرات المقارنة في سياسات العلم الاجنبية بعيدا عن الوطن العربي، فاننا نستطيع ان نلخص جوانب التأثير السياسي على البحث العلمي في الوطن العربي في عدد من المقولات الاساسية:

يؤدي مناخ القهر السياسي الى التأثير سلبيا على ممارسة البحث العلمي في الوطن العربي، سواء في مجال البحوث الاجتماعية والسياسية، او في مجال العلوم الطبيعية، وفي المجال الاخير هناك مجال واسع للاختيار بين بدائل عديدة في مجالات حساسة مثلا هل ندخل مجال البحث النووي اولا؟ هل ندخل مجال بحوث الفضاء اولا؟ توفر حد ادنى من حرية التعبير والتفكير هو الذي يسمح للعلماء ان يعبروا عن آرائهم بحرية، حتى لو خالفت آراء النخبة السياسية الحاكمة، ونستطيع ان نضرب مثلا حيا لذلك، بالجدل الذي ثار حول انشاء محطات نووية للطاقة في مصر، في مرحلة اولى كان هناك اتفاق بين القيادة السياسية والنخبة العلمية على ضرورة البدء في ذلك كاستراتيجية للطاقة في مصر، غير ان القيادة السياسية - خصوصا بعد حادث تشيرنوبل بما تضمنه من تسرب نووي - غيرت رأيها وقررت الغاء المشروع.

غير ان مناخ حرية التعبير في مصر سمح للعلماء الذين اختلفوا مع رأي القيادة السياسية بالتعبير عن آرائهم، وهذه مسألة اساسية حتى يتاح للرأي العام ان يزن حجج كل فريق.

يتوقف نمو البحث العلمي في بلد ما على مدى ايمان النخبة السياسية بالعلم ذاته كقيمة اساسية في المجتمع، وعلى ضرورة تأسيس عملية صنع القرار على نتائج البحوث العلمية.

وينعكس الايمان بجدوى العلم على نوعية المؤسسات التي ستنشأ لادارة عملية البحث العلمي،، وكفاءة القائمين عليها وشمول نظرتهم وقدراتهم في مجال تعبئة الطاقات العلمية وحجم الميزانيات التي ستخصص للبحث العلمي.

وفي البلاد التي اتخذت قرارا حاسما في هذا المجال، عادة يتشكل مجلس اعلى للعلم وللتكنولوجيا كما هو الحال في الهند برئاسة رئيس الجمهورية في بعض الاحيان، اشارة رمزية للاهتمام السياسي بالموضوع.

يتوقف نمو البحث العلمي في بلد ما على نوعية اعضاء المجتمع العلمي ذاته من ناحية ارتفاع مستوى التأهيل العلمي، وتكامل التخصصات العلمية، والقدرة على تشكيل فرق بحثية متكاملة، والوعي بالعلم واهميته، وتطبيق اخلاقيات البحث العلمي بكل صرامة، والقدرة على العمل للصالح العام، وتضييق نطاق الخلافات المهنية، والاحتكام الى تقاليد ممارسة البحث العلمي في البلاد العريقة في هذا المضمار.

غير ان ذلك يستدعي من النظام السياسي ان يولي الباحثين العلميين عناية خاصة، باعتبارهم جماعة استراتيجية تستطيع ان تلعب دورا حاسما في التقدم، لو احسن اعدادهم وتوظيفهم للقيام بمهامهم، ومن هنا لابد من وضع سياسة قومية لاعداد الباحثين العلميين وتأهيلهم، وارسالهم في بعثات علمية للخارج، وتسهيل حضورهم للمؤتمرات العملية، وقبل ذلك كله، لابد من الارتفاع بالمستوى الاقتصادي للباحثين، مع اعطائهم اجور ومرتبات عالية تكفل لهم التفرغ التام للبحث العلمي. كما انه يمكن توفير احتياجاتهم الاجتماعية والثقافية لهم ولأسرهم بصورة متحضرة وكريمة، حتى نضمن انتماءهم بالكامل للمؤسسات العلمية التي يعملون فيها، وولاءهم للمشروع العلمي القومي.

وقبل ذلك كله، لابد من وضع سياسة علمية يشارك في وضعها القادة العلميون في مختلف التخصصات، ويمكن للباحثين العلميين من مختلف الاجيال مناقشتها قبل اقرارها بصورة ديمقراطية.

كل هذه اعتبارات اساسية تتعلق بمشكلات البحث العلمي في الوطن العربي. وهي التي يجب ان نوليها اعظم الاهتمام. لان توفر القاعدة الصناعية في الوطن العربي شرط ضروري وان لم يكن كافيا. ذلك انه بغير توفير الشروط المؤسسية والفكرية والثقافية والعلمية والاقتصادية التي تكفل لاعضاء المجتمع العلمي ان يمارسوا الابداع في مناخ حر، لايمكن لنا في الوطن العربي ان نتقدم علميا.

آن لنا في النهاية ان نقتنع بان الحرية بكل تجلياتها السياسية والاجتماعية والثقافية هي شرط تقدم الوطن العربي.

المجتمع العلمي والنخبة السياسية

ماهي العلاقات بين العلم والسياسة في الوطن العربي؟ فقد سبق لنا في الفقرة السابقة ان عالجنا علاقة البحث العلمي بالنظام السياسي،، باعتبار العلم نسقا لابد له ان يتفاعل مع باقي الانساق وعلى رأسها النسق السياسي، ولكننا نريد في هذه الفقرة ان نبحث العلاقة من زاوية علاقات التفاعل بين الباحثين العلميين والسياسيين العرب الذين يسيطرون على عملية اتخاذ القرار في بلادهم، وذلك من خلال اثارة سؤال محدد: هل استطاع الباحثون العلميون العرب ان يرتفعوا الى مستوى التحدي الذي يواجه الامة العربية ويقدموا الى الساسة العرب سياسات قابلة لتنفيذ العلم والتكنولوجيا، كفيلة بتحقيق مطلب الامن القومي العربي من ناحية، وقادرة على الوفاء باحتياجات التنمية البشرية لصالح الجماهير العربية العريضة؟

ان السؤال يفترض ان هناك مجتمعا علميا عربيا يتسم بالتماسك ولديه القدرة من خلال وسائل شتى على اسماع رأيه للسياسيين، فهل هذا صحيح؟

الواقع ان رصد عدد الباحثين العرب وتحديد تخصصاتهم وتقدير مدى تأهيلهم، ودرجة اسهامهم في البحث العلمي المنظم، وفي الحياة العامة في كل بلد عربي، مسألة بالغة الصعوبة لنقص البيانات المنتظمة، بالاضافة الى اننا نعرف من واقع خبرتنا ان هناك في هذا المجال تفاوتات ضخمة بين البلاد العربية، وربما كانت مصر والعراق في مقدمة البلاد العربية من ناحية توافر الكم والكيف في مجتمعاتهما العلمية. وقد كانت مصر رائدة في الستينات حين صاغت سياسة للعلم والتكنولوجيا اعتبرتها الاوساط العلمية العالمية في هذا الوقت رائدة بالنسبة للدول النامية وقتها، كما ان العراق استطاع من خلال سياسة علمية طموحة ان يرتاد ميادين متقدمة في مجال التكنولوجيا العسكرية على وجه الخصوص.

الادراك العلمي والتقدير السياسي

غير اننا في محاولة للاجابة على السؤال عن العلاقة بين الباحثين العلميين العرب والسياسيين، نستطيع الاعتماد على مشروع قومي يمكن ان يتضح من اعماله المنشورة ارتفاع مستوى الادراك العلمي للعلماء العرب، وقدرتهم الفائقة على مواجهة التحديات العلمية والتكنولوجية الماثلة امام الوطن العربي، وعطائهم الذي يتمثل في صياغتهم الدقيقة رفيعة المستوى لسياسة علمية وتكنولوجية عربية.

ويتمثل هذا المشروع في خطة العلم والتكنولوجيا للعالم العربي التي صاغتها لجنة مكونة من عدد من العلماء العرب البارزين كونتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الكسو) التابعة لجامعة الدول العربية. وقد تم ذلك في عهد مديرها السابق العالم الاجتماعي السوداني البارز دكتور محيي الدين صابر، وفي اطار خطة لوضع استراتيجيات عربية شاملة للتنمية الاقتصادية، والاجتماعية والثقافية والتعليمية، اتسمت جميعا باسهام عدد من ابرز الباحثين العرب في هذه التخصصات، وخرجت في شكل مجلدات منشورة ومتاحة لكل المواطنين العرب حكاما ومحكومين.

وقد اتيح لي منذ سنوات، اثناء زيارة لمقر اليونسكو في باريس، للاطلاع على وثائق مشروع «عام سنة ٢٠٠٠» الذي كانت تجريه اليونسكو، ان اطلع ايضا على وثائق مشروع فرعي موضوعه «العالم العربي عام ٢٠٠٠» ووجدت فيه حصرا كاملا لكافة المحاولات العربية لاستشراف المستقبل، ومن ابرزها مشروع مركز دراسات الوحدة العربية عن «مستقبل الامة العربية» بقيادة الدكتور خير الدين حسيب، ومشروع «المستقبلات العربية البديلة» الذي اجراه منتدى العالم الثالث بقيادة الدكتور اسماعيل صبري عبد الله، واستراتيجية العلم والتكنولوجيا التي اعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. وبالنسبة لهذه الاستراتيجية وجدت تقريرا اضافيا كتبه بالانجليزية عالم الطبيعة اللبناني وخبير السياسة العلمية المعروف د. انطوان زحلان، واعتمد على هذا التقرير الذي اعتبره وثيقة بالغة الاهمية، في بيان مراحل العمل في هذه السياسة، والمبادىء التي قام عليها وحصادها النهائي. وهي تمثل في رأيي قمة ابداع المجتمع العلمي العربي في مجال تخطيط السياسة العلمية والتكنولوجية، وهي تثبت بما لايدع مجالا للشك ان العلميين العرب الممثلين في اللجنة الرئيسية واللجان الفرعية التي اعدت الاستراتيجية، قد ارتفعوا الى مستوى التحدي، وقدموا من خلال المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم لصناع القرار العرب خطة متكاملة، كما يمكن لو ترفرت الارادة السياسية القومية، ان تنقل الوطن العربي في عقد واحد، من وضع علمي مشتت، الى بداية طريق الابداع العلمي والتكنولوجي، مما كان من شأنه ان يسهل علينا العبور من بوابة القرن الحادي والعشرين.

النشأة والتطور

تشكلت اللجنة عام ١٩٨٢ في اطار نشاط منظمة التربية والثقافة والعلوم لوضع خطة للعلم والتكنولوجيا للوطن العربي للثلاثين عاما القادمة، اي حتى العقد الاول من القرن الحادي والعشرين.

وتشكلت اللجنة من اثنى عشر عالما، وكان مقر السكرتارية لها دمشق، وتولى الاستاذ وثيق شديد رئاستها، وقد كان مديرا لمركز الدراسات العلمية والبحوث، الذي قدم معونات شتى للبرنامج البحثي. بدأت اللجنة عملها عام ١٩٨٣ وقدمت تقريرها عام ١٩٨٨ بعنوان «استراتيجية لتنمية العلم والتكنولوجيا في الامة العربية، الى مؤتمر المنظمة الذي اقره. وتقرير انطوان زحلان الذي نعتمد عليه في رصد هذه الاستراتيجية وتحليلها، يتضمن قسمين: الاول بيان بخطوات عمل اللجنة، والثاني ملاحظاته النقدية على الاستراتيجية/.

والملحوظة الذكية التي يبدأ بها زحلان تقريره ان بعد العلم غائب عن الدراسات المستقبلية العربية، والتي ركزت اساسا على الابعاد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ويقرر ان هذه البعد الغائب ونعني العلم والتكنولوجيا لم يتم التركيز عليه بالرغم من ان التكنولوجيا الاجنبية قد اثرت من خلال الغزو والاحتلال والاستعمار على التاريخ العربي منذ عام ١٥٠٠! وبعد تعقبه لابرز محاولات مناقشة وبحث الموضوع، ومن اهمها كتابه هو بعنوان «العالم العربي: عام ٢٠٠٠» الصادر في بيروت عام ١٩٧٥، والذي صاغ فيه عدة سيناريوهات تتعلق بمستقبل العلم والتكنولوجيا، ركز على عمل لجنة الاستراتيجية التي قررت اولا ان توجه خطابها للحكومات العربية وللمواطنين العرب في الوقت نفسه لاثارة الوعي العام بالمشكلة، ومن ناحية اخرى ان ترصد اللجنة اوضاع البحث العلمي العربي كما هي موجودة قبل الحديث عن المستقبل.

وقد قدم للجنة ستون باحثا عربيا يقيمون في ١٢ دولة عربية وست دول اجنبية، بحوثا عن اوضاع العلم طلبت منهم في اطار تخصصاتهم الدقيقة.

الافتراضات والمبادىء

وبعد مناقشات عميقة استقرت لجنة الاستراتيجية على مجموعة من الافتراضات والمبادىء:

الافتراض الاول ان الدول العربية تتسم باختلافات هائلة فيما يتعلق بالموارد وبالخبرة العلمية والتكنولوجية، وبدور القطاع العام. واستقر الرأي على صياغة استراتيجية يمكن ان تتفق مع هذه الاوضاع المختلفة. وكان لابد ان ينعكس ذلك على المقتربات والمناهج لضمان أكبر درجة من المرونة.

الافتراض الثاني الاعترافات بان اي استراتيجية للعالم العربي لابد لها بالطبع ان تعتمد على التعاون بين الدول العربية، وان هذا التعاون سيعتمد على قدرات المؤسسات القطرية في كل دولة. ومن هنا فقد كانت نقطة البداية هي الاهتمام بتنمية مؤسسات البحث القطرية. ومن اجل ان تكون المؤسسات الاقليمية فعالة، كان لابد ان تعتمد على مؤسسات قطرية قوية، تقدر التعاون الاقليمي. وقد كان الاتجاه السابق ينحو الى السعي لتنمية التعاون الاقليمي قبل ان تستعد لذلك البلاد العربية المختلفة. من زاوية تنمية سياساتها ومؤسساتها القادرة على التعاون مع المشكلات الدولية المعقدة.

غير انه بالاضافة الى هذه الافتراضات استقرت اللجنة على صياغة عدد من المبادىء الاساسية وهي:

١ - ان القطاع العام هو اهم قطاع في الاقتصاد في كل البلاد العربية (فليتذكر القراء ان هذا المبدأ صيغ عام ١٩٨٢ قبل زحف موجات التخصيصية!)

٢ - ان المستقبل ستتم صياغة ملامحه في ضوء تأكيد القيم الاسلامية على العلم وعلى قيمة العمل.

٣ - ضرورة استخدام اللغة العربية في تعليم العلم، وفي كتابة البحوث العلمية.

٤ - انه ستكون هناك تنمية لمختلف جوانب الاقتصاد والسكان وان تتم صياغة نظام للعلم والتكنولوجيا.

٥ - ان الحكومات العربية لن تستطيع تحقيق اهدافها الوطنية بغير الالتزام بالاعتماد على العلم والتكنولوجيا.

٦ - ان هناك ترابطا وتكاملا بين قطاعات الاقتصاد والتعليم ونظام العلم والتكنولوجيا.

٧ - ان التعاون العربي ضروري لتنمية قدرات العلم والتكنولوجيا.

في ضوء هذه الافتراضات والمبادىء قررت اللجنة ان تركز عملها على ابعاد اربعة:

- البعد الاول يتعلق بانشطة العلم والتكنولوجيا في الوطن العربي.

- البعد الثاني يستكشف آفاق التقدم في العلم والتكنولوجيا في العالم وما يمكن الاستفادة منها في الوطن العربي.

- البعد الثالث يبحث تأثير الاستراتيجيات الاقتصادية والاجتماعية للحكومات العربية على نظام العلم والتكنولوجيا العربية.

- البعد الرابع والاخير، صياغة استراتيجية مرنة وواقعية قادرة على تحويل الوضع الراهن الى المستقبل المنشود.

وهذا المستقبل المنشود، اعتمدت لجهة الاستراتيجية في تحديده على التصريحات الرسمية وعلى الخطط القطرية والقومية.

وللقيام بكل هذه المهام استقر الرأي على القيام باربعة برامج بحثية، الاول يبحث الوضع الراهن للعلم والتكنولوجيا في الوطن العربي من زاوية جمع البيانات وتحليلها. والبرنامج الثاني يمسح الانجازات العلمية العربية في فروع العلم الرئيسية وتطبيقات هذه الانجازات. والبرنامج الثالث وقد خصص لتحليل مضامين خطط التنمية الوطنية لتحديد اهدافها ووسائلها واحتياجاتها من مدخلات العلم والتكنولوجيا، اما البرنامج الرابع والاخير فقد تمثل في التأليف بين نتائج البرامج الثلاث السابقة.

اردت من هذا العرض الوجيز، ان اشير وان اشيد في نفس الوقت بهذا الجهد العربي المتميز في مجال تخطيط سياسة قومية عربية للعلم والتكنولوجيا.

وهكذا يمكن القول في النهاية ان المدخل الرئيسي لدخول مجال مجتمع المعلومات هي صياغة سياسة علمية تكنولوجية قومية عربية.

(من أوراق ندوة اعداد الوطن العربي في ظل ثورة المعلومات)

مستشار مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام

الاتحاد
صحيفة يومية سياسية جامعة
تصدر عن مؤسسة الاتحاد للصحافة والنشر والتوزيع
رئيس مجلس الادارة
خلفان محمد الرومي
رئيس التحرير
عبيد سلطان
مدير التحرير
ناصر الظاهري
العنوان الرئيسي: الامارات العربية المتحدة
ص.ب ٧٩١ أبوظبي
هاتف ٤٥٥٥٥٥
فاكس ٤٥١٦٥٣
برقيا الاتحاد
TELEX 22984
ITPRES - EM ABU DHABI
الاعلانات:
التوزيع:

«المثل» الامريكية.. أمام اختبار جديد

لقاء عرفات - كلينتون، الذي سيتم خلال الزيارة الحالية التي يقوم بها الرئيس الفلسطيني للولايات المتحدة، يطرح اعادة قضايا كثيرة على مائدة المفاوضات بين الرجلين، كما ان هذا اللقاء المرتقب مناسبة لاعادة فحص مصداقية الادارة الامريكية من عملية السلام في الشرق الاوسط.

ان التاريخ الشخصي للرئيس الامريكي كلينتون، يقول انه منحاز «للدولة العبرية» استنادا الى اعتبارات لاهوتية.

وهذا ماسبق لكلينتون شخصيا ان اعلنه اكثر من مرة. وهذا الأمر هو الذي يفسر الاعلانات الصارمة لهذه الادارة في جعل اسرائيل أكبر قوة عسكرية في الشرق الاوسط، وامدادها بمساعدات مالية ضخمة، والدفاع عن جرائمها ضد السكان العزل في فلسطين ولبنان.

غير ان امريكا، القوة العظمى بادارتها الحالية أو في غيرها من الادارات السابقة، كان لها مواقف مؤيدة لقرارات الشرعية الدولية، ازاء رفض الاحتلال الاسرائيلي للضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وكذلك تأييدها لقرارات الأمم المتحدة فيما يتعلق بحقوق الفلسطينيين المشروعة.

ان هنالك اشارات امريكية «خجولة» حول رفض امريكا للتوسع الاستيطاني في القدس المحتلة او في غيرها من الاراضي الفلسطينية الأخرى. ويتطلب الأمر الآن من كلينتون، الذي طالما تغنى بـ «المثل والأخلاق الامريكية»، ان يعلن صراحة رفض واشنطن للاستيطان الصهيوني، وفي القدس العربية المحتلة خصوصا، بل عليه ان يكون امينا لكل تلك «الأدبيات الامريكية» حول حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها، ليعلن تشجيع الفلسطينيين لتكوين نظامهم الخاص بهم.

ان جوهر السلام في الشرق الاوسط هو حل القضية الفلسطينية استنادا الى مقررات الامم المتحدة والشرعية الدولية.

كما ان جوهر هذا السلام، هو احترام تلك المقررات بشأن القدس العربية المحتلة. واذا كان الرئيس كلينتون معنيا باشاعة «الأشواق الأخلاقية الامريكية» على صعيد العالم، فانه يواجه اختبارا حادا لمصداقية تلك «الأشواق والمثل الامريكية» في لقائه المرتقب مع الرئيس الفلسطيني.

لاأحد يطالب امريكا بفك ارتباطها مع اسرائيل، ولكن العقل والمنطق يطالبان امريكا بالانتباه لأهمية مصالحها في الشرق الاوسط. هذه المصالح التي سيكون الموقف الفيصل فيها، هو موقف امريكا من القدس والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

الاتحاد

استيطان القدس - وأهمية الحوار الفلسطيني

د. فايز رشيد

القرار الاخير للحكومة الاسرائيلية بمصادرة لراضي جبل ابو غنيم في القدس الشرقية، واقامة مستوطنة جديدة عليه، هو حلقة في سلسلة للمصادرات للاراضي الفلسطينية المحتلة منذ حرب علم ١٩٦٧ وحتى الآن، وخاصة في مدينة القدس.... هذا من جهة، من جهة اخرى، هو استحقاق لتخطي توراتي ايديولوجي ينفذه نتانياهو مستندا الى فهم استراتيجي فيما يتعلق برؤيته للصراع العربي الاسرائيلي ولحل مايسميه (بمشكلة الاقلية الفلسطينية) التي تعيش في (ارض اسرائيل) (!!).

ولطالما ردد الليكود ونتانياهو تحديدا ملتقيا بذلك مع اغلبية الاحزاب الاسرائيلية بان القدس ستبقى العاصمة الابدية الموحدة للدولة العبرية، هذا الفهم شكل ويشكل قاسما مشتركا مع حزب العمل، عبرت عنه وثيقة الاتفاق بين الحزبين الكبيرين في اسرائيل والتي جرى توقيعها منذ اسابيع قليله، وتتضمن فهما مشتركا فيما يتعلق باستراتيجيتها نحو (السلام).

نتانياهو لم يأت بجديد، كان منسجما مع اطروحاته وعموم نهجه. لكن المشكلة تكمن في الجانب الفلسطيني... الذي لايريد ان يفهم حقيقة (السلام) الذي تطرحه اسرائيل (!!) والتي وبرغم توقيعها على اتفاقات اوسلو، واشنطن، والقاهرة... اوضحت اكثر من عشرات المرات... بان القدس ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية.

الخطأ القاتل للمفاوض الفلسطيني... تمثل بموافقته على ابقاء المواضيع المهمة والتي تشكل جذورا للصراع العربي الاسرائيلي مثل: القدس، المستوطنات، اللاجئين الى مفاوضات المرحلة النهائية، في ظل رؤية اسرائيلية محددة مسبقا فيما يتعلق بهذه الموضوعات.

صحيح ان الاتفاقيات الاسرائيلية - الفلسطينية المبرمة بين الجانبين، قد نصت على تجميد الاستيطان... ولكن حزب العمل نفسه الذي وقع الاتفاقيات، التف على هذا الموضوع بمصادرة الاراضي من اجل انشاء ما سماه بالطرق الالتفافية التي تربط بين المستوطنات... جرى ذلك في فترة استلام رابين وبيريز لرئاسة الحكومة الاسرائيلية وبعد توقيع اتفاقيات (السلام) مع الجانبين الفلسطيني والاردني.

باستلام الليكود ونتانياهو للسلطة بعد الانتخابات النيابية الاخيرة، استمرت عملية مصادرة الاراضي بدعوى: النمو الطبيعي للمستوطنات، وليس لانشاء مستوطنات جديدة (!!!) ان ذلك يشكل قمة الديمغوجيا التي تمارسها اسرائيل. اما فيما يتعلق بالقدس فنتانياهو يرى بانها (ارض اسرائيلية).

الخطأ القاتل الآخر، الذي كرره المفاوض الفلسطيني، هو القبول باعادة مناقشة ماتم الاتفاق عليه وتوقيعه، والمثال الابرز: بروتوكول اعادة الانتشار في مدينة الخليل. وماجرى من مماطلة اسرائيلية امتدت اشهرا طويلة بهذا الشأن. كان على المفاوض الفلسطيني الايدخل في متاهات اعادة النقاش في المسائل التي جرى حسمها من قبل، خاصة في ظل موقف دولي بشكل عام كان يقف مع وجهة النظر الفلسطينية. كان على المفاوض الفلسطيني ان يتمترس في موقعه والايقبل بأي شكل من الاشكال بمبدأ اعادة التفاوض، كي لا تعتبرها اسرائيل سابقة وهذا ماحصل ويحصل فعلا، اذ ان الاسرائيليين يريدون التفاوض على كل النقاط في اوسلو التي جرى التوقيع عليها ولم يجر بعد تطبيقها.

الخطأ الذي وقعت به بعض الدول العربية كذلك، انها صدقت الاطروحات الاسرائيلية... واستمرت في علاقاتها التطبيعية.. او احيتها من جديد بعد توقيع اتفاقيات الخليل. واعتقدت ان نتانياهو قد غادر دائرته التلمودية واحلامه التوسعية في الارض العربية رغم اعلاناته المتكررة باحتفاظ اسرائيل بارض الجولان العربية، ومصادرته للمزيد من الاراضي الفلسطينية... ولقد صادرت اسرائيل - حتى اللحظة - مامجموعه ٧٣٪ من اراضي الضفة الغربية وغزة... ولم تترك سوى التجمعات السكانية فقط، انطلاقا من مبدأ ابتلاع الارض دون السكان. وفيما يتعلق بالقدس، فقد جرى سحب الهويات الاسرائيلية من قبل السلطات لما يزيد على خمسين الفا من مواطنيها العرب... وهذا بالطبع وفقا لنفس المبدأ. ولمزيد من التوضيح حول موضوع القدس نقول: بعد نهاية حرب الايام الستة. وفي ٢٢ حزيران ١٩٦٧ اعلنت الحكومة الاسرائيلية (توحيد) القدس الشرقية مع القطاع الاسرائيلي للقدس (القدس الغربية)، وابتدأت تطبيق القوانين الاسرائيلية عليها، ووسعت حدودها بضم (٧٢) كم٢ من اراضي الضفة الغربية الى بلدية القدس الاسرائيلية، وفي عام ١٩٨٠، وافق الكنيست الاسرائيلي على قانون يضفي الصفة الرسمية على ضم القدس الشرقية القائم فعلا، اما الاراضي التي جرى ضمها الى اسرائيل، فتشمل الاراضي التابعة لثمان وعشرين قريه فلسطينية مختلفة، تقع اصلا خارج حدود بلدية القدس الشرقية.

لقد تم بناء مايزيد على (١٥٠) الف شقة سكنية لليهود في القدس، ولم يحصل العرب الا على (٥) آلاف شقة خلال نفس الفترة، وتم انشاء مايزيد على العشر ضواحي يهودية حديثه، ولم ينشيء للعرب اي ضاحية او حي. وتمت الموافقه على عشرات الخطط الرئيسية للقطاع اليهودي، ولم يوافق على اية خطة فيما يتعلق بالسكان العرب.... هذا عدا عن هدم المنازل العربية، وعدم اعطاء اذونات للفلسطينيين بالبناء، مما خلق ازمة سكنية حادة للسكان العرب.

وفي الفترة الراهنة، فقد تمت مصادرة المزيد من الاراضي، وآخرها جبل ابو غنيم، اما شارون وزير البنى التحتية في وزارة نتانياهو، فقد نشر مشروعا يهدف الى الوصول بحدود القدس الى مشارف نهر الاردن. لقد حدد المجتمع الدولي، من خلال قرار الشرعية الدولية رقم (٢٩٨) قرار الأمم المتحدة، الذي تمت الموافقة عليه في ايلول ١٩٧١ موقفه الواضح بالنسبة لبلدية القدس والذي «يأسف لرفض اسرائيل الامتثال لقرارات الامم المتحدة السابقة، التي تدعوها الى التوقف عن تغيير وضع مدينة القدس، ويؤكد بان كافة القوانين والقرارات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية لتغيير وضع مدينة القدس، بما فيها مصادرة الاراضي والممتلكات وتهجير السكان، والتشريعات التي تهدف الى ضم القسم المحتل من المدينة، لاغية كليا ولن تغير الوضع».

ومن الجدير ذكره، ان قبول الدولة العربية في منظمة الامم المتحدة في عام ١٩٤٩ كان مرهونا بالتزام اسرائيل بتحقيق عدة شروط وردت في سياق مقدمة القرار وكما يلي: «ومع الاخذ بعين الاعتبار، اعلان دولة اسرائيل انها سوف تقبل دون تحفظ التزامات الامم المتحدة، التي نص عليها الميثاق، وتقيدها بواجباتها منذ اليوم الاول الذي تصبح فيه عضوا في هذه المنظمة.... ومع الاخذ بعين الاعتبار، التصريحات والشروح التي قدمها ممثلو حكومة اسرائيل امام اللجنة السياسية الدائمة، والتي تعهدوا فيها بتنفيذ قرارات الامم المتحدة في ٢٩/ تشرين ثاني/ ١٩٤٧ (المتعلقة بالحدود) وفي ١١ كانون اول/ ١٩٤٨ (التقسيم او التعويض على اللاجئين) فان الجمعية العامة تقرر قبول اسرائيل في عضوية الامم المتحدة».

ومنذ قبولها في الامم المتحدة وفي نفس العام، بدأت اسرائيل في خرق التزاماتها امام المنظمة الدولية، فقد نقلت الكنيست الى القدس، واعلنت المدينة عاصمة لاسرائيل.

هذه الخروقات عالجتها الامم المتحدة في ٢٠/ كانون اول/ ١٩٤٩ اذ طلب مجلس الوصايه التابع للامم المتحدة من اسرائيل، الرجوع عن خطواتها هذه، وقرر مايلي:

ان المجلس علما منه بنقل بعض الوزارات والدوائر المركزية لحكومة اسرائيل الى القدس، ومعتبرا ان عملا من هذا النوع يشكل خرقا للفقرة الثانية من قرار الامم المتحدة رقم (٣٠٣) بتاريخ ٩/ كانون اول/ ١٩٤٩:

١ - يعتبر ان هذا العمل الاسرائيلي من شأنه ان يعرقل تنفيذ القرار المتخذ بشأن القدس من قبل الجمعية العامة، والموكول امره الى مجلس الوصايه بتاريخ ٩ كانون اول/ ١٩٤٩.

٢ - يطلب المجلس من رئيسه. ان تلغي اسرائيل اجراءاتها هذه، وان تمتنع عن القيام بأي عمل من شأنه ان يعرقل تنفيذ قرارات الامم المتحدة.

رفضت اسرائيل قرار الامم المتحدة هذا، كعادتها، واتهم بن غوريون رئيس وزرائها آنذاك المنظمة الدولية «بالوقاحة» (!!!). من ناحية المجتمع الدولي كذلك، لاتعترف اية دولة اجنبية بالاراضي المحتلة كجزء من اسرائيل، ولا تعترف اية حكومة اجنبيه (حتى اللحظة) عدا كوستاريكا - الدولة الوحيدة التي لها سفارة في القدس - بسلطة اسرائيل على القدس الشرقية.

لانسوق هذه الحقائق من اجل القاء الضوء فقط على الحقائق التاريخية، ولكن كذلك من اجل توضيح: ان اسرائيل اعتادت التنصل وخرق كل الاتفاقيات التي وقعتها مع العرب او مع المنظمات الدولية، اضافة الى رفضها لقرارات الشرعية الدولية - التي لاتتناسب مع مصالحها وسياساتها.

ما تمارسه اسرائيل حاليا من مصادرة الاراضي في القدس الشرقية: هو استمرار لسياسة مارستها منذ انشائها، مرورا بما قبل اتفاقيات اوسلو ومابعدها، وهو جزء من سياسة الامر الواقع الذي تفرضه اسرائيل بالقوة من خلال خلق وقائع جديدة على الارض... ضاربة بذلك عرض الحائط باية اتفاقيات كانت قد وقعتها (!!).

بالتالي... فان احد الدروس المهمه لمن يريد الاستفادة من هذه الحقائق: هو انه لن تبقى اي اراض فلسطينية خارج دائرة المصادرة والاستيطان لحين مفاوضات الوضع النهائي مستقبلا وان الطرف الفلسطيني لن يجد على ارض الواقع ماسيفاوض عليه (!!). وهذا يقودنا الى موضوع غاية في المشروعية والواقعية السياسية وهو: اهمية الحوار الوطني الفلسطيني الدائر حاليا.

على الصعيد الفلسطيني، فان الشرخ الذي احدثته اوسلو كان عميقا في الوحده الوطنية الفلسطينية، واتخذت العلاقة بين الفصائل شكل المد والجزر، والاقتراب والتباعد وصولا الى حد الافتراق. غير ان اثنين لايختلفا في ان احدى نتائج اوسلو... هو قيام عوامل موضوعيه جديدة على الارض، تمثلت في سلطة حكم ذاتي تمارس على ارض الواقع، وما افرزته من قيام علاقة حتمية بين السلطة السياسية وبين عموم الجماهير الفلسطينية بما فيها الوان الطيف السياسي المتعدد الذي تنتمي اليه كافة الفصائل الفلسطينية اي ان التعامل مع القضايا الادارية، كالتعليم والصحه والديمقراطية والاعلام والمؤسسه بمختلف اوجهها قد فرضت نوعا من ضرورة التعامل بين مختلف الاطراف من اجل الوصول الى القواسم المشتركة. كذلك فان جملة القضايا السياسية المهمة: موضوع القدس، اللاجئين، الدولة الفلسطينية المعتقلين، المياه... قد شكلت هي الاخرى اطارات عمل مشترك بين الجميع وبغض النظر عن الموقف من اوسلو الذي عجل في نضوج الارضية المشتركة للحوار وهو: وصول الليكود ونتانياهو الى السلطة في اسرائيل، وما تبع ذلك من ممارسات اسرائيلية استهدفت ابطاء وعرقلة تنفيذ الاتفاقيات مع السلطة الفلسطينية بالرغم من كل الاجحافات التي الحقتها اوسلو بالقضية الفلسطينية، والضرر الكبير الذي اصاب حقوق الشعب الفلسطيني من جرائها.

حادثة النفق في المسجد الاقصى والاستيطان في القدس شكلا الشرارة التي انضجت اهمية الحوار الذي ابتدأ منذ يومين.

بداية نقول: ان الحوار لايعني بأي حال من الاحوال موافقة فصائل المعارضة على اتفاقيات اوسلو، هذا ما عبرت عنه حركة حماس والجبهتان الشعبية والديمقراطية. غير ان المستجدات السياسية - كما ذكرنا - فعلت فعلها في التقريب بين هذه الفصائل وبين السلطة الفلسطينية من حيث البدء في الحوار.

الحوار بحد ذاته، وعلى الرغم من اهميته، يجب الا يكون هدفا من اجل الحوار فقط. المهم ما سيتمخض عن هذا الحوار من نتائج وعلى المجالين الداخلي والخارجي.

فعلى الصعيد الداخلي، هناك الكثير من القضايا: كتعميق الديمقراطية والقضاء على الفساد، ومؤسسة المجتمع، وبناء البنية التحتية الاقتصادية، القادرة على المساهمة في حل المعضلات الاساسية بالنسبة لجماهير الشعب الفلسطيني، وكذلك حقوق الانسان واهمية التركيز على هذا الموضوع، لانه وفي مطلق الاحوال.... لايجوز ان يموت فلسطيني تحت التعذيب في السجون تماما كما لا يجوز ان تصادر كتب مثقف فلسطيني لانه ينتقد السلطة، وكذلك فما دام الاحتلال قائما... فمن الطبيعي ان تعمل الجماهير الفلسطينية على مقاومته.. وهذا الحق اقرته الشرعية الاولية وميثاق الامم المتحدة.

من الخطأ ان يستعمل الحوار كاحدى الاوراق التفاوضية مع الجانب الاسرائيلي (!!)، فالهدف منه يجب ان يتمثل في الوصول الى قواسم مشتركة تفرضها المستجدات السياسية.

وعلى الصعيد الخارجي، فمن الواجب على السلطة الفلسطينية ان تكبح فرامله فيما يتعلق بالمفاوضات مع اسرائيل، فلتعلن على سبيل المثال: وقف المفاوضات مع الجانب الاسرائيلي مادامت اسرائيل تخرق كل يوم اتفاقات اوسلو، ومادامت تعرقل تنفيذ ما وقعته... والقضايا التي لم تنفذها اسرائيل تفوق الاربعين قضية، وعلى هذا الصعيد فان العالمين العربي والدولي يمكن استغلالهما تماما في هذه المرحلة.

نقطة لاتقل اهمية عن كل ماسبق، وهي الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية كاطار يجمع عموم الجماهير الفلسطينية في الداخل وفي الشتات، والحرص على تعميق التلاحم مع الفلسطينيين في الخارج، لان التصور الاسرائيلي ينطلق من حل مشكلة (الفلسطينيين) في الضفة وغزة!! والتركيز على الموضوعات الاساسية ومن اهمها موضوع العودة للاجئين يندرج في نفس الاطار، التوجه الى العالم العربي بشقيه الشعبي والرسمي، فالمرحلة تقتضي اعلى درجات التنسيق، والعمل على ان يكون الضغط العربي في اوج فعاليته، وخاصة ان المسارين السوري واللبناني مازالا معطلين بفعل المواقف الاسرائيلية المعلنة. المرحلة الآن في غاية الحرج والخطورة، وحتى يكتسب الحوار الوطني الفلسطيني مضامينه الحقيقية... لابد من انتهاج سياسات تتلاءم مع المستجدات وما يتطلبه ذلك من مهمات.

كاتب فلسطيني

التحديات التي تواجه الإعلام العربي في المرحلة القادمة (١ - ٢)



ليلى شرف

ما ان بدأت المؤشرات حول طبيعة القرن القادم تلوح حتى اتخذ استشراف صورته أهمية خاصة ربما لم يسبق لها مثيل لما يتوقع ان يحمله هذا القرن من متغيرات عالية جذرية ستكون لها مضاعفاتها الخطيرة على الحضارة الانسانية وعلاقات الدول والشعوب. وقد أخذت العناوين والتسميات لوصف هذه المرحلة تتعدد وتتلاحق لتحيط بهذه التغيرات وأبعادها: فنحن أمام عصر الثورة الصناعية الثالثة، ونحن أمام عصر ثورة المعلومات، وعصر تكنولوجيا الاتصال، ونحن أمام عصر القطب الدولي الواحد، والتكتلات الاقليمية الواسعة، وعولمة الاقتصاد، وعولمة الاعلام والاتصال، وغير ذلك من مسميات تحاول ان تلم بمكونات القرن الجديد..

لقد داهم هذا العصر الانقلابي الوطن العربي وهو في أدنى حالات الاستعداد لمواجهته او للانخراط فيه كشريك فاعل مؤثر، وهو لا يمتلك الآليات اللازمة للتعامل مع تحدياته متعددة الجوانب التي هي عنوان هذا المؤتمر وسببه، والتي تعالج معظمها أوراقه.

واذا كنا نلحظ بوضوح ان العديد من اقطارنا العربية قد بدأ يركز بشكل خاص على اعادة الهيكلة الاقتصادية تحت وطأة عولمة الاقتصاد ومتطلباته، فانني ازعم ان هذا الجهد سيبقى مبتورا اذا لم نفهم فهما متكاملا ابعاد التغير الجامح الذي بدأ يهبط علينا وآثاره السياسية والحضارية الثقافية الخطيرة والشاملة، واذا لم نتعامل معه وفق استراتيجية مترابطة الاجزاء تتخطى التجاوب مع الضغوط الآنية الى رؤية المستقبل وحقائقه الجديدة. ومواجهة التحدي الكبير والملح في مجال الاتصال والاعلام هي ذراع رئيسية لهذه الاستراتيجية، فالاعلام وثيق الصلة بالسياسة وادارتها داخليا وخارجيا، وهو واحد من آليات التنمية الشاملة بالاضافة الى تأثيره الخطير في الجوانب النفسية والثقافية للانسان، وهو اذا احسن فهم هذا الاثر وادارته يمكن ان يكون - مع التربية والتعليم - درعا واقيا وداعما للانسان العربي وهويته وسلامة تطوره المستقبلي وتعامله الصحي مع المستجدات المتدفقة عليه.

فالمجتمع العربي بدأ يواجه عالما بلا حواجز فتحت فيه الفضاءات كلها لوسائل الاتصال وتدفق اعلام دول العالم بعضها على بعضها الآخر، ولم يعد بالامكان التعتيم عليه او تجاهله، وهو اليوم يهبط علينا من السماء بالمعنى الفعلي وليس المجازي، والسبيل الوحيد للتعامل معه ومع الآثار التي سيتركها في مجتمعاتنا هو في التحصين الداخلي الايجابي وفي تعزيز قدرة الاعلام العربي هيكلة ومضمونا، وهو ما يفرض علينا تحديات كبيرة في المجالات السياسية والحضارية والمعرفية تحمل كل منها ابعادا وعناصر متعددة، بالاضافة الى تحديات مؤسسية وتكنولوجية وانتاجية وتخطيطية.

أول التحديات السياسية هو التحدي الديمقراطي، فنحن مجتمع انظمته غير ديمقراطية، والاعلام العربي هو مرآة هذا الوضع وواحد من ضحاياه.

ان تفعيل الاعلام ليقوم بالمسؤولية الكبرى الملقاة على عاتقه في عصر التحديات الذي بدأنا نلجه لا يمكن ان يكون معزولا عن اصلاح النظام السياسي بشكل يسمح للاعلام ان يكون آلية فعالة من آليات التطور والتنمية الشاملة. ونعني بذلك التقدم نحو النظام الديمقراطي واطلاق حرية الرأي والتعبير والنقد ضمن قواعد قانونية وارساء تقاليد صحية تحمي المجتمع، ويستطيع الاعلام معها ان يلعب دوره الفعلي كسلطة رابعة مراقبة ومصححة. كذلك اطلاق حرية المشاركة الشعبية في صنع القرار عبر هيئات تمثيلية دستورية ومؤسسات مدنية وجمعيات غير حكومية لكي تصل الى صانع القرار - عبر الاعلام المحرر المطلوب - حقيقة الرأي العام وتوجهاته وحاجات المجتمع الأساسية فيتعزز التواصل بين القيادة والقاعدة من جهة ويتعرف الرأي العام من جهة اخرى الى ابعاد الاستراتيجيات التنموية والسياسية لقياداته ويفهم مراحلها ومتطلباتها ومضاعفاتها، وهذا أهم ضمان للاستقرار السياسي والاجتماعي.

ولعل التوصية التي تقترحها في هذا المجال حي استنفار المثقفين من كتاب وصحفيين وعلماء الاقتصاد والاجتماع وغيرهم في جهد مشترك لاقناع صناع القرار على جميع المستويات بالضرورة الملحة لتحرير الاعلام من براثن الدولة وتسلط السلطة الحكومية، لان في ذلك نفعا سياسيا واقتصاديا وثقافيا للدولة كلها شعبا ومؤسسات مدنية وحكومية، ولان ذلك يدفع الحيوية في الحركة الاعلامية وينشطها فتكتسب المصداقية والجاذبية لدى المواطن وتخدم بذلك عملية التنمية بكاملها كما تعزز التواصل بين القيادة وجماهيرها.

هذه مسؤولية المثقف العربي الملحة، وعلى مراكز الفكر والدراسات والانماء والجامعات والمراكز الاستراتيجية تشجيع هذا الدور وفتح قنالات الاتصال لابعاد الشك والقلق من تحرير الاعلام عن اذهان صناع القرار، واظهار المنافع منها لهم ولاستقرار مجتمعاتهم. على صانع القرار ان يقتنع انه لم يعد بامكانه السيطرة على مصادر المعلومات وانه سوف يخسر التواصل مع مواطنيه اذا لم يطور موقفه من الاعلام.

ويتصل بهذا المجال مباشرة موضوع مصداقية الاعلام العربي. فحمنا او فهم مسؤولينا لأولويات الاعلام انها سياسية بالمعنى الضيق للكلمة وانها اداة الحكم في الوصول الى شعوبها، طريق باتجاه واحد، وهو في معظمه مملوك من الدولة وبشكل خاص في مجال الاعلام المرئي والمسموع، (ربما باستثناء لبنان والمهجر). اما الصحافة التي هي في بعض دولنا ملك لشركات خاصة او افراد فانها في أغلب الحالات تقع تحت سيطرة الحكومات، او تكون شديدة الحرص لكي لا تغضب هذه الجهة او تلك، وتكون لها محاذيرها فيما يجوز ان تتحدث عنه وكيف. لذلك يتصف اعلامنا بالممنوعات الكثيرة كما يتصف بالوعظ والتبشير المباشرين والتهليل للقرارات الحكومية، وهو اعلام يدور حول حركة المسؤول ونشاطه بدل ان يعكس نشاط الدولة بشقيها الرسمي والاهلي، وهو بذلك يفقد دوره الرقابي والتصحيحي الذي من اجله يسمى «بالسلطة الرابعة». وهو بالاضافة الى ذلك او بسبب ذلك اعلام بطيء في الغالب لا يتجاوب مع الحدث بالسرعة اللازمة ومحاولات اخفاء بعض الوقائع والأحداث عادة متكررة، خاصة تلك المتعلقة بدولته مباشرة وتكون ذات طابع سلبي. انه اعلام مغلق (ويا لسخرية التناقض بين التعبيرين!).

الصدمة الأولى التي سيتلقاها اعلامنا في عصر الانفتاح والاتصال هو في هذا المجال لأن المواطن العربي سيتعرض لاعلام مفتوح شفاف يعكس انظمة حكم واساليب حياة اكثر انفتاحا وديمقراطية وعناية بحقوق الانسان السياسية والاقتصادية الأساسية، هذا المجال هو الذي يجب ان نبدأ باصلاحه حتى لا يفقد اعلامنا دوره وجمهوره. لذلك فان علينا الآن ان نواجه مهمة شاقة لاسترداد جمهور الاعلام العربي اليه. لقد فقد اعلامنا الكثير من قناعة جمهوره به بسبب ضعف مصداقيته (أو صدقيته كما يفضل اللغويون) كما فقد الكثير من جاذبيته عند فئات واسعة من المجتمعات العربية. فهو بالاضافة الى القيود السياسية المفروضة عليه لا يمتلك القدرة المنافسة للوصول الى مصادر الأخبار ومنبعها ولاستعمال تكنولوجيا الاتصال في الحصول على الخبر وفي بثه وتوزيعه، لذلك يعتمد على مصادر اجنبية في اخباره ونقل الأحداث، وكثيرا ما ينقل الخبر منها حرفيا معتمدا عليها وعلى قدرتها بالحصول على الخبر بسرعة فائقة، مبهورا بقوتها غير آخذ بعين الاعتبار التلوين الخاص بها او الظلال الخاصة بمنظورها ومنطلقاتها واهدافها التي تضمنها الخبر.

ان تدعيم مصداقية اعلامنا هو جزء هام من عملية تحصين المجتمع في وجه التدفق الاعلامي المنافس، لأن ذلك يعزز ثقة المواطن بكلمة اعلامه ورسالته فيلجأ اليه لمعرفة الحقيقة بدل ان يفتش عن مصادر اخرى كما هو حالنا اليوم، ويكون ذلك بالسرعة في تغطية الأخبار والصدق بالتحليل الصريح والعميق، واقامة الندوات والحوارات والمقابلات والمساءلات في القضايا التي تهم المجتمع مهما كانت حرجة او محرجة، وفي الافساح في المجال امام مؤسسات المجتمع المدني وتلك التي تمثل الرأي العام او جزءا منه للتعبير عن اتجاهاته وحاجاته وقلقه. ان الصدقية الاعلامية يجب ان تعكس الشفافية في الحكم واتخاذ القرار وتساند التحول الديمقراطي وان يصبح الاعلام معها جسرا للتواصل المستمر بين صناع القرار وجماهيرهم.

ومن التحديات السياسية وضع الاعلام في خدمة عمليات التنمية بابعادها المختلفة، وذلك يتطلب برامج طويلة الأمد واستراتيجيات لجعل الاعلام خادما لمسيرة التنمية، يشرح ابعادها ومتطلباتها ومشاكلها وما يتوقع منها ومسؤوليات المواطن تجاهها، حتى تكون له فيها حصة ولكي يدافع عنها ويتبناها ويتحمس لها ويخدمها. فاذا نجحت هذه العملية يحدث التطور والتغيير في المجتمعات دون مخاطر رفض الجديد والتمرد عليه والشك في مقاصد التغيير والمشاريع التنموية وعمليات التطوير والتغيير. وهذا ضمانة للاستقرار السياسي والاجتماعي والتطور الثقافي السلس.

ويدخل في مجال التحديات السياسية بعد يتعلق بالمصلحة الوطنية القطرية والمصلحة القومية. فالاعلام المهيمن ينقل الخبر او المعلومة من منظور مصلحته الوطنية الخاصة عن غير قصد حينا وعن قصد احيانا اكثر، خاصة اذا كان هذا الاعلام موجها الى منطقة مصلحته العليا فيها هامة وخطيرة. منطلقاته هذه قد تتناقض مع مصالحنا العليا وتضر بها، واخطر ما فيها انها بالنتيجة التراكمية تؤثر في نظرتنا نحن لأمورنا العامة، لمنطلقاتنا الفكرية والسياسية والاقتصادية والقومية العامة، وتترك مضاعفاتها المدمرة على سياساتنا وعلاقات بعضنا مع بعضنا الآخر، كما في المجال الاقليمي الدولي. هذه الظاهرة ليست نظرية انما هي واقع خطير نشحده كل يوم في اعتمادنا على الاقتباس المباشر بالصوت والصورة والكلمة من مراسلين اجانب تابعين لواحدة او اخرى من المؤسسات الاعلامية المهيمنة سواء منها المرئية او المسموعة او المكتوبة.

وترتبط بذلك الحاجة الملحة للتقدم في دور الاعلام العربي لخدمة القضايا القومية في عصر التكتلات العالمية. التحدي في هذا المجال مزدوج، وجهه الاول ان نخلق الاعلام العربي المتكامل. فالاعلام القطري الضيق قد فات زمنه واصبح يضر باقطارنا منفردة وبأي نهج تكاملي نحتاج اليه في بناء المناعة العربية في عصر التكتلات الاقليمية والعولمة وطغيان حضارات الدول الكبرى على الدول الاضعف، وتهديد الهوية الحضارية للشعوب. بناء الاعلام العربي المتكامل اصبح ضرورة ملحة لذاته ولم يعد خيارا يمكن ان نأخذ به او لا نأخذ.

أما الوجه الآخر لهذا التحدي المزدوج فهو ان نجعل الاعلام العربي المتكامل اداة تسهم في صنع التكامل العربي الضروري في مجالات اخرى اقتصادية، ثقافية، سياسية في مواجهة التكتلات الاقليمية الاخرى في العالم والتعامل معها بقوة الجماعة والكتلة الاقليمية العربية الواحدة البعيدة عن التناقضات الحالية ذات المصلحة العليا الواحدة.

وللاعلام العربي الجديد واجب له ابعاد سياسية اخرى ثقافية هو التواصل مع العالم. فليس من الضروري ان يكون كل انتاجنا الاعلامي باللغة العربية، لان على اعلامنا واجب التحدث الى العالم، ونقل وجهات النظر العربية في المسائل المعاصرة وتقديم البرامج الثقافية التي تغطي مظاهر الحضارة العربية والاسلامية القديمة والحديثة الى العالم.

فالتحدي الكبير الذي نواجهه اليوم هو تصحيح الصورة الحضارية العربية في العالم التي نعرف جميعا ظروف تشويهها منذ بداية الصراع العربي - الاسرائيلي، وتفاقم الظاهرة في السنوات الاخيرة. علينا ان نتوجه الى المجتمع الدولي باعلامنا وبلغة يستطيع فهمها، لنقدم له مظاهر حياتنا وثقافتنا وحركة مجتمعنا التي لايجعلها بعضه جهلا تاما فحسب بل له منها مواقف سلبية جذرية، وازعم ان هذا الجهل سيؤثر تأثيرا سلبيا على دورنا الايجابي الفاعل في علاقتنا مع المجتمع «المعولم» الجديد اذا صح التعبير.

(من أوراق ندوة اعداد الوطن العربي في ظل ثورة المعلومات)
وزيرة الاعلام الاردني السابقة

مكاتب الاتحاد في العالم
طبعت في مطابع مؤسسة الاتحاد بأبوظبي
e-mail address: alithp01.net.ae
رقم الاتحاد على شبكة الانترنت WWW.ALITTIHAD.CO.AE

اختتام المهرجان الثالث للاغنية العمانية

■ مسقط ـ الاتحاد: ترأس معالي الدكتور مانع سعيد العتيبة المستشار الخاص لصاحب السمو رئيس الدولة لجنة التحكيم لمهرجان الاغنية العمانية الثالثة التي تسابق فيها عشرة مطربين ومطربات للفوز بالمراكز الثلاثة الاولى. وقد تشكلت لجنة التحكيم بعضوية كل من عبدالعزيز ناصر من دولة قطر والشاعر هلال العامري من سلطنة عمان ومحمد ماضي ومحمد الدين سراج.

وقد تفاعل الجمهور العماني مع معالي الدكتور مانع بن سعيد العتيبة حيث صفق له طويلا خاصة بعد ان القى قصيدة بعنوان «عمان» نظمها خصيصا لهذا المهرجان.

وقد فاز في المهرجان المطرب محمد المخيني بجائزة البلبل الذهبي والمطرب سالم اليعقوبي لجائزة البلبل الفضي، فيما فاز المطرب حكم عايل بالبلبل البرونزي.

وقد اختارت اللجنة «صمت العاصفة» كأفضل نص و «قطرة الندى» كأفضل لحن و «حمد راضي» لجائزة افضل اداء.

ومن ناحية اخرى بدأت امس في مسقط ندوة عن مسيرة الاغنية العمانية يشارك فيها نخبة من الشعراء والمهتمين بمسيرة الاغنية العربية والخليجية.

اقرأ غداً

ثقافة وفكر:

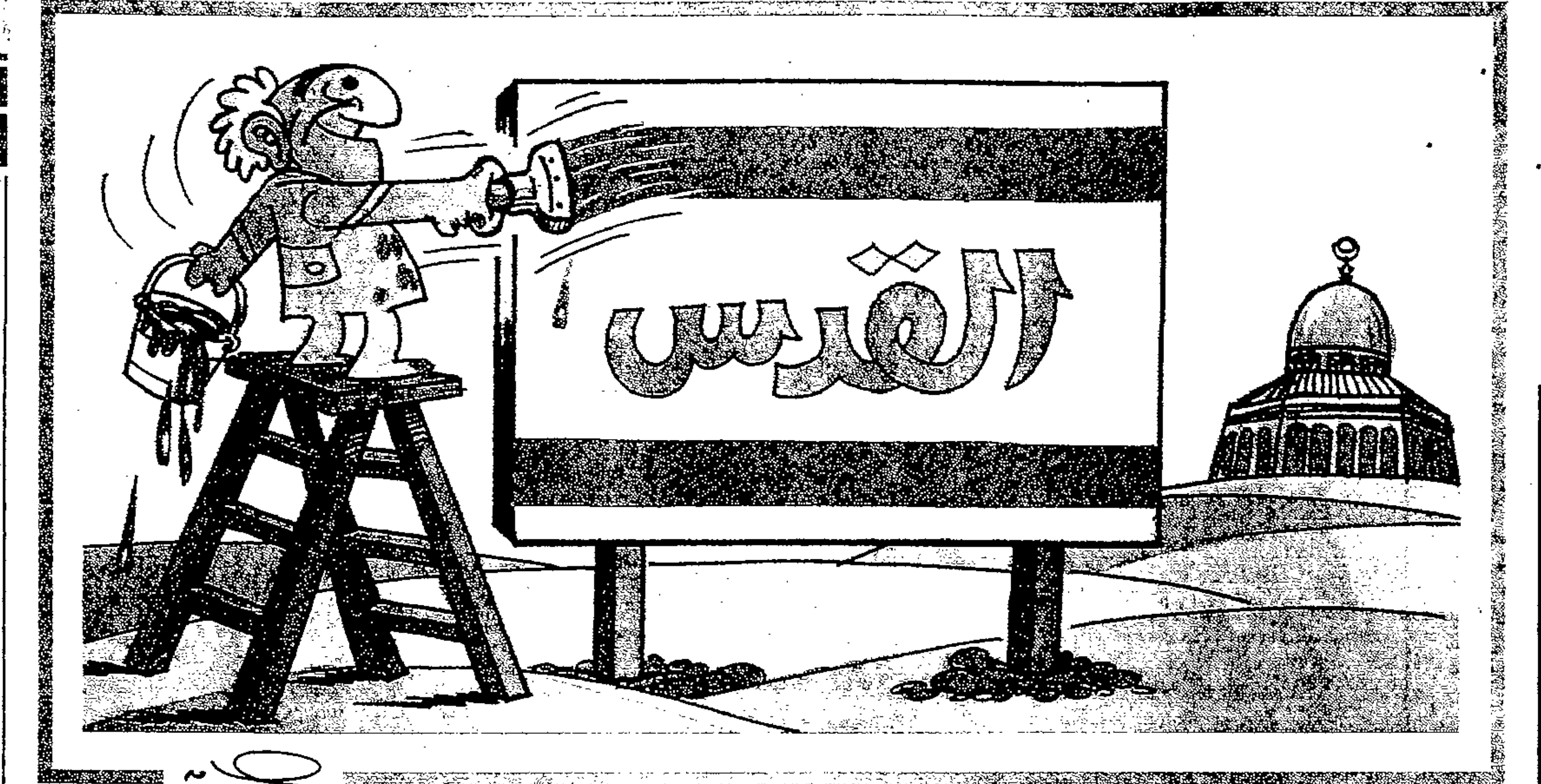
دعوة لصقل مهارات كتاب السيناريو في الامارات

قضايا ودراسات:

الجزرة الاسرائيلية: هل ستوقف بركان الغضب

ألوان:

جيهان نصر.. تعلن الحرب على أعداء النجاح!



ملك جمال!

تلقيت يوم أمس، مجموعة من الاتصالات الهاتفية، بعضها يعترض، واكثرها يوافقني الرأي، حول ما كتبته تحت عنوان «شباب بالمايوه» وتناولت فيه مهرجان الجمال اللبناني الأخير!.

وقد لاحظت أن الذين خالفوني الرأي، اتفقوا معي على «بدعة» الجمال الذكوري في المهرجان! وعلى ان تتويج أحد الشباب العربي ملكا للجمال في بلده، خروج عن المألوف، فقد اعتاد الناس على تتويج ملكة جمال، ووصيفات لها، وليس ملكا لجمال الشباب أو الشبان!.

لقد طرحت سؤالاً محدداً، على الجميع مفاده: من هو الملك الحقيقي، للجمال في لبنان أو غير لبنان من الدول العربية؟

واتفقنا جميعاً على الاجابة التالية:

ان ملك الجمال الحقيقي في لبنان (قيد النقاش)، هو ذلك المقاتل الجنوبي، الذي يحمل روحه على راحته، ويلقي بها في مهاوي الردى، دفاعاً عن عروبة الجنوب، ونضالاً من أجل تحريره من نير الاحتلال الصهيوني.

وهو ذلك الصياد، الذي ينهض من نومه مطلع الفجر، ويجوب البحر بشباكه، فيقارع الموج، ويتحدى زوارق الحصار الاسرائيلي، ويعود بالرزق الحلال لأطفاله وأهله في صيدا وصور. انه ذلك الفلاح البقاعي، الذي يحرث الأرض، ويزرعها ويجني ثمارها من غلال الخير، وهو ذلك العامل، الذي يشارك اقرانه، في ورشة التحدي لبناء النفق الجديد في قلب بيروت، وفي اعادة بناء ما تهدم من العمارات واعادة رصف الشوارع.

ان ملك الجمال الحقيقي في لبنان، هو ذلك المعلم، الذي يأبى هجرة السبورة والطباشير، وقرع الجرس الصباحي، ليعلم الأجيال ان لبنان، هو حمامة السلام وليس ملاك الحزين أو ثعلب المنطقة! هذا هو ملك الجمال، ليس شخصاً بعينه، ولا هو حفل ساهر، ولا حالة من الخروج عن المألوف!

«نحن نحب الورد، لكننا نحب القمح اكثر، ونحب عطر الورد لكن السنابل منه أطهر». نحب الجمال، ونسعد برؤيا شبلينا وشابلتنا بعمر الزهور، وباطلالة القمر، لكننا نزهو اكثر ونفرح اكثر باطلالة «قمر مشغرة»! وبالرجال الحقيقيين، والنساء إخوات الرجال! الذين يتوجون كل يوم، ملوكا وملكات، في خلايا النحل الجديدة، في حقول العطاء، وحركة البذل والعمران، في لبنان، وكل الوطن العربي!




شجون

علي جاسم

عندما يتعرض الطالب أو الطالبة الى الرسوب في مادة أو مادتين سواء في الامتحانات الشهرية أو امتحانات نهاية العام الدراسي، بسرعة تقفز الى الاذهان مقولة، ان هذا الطالب أو هذه الطالبة، قد أهمل في دراسة هذه المواد، ولم يدرسها جيدا ولم يستوعب ما بها من معلومات.

وهذه المقولة تحمل الكثير من الخطأ، ولا تعكس السبب الحقيقي والمنطقي لحالات الرسوب التي تداهم الطلاب وهم يؤدون الامتحانات.

ونؤكد على خطأ هذا القول السريع وخلوه من المنطق الصحيح، لأن اسباب الرسوب او تدني التحصيل الدراسي لا تتعلق بالطالب فحسب، بل تتعلق بأمور اخرى أكثر أهمية تتفاعل بعضها ببعض تؤدي في النهاية الى الرسوب.

وأول هذه الاسباب، الورقة الامتحانية وطريقة وضع الاسئلة التي تكون احيانا فوق مستوى الطلاب ولا تعبر عن قدراتهم ومهاراتهم الاستيعابية وفي هذه الحالة، يكون الرسوب بنسبة عالية أو ان تكون الورقة الامتحانية دون المستوى الحقيقي الذي يقيس هذه القدرات، وتكون النتيجة النجاح بنسبة عالية.

وفي كلتا الحالتين يتضح الخطأ الكبير الذي يقع فيه نظام التقويم والامتحانات، والذي يفتقر الى الخبرة والدراسة، وهو يضع الورقة الامتحانية التي لا تعبر تماما عن المستوى الحقيقي للطلاب، ولا تكشف عن المهارات الاساسية والقدرات الاستيعابية التي يتمتعون بها.

وثاني اسباب الرسوب، الذي يرجع الى المدرس أو المعلم المعتمد كليا على التلقين وطرق التدريس الخاطئة والعقيمة التي تقود الى تكرار الرسوب، وفي زيادة نسبته في مدارس الدولة.

وليس أدل على ذلك، وعلى هذه الاخطاء الفادحة التي يقع فيها نظام التقويم والامتحانات، وتكون نتيجتها حالات الرسوب بنسبة كبيرة بين الطلاب، اكثر من التقرير التربوي الذي أعده الخبير الاجنبي الذي استقطبته وزارة التربية والتعليم والذي ادان فيه نظام التقويم والامتحانات المتبع وافتقاره الى الخبرة والدراية، واوصى باستراتيجية لتطوير نظام التعليم حتى يحقق افضل المستويات للتحصيل الدراسي وتحقيق التفاعل بين نظم التقويم والامتحانات ونظم بناء المناهج والمواد التعليمية، من خلال تطوير الامتحانات لقياس كافة المهارات التي تستهدف المناهج التي تدرس وتقوم على الفهم والتحليل والتقويم.

كما ركز التقرير على ضرورة تحسين المعلومات الخاصة بمتطلبات تقويم الطلاب وتدعيم التقويم البنائي في المراحل التعليمية المبكرة للارتقاء بالكفاءة للتعليم الابتدائي.

متابعة . . . عشاق الموسيقى يحدقون في ملصقات المطربين باحد محال شرائط الكاسيت في العاصمة السودانية التي تخيم عليها أنباء الحرب.

سرقة السيارات.. همّ بريطاني

■ لندن ـ محمد كركوتي:

■ تعرض خمسة من اصحاب السيارات الخاصة في بريطانيا الى سرقة سياراتهم او سرقة اشياء من مركباتهم في غضون الـ ١٢ شهرا الماضية، وذكر واحد من كل ثلاثة سائقين انه يتوقع ان تتعرض سيارته للسرقة في غضون عام على ابعد تقدير.

وطبقا لاحصائية اجريت في اوساط اصحاب السيارات في مختلف المدن والمناطق البريطانية، فان ٩٠ بالمائة من هؤلاء اكدوا على ضرورة ان تقوم مصانع السيارات بوضع المزيد من الاجهزة التي تمنع وقوع سياراتهم في ايدي اللصوص والمجرمين، او ان تتعرض الاشياء الثمينة فيها للسرقة.

وقال ٨٠ بالمائة من هؤلاء ان المعدات والاجهزة التي تحمي السيارات من السرقة، تكون على رأس اولوياتهم عندما يسعون لشراء سيارات جديدة، وانه بقدر فاعلية هذه المعدات بقدر اندفاعهم للشراء، ولاتزال أغلبية مصانع السيارات في بريطانيا وحول العالم، مقصرة في هذا المجال، باستثناء بعض المصانع التي تأخذ اراء المشترين بعين الاعتبار.

واستنادا الى الاحصائية التي شاركت فيها مؤسسات تأجير السيارات، وجمعيات الطرق، فان اهتمام البريطانيين بأمن سياراتهم وصل الى اعلى مستوى له في العام الماضي، وانه يتكرس يوما بعد يوم في جميع الاوساط والاماكن في المملكة المتحدة.

لبنان يمدد التنزيلات حتى منتصف الشهر الحالي

■ بيروت ـ الاتحاد: اعلن وزير الاقتصاد والتجارة ياسين جابر ان الوزارة قررت تمديد التنزيلات على كافة البضائع في لبنان حتى منتصف شهر مارس الحالي. وكانت مهلة التنزيلات انتهت يوم الجمعة مع نهاية شهر فبراير الذي خصص للتسوق.

وجاء قرار الوزير جابر بعد الاقبال الكثيف الذي شهدته الاسواق من قبل اللبنانيين او الزوار العرب والاجانب الذين حضروا الى لبنان خلال شهر التسوق.

وكان بعض التجار قد طالب بتمديد فترة التنزيلات التي تراوحت نسبتها بين ٣٠ و٥٠٪ افساحا بالمجال امام المزيد من الرواد والزبائن. وتركز التسوق في العاصمة بيروت حيث شهدت اسواقها حركة لم تعهدها منذ سنوات طويلة.

واكد الوزير جابر ان شهر التسوق كان ناجحا في لبنان وحقق الاهداف المرجوة ويمكن اعادة تكرار الفكرة سنويا مع اضافة بعض الترتيبات والنشاطات.

واشار جابر الى ان عدد الزوار العرب والاجانب الذين زاروا لبنان خلال شهر التسوق فاق التوقعات.

اسرائيلي يعض كلبا..!

■ حيفا: حتى الكلاب لم تسلم من العدوان والخداع الاسرائيلي.. «لان المعتدي.. رجلا كان ام كلبا يجب ان يعرف انه يعرض نفسه للرد»..!!

والحكاية التي روتها صحيفة «معاريف» امس جرت في الآونة الاخيرة في مدينة حيفا وبطلها شخص في الاربعين من عمره وصفته الصحيفة بأنه وجيه محلي.

وقد كان هذا الوجيه جالسا على رصيف مقهى عند شاطىء البحر عندما اقترب منه كلب كبير الحجم. ولان الرجل من «اصدقاء الحيوانات» فقد حاول مداعبة الزائر الذي لم ترق له هذه المودة فهب ملتقطا اليد الممدودة اليه وعضها قبل ان يلوذ بالفرار.

لكن الضحية تبع الكلب وناداه بلطف موحيا له بأنه تغاضى عن الاساءة. صدق الكلب بادرة المصالحة هذه واقترب من الرجل الذي نسى وجاهته وامسك براس الحيوان وعضه بعنف في خطمه.

وقالت الصحيفة ان «الكلب اخذ يئن وينزف ثم ولى الادبار مسافة بعيدة جدا».

صفر يؤدي لتسجيل حل مسألة هندسية

■ مسقط ـ حمود الطوقي:

بينما كانت ليال عجرم الطالبة بالكلية الامريكية بمسقط جالسة تحل مسألة في امتحان الصف واذا بسؤال، ارسمي زاوية مقدارها ٦٠° ومن ثم ارسمي زاوية ٣٠°.

وقد تفاجأت ليال عجرم بعد حل الاسئلة بأن معلمة الصف اعطتها «صفر» وفي المقابل كتبت المعلمة على الورقة «جيد» وكون ليال واثقة من اجابتها فقد دخلت في نقاش مع معلمة الصف ورفعت شكوى الى ادارة المدرسة.

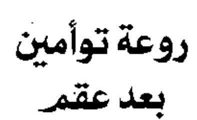
ومن هنا بدأت قصة الطالبة بالصف الاول اعدادي التي حققت سبقا علميا بتوصلها لحل احدى المسائل الهندسية لم يسبقها فيها أحد، وقد تم تسجيل الحل باسمها لدى الجمعية العلمية الامريكية.

«الاتحاد» زارت الطالبة في منزلها لتعرف القصة:

تقول الطالبة: في امتحان الهندسة طلب مني ان ارسم زاوية مقدارها ٦٠ ومن ثم أن ارسم زاوية مقدارها ٣٠° فقمت على الفور برسم زاوية، الزاوية ٣٠ مباشرة باعتماد طريقتين دون ان ارسم زاوية ٦٠، وعملية رسم ٣٠ تستغرق وقتا واتباع ما يقرب من ٩ خطوات وانا وبشكل عفوي قمت فورا برسم الزاوية ٣٠ دون أن ابدأ برسم الزاوية ٦٠ كما هو المتبع والمعروف، وتابعت قائلة: ان مدرسة مادة الهندسة في الاكاديمية الامريكية البريطانية عند تصحيحها للورقة لم تعطني اي درجة وعرضت المدرسة اوراقي الى ادارة المدرسة، واعتبرت الادارة ان الاجابة صحيحة وانني خرقت القاعدة العلمية الخاصة برسم الزاوية.

وقالت الطالبة: انني عرضت هذا الموضوع على والدي وهو الذي يدرسني في المنزل وقام بمناقشة الادارة في المدرسة وتوصل الى اتفاق لارسال الاوراق الى الاكاديمية الامريكية للتأكد من صحتها.

وقالت الطالبة: ان الاكاديمية الامريكية اهتمت بهذا السبق العلمي واعتبرت ان هذا انجاز علمي وتم تسجيل هذا الانجاز باسمي، وذلك بعد اجراء العديد من التجارب التطبيقية على هذه الزاوية.



روعة توأمين بعد عقم

■ دمشق ـ عساف عبود:

شهدت حلب منذ ايام حالة انجاب اول سيدة في سوريا حملت عن طريق التلقيح المجهري بعد عقم استمر ١٣ سنة.

فقد وضعت السيدة روعة ابوعاصي ٣١ سنة توأمين ذكرا وانثى وهما بحالة صحية جيدة، وقد جرت عملية الاخصاب المجهري في مستشفى الضبيط بحلب في مركز الاخصاب المساعد الملحق بالمستشفى، وقال الدكتور محمد ضبيط بأن عملية التلقيح المجهري متقدمة على طريقة طفل الانبوب وتتراوح نسبة نجاحها بين ٢٠ ـ ٣٠٪

وعبرت السيدة ابوعاصي عن سرورها بعد ان من الله عليها بهذين الطفلين الجميلين بعد معاناة طبية طوال سنوات في العديد من الدول العربية والاجنبية ومن الجدير ذكره ان المولودين يتمتعان بصحة جيدة ويزن المولود الذكر ٣٫٤ كلج والانثى ٢٫٧ كلج وهذا ما دفع الاطباء للقيام بعملية التوليد عبر عملية قيصرية.

يهود اليمن يعودون من اسرائيل للزواج في صنعاء

■ عمان ـ الاتحاد: ذكر راديو اسرائيل ان ظاهرة خطيرة بدأت تظهر في اوساط يهود اليمن، الذين هاجروا في السنوات الاخيرة الى اسرائيل، فقد هجر عدد من الازواج زوجاتهم وعادوا الى اليمن وتزوجوا هناك مرة اخرى.

وطالب الحاخامات الجهات المختصة بالتحرك لمنع اليهود الذين عادوا من اسرائيل الى اليمن ويرغبون في الزواج مرة اخرى ان يقوموا بتطليق زوجاتهم. واشارت المصادر الى ان احد اليهود له زوجة وخمسة عشر ولدا ورغم ذلك عاد الى اليمن وتزوج امرأة اخرى.

الحاخام الاكبر توجه عبر وزارة الخارجية الاسرائيلية الى الحاخام يعيش كراون حاخام اليمن وطلب عدم السماح بزواج اليهود الاسرائيليين من يهوديات في اليمن.

الاكسبريس تعتذر لديانا

■ اتفقت صحيفة «اكسبريس» البريطانية على تسوية ودية مع الاميرة ديانا وسحبت ادعاء بانها كانت تنوي الاحتفاظ بنصف عائدات مزاد خيري لبيع فساتينها.

ونشرت الصحيفة اعتذارا في صفحتها الاولى من عدد امس قائلة انها وقعت ضحية خدعة محكمة.

وزعمت «اكسبريس اون صنداي» انها رأت وثائق فهمت ظاهريا منها انها تثبت ان نصف عائدات المزاد فقط ستذهب الى الاعمال الخيرية.

ودفع هذا محامي ديانا الى اقامة دعوى قذف يوم الاثنين الماضي.

وفي اعتذارها قالت الصحيفة «اتضح الآن ان هذه الوثائق مزورة على الرغم من اعتقادنا انها كانت من مصدر موثوق به».

واعتذرت الصحيفة وقالت «وافقنا على ان ندفع مبلغا كبيرا على سبيل التعويض وتكاليفها القضائية».

وارتدت ديانا تلك الفساتين خلال مناسبات ملكية ورسمية فيما بين عامي ١٩٨١ و١٩٩٦، وكان ابنها الاكبر الامير وليام اول من اقترح اقامة هذا المزاد الخيري.



نزهة . . . [illegible] بولاية نيويورك بعد ان غطى الضباب المدينة

«ادنوك» تخفض اسعار نفطها لشهر فبراير

■ قالت شركة بترول ابوظبي الوطنية «ادنوك» امس انها خفضت السعر الرسمي لخاماتها في عقود فبراير الجاري بما يتراوح بين ٧٥ر٢ دولار و٩٠ر٢ دولار للبرميل.

وخفضت ادنوك سعر خامات مربان وزاكوم السفلي وام الشيف بواقع ٩٠ر٢ دولار الى ٨٥ر٢٠ دولار و٩٠ر٢٠ دولار و٦٠ر٢٠ دولار للبرميل على التوالى. وخفضت زاكوم العلوى بواقع ٧٥ر٢ دولار الى ٩٠ر١٨ دولار للبرميل.

«رويتر»

جنيه استرليني	٠٫٦١٤٠
مارك الماني	١٫٦٨٧٩
ين ياباني	١٢٠٫٦٤
فرنك سويسري	١٫٤٧٥١
ليرة لبنانية (وفق سوق بيروت)	١٥٥٠

	بنوك	صرافات
درهم	٩١٫٣٨	٩٤٫٠٨
دولار	٢٣٨٫٠٩	٢٣٩٫٠٩

بالدرهم	الذهب للجرام	الذهب للاونصة	الفضة للجرام
	٤٣٫٨٦	١٣٦٤٫١	٫٧٦

البورصة	الذهب	الفضة
لندن	٣٦٠٫٦	٥٫٢٧
زيوريخ	٣٦١٫٦	٥٫٢٨
هونغ كونغ	٣٦٠٫٥	-

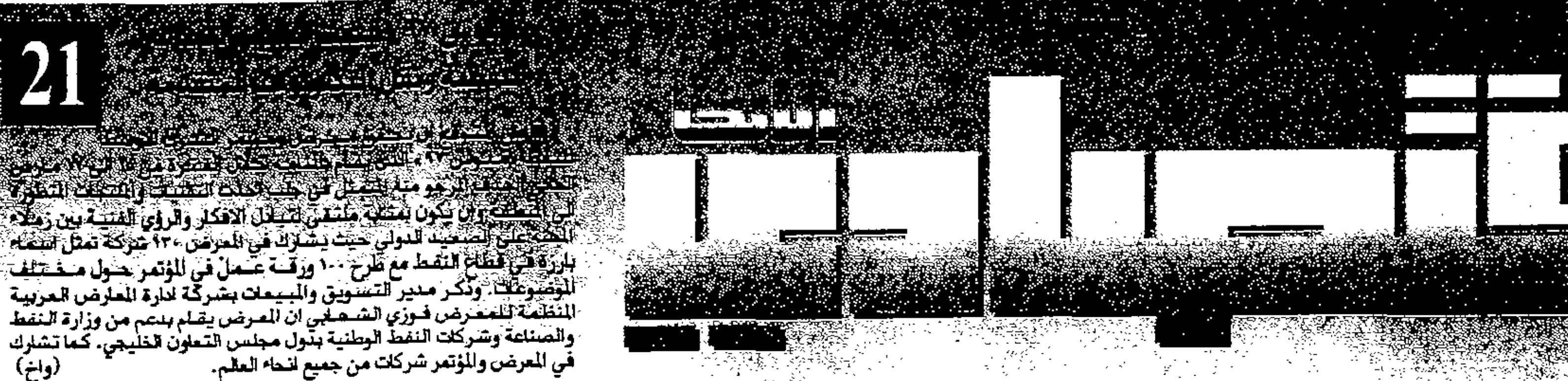
اونصة/دولار

المؤشرات العالمية

نيويورك داوجونز (ظهرا)	٦٩٧٦٫٦٤
لندن الفوتسي	٤٣٣٩٫٢
طوكيو نيكاي	١٩٠٢١٫٥٦
باريس كاك	٢٦٣٢٫٤٢

اسعار خامات البترول

خام برنت	١٩٫٦٥
خام تكساس	٢٠٫٧٥
خام دبي	١٧٫٥٥
خام عُمان	١٨٫٤٤





... وان يكون بمثابة ملتقى لتبادل الافكار والرؤى الفنية بين زملاء المهنة على الصعيد الدولي حيث يشارك في المعرض ١٢٠ شركة تمثل اسماء بارزة في قطاع النفط مع طرح ١٠٠ ورقة عمل في المؤتمر حول مختلف الموضوعات. وذكر مدير التسويق والمبيعات بشركة ادارة المعارض العربية المنظمة للمعرض فوزي الشعيبي ان المعرض يقام بدعم من وزارة النفط والصناعة وشركات النفط الوطنية بدول مجلس التعاون الخليجي. كما تشارك في المعرض والمؤتمر شركات من جميع انحاء العالم. (وام)

بتكلفة ٥٠٠ مليون دولار

حمدان بن راشد يفتتح توسعات «مشروع الصقر» بشركة المنيوم دبي

ارتفاع الطاقة الانتاجية الى ٣٧٥ ألف طن من الالمنيوم عالي الجودة سنويا



سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم يدشن مشروع الصقر بدوبال.

■ أكد سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة رئيس مجلس ادارة شركة المنيوم دبي المحدودة «دوبال» ان مشروع الصقر لتوسعة «دوبال» يعتبر من أكبر المشاريع الصناعية في دولة الامارات بعد البتروكيماويات.

جاء ذلك خلال حفل تدشين التوسعات الجديدة بدوبال امس واضاف سموه ان اثار هذا المشروع على دولة الامارات بصفة عامة ودبي بصفة خاصة ستكون كبيرة وان التكنولوجيا الجديدة المتطورة التي استخدمت فيه وفرت مبلغ ٤٧ مليون دولار من اجمالي التكلفة الفعلية للمشروع والبالغة ٥٠٠ مليون دولار.

وقال سموه ان الطلب على منتجات «دوبال» ارتفع الى ٥٠٠ الف طن سنويا وانه تم التعاقد على بيع الزيادة الناتجة عن مشروع الصقر للخمس سنوات القادمة بعائد جيد.

وردا على سؤال حول امكانية زيادة الطاقة الانتاجية «لدوبال» مرة اخرى

تغطية: وجدي راتب
تصوير: محمد حنيفة

قال سموه اننا ننظر الى السوق اولا واذا كان هناك طلب فاننا على استعداد لاجراء توسعة جديدة وان هناك دراسات جاهزة بالفعل لمشاريع الزيادات الجديدة.

وحول احتجاج الشركة الفرنسية بشيني قال ان انتاج «دوبال» هو من احسن انواع الالمنيوم في العالم مؤكدا ان الاحتجاج الفرنسي ليس له اساس.

فيما أكد محمد علي العبار نائب رئيس مجلس ادارة «دوبال» انه لم يصلنا اي شيء من الشركة الفرنسية حتى الآن ونحن لسنا بحاجة الى أحد فالفرنسيون يرغبون في ان نتوقف عن الانتاج بسبب جودته الفائقة والمنافسة، واننا نمتلك الآن تكنولوجيا جديدة ومتطورة وسنقوم ببيعها للدول المجاورة وهناك استفسارات عديدة من بعض الدول الراغبة في الحصول عليها ونتوقع ان نحقق عائدات من بيع هذه التكنولوجيا تصل الى ٥٠٠ مليون دولار وسنقوم حاليا بتسجيل هذه التكنولوجيا باسم «دوبال».

وقال ان «دوبال» قادرة الآن على تلبية طلب قدره ٤٢٠ الف طن سنويا وان المشروع يرفع طاقته الانتاجية الى ٣٧٥ الف طن.

وقال سمير الانصاري المدير المالي التنفيذي «لدوبال»: ان الشركة قد نفذت المشروع بقرض مبتكر قيمته ٥٠٠ مليون دولار وانها سددت القسط الاول منه البالغ ٤٢ مليون دولار في ابريل الماضي وسيتم تسديد القسط الاخير في اكتوبر ٩٩.

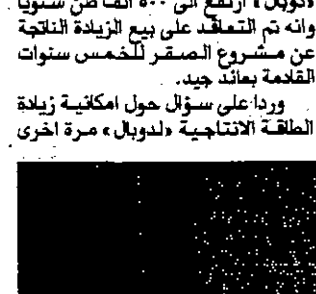
وكان سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم نائب حاكم دبي وزير المالية والصناعة قد قام صباح امس بافتتاح التوسعات الجديدة بمصهر المنيوم دبي «دوبال» بحضور عدد كبير من اعضاء السلك الدبلوماسي والقنصلي وكبار الشخصيات والفعاليات الاقتصادية.

والقى سمو الشيخ حمدان بن راشد آل مكتوم رئيس مجلس ادارة «دوبال» كلمة اشاد فيها بالحكمة وبعد النظر اللذين كان يتحلى بهما المؤسس الاول لهذا المشروع بكامله المغفور له الوالد الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم، وقال سموه، انه لمن دواعي سروري ان ارحب بكم هذا اليوم في «دوبال» للاحتفال بهذه المناسبة المباركة، منذ مدة ليست ببعيدة بدأنا بالتوسعة الاولى في «دوبال» وهو خط الانتاج الرابع وذلك في شهر اكتوبر ١٩٩٠، حيث زاد انتاجنا بمقدار ٧٠ الف طن سنويا، والآن وبعد سبع سنوات نفتتح رسميا التوسعة الكبرى الثانية وهي مشروع «الصقر» وسيزيد هذا المشروع في انتاجنا اكثر من خمسين بالمائة وهو ما يقرب من ١٣٠ر٠٠٠ طن لتصل الطاقة الاجمالية الى ٣٧٥ر٠٠٠ طن سنويا من الالمنيوم عالي الجودة، وبفضل هذه التوسعة فان «دوبال» ستحتل المكان اللائق بها عالميا بين مصاهر الالمنيوم الكبرى.

لقد كان مشروع «الصقر» مميزا حقا، ليس فقط باعتبار جدول تطوره، حيث رصدت له ميزانية تقدر بـ ٥٠٣ ملايين دولار ولكن تأخذ بالاعتبار الطريقة التي تحقق بها وقد تم انجازه في فترة اقل وميزانية اقل مما رصدت له. فضلا عن ذلك فقد تمت ادارة المشروع محليا، وهذا يعتبر انجازا هائلا يعكس المقدرة والتفاني من «دوبال» وكافة العاملين بها في هذا المشروع، وللحقيقة فنحن لم نقم بتنفيذه كاملا وحدنا، اذ كان للمقاولين والمزودين في كل انحاء العالم دور هام، وانني لاهنئكم جميعا على الدور الذي اديتموه في هذا النجاح، ولا يفوتني ان اذكر ان اغلبية العقود تمت ترسيتها محليا، حيث وفر ذلك فرص عمل للمنشآت القائمة في الامارات والخليج.

وتوجه سموه بالشكر للذين عملوا في هذا المشروع العظيم وبارك لهم ثمرة جهدهم الدؤوب وتمنى لهم مزيدا من النجاحات في مشاريع كبرى قادمة في «دوبال».

وبعد ذلك تم عرض فيلم وثائقي لمراحل تنفيذ المشروع وفي ختام الحفل قام سموه بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية مدشنا المشروع ومفتتحا له بحضور عدد من اصحاب المعالي الوزراء والسعادة السفراء وقناصل الدول المعتمدين لدى دبي وكبار الشخصيات.





.. وسموه يتلقى هدية عبارة عن مجسم صقر من الالمنيوم من صناعة الشركة.

ورقة نقدية جديدة من فئة ٥٠٠ الف روبل اصدرها البنك المركزي الروسي، وتم طرحها في البنوك والاسواق الروسية امس حيث سيتم التعامل بها ابتداء من الشهر الجاري.. ويظهر في الصورة وجها العملة الجديدة..

ويذكر ان الروبل الروسي قد عانى من انخفاضات متتالية خلال السنوات الماضية حيث تجاوز سعر الدولار ٤ الاف روبل. وكان صندوق النقد الدولي قد اعلن امس الاول عن وقف الصفقة التى كان قد اتفق عليها مع روسيا وكان سيتم بمقتضاها منح روسيا عشرة مليارات دولار.

ونقل راديو صوت امريكا عن مسؤولي الصندوق قولهم ان هذا الاجراء قد اتخذ ريثما تظهر الحكومة الروسية قدرتها على تحسين اوضاع جباية الضرائب. واشار الراديو الى ان الرئيس الروسي بوريس يلتسين كان قد صرح في خطاب اذاعي ان حكومته لن تكون قادرة على جباية قدر كاف من الضرائب للانفاق على المشروعات. «أ ب»

لأول مرة:

اقامة واحة للكمبيوتر وتكنولوجيا المعلومات ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق ٩٧

خلال المؤتمر الصحفي

■ دبي - الاتحاد: تقرر اقامة واحة «للكمبيوتر» وتقنية المعلومات بشارع خالد بن الوليد بمنطقة بر دبي لأول مرة هذا العام ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق ٩٧ وتوزيع جوائز تتراوح قيمتها من ٦٠٠ الى ٧٠٠ الف درهم على الفائزين في السحوبات اليومية على كوبونات المشتريات المجانية والتي ستقام في الواحة بصورة يومية طوال المهرجان.

أعلن ذلك امس السيد محمد عبدالله القرقاوي المنسق العام للمهرجان في مؤتمر صحفي عقده امس بحضور فريد محمد احمد مدير عام شركة «ستايل» للاعلان وعادل كلنتر المسؤول عن قطاع تقنية المعلومات في مهرجان دبي للتسوق

وقال القرقاوي ان حجم تجارة الكمبيوتر في المنطقة يصل الى ٥ر١ مليار درهم وتصل نسبة النمو السنوي في هذا القطاع الى ٢٠٪ وهو معدل يفوق معدلات النمو المثيلة في اوروبا.

وقال انه يصعب تقديم تنزيلات على اسعار مبيعات الكمبيوتر لان هذه الاسعار مخفضة بصورة كبيرة نتيجة تنافس شركات الكمبيوتر في الاسواق الا ان المشاركين في الواحة سيقدمون عروضا ترويجية اخرى لخدمة زوار المهرجان مثل زيادة فترات الضمان او تقديم قطعة اضافية للكمبيوتر بنفس سعر الشراء السائد وغيرها.

وقال فريد محمد احمد ان شركته تتولى مسؤولية الواحة والترويج لها مشيرا الى انه تم تأسيس الشركة في ضوء تشجيع الدائرة الاقتصادية للمواطنين للدخول في المشاريع الصغيرة وابراز الواجهة الوطنية خلال المهرجان. وقال القرقاوي: «يحتل قطاع تقنية المعلومات والكمبيوتر حيزا كبيرا من حجم السوق في دبي واذا ما تكاتف العاملون في هذا القطاع ووحدوا جهودهم كما فعل تجار سوق الذهب سوف يتمكنون من تقديم فرص نادرة للمتسوقين خلال المهرجان والاستفادة من الحدث بدورهم».

واضاف القرقاوي: «من جهتنا، نشجع كافة القطاعات العاملة دبي على الاشتراك في هذا المهرجان الذي يحظى بمتابعة آلاف الناس في كل انحاء العالم، ولذلك قام مكتب المهرجان بتخصيص فئة مشاركة خاصة بهذا القطاع تتيح للعاملين فيه القيام بحسومات على المنتجات وبحملات ترويجية متنوعة».

واشار الى ان هناك اكثر من ٤٠٠ شركة في دبي تعمل في مجال تقنية المعلومات، وان الاحصائيات تشير الى ان اكثر من ٧٥٪ من هذه الشركات تتخذ شارع خالد بن الوليد مقرا لها، لذلك ارتأت اللجنة المنظمة للمهرجان تحويل هذا الشارع الى «واحة كمبيوتر» تقدم فيها الشركات احدث منتجاتها في عالم التكنولوجيا.

من جهته قال عادل كلنتر المسؤول عن قطاع تقنية المعلومات في مهرجان دبي للتسوق: «ستتمتع كافة الشركات المشاركة في هذه الواحة بخدمات عديدة وتسهيلات تشجعها على تكرار تجربتها في الاعوام المقبلة وتحثها على تقديم افضل الاسعار والمنتجات للزوار».

في اجتماع عقد بابوظبي

مجلس التأمين العربي يبحث زيادة التعاون بين الاسواق والحد من اختلاف القوانين

■ ابوظبي - وام: عقد مجلس الاتحاد العام العربي للتأمين اجتماعا امس في فندق ابوظبي «فورتي جراند» تم خلاله التصديق على الميزانية السنوية والحسابات الختامية للاتحاد عن عام ١٩٩٦ واقر الميزانية التقديرية لعام ١٩٩٧. صرح بذلك سعادة نزيه العبد الحسين لوكالة انباء الامارات الذي اضاف بأن ممثلين لأسواق التأمين في ١١ بلدا عربيا قد شاركوا في هذا الاجتماع الذي يعقد لأول مرة بابوظبي وهي الامارات وسوريا ولبنان والاردن ومصر والسعودية والبحرين والجزائر والمغرب وتونس وفلسطين. وقال ان الاجتماع بحث في موضوع زيادة التعاون والتنسيق بين اسواق التأمين في الدول العربية والحد من المعوقات ومن أهمها اختلاف القوانين والنظم التي تحكم قطاع التأمين بين بلد وآخر. واضاف سعادة رئيس الاتحاد العام العربي للتأمين إن الاجتماع ناقش موضوع التعاون بين اسواق التأمين العربية في مجال اعداد الكوادر العربية العاملة في مجال التأمين والسعي للحصول على الخبرات اللازمة لهذه الاسواق.

تتجه لافتتاح مكتب في أبوظبي

٥٠ مليون دولار المبيعات السنوية «لثري ام» بدول الخليج

■ دبي - عاطف فتحي:

جون فيرفورن يعلن حجم المبيعات — «تصوير: محمد سرور»

■ أعلنت شركة «ثري ام» العالمية اعتزامها افتتاح مكتب جديد لها في ابوظبي هذا العام في اطار استراتيجيتها الرامية الى تعزيز تواجدها في الشرق الاوسط.

وقال جون فيرفورن مدير عام «ثري ام جلف» ان الشركة التي بدات نشاطها في عام ١٩٠٢ وتمتلك ٥٠ الف علامة تجارية لمجموعة متنوعة للغاية من المنتجات ان «ثري ام» حققت نجاحا كبيرا في الامارات ودول الخليج وان حجم مبيعاتها في الخليج وصل الى ٥٠ مليون دولار.

واوضح فيرفورن ان حجم مبيعات «ثري ام» على المستوى العالمي وصل العام الماضي الى ٥ر١٤ مليار درهم، وقال ان الشركة اتفقت مع بلدية دبي على تركيب الاشارات المرورية التي تنتجها الشركة والتي تتسم بالوضوح الشديد.

واضاف فيرفورن ان الشركة قامت ايضا بالمساهمة في تجهيزات فندق شيكاغو بيتش من خلال توفير المواد الملائمة للبيئة في الخليج.

وأعلن مدير «ثري ام جلف» ان الشركة تنوي ايضا افتتاح مكاتب جديدة في الكويت والمنطقة الشرقية بالسعودية.

وقال ان «ثري ام» تنتج العديد من المنتجات المنتشرة في الاسواق مثل الشريط اللاصق «سكوتش تيب» و «سكوتش جارد» ودفاتر الملاحظات «بوست ات» وتحظى منتجاتها بتقدير كبير في الشرق الاوسط.

وقال ان صفائح «شلوتس لايت» التي تنتجها الشركة تستخدم حاليا في اشارات الطرق والارشادات المرورية بدبي.

أما خالد مملوك مدير التسويق والمبيعات بالشركة فأوضح ان شريط التنفس اللاصق «بريث رايت» الذي تنتجه الشركة يحظى بانتشار واسع حاليا ويستخدمه الرياضيون ومن يعانون من صعوبات في التنفس، وقال ان مخترع دفاتر الملاحظات «بوست ات» ارت فراي سيزور دبي خلال شهر مايو المقبل.

يذكر ان «ثري ام» تعمل في الشرق الاوسط منذ ٢٠ عاما من خلال مقرها الاقليمي في دبي ومكتبها في الرياض.

شركة كنانة ترفع الطاقة الانتاجية من السكر الى ٣٤٠ ألف طن سنويا

■ دبي - الاتحاد: عقد مجلس ادارة شركة «سكر كنانة» للسكر السودانية الخليجية اجتماعا برئاسة معالي الاستاذ بدرالدين سليمان وزير الصناعة القومية السودانية رئيس مجلس ادارة شركة سكر كنانة بفندق دبي انتركونتيننتال امس وبحضور ممثلي جميع المساهمين. وصرح وزير الصناعة السوداني بأن الانتاج بلغ ٢٨٠ الف طن من السكر خلال العام الماضي بزيادة ٦٪ عن الهدف المحدد وبزيادة قدرها ١١٪ عن العام الذي سبق. واضاف ان عائدات المبيعات بلغت ١٠٢ مليار جنيه سوداني بنسبة زيادة ١٠٠٪ عن العام السابق كما تضاعفت ارباح التشغيل من ٢٨ الى ٥٤ مليار جنيه سوداني ومن المقرر ان يبلغ انتاج المصنع هذا الموسم ٢٩٠ الف طن من السكر. وقال ان مجلس الادارة وافق على توزيع ارباح عام ٩٥/٩٦ والبالغة ٩ مليارات جنيه سوداني والتي تعادل ١٨٪ من ارباح العام الماضي للمساهمين تسدد بالدولار.

واطلع المجلس على اداء مشروعات الشركة والخاصة بزيادة الرقعة الزراعية البالغة ٨٥ الف فدان بحوالي ١٠٠ الف فدان بتكلفة ٤٢ مليون دولار امريكي بهدف رفع الطاقة الانتاجية الى ٣٤٠ الف طن سنويا.. واجاز المجلس مشروع توسعة المصنع بتكلفة ٣٢ مليون دولار خلال السنوات الثلاث القادمة.

قفزت بنسبة ١١٪

٦ر٦ مليون دينار قيمة شراء وبيع العقارات بالبحرين خلال فبراير الماضى

■ المنامة - وام: حققت حركة بيع وشراء العقارات في البحرين خلال شهر فبراير الماضى قفزة ملحوظة بلغت نسبتها اكثر من ١١٪ وبقيمة اجمالية قدرها ستة ملايين و٦٧٢ الفا و٤٩٠ دينارا مقارنة مع شهر يناير الماضى والذى بلغت قيمة العقارات فيه خمسة ملايين و٩٧٦ الفا و٩٧ دينارا.

وقال وكيل وزارة العدل والشؤون الاسلامية لشؤون التسجيل العقاري والتوثيق الشيخ سلمان بن عبدالله آل خليفة ان كل المؤشرات المتوافرة لدى الادارة تشير الى ان حركة السوق العقاري في البحرين تشهد ازدهارا متواصلا وان الارقام الاحصائية والبيانات الموجودة لدى الادارة توضح ان حركة العقارات تشمل غالبية مناطق البحرين في المدن والقرى وان ما يقارب ٨٠٪ من هذه العقارات هى لاغراض السكن.

واضاف ان العقارات التى تم بيعها خلال شهر فبراير الماضى عن طريق ادارة التسجيل العقاري والتوثيق وصل عددها الى ٢١٨ عقارا من بين ٥٥٣ عقارا تعاملت معها الادارة خلال نفس الفترة وشملت الهبات الاميرية والفردية والتسجيل والمعارضة والوقف والرهون التأمينية والتسجيل.

واوضح الشيخ سلمان بن عبدالله آل خليفة ان نظرة بسيطة ومقارنة لبيع العقارات في شهر فبراير من العام الماضى «١٩٩٦» بشهر فبراير العام الحالي تبين ان عدد العقارات ومبلغها قد زادت بنسبة تصل الى ١٠٠٪ وهذا مؤشر يؤكد التطور المستمر لسوق العقارات البحريني.

تنتج مليار قدم مكعب يوميا

تشييد مصفاة غاز ايرانية بتكلفة ٥ر١ مليار دولار

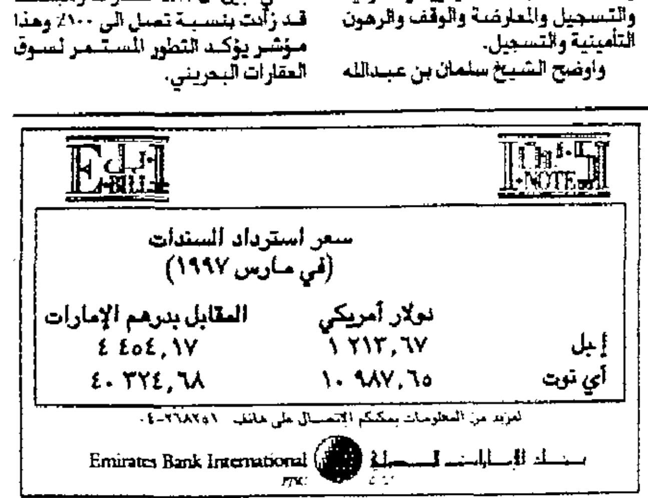
■ طهران - رويتر: ذكرت صحيفة (كايهان) ان ايران بدأت اعمال التشييد في مصفاة تتكلف ٥ر١ مليار دولار لمعالجة الغاز من حقل غاز كبير في الخليج.

وقالت الصحيفة اول امس ان الرئيس اكبر هاشمي رفسنجاني افتتح يوم الجمعة العمل في مشروع بناء مصفاة «سيراف» التي تتكلف ٩٠٠ مليون دولار بالعملة الصعبة بالاضافة الى ٩٦٠ مليار ريال (٥٤٩ مليون دولار).

وقال رفسنجاني ان المصفاة الواقعة بالقرب من ميناء بوشهر الايراني في شمال الخليج «اكبر مشروع صناعي واقتصادي لايران في الماضي والحاضر».

وذكرت الصحيفة ان المشروع يتضمن اعمال التنقيب واستخراج الغاز وتشييد منصات ومد خطوط انابيب لنقل الغاز من حقول جنوب فارس الواقع على مسافة ١٠٠ كيلومتر من الساحل. وذكرت ايران ان المرحلة الاولى من المشروع ستبدأ الانتاج في النصف الثاني من عام ١٩٩٩ بانتاج قدره مليار قدم مكعب من الغاز يوميا للاستهلاك المحلي.





في مؤتمر عقد بمناسبة مرور ٢٠ عاما على تأسيس شركة ابوظبي للاستثمار

الدرمكي: مليارا درهم قيمة مشروعات الشركة المتوقعة خلال العامين القادمين
السويدي: انشاء البورصة يعزز امكانيات الشركة في تطوير آلية السوق

تغطية: حسن شرف
تصوير: محمد لطيف

■ نظمت شركة ابوظبي للاستثمار مؤتمرا امس بمناسبة مرور عشرين عاما على انشائها وذلك بفندق ابوظبي هيلتون.

وشارك في المؤتمر الذي عقد تحت عنوان «شركة ابوظبي للاستثمار» في الماضي والحاضر والمستقبل عدد كبير من كبار المسؤولين والخبراء.

وألقى حارب الدرمكي رئيس مجلس ادارة الشركة كلمة قال فيها ان هذا المؤتمر يتزامن مع الذكرى السنوية الـ ٢٥ لقيام الدولة والذكرى السنوية الـ ٣٠ لتولي صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان مقاليد الحكم في ابوظبي، كما يعقد المؤتمر بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لتأسيس الشركة بمرسوم اميري في ٢٤ فبراير من عام ١٩٧٧ كشركة عامة ذات مسؤولية محدودة.

واشار الدرمكي الى ان شركة ابوظبي للاستثمار وهي اول شركة من نوعها في ابوظبي والامارات تأسست بهدف ممارسة مختلف الانشطة الاستثمارية والمصرفية التجارية في الامارات وخارجها.

واضاف انه منذ تأسيس الشركة حرصت ادارتها على المشاركة في تطوير وتمويل الانشطة المختلفة في الاسواق المحلية والخليجية ولتكون نافذة لابوظبي على الاسواق المالية الدولية، وبالتالي اصبحت الشركة مساهما نشطا في الساحات المالية المحلية والدولية.

وقال الدرمكي ان الشركة توفر خدمات التعاملات المالية للوفاء بمتطلبات العملاء المحليين والدوليين، وجاء انتقال الشركة الى مكتب جديدة في ١٩٩٦ كثالث عملية توسعة لغرفة التداول خلال اربعة اعوام في الوقت الذي سعت فيه الشركة الى الوفاء بنمو الخدمات المالية داخل الدولة.

واشار الى ان غرفة التداول بالشركة تعد واحدة من اكثر الغرف نشاطا في الشرق الاوسط حيث بلغ حجم التعاملات التجارية اليومية بها اكثر من مليارى درهم.

واضاف الدرمكي انه وباعتبار الشركة اول بنك تجاري في ابوظبي فقد وسعت الشركة خدماتها للوفاء بمتطلبات التجارة المحلية والدولية في جميع القطاعات ولتصبح مساهما مهما في اتجاه ابوظبي لتصبح ابرز مركز للخدمات المالية في منطقة الخليج.

واضاف الدرمكي ان بورصة الاوراق المالية بالدولة ستبدأ عملها قريبا وتحرص الشركة على ان تكون لاعبا نشطا بها وفي الاسواق المالية الخليجية، ومنذ اربعة اعوام أسست الشركة قسما لادارة الارصدة.

وذكر الدرمكي ان الشركة قامت بزيادة انشطتها الاستثمارية المالية والمباشرة للعمل مع الشركات المحلية والدولية التي تسعى لتطوير وتمويل مشاريعها التجارية الجديدة داخل منطقة الخليج.. كما تتعامل الشركة مع شركات قائمة في الخليج لتوسيع نطاق عملياتها في الاسواق المحلية والدولية.

واشار الى انه خلال العامين القادمين تتوقع الشركة المساهمة في مشروعات تتجاوز قيمتها مليارى درهم في مجالات اعادة التأمين والعقارات والصناعات الزجاجية وتأجير طائرات.

وألقى معالي سلطان بن ناصر السويدي محافظ المصرف المركزي كلمة عرض فيها وجهة نظره حول كيفية هيكلة سوق الامارات للاوراق المالية على نحو يتيح اقامة سوق معافاة، ونابضة بالحياة، لتداول الاوراق المالية والادوات الاخرى في دولة الامارات. كما ألقى بعض الضوء على كيفية مساهمة المصرف المركزي في هذا الشأن.

واشار الى انه يجب في البدء الاخذ في الاعتبار ان ايجاد سوق لشراء وبيع الاوراق المالية، مثله مثل اي سوق لاعمال اخرى، لا يتم فقط من خلال سن النظم واللوائح، وقال ان ما نضعه من نظم ولوائح لسوق الاوراق المالية لا يوفر سوى الاطار العريض الذي يمكن من داخله وعلى مدى فترة من الزمن تطوير التفاصيل المحددة بشأن تداول الاوراق المالية في دولة الامارات.

واضاف قائلا، ان الاطار الذي ينبغي تصوره لاستحداث وتطوير انظمتنا بشأن هذا السوق مشابه لتكوين الاسرة، فطفلنا الذي يحتاج الى تعهد بالرعاية في هذا السياق هو سوق الامارات للاوراق المالية، فلكي يتاح لسوق الاوراق المالية ان تنمو الى اقصى درجاتها الممكنة فانه يتعين للنظم واللوائح ان تفوض بالاشراف على السوق الى كيان ابوي يكون مستقلا عن السوق.

وأكد انه ليس من قبيل المبالغة القول بأن تأسيس كيان اشرافي مستقل هو مطلب في غاية الاهمية لضمان النجاح المستقبلي لسوق الامارات للاوراق المالية، فاذا جمعنا دوري سوق الاوراق المالية والكيان الاشرافي، فان السوق لن ينمو الى اقصى قدراته المكنة، لذا يجب على سوق الامارات للاوراق المالية ان يخضع لسلطة كيان ابوي مستقل، فالمطلوب تحديدا هو «هيئة سوق الامارات للاوراق المالية».

واعتبر معالي سلطان السويدي ان لكل مواطن في دولة الامارات مصلحة في اقامة سوق للاوراق المالية وتعهدها بالرعاية والتطوير، وتجب الاستفادة من مواهب وقدرات هؤلاء المواطنين على نحو فعال داخل «الهيئة»، وهناك قطاعات قائمة يمكن ان يعهد اليها بمهمة القيام بهذا الامر على نحو متعاون، وهذه تتضمن القطاع الصناعي، والقطاع التجاري، وقطاع الخدمات المالية بالاضافة الى المستثمرين الافراد ومصدري الاوراق المالية والمتعاملين فيها.

واضاف انه لا يمكن ان تعهد هذه المسؤولية الى عدد قليل من الافراد اذ ان السلطة في هذه الحالة، ستكون مركزة في قطاع واحد، الامر الذي لن يتيح للسوق ان تنمو وتتطور، كما لا يمكن في الوقت نفسه ان تعهد هذه المسؤولية الى عدد اكبر من اللازم من الافراد اذ ان السوق في هذه الحالة ستتلقى اجماعا بدلا من ان تتلقى نصحا موضوعيا.

واشار معالي سلطان السويدي الى انه بالاضافة الى ما تقدم، فان الانظمة يجب ان تحدد، بصورة عامة، حقوق ومسؤوليات السوق و«الهيئة». اذ يجب على كل منهما ان يكون مسؤولا عن حماية السوق من التأثيرات الضارة وعن تعهد السوق بالرعاية والتطوير، فلكي تحمي السوق. يتوجب على سوق الاوراق المالية ان تجعل من نفسها رقيبا على نفسها وتمارس انضباطا ذاتيا وتخضع نفسها في الوقت ذاته الى رقابة وضبط «الهيئة»، ولكي يتاح للاثنين ممارسة الانضباط على نحو فعال ينبغي للانظمة ان تكون عمومية فيما يخص نوعية وكيفية وامكانية استئناف معايير الانضباط التي تمارسها سوق الاوراق المالية ذاتيا وتلك التي تتطلبها «الهيئة»، اذ يجب على الاثنين العمل على منع سوء استخدام المعلومات المتحصل عليها من الداخل، ومناورات التأثير على الاسعار في السوق والممارسات غير العادلة الاخرى في السوق.

واضاف قائلا: ان المسؤولية النهائية «للهيئة» على سوق الاوراق المالية هي ضمان حماية المستثمر. ويجب ان تنص الانظمة على ذلك بوضوح كامل، اذ يتاح للمستثمر من خلال هذه الحماية الحصول على الثقة المبدئية اللازمة كي يستثمر امواله من خلال سوق الامارات للاوراق المالية.

وقال السويدي، ان عالمنا يتغير على نحو مستمر، وبالتالي لا يمكن لانظمتنا ولوائحنا ان تكون محددة اكثر مما يجب والا فسوف تجلبه صعوبات في تطبيقها في المستقبل، كما لا يمكن لها في الوقت نفسه، ان تكون غير معروفة على نحو كاف والا فسوف تؤدي الى سن تشريعات متضاربة وسنجابه بالتالي صعوبات مماثلة، وعلى سبيل المثال فتشابك مسؤوليات الاشراف على المنشآت المالية يعتبر مسؤولا جزئيا عن الاخفاقات الاخيرة التي تعرضت لها كبريات المنشآت المالية الاجنبية، وفي الوقت نفسه فإن من شأن الاشراف المتداخل بين اكثر من جهة واحدة ان يخلق منافسة اشرافية غير صحية داخل النظام المالي الواحد، وعليه فانني اقترح ان تظل لدى المصرف المركزي سلطة الترخيص المبدئي والاشراف على كافة المنشآت التي ترغب في تقديم خدمات الاستثمار للمقيمين في دولة الامارات، وهذا الامر مطلوب لان بعض الوسطاء قد يقومون ايضا بعرض اوراق مالية اجنبية على المقيمين في الدولة، ويجب ان يخضع الوسطاء جميعهم لحد ادنى من الاشراف، بناء عليه فانني اقترح ان يتقدم الوسيط بعد حصوله على الموافقة المبدئية من المصرف المركزي الى سوق الامارات للاوراق المالية والهيئة الاشرافية للحصول على موافقة اخرى باعتباره منشأة قد تتعامل في الاوراق المالية المدرجة في سوق الامارات للاوراق المالية.

واضاف انه من الناحية التشغيلية يجب ان تتألف سوق الامارات للاوراق المالية من عدة انظمة حيوية، ويمثل كل من هذه الانظمة احدى الوظائف الرئيسية للسوق وهي التعامل في الاوراق المالية ومقاصة وتسوية العمليات التجارية ويجب ان يتركز هدفنا في خلق بيئة تعامل مبنية على المستقبل وقائمة على الاهتمام بالجوهر قبل المظهر.

وقال السويدي ان انشاء السوق سوف يعزز الامكانات الكامنة لشركة ابوظبي للاستثمار كي تسهم في تطوير هذه السوق، وسيكون بامكان الشركات المشابهة لشركة ابوظبي للاستثمار ان تكون في وضع افضل لاضافة عمق جديد من خلال الاستثمار من جهة وتشجيع شركات جديدة لدخول السوق من جهة اخرى.

وجرت امس مناقشة تسع اوراق عمل حول اقتصادات المنطقة وتحديات المستقبل واسواق المال والاسهم للدكتور هنري عزام رئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الاهلي التجاري السعودي.

وتناولت الورقة الثانية المقدمة من جعفر بدوان من شركة ابوظبي للاستثمار موضوع تطور واتجاهات السوق المالي في الامارات خلص فيها الى ان المستقبل مليء بالتحديات ولذا يتعين مواجهته حيث يجب توسيع وتنويع نطاق عمليات البنوك لتشمل مجالات اخرى.

وأكد على اهمية اضفاء مزيد من القوة والعمق للاسواق المالية في الدولة من خلال تطبيق تقنيات مالية مختلفة ووضع قاعدة مناسبة للمنافسة وتطوير اسواق رأس المال بهدف دعم دور المخاطرة المالية في تحسين كفاءة الاقتصاد وجذب الصناديق المالية المطلوبة لتمويل المشروعات الضخمة.

وقدم الدكتور بول خبك نائب رئيس بنك الاستثمار الوطني في هولندا ورقة عمل حول الطريق نحو استراتيجية اقتصادية للمنطقة.

وبعد ذلك قدم الدكتور مايكل بيكر مدير عام البنك السعودي الامريكي بحثا عنوانه اعداد الشركات للاصدارات المالية الاولى.

وقدم الدكتور ماهندرا باتل من شركة ابوظبي للاستثمار ورقة عمل حول ادارة الاصول في شركة ابوظبي للاستثمار.

كما ناقش المؤتمر ورقة عمل حول دور شركة ابوظبي للاستثمار في تطوير اقتصاد الامارات وقدمها الدكتور امين بدر الدين رئيس برنامج المبادلة «الاوفست» في الدولة.

كما تحدث ديفيد نايت من بنك البحرين الدولي حول ادارة العمليات المصرفية في دول مجلس التعاون.

وقدم الدكتور احمد خليل المطوع من جامعة الامارات ورقة عمل حول قيام اسواق اقتصادية حقيقية في الامارات.

أما الورقة التاسعة فقدمها شيكا سوزاكي من بنك اليابان الصناعي تحت عنوان «كيف تستفيد الامارات من تجربة اليابان الصناعية».

جانب من الحضور خلال المؤتمر.



حارب الدرمكي



سلطان السويدي

«دناتا» للشحن تطرح دليلا جديدا لتصدير البضائع

■ دبي - الاتحاد: طرحت وكالات مبيعات «دناتا» كتابا جديدا للاستخدام كدليل لتصدير البضائع، وسيجري توزيعه مجانا على العاملين في قطاع الشحن الجوي.

وفي احتفال خاص حضره اكثر من مائة وكيل شحن في دبي، تم طرح الدليل الجديد الذي يعتقد انه الاول من نوعه وقد استغرق انجازه نحو عامين ويضم جميع المعلومات التي تحتاجها وكالات الشحن عن نحو ٢٥ شركة طيران تعمل وكالات دناتا كوكيل شحن لها، بما فيها مواعيد الرحلات، الاسعار، المحطات، الخدمات الخاصة، ومتطلبات الجمارك.

سيشمل توزيع الدليل نحو ٥٠٠ وكالة شحن في دبي، ويتم تعديل معلوماته وتحديثها مرتين سنويا تتزامن مع اصدار شركات الطيران لمواعيد رحلاتها الصيفية والشتوية، مع الابقاء على خدمات المعلومات التي يوفرها موظفو وكالات دناتا للشحن على مدار العام.

وقال خالد القرقاوي مدير وكالات دناتا للشحن، ان الدليل الجديد يمثل استثمارا كبيرا في المال والوقت والجهد، ويشكل مثالا آخر على فلسفة دناتا في توفير مزيد من الخدمات لزبائننا وشركات الطيران معا.

«ماستر كارد» تدعم حملة للترويج السياحي بالصين

■ دبي - الاتحاد: وقعت شركة «ماستركارد» العالمية اتفاقا مع ادارة السياحة الوطنية الصينية لتصبح بطاقة «ماستركارد» بطاقة الدفع الرسمية لحملة «زوروا الصين ٩٧» والتي تستهدف الترويج السياحي لاكثر من ٦٠ مدينة صينية. وقالت «ماستركارد» في بيان اصدرته انها ساهمت في تحقيق ايرادات سياحية تزيد على ١٠٠ مليار دولار خلال ١٩٩٦ من خلال أنشطة دعم السياحة في مناطق متفرقة من العالم.

واشارت «ماستركارد» الى ان الصين تحتل المركز الخامس بين وجهات السياحة العالمية وتستقبل حوالي ٣٠ مليون سائح، كما ان لدى الحكومة الصينية اهدافا طموحة لزيادة الايرادات السياحية خلال السنوات المقبلة.

النشرة السنوية لدائرة التخطيط:

استقرار المتوسط الشهري لاسعار ايجار الوحدات السكنية في أبوظبي العام الماضي

■ كتب - سعد جمعة:

■ استقرت القيمة الايجارية للوحدات السكنية في ابوظبي خلال العام الماضي ولم تسجل اي انخفاض يذكر في قيمتها الايجارية، وذلك على الرغم من انجاز العديد من البنايات السكنية الجديدة في العاصمة ابوظبي.

وذكرت النشرة الاحصائية السنوية لاسعار التجزئة ومواد البناء الرئيسية بابوظبي والتي اصدرتها دائرة التخطيط امس ان المتوسط العام لايجار الشقة المكونة من غرفتين وصالة بالتكييف العادي قد بلغ خلال العام الماضي ٢٩١٦ درهما شهريا، والمكونة من ثلاث غرف وصالة بالتكييف العادي ٣٤٧٤ درهما شهريا والمكونة من غرفتين وصالة بالتكييف المركزي ٤١٦٧ درهما شهريا والشقة المكونة من ثلاث غرف وصالة بالتكييف المركزي ٦٠٤٢ درهما شهريا. وبالنسبة لمواد البناء الرئيسية توضح النشرة ان المتوسط العام لاسعار الاسمنت المقاوم للاملاح لعام ١٩٩٦ بلغت ٣٠١ر٦٧ درهم للطن والاسمنت العادي البورتلاند ٢٨٢ر٣٣ درهم والاسمنت الابيض ٥٣٨ر٢٣ مليون درهم والجبس ٣٨٥ درهما للطن.

وبلغ المتوسط العام لاسعار الحديد المبروم ٦ - ٨ ملم ١٤٠٦ر٢٥ درهم والحديد المبروم ١٠ - ٢٥ملم ١٤١٥ر٠ درهم والحديد الحلزوني ١٢٥٧ درهما وسلك تربيط الحديد ٢٥ر٦٣ درهم للربطة زنة ١٠كلجم والحديد المشبك ١٦٤١ر٦٧ درهم للطن وحديد الزوايا ١٤٦٦ر٦٧ درهم وحديد الجسور ١٦٠٤ر٠٧ درهم والحديد المبسط ١٥٩٥ر٨٣ درهم. وبلغ المتوسط العام لاسعار الخشب الابيض ٧٣٠ر٤٢ درهم للمتر المكعب و ١٧٩٥ر٨٣ درهم للخشب الاحمر كرنك و ١٧٩٥ر٨٣ درهم للخشب الاحمر ميرتين. وبالنسبة لمجموعة الطعام والشراب استقرت اسعار لحم البقر المشفى الطازج - بتلو ستيك عند ٣٦ر٣٣ للكيلوجرام و ٣٥ درهما للقطعة وانخفضت اسعار لحم البقر المشفى المبرد ستيك من ٢٢ر٣٢ درهم في يناير الى ١٨ درهما في ديسمبر وانخفضت اسعار الروبيان من ٥٦ر٤٦ درهم للكيلوجرام الى ٤٦ر٦٧ درهم للحجم الكبير ومن ٣٦ درهما الى ٢٨ درهما للحجم المتوسط. وسجلت اسعار مجموعة الاثاث زيادة في اسعار طقم الجلوس سندرا ٥ قطع من ٤٠٠٠ درهم الى ٤٥٠٠ درهم وغرفة النوم المزدوجة الكاملة موديل الكوثر من ٤٥٠٠ درهم الى ٥٠٠٠ درهم.

مؤتمر الادارة الفعالة لضمان جودة الرعاية الصحية يعقد في مايو القادم بالمنامة

■ المنامة - واخ: تشهد البحرين يومي الثالث والرابع من مايو القادم مؤتمر الادارة الفعالة لضمان جودة الرعاية الصحية والذي يعد الاول من نوعه على الصعيدين العربي والدولي ويعكس تطلعات حكومات دول العالم للتعرف على افضل السبل لتوفير رعاية باقل التكاليف واكمل وجه.

ويبحث المؤتمر وضع الاسس الكفيلة بايجاد افضل رعاية صحية من خلال تطبيقات ادارة الجودة المتميزة حسب مصادر اللجنة المنظمة للمؤتمر.

وقد تم اعداد برنامج حافل للمؤتمر يضم اكثر من ١٥ ورقة عمل علمية تتناول تطبيقات ادارة الجودة في مجال الرعاية الصحية سواء كان ذلك في الجانب الاداري للرعاية الصحية او الجانب الاكلينيكي الطبي.

وذكرت مصادر اللجنة المنظمة للمؤتمر ان المتحدثين في المؤتمر سيركزون من خلال اوراق العمل على سبل توفير احسن رعاية صحية مع احسن ادارة حيث تتناول ورقة البروفيسور بيتر سبورجيون رئيس ادارة الخدمات الصحية في جامعة برمنجهام موضوع تأثير التكلفة في سوق النظام الصحي والتأثيرات على السياسة المستقبلية وورقة بعنوان «قد تجعلك الخدمات الصحية معتلا وبالتالي تبرز الحاجة لمنظمة رعاية صحية» للبروفيسور ستيفن رايت رئيس وكالة تطوير التمريض الاوروبي وورقة تتناول موضوع مدى المساهمة الفعالة والناجعة لوظيفة التمريض من خلال تقييم نظم التمريض للدكتورة بيتي كيرشو عميدة كلية العلوم الصحية بجامعة مانشيستر ورئيسة الكلية الملكية للتمريض.

كما يتضمن المؤتمر ورقة عمل يلقيها اللواء الركن الدكتور محمد بن عبدالله آل خليفة مدير الخدمات الطبية بمستشفى قوة دفاع البحرين وتتناول خبرة المستشفى العسكري في تأثير ادارة الجودة على الرعاية الصحية وورقة للدكتور محمد حسن مفتي رئيس مستشفى قوات الامن بوزارة الداخلية بالمملكة العربية السعودية حول كيفية المحافظة على الجودة بالرغم من محدودية الموارد وورقة للدكتور عصام محمود استاذ كرسي سمو امير دولة البحرين لتقنية المعلومات بجامعة الخليج العربي حول ضبط الجودة وتأثير التكلفة بالاضافة الى اوراق عمل اخرى لكل من جين بيير رئيس التدريب بمستشفى انتويب الجامعي في بلجيكا ورئيس الجمعية البلجيكية لامراض الكلى والمنسق العام للمجلس العالمي لامراض الكلى والسيد ستيفن ووتر مدير التدريب لشؤون الميزانيات بوزارة الدفاع البريطانية ومن دولة الامارات العربية المتحدة تشارك في المؤتمر جانيس بيين رئيسة قسم التدريب بوزارة الصحة في ابوظبي والدكتور عبدالله عبدالرحمن سالم من مستشفى المكتوم في دبي ومن سلطنة عمان جريجا ناير عميدة المعهد الاقليمي للتمريض بمدينة صلالة بالاضافة الى عدد من المتخصصين في المجالات الادارية الطبية والرعاية الصحية.

وافادت المصادر بان الشركة البريطانية المنظمة للمؤتمر تحرص على توفير الفرصة لكافة الشرائح العاملة في مجال الرعاية الصحية للاستفادة العلمية من اعمال هذا المؤتمر بما فيهم طلبة كليات الطب والمعاهد الصحية ومعاهد التمريض حيث قررت منح الطلبة تخفيضا خاصا قدره ستون في المئة من رسوم المشاركة وذلك لاتاحة الفرصة للطلبة للاحتكاك بهؤلاء الاساتذة والخبراء والاطلاع على احدث النظريات في ادارة الجودة وتطبيقاتها في مجال الرعاية الصحية.

كما يقام على هامش المؤتمر الذي يعقد بفندق الدبلومات فورتي جراند البحرين على مدى يومين معرض الخليج للرعاية الصحية وتشارك فيه الشركات المنتجة للادوية والمعدات الطبية ونظم المعلومات التي تخدم المستشفيات والمؤسسات الطبية بالاضافة الى المطبوعات الطبية المتخصصة.

٥٤٠٠ زائر وصفقات كبيرة بمعرض المختبر العربي ٩٧

اهتمام الزوار تركز على التجهيزات المختبرية والتكنولوجيا المتقدمة

■ دبي - الاتحاد: ٥٤٠٠ زائر من الاطباء والمهتمين بالصحة والعملية الطبية والصناعة بالدولة وجميع دول الخليج واليمن ولبنان ومصر والاردن وتركيا وايران وباكستان والهند، اجتذبهم معرض المختبر العربي ٩٧، الذى شاركت فيه ٢٠٠ شركة ومؤسسة من ١٧ دولة.

وقال ديفيد دوموني مدير الشركة العالمية المنظمة ان العارضين اكدوا تقديرهم لنوعية الزوار العالية المستوى من حيث التخصص والمسؤولين الذين تركز اهتمامهم على التجهيزات المختبرية والتكنولوجيا المتقدمة التى عرضها عارضون من الولايات المتحدة الامريكية واوروبا.

وقد كان لبريطانيا الحضور الاكبر من خلال ٤٦ مشاركا.

وقال ممثل لشركة الامدادات البيولوجية التشخيصية المحدودة، بأن وتيرة العمل كانت اسرع مما كان متوقعا، وتبعا لتفشي مرض القدم والفم في مزرعة خاصة في منطقة المرقب، تقوم الشركة حاليا بطلب معدات تشخيصية من بريطانيا، حيث تساعد هذه المعدات الجراحين البيطريين على تحديد وجود المرض والكشف عن هويته من سبعة انواع من الامراض التى يعانى منها الحيوان وذلك بنسبة ٩٩٪ من الدقة في التشخيص.

وصرح السيد مارتين روبرشت التابع لشركة بكمان، وهى شركة توريد سويسرية كبيرة مختصة بانظمة التحليل البيولوجي الاوتوماتيكية بأنه بالاضافة الى فرصة اللقاء مع المهتمين وتجديد عقود عمل سابقة، تمكنا من لقاء الكثير من الذين في مرحلة تأسيس مختبرات جديدة وكان من المستحيل التعرف على هؤلاء الناس لولا التواجد الواقعي في هذا الحدث».

واشارت شركة مينمونيك سيستمز التابعة للولايات المتحدة في تقاريرها الى الاهتمام الكبير بمنتجاتها والتى تم

سعر الفائدة على العملات الخليجية

	شهر	٣ شهور	٦ شهور	سنة
درهم	٥,١٣	٥,٢٥	٥,٣٨	٥,٦٣
ريال سعودي	٥,٤٣	-	-	٥,٨٧
ريال عماني	-	-	-	-
ريال قطري	٥,٢٨	٥,٣٧	٥,٤٧	٥,٧٢
دينار بحريني	٥,٥٠	٥,٣٦	٥,٦٩	٥,٨٨
دينار كويتي	٦,٦٢	٦,٧١	٦,٧٥	٦,٩٣

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

أسعار العملات الخليجية

	درهم	ريال سعودي	ريال عماني	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
درهم	-	٠,٩٧٩	٩,٥٤٧	٩,٧٥٠	٢,٠٠٩	١٢,٧٤٢
ريال سعودي	١,٠٢٠٤	-	٩,٧٤١	٠,٣٧٦٨	٠,٩٧٠	١٢,٤٩٢
ريال عماني	٠,١٠٤٧	١,١٠٢٧	-	١,٠٢١٣	٠,١٠٥٧	١,٢٨٧٤
دينار بحريني	٠,١٠٢٦	٠,١٠٠٥	٠,٩٧٩١	-	٠,١٠٣٥	١,٢٥٥٦
ريال قطري	٠,٩٩	٠,٩٧١١	٩,٤٦	٩,٦٦	-	١٢,١٣١
دينار كويتي	١٢,٣٣	١٢,٥	١,٢٨	١,٢٥٧	١٢,١٤	- -

المصدر: بنك أبوظبي الوطني

الدولار مقابل العملات الدولية

شلن نمساوي	١١,٦٢٠
دولار استرالي	١,٢٩٤٤
فرنك بلجيكي	٣٤,٨٣٠
دولار كندي	١,٣٦١٥
فرنك سويسري	١,٤٧٥٥
مارك الماني	١,٦٨٥٠
كرونا دنماركية	٦,٤٢٩٠
بيزيتا اسبانية	١٤٢,٧٦
فرنك فرنسي	٥,١٦٩٤٠
جنيه استرليني	٠,٦٢٠٣
ين ياباني	١٢٢,٦٠
ايكو	٠,٨٦٩٤
ليرة ايطالية	١٦٦٦
ليرة تركية	٥١٢٤٠
جيلدر هولندي	١,٨٣٣٢
دولار هونج كونج	٧,٠٠
دولار سنغافورة	١,٤١٣٥
كراون نرويجي	٦,٧٤٠٠
كراون سويدي	٦,٨٥٠٠
دولار نيوزيلندي	١,٤٤٨٨

المصدر: الشركة العربية للوساطة المالية

أسعار العملات العربية الرئيسية

	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
درهم	٣,٦٧٣٠	٥,٩٧٨٩	٢,١٧٣٨	٠,٠٣٠٣	٠,٦٤٤٥	٢,٤٨٥١
ريال سعودي	٣,٧٥٠٦	٦,١٠٥٢	٢,٢١٩٧	٠,٠٣١٠	٠,٦٥٨٢	٢,٥٣٧٦
ريال عماني	٠,٣٨٥٤٧	٠,٦٢٧٤	٠,٢٢٨١٣	٠,٠٠٣١٨	٠,٠٦٧٦٤	٠,٢٦٠٨١
دينار بحريني	٠,٣٧٦٩٥	٠,٦١٣٥٢	٠,٢٢٣٠٦	٠,٠٠٣١١	٠,٠٦٦١٤	٠,٢٥٥٠١
دينار كويتي	٠,٣٠٣١٥	٠,٤٩٣٤٧	٠,١٧٩٤١	٠,٠٠٢٥٠	٠,٠٥٣٢٠	٠,٢٠٥١١
جنيه مصري	٣,٣٨٨٤	٥,٥١٥٣	٢,٠٠٥٢	٠,٠٢٨٠	٠,٥٩٤٦	٢,٢٩٢٤
ليرة لبنانية	١٥٥٠	٢٥٢٣,٠٩	٩,١٧,٣٢	١٢,٨١	٢٧١,٩٩	١٠٤٨,٧
دينار اردني	٠,٧٠٨٥	١,١٥٢٣	٠,٤١٩٣	٠,٠٠٥٩	٠,١٢٤٣	٠,٤٧٩٤

المصدر: بنك الامارات الدولي

أسعار العملات الرئيسية

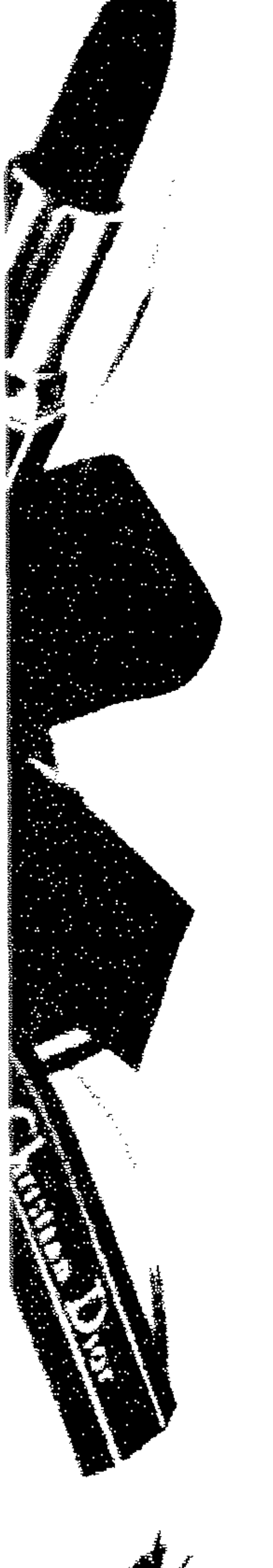
	دولار امريكي	جنيه استرليني	مارك الماني	ين ياباني	فرنك فرنسي	فرنك سويسري
دولار امريكي		٠,٦١٤٣	١,٦٨٩٧	١٢١,٠٤	٥,٦٩٨٧	١,٤٢٨٠
جنيه استرليني	١,٦٢٧٨		٢,٧٥٠٥	١٩٧,٠٣	٩,٢٧٦٣	٢,٤٠٥٩
مارك الماني	٠,٥٩١٨	٠,٣٦٣٦		٧١,٦٣	٣,٣٧٢٦	٠,٨٧٤٧
ين ياباني	٠,٠٠٨٣	٠,٠٠٥١	٠,٠١٤٠		٠,٠٤٧١	٠,٠١٢٢
فرنك فرنسي	٠,١٧٥٥	٠,١٠٧٨	٠,٢٩٦٥	٢١,٢٤		٠,٢٥٩٤
فرنك سويسري	٠,٦٧٦٦	٠,٤١٥٦	١,١٤٣٢	٨١,٨٩	٣,٨٥٥٧	

المصدر: بنك الامارات الدولي

سعر الفائدة بين البنوك على العملات الدولية

	اسبوع		شهر		٣ شهور		٦ شهور		سنة	
	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر	ادنى سعر	اعلى سعر
دولار امريكي	٥,١٩	٥,٣١	٥,١٩	٥,٣١	٥,٣١	٥,٤٤	٥,٤٤	٥,٥٦	٥,٦٩	٥,٨١
جنيه استرليني	٥,٧٥	٥,٨٨	٥,٨٨	٦	٦,١٣	٦,٢٥	٦	٦,١٣	٦,٢٥	٦,٣٨
ين ياباني	٠,٣٨	٠,٥٠	٣٨	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨	٠,٢٥	٠,٣٨
مارك الماني	٣	٣,١٣	٣	٣,١٣	٢,٨٨	٣	٣,١٣	٣,٢٥	٢,٧٥	٢,٨٨
فرنك فرنسي	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,١٣	٣,٢٥	٣,٢٥	٣,٣٨	٣,٢٥	٣,٣٨
فرنك سويسري	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٣	١,٥٠	١,٦٢
ليرة ايطالية	٣,٧٥	٧,٤٥	٧,٢٥	٧,٣٥	٧,١٣	٧,٢٢	٦,٩٤	٧,٠٣	٦,٦٠	٦,٧٠

المصدر: بنك الامارات الدولي





اعفاء الشركات السعودية والاجنبية المتضامنة من الضرائب في جبيل وينبع

■ اعلنت الهيئة الملكية للجبيل وينبع انها تعفي الشركات السعودية من الضرائب فيما تعفي الشركات الاجنبية المتضامنة مع الشركات السعودية والتي لا يقل نسبة رأس المال السعودي بها عن ٢٥٪ من قيمة المشروع لفترة السنوات العشر الاولي من بداية تشغيلها التجاري.

جاء ذلك في تقرير بعثته الهيئة الى وكالة الانباء السعودية عن المزايا والحوافز التي تقدمها للمستثمرين في الهيئة.

واشارت الى انه بجانب ذلك تحرص الهيئة الملكية للجبيل وينبع على الاعفاء من الرسوم الجمركية ويشمل ذلك الاعفاء الجمركي للآلات والمعدات المستوردة وكذلك المواد الخام اللازمة لعمليات الانتاج بالمشروع. «واس»

افتتاح معرض «انفو ٩٧» لتكنولوجيا المعلومات ونظم المكاتب اليوم بالكويت

■ تقيم شركة معرض الكويت الدولي معرض الكويت الدولي لتكنولوجيا المعلومات ونظم المكاتب «انفو ٩٧» خلال الفترة من الثالث وحتى السابع من الشهر الحالي على ارض المعارض الدولية بالكويت.

وقالت مسؤولة العلاقات العامة في شركة مركز المعلومات لخدمات الكمبيوتر والاستشارات «الجهة المنظمة للمعرض» منى الحمود ان معرض «انفو ٩٧» يعد واحدا من اهم المعارض التى تشهدها منطقة الخليج حيث يوفر تغطية شاملة لسوق تكنولوجيا المعلومات.

واوضحت في بيان صحفي بهذا الصدد ان المعرض الذى يقام تحت اشراف وزير المواصلات ووزير الكهرباء والماء جاسم العون يتضمن اجهزة حاسب شخصي وبرامج كمبيوتر وانظمة متعددة اللغات واجهزة ونظم مكاتب وتدريب واستشارات وخدمات كمبيوتر وانظمة امان.

واشارت الى ان العالم يعيش حاليا عصر الكمبيوتر وثورة المعلومات التى قربت المسافة والغت الحواجز وفتحت الافاق امام جميع المختصين والهواة.

واضافت الحمود ان المعرض سوف يقدم العديد من المنتجات التى تعرض لاول مرة وتشمل الطابعات والماسح الالكتروني وطابعات الليزر وبرامج الكمبيوتر واجهزة الكمبيوتر المتطورة والبرامج التطبيقية.

وتوقعت ان يزور المعرض ما لا يقل عن ٣٠ الف زائر كما يحظى المعرض هذا العام بمشاركة دولية من خارج الكويت لشركات من الامارات العربية المتحدة والمملكة المتحدة والجمهورية الاسلامية الايرانية. «كونا»

٩٫٧ مليار دولار موازنة الدفاع الصيني خلال ٩٧

■ اعلن وزير المال الصيني ليو زهونج لي امس ان موازنة الدفاع ستبلغ هذه السنة ٩٫٧ مليار دولار اى بزيادة ١٢٫٧ ٪ عن موازنة عام ١٩٩٦.

وافادت الارقام التى اعلنها الوزير الصيني امام الجمعية الوطنية الشعبية «البرلمان» ان النفقات العسكرية بلغت ٧١٫٥٠٣ مليار يوان في عام ١٩٩٦.

وقال رئيس الوزراء الصيني لي بينغ في كلمة القاها امس الاول مفتتحا اعمال الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية «برلمان» ان الصين «ستسرع في تحديث دفاعها الوطني» وخصوصا عند واجهتها البحرية.

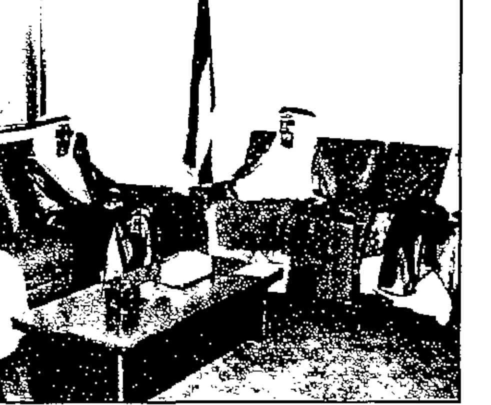
واشار خبراء اجانب الى ان جيش التحرير الشعبي الصيني يسعى حاليا الى شراء حاملة طائرات.. غير ان لي بينغ شدد على طمأنة الدول التى تقوم بينها وبين الصين نزاعات حدودية على بعض الجزر الاستراتيجية في بحر الصين. وقال ان الصين «لا تشارك في السباق الى التسلح ولا تطمح الى التوسع العسكري ولن تمارس مطلقا الهيمنة». وشهدت المنطقة توترا العام الماضي عندما نفذت البحرية الصينية تحركات قبالة مضيق تايوان. «ا ف ب»

البحرين تستضيف مؤتمرا عالميا حول البيئات الساحلية

■ يعقد في البحرين خلال الفترة من ٦ الى ٩ ابريل القادم المؤتمر والمعرض العالمي حول احياء البيئات الساحلية وذلك في الفترة من ٦ الى ٩ ابريل القادم حيث من المقرر ان يبحث المؤتمر العديد من الموضوعات والقضايا التى تتناول البيئة الساحلية وسبل حمايتها من الانشطة البرية.

وسوف يتم خلال المؤتمر استعراض ٨٠ بحثا ستقدم بمشاركة نحو ٢٠ دولة عربية وآسيوية واوروبية وستشتمل موضوعات المؤتمر على الثروة السمكية والاستزراع البحري والشعاب المرجانية والتلوث البحري ومنطقة المد والجزر والمنطقة الساحلية العليا كما تم تخصيص جلسة لاستعراض خبرات وتجارب بعض المؤسسات والشركات المتخصصة اضافة الى ذلك سيتم اقامة معرض للاجهزة المختبرية والمواد العلمية وذلك على هامش المؤتمر. «وام»

غباش يبحث سبل دعم التبادل التجاري بين الامارات والبحرين



■ أبوظبي - وام: استقبل معالي سعيد غباش وزير الاقتصاد والتجارة بمكتبه امس الوفد التجاري البحريني برئاسة سعادة الدكتور عبدالله احمد منصور وكيل وزارة التجارة بدولة البحرين الذي يزور البلاد حاليا. واشاد معالي سعيد غباش بالعلاقات الاخوية التي تربط البلدين الصديقين وخاصة على المستوى الاقتصادي والتجاري معربا عن امله ان تشهد العلاقات في هذا المستقبل تطورا وزيادة في حجم التبادل التجاري بين البلدين. وابدى استعداد دولة الامارات لتقديم اي مساعدة وخبرة في مختلف المجالات التي ترغب دولة البحرين في القيام بها من اجل تطوير العمل التجاري. ومن جانبه اشاد سعادة وكيل وزارة التجارة بالتطور الحضاري والعمراني والتجاري والاقتصادي الذي تشهده دولة الامارات وخاصة في المناطق الحرة والتسهيلات الممنوحة للشركات. وتم خلال المقابلة التي حضرها سعادة عبدالرؤوف المبارك وكيل وزارة الاقتصاد والتجارة وسعادة محمد جاسم المزكي وكيل الوزارة المساعد للشؤون التجارية وسعادة سيف خلفان سبت الوكيل المساعد لشؤون الشركات والرقابة بحث العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين وسبل تعزيزها وتطويرها وامكانية فتح مجالات جديدة لهذا التعاون في المستقبل.

بقلم: ضياء حسني

النموذج الأمريكي في دايفوس

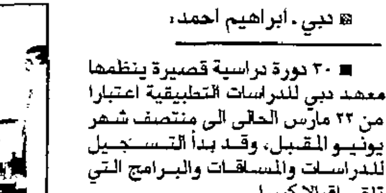
■ تابع العالم بشغف اخبار لقاء دايفوس الاقتصادي والذي اقيم في مدينة دايفوس في سويسرا تحت عنوان نحو بناء «مجتمع شبكات الاتصال» وبالتالي كانت تكنولوجيا المعلومات موضوع هذا اللقاء والذي يجمع مديري الشركات الكبرى المتعددة الجنسية مثل جنرال اليكتريك - نسلة - ميكروسوفت.. الخ والكثيرين من القادة الاقتصاديين في دول العالم وكان السؤال الذى سيطر على اذهان المجتمعين هنا دون منازع حول الازدهار الذي يشهده الاقتصاد الامريكي وهل يجب على اقتصاديات العالم المتقدم ان تحذو حذو الولايات المتحدة في تطبيق النموذج الامريكي في الاقتصاد والذي ادى الي هذا الازدهار؟

بالنسبة لجوزيف ستيجليتز كبير خبراء الاقتصاد في ادارة الرئيس كلينتون والذي يستعد للانتقال للبنك الدولي فان الوضع في امريكا هو الوضع المثالي للاقتصاد والذي لم تشهده امريكا منذ ثلاثين عاما وهو نفس رأي ميشيل بوسكين المستشار السابق لجورج بوش وذلك لارتفاع الانتاجية وزيادة ارباح الشركات وانخفاض معدلات البطالة، وهو ما اشار اليه الكثيرون على اعتبار انه عودة «للحلم الامريكي» وذلك في وقت تشهد فيه اوروبا واليابان حالة الكساد المستمر، وهذا الانتعاش الاقتصادي عكس نفسه في دايفوس عبر هيمنة التفوق الامريكي. فأمريكا تتربع بلا منازع على عرش المعلومات والاتصالات فمعظم المدراء والمنظمين لهذا المجال في العالم هم امريكيون، وكانت الانظار في دايفوس تتجه نحو بيل جيتس مؤسس ومدير شركة ميكروسوفت واندرو جروف مدير شركة «انتيل» والعديد من علماء وخبراء معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا في بوسطن وهم اهم ثلاثة محاور لتكنولوجيا الاتصالات في العالم ومقرهم هو الولايات المتحدة، ووضح من خلال المؤتمر الصحفي لبيل جيتس التخلف التكنولوجي الذي تعاني منه اوروبا، حيث دار الحوار فقط بين الامريكيين من خبراء شركات الاتصالات الامريكية والذين اتوا من اجل التعرف على احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا في مجال المعلوماتية والاتصالات. وكان كل سؤال يصدر عن اوروبي يدفع جموع الصالة الى الضحك (على حد تعبير الصحافة الفرنسية نفسها) من حيث كونه بعيدا كل البعد عن الموضوع، ويعكس ذلك مدى عدم فهم الاوروبيين للموضوع.

لخص اندرو جروف مدير «انتيل» للاتصالات الفجوة التي تفصل امريكا عن اوروبا في قوله بأن هناك اكثر من ٣٪ من المنازل في امريكا متصلة بشبكة الانترنت وان هذه النسبة هي ضعف النسبة الموجودة في كل من المانيا والمملكة المتحدة وعشرة اضعاف النسبة المتحققة في فرنسا وهذا هو احد المعايير التي توضح مقدار الفارق التكنولوجي الذي يفصل الولايات المتحدة الامريكية عن اوروبا في مجال تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية ومن هنا كانت اليد العليا للنموذج الامريكي في النمو الاقتصادي اثناء اجتماعات رجال اعمال دايفوس في حضور بعض رؤوساء دول وحكومات من العالم، ولكن بالرغم من هذا الازدهار الاقتصادي في الولايات المتحدة الامريكية الا انها تعيش حالة من الانهيار الاجتماعي وهو ما عبر عنه جون ريلي رئيس مجلس شيكاغو للعلاقات الخارجية بقوله ان من كل ثلاثة عمال يعملون يعمل اثنان منهم في وظائف مؤقتة، وان الاطفال الزنوج في حي هارلم في نيويورك تنخفض توقعات الحياة لهم عن توقعات الحياة لاطفال بنجلاديش وان فرصة دخولهم للمدرسة في سن خمس سنوات تقل عن فرصة الاطفال الرضع في شنجهاي وان حوالى ٢٪ من الرجال القادرين على العمل موجودون بالسجن وان معدلات الجريمة من اعلى المعدلات في العالم ان لم تكن اعلاها على الاطلاق وان الولايات المتحدة هى اول سوق للمخدرات في العالم.. الخ. فهل يمكن ان تنسخ التجربة الامريكية بحيث يأخذ منها فقط العوامل التى تساعد على خلق نماذج مدراء قطاع الاعمال الناجحين مثل بيل جيتس والوصول الى كفاءة شركاتها، ومرونة اسواق العمل فيها. ولكن بدون التردي الاجتماعي الحادث هناك؟ بالنسبة للاوروبيين كانت هناك عدة نماذج اخري محل الدراسة، مثل النموذج الهولندي او النيوزيلاندي، او حتى النموذج الشيلي او نموذج سنغافورة في الثمانينيات وكان النموذج الالماني هو محط الانظار في دايفوس وفي التسعينيات كان الحديث عن المعجزة اليابانية هو المحور هناك، اليوم تعيش اليابان والمانيا في ازمة مستفحلة فمن الواضح ان دوام الحال اصبح من المحال في عالم الاقتصاد، وان البقاء على القمة في عالم الاقتصاد لمدة طويلة اصبح في وقتنا الحاضر من المستحيلات، لذا فعند اجتماع حكومة دايفوس العالمية (اكثر من الف شركة هذا العام برقم اعمال يقرب من ٤٥٠٠ مليار دولار) لايعلم احد من سيكون علي قمة نماذج العالم الاقتصادية.

لدعم احتياجات قطاع التجارة والأعمال

٣٠ دورة ومساقا يبدؤها معهد الدراسات التطبيقية بدبي في ٢٢ مارس الجاري



■ دبي - ابراهيم احمد:

■ ٣٠ دورة دراسية قصيرة ينظمها معهد دبي للدراسات التطبيقية اعتبارا من ٢٢ مارس الحالى الى منتصف شهر يونيو المقبل، وقد بدأ التسجيل للدراسات والمساقات والبرامج التي تلقى اقبالا كبيرا.

ويبدأ اعتبارا من اول ابريل المقبل التسجيل للدبلوم الاساسي ومدته سنة مع تفرغ كامل للدارسين ومدة الدراسة ٨٦٠ ساعة. والدبلوم لمدة سنتين بدون تفرغ ومدة الدراسة ٤٠٠ ساعة في السنة. والدبلوم العالي والماجستير لمدة سنتين ومدة الدراسة ٤٠٠ ساعة في السنة.

صرح بذلك «للاتحاد» بروفيسور سعد مدحت مدير المعهد وقال ان غرفة تجارة وصناعة دبي انشأت هذا المعهد بعد ان اجرت استبيانا ودراسات للتعرف على احتياجات القطاع التجاري بالدولة والمنطقة وتطوير الكوادر وربطها بالتقنيات الحديثة..

وقال ان الاستبيان والدراسات وتقييم النتائج اظهرت حاجة القطاعين الخاص والعام الى دورات في مجالات:

- ادارة الاعمال والتجارة والتمويل.
- الكمبيوتر وانظمة المعلومات وهندستها.
- السياحة والخدمات الفندقية.

وقال ان المعهد سيطلق ٣ مستويات للمساقات هى الاساسي، والمتوسط والعالي.. ويحتل المعهد الطابقين الرابع والخامس من مبنى غرفة تجارة وصناعة دبي.

وقال الدكتور مدحت ان ٢٠ محاضرا واستاذا من كل انحاء العالم معظمهم اساتذة يدرسون في جامعات عالمية او خبراء في شركات دولية مثل اى. بي. ام.



خلال الندوة «تصوير : جابر عابدين»

وقد اعلن المعهد عن ٣٠ مساقا قصيرا مدة المساق تتراوح بين يوم الى ثلاثة ايام ورسوم الدراسة في المساق من ٧٢٠ درهما الى ٢٢٠٠ درهم واهم هذه المساقات والدورات والبرامج:

التحكم الرقمي بأجزاء الآلة، وحماية الموارد المائية المنقولة من التلوث، والابداع في وضع اهداف التسويق للتفوق التجاري، وادارة الكوادر البشرية بنجاح، واهمية التسويق في بيع التجزئة، وبيع التجزئة في المطار، ومراحل التسويق في بيع التجزئة، وادارة وقتك بفاعلية اكبر، ومهارات الاتصال التجاري، ومقدمة في تطوير الادارة. والقيادة ومفهوم العمل الجماعي، والاعلان الفعال ووسائل تحقيقه، والعناية بالزبائن وضمان الجودة في السياحة، ومقدمة لاقتصاديات العمل التجاري، برامج الحاسوب الآلي، وكيف تكتب بحثا تسويقيا، ومقدمة في ادارة الجودة، والسياحة العالمية، ومقدمة في استراتيجيات الادارة. واستخدام طريقة اللوغارتم في حساب التوقعات، والاهتمام بالزبائن ونجاح العمل التجاري، وتحليل برامج الحاسوب وطرق تصميم انظمته والتسويق التشغيلي لتأمين ميزات منافسة، تطوير الادارة وفعالية الاشراف، الطرق اليابانية في تطوير الجودة، مقدمة في ادارة المشاريع، الوسائل الاولية لتطوير الجودة، المدير كمشرف وموجه، مقدمة في نظم تكلفة خدمات الصناعة ومراقبتها.

الدبلوم

وقال الاستاذ سعد مدحت ان التسجيل يتاح لكل راغب من الجنسين بالنسبة للبرامج القصيرة. وقد كان اكبر اقبال على برامج التسويق وادارة الافراد وتسويق تجارة التجزئة والسياحة..

وبالنسبة للدبلومات ستجرى مقابلات للمتقدمين للدبلوم والذى سيكون ثلاثة مستويات هى:

- الدبلوم الاساسي «الانجلز» وتبدأ الدراسة فيه منتصف سبتمبر ويتطلب تفرغا كاملا لمدة سنة حيث ساعات الدراسة ٨٦٠ ساعة ورسوم الدراسة ٢١ الف درهم في السنة.
- الدبلوم ومدته سنتان بدون تفرغ وستكون الدراسة في الاغلب يومين اسبوعيا بعد اوقات الدوام ومدة الدراسة ٤٠٠ ساعة وتكلفة رسوم الدراسة ٩ الاف درهم في السنة اى ١٨ الف درهم في السنتين.
- الدبلوم العالي بدون تفرغ لمدة سنتين ومعدل الدراسة يوم في الاسبوع او يومان بعد ساعات الدوام الصباحي ومدة الدراسة ٤٠٠ ساعة ورسومها ٩ آلاف درهم في السنة اى ١٨ الف درهم في عامين.

وقال البروفيسور سعد مدحت انه يرحب بالتعاون مع الشركات الكبرى والمتوسطة لان هدف المعهد ان تكون الدراسات مرتبطة بالاعمال ومساعدة الراغبين في تحسين ادائهم ومستواهم وكذلك الراغبين في الحصول على فرص عمل جيدة.

وقال مدير معهد دبي للدراسات التطبيقية بغرفة تجارة وصناعة دبي ان المعهد مرتبط بالجامعات والكليات العالمية حيث يستطيع الطالب استكمال الدراسة في الجامعات الخارجية وفي الدولة، كما ان الدبلوم معترف به من الجامعات الكبرى، كما انه معترف به من الهيئات الدولية مثل هيئة المحاسبين البريطانيين..

وبالنسبة للراغبين في تقوية لغتهم الانجليزية قال ان دورات اللغة الانجليزية ستكون في معاهد خارج الغرفة بحيث تكون مناسبة للدراسة بالمعهد كما ستعطى خلال الدبلوم دروس في لغة الاعمال والدراسة لتقوية اللغة بحيث يقوم المتخرج بالتطبيق باللغتين العربية والانجليزية بنفس المستوى.

مع تزايد ارتباطها بالاقتصاد العالمي:

دراسة اقتصادية تتوقع طفرة في التدفق الاستثماري الأجنبي في الخليج

■ دبي - الاتحاد: توقعت دراسة اقتصادية حديثة ان تشهد دول مجلس التعاون الخليجي طفرة ملحوظة في تدفق الاستثمارات الاجنبية، بفضل تزايد ارتباط اقتصاد المنطقة بالاقتصاد العالمي في ظل التحرير الاقتصادي والعولمة.

وقالت الدراسة ان الصادرات البترولية الضخمة لدول المنطقة واعتمادها على الواردات لتغطية أغلبية الطلب على السلع تؤدي الى زيادة ارتباطها بالاقتصاد العالمي اكثر من اي منطقة اخرى، واوضحت ان معظم الاستثمارات اخذت شكل التدفق الداخلي الى المنطقة نظرا للحاجة لتطوير البنية الاساسية للاقتصادات المحلية.

واشارت الدراسة الى ان مرحلة تطوير البنية الاساسية اوشكت على الانتهاء، وان هذه الخطوة ستفتح الباب امام ايجاد وسائل انتاجية جديدة يكون للاستثمار الاجنبي دور فيها، لان الاستثمارات المطلوبة لها ليست بالضرورة استثمارات محلية.

وتقول الدراسة ان الاستثمارات الاجنبية ظلت لفترة طويلة تركز على التجارة، ولكن هذا المجال اصبح هامشيا، في ظل اتجاه المؤسسات الاجنبية للانتاج في الدول المستوردة لمنتجاتها.

وعلاوة على ذلك فإنه وبالنسبة لقطاع الخدمات يتعين على المؤسسات الاجنبية التواجد بالمنطقة وهو ما يعني وجود استثمارات اجنبية في هذا المجال.

وتقول الدراسة انه يمكن جذب الاستثمارات الاجنبية المباشرة من خلال توضيح المميزات المحلية للدولة في مجال العمالة والمواد الخام وغيرها.

وتضيف الدراسة انه ورغم عدم توفر بعض الامكانات بالنسبة لدول الخليج مثل البيئة المناسبة للزراعة، ونقص المواد الخام والعمالة الا ان الفائض المالي يعني ان الاستثمارات الاجنبية يمكن ان تواجه منافسة محلية، وهذا السيناريو يكتسب اهميته في حالة ارتفاع اسعار البترول، غير ان استخدام هذا الفائض لن يكون سهلا، وهنا يمكن ان تلعب الاستثمارات الاجنبية دورا مهما.

ويمكن لدول مجلس التعاون الخليجي ان تلعب دورين متوازيين فهي يمكن ان تكون «وطن الاستثمارات» و «الدولة المضيفة للاستثمارات» الاجنبية، وتعد مسألة اعادة تركيز الانشطة في دول المنطقة من القضايا المهمة للغاية بالنسبة للشركات الاجنبية متعددة الجنسيات، خاصة في تلك الدول التي تتمتع بوجود سوق محلي كبير.

وتمضي الدراسة قائلة ان انشاء المناطق الحرة يعد خطوة في اتجاه السماح بوجود الاستثمارات الاجنبية في اي دولة دون الحاجة الى الالتزام بنسبة الـ ٥١٪ لصالح الشريك المحلي.

وقد ساهم بنك الامارات الصناعي في تسهيل وجود الاستثمارات الاجنبية من خلال تقديم التمويل لبعض الاستثمارات المملوكة لمواطنين وشركات في دول مجلس التعاون الخليجي الست.

وعلاوة على ذلك فإنه وفي ظل التحرير الاقتصادي واقتصاد السوق فإنه يمكن استبدال الاستثمارات الاجنبية المباشرة بالمساعدات التي تقدمها دول مجلس التعاون الخليجي، وهذا الاسلوب لن يؤدي فقط الى الاستخدام الاكثر فاعلية للاموال وانما سيؤدي ايضا الى زيادة الفائدة بالنسبة للدول المستقبلة للمساعدات كما سيقدم الحافز للدولة المانحة والمستثمرة في آن واحد للمساعدة في تنمية المناطق الاقل تقدما.

وقد لعبت الاستثمارات الاجنبية دورا محدودا في الاقتصاد العالمي حتى عام ١٩٧٥، عندما بدأت تتزايد بشكل بطيء لترتفع من ٢٥ مليار دولار الى ٦٠ مليار دولار في الفترة من ١٩٧٥ الى ١٩٨٥.

وقد شهدت السنوات العشر الاخيرة (١٩٨٥ - ١٩٩٥)، نمو الاستثمارات الاجنبية بشكل كبير بما يرقى الى مستوى الظاهرة لتقفز من ٦٠ مليار دولار الى ٣١٥ مليار دولار، وخلال هذين العقدين نمت الاستثمارات الاجنبية المباشرة بصورة اسرع من نمو التجارة العالمية.

وتسيطر الدول المتقدمة على الاستثمارات الاجنبية المباشرة عالميا، سواء في اتجاه التدفق الخارجي او الداخلي، فدول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية «الاوسيد» تسيطر على ٩٢٪ من التدفق الاستثماري الخارجي و ٧٣٪ من التدفق الاستثماري الداخلي.

ومن الامور الجديرة بالملاحظة ان حصة كبيرة من التدفق الداخلي تتجه الى دول ترتفع فيها الاجور مثل الولايات المتحدة واليابان، وترجع الدراسة هذه الظاهرة الى سعي المؤسسات الاستثمارية الى الاماكن التي تتواجد فيها العمالة المدربة والمرونة وقلة القيود المفروضة على الاستثمارات الاجنبية اضافة الى اتساع السوق المحلي، ومن ثم فإن الاجور المنخفضة لا يكون لها دائما تأثير كبير على التدفق الاستثماري الخارجي.

ورغم سيطرة الدول المتقدمة الا ان حصة الدول النامية في سوق الاستثمارات الداخلية والخارجية بدأت تتزايد، فقد ارتفعت حصة الدول غير الاعضاء في الاوسيد بشكل واضح في الفترة من ١٩٩٠ الى ١٩٩٥ من ٢٠٪ الى ٣٥٪، وتعد الدول الآسيوية من أهم الدول المستقبلة للاستثمارات.

وتمثل عشر دول حوالي ٧٠٪ من هذه الاستثمارات بما يوازي ٧٨ مليار دولار من اجمالي ١٢٢ مليار دولار، واهم هذه الدول هي الصين والمكسيك وسنغافورة وماليزيا والارجنتين والبرازيل وهونج كونج.

والملاحظ ان هذه الدول نفسها بدأت في الآونة الاخيرة في قطع خطوات مهمة نحو التحول الى دول مستثمرة في مناطق اخرى من العالم. وتمثل الدول غير الاعضاء في «الاوسيد» ١٥٪ من التدفق الاستثماري الخارجي خلال ١٩٩٥ مقارنة بـ ٥٪ فقط خلال الثمانينات.

وتعد الشركات متعددة الجنسيات الاداة الرئيسية لنقل الاستثمارات الاجنبية حول العالم، وتقدر منظمة التجارة العالمية حجم التجارة في اطار هذه الشركات بحوالي ثلث التجارة العالمية، كما ان المبيعات الاجمالية سواء على مستوى التصدير او البيع في الاسواق المحلية بالنسبة لهذه الشركات تتجاوز القيمة الاجمالية للتجارة العالمية.

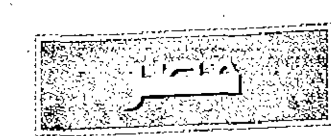
وفي ظل مناخ العولمة وتزايد المنافسة بين الدول المستقبلة للاستثمارات الاجنبية، تتجه الدول لتقديم حوافز لتشجيع وجذب الاستثمارات الاجنبية هذه الحوافز قد تكون مالية مثل تقديم التمويل والدعم او اجرائية مثل تخفيف الاعباء الضريبية او غير مباشرة مثل تقديم الارض والبنية الاساسية بأسعار اقل من سعر السوق.

غرفة الشارقة تبحث تعزيز التعاون المشترك بين رجال الأعمال في الامارات وبوروندي

■ الشارقة - الاتحاد: اجتمع سعيد عبيد الجروان مدير عام غرفة تجارة وصناعة الشارقة مع هارمنجلد نيكوماسابو نائب رئيس مجلس ادارة غرفة تجارة وصناعة بوروندي وتم خلال الاجتماع بحث العلاقات التجارية والاقتصادية بين الامارات وبوروندي وتعزيز التعاون المشترك بين رجال الاعمال في البلدين.

وتطرق اللقاء الذي حضره الدكتور كريلي ساجيج امين عام الغرفة البوروندية وماتيوندا كومان مدير عام بنك بي. جي. اف في بوروندي الى التعريف بطبيعة المناخ الاستثماري السائد في كلا البلدين وكيفية حث وتشجيع الاعضاء المنتسبين للغرفتين على الاسهام في زيادة حجم المبادلات التجارية بعقد صفقات تجارية للمنتجات الوطنية حيث اشار رئيس الوفد الزائر الى حرص بلاده على الاستفادة من المناخ الاستثماري في الامارات واتخاذ الشارقة مركزا تسويقيا للمنتجات الزراعية والغذائية البوروندية مع تغطية احتياجات اسواق بلاده من العديد من المواد والمنتجات الصناعية التي تصدرها الامارات للعديد من الدول الافريقية عبر خطوط النقل والشحن المنتظمة. وأكد نائب رئيس غرفة تجارة بوروندي على مشاركة بلاده في المعرض التجاري العربي الافريقي الثالث الذي يقام في الشارقة خلال شهر ديسمبر المقبل تحت رعاية جامعة الدول العربية ومنظمة الوحدة الافريقية باعتباره خطوة عملية لتعزيز التعاون الاقتصادي ودعم العلاقات التجارية بين الدول العربية والافريقية عامة وبلاده والامارات بصفة خاصة.

من ناحية اخرى بحث مدير بعثة بريطانية زائرة للدولة سبل مضاعفة العلاقات الاقتصادية في العديد من المجالات التجارية والصناعية والفنية بين دولة الامارات وبريطانيا باسهامات فعاليات القطاع الخاص، جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقد في نادي رجال الاعمال بالشارقة بين مبارك بالاسود مساعد مدير عام الغرفة ومدير الشؤون الاقتصادية مع مدير البعثة التجارية للمجلس الوطني لمنتجي مواد البناء في بريطانيا وعدد من اعضاء هذه البعثة الذين اشادوا في بداية اللقاء باتساع فرص الاستثمار العقاري في الامارات وخاصة في المجالات الانشائية والعمرانية والتي شجعت على ابداء رغبة الكثير من الفعاليات البريطانية المتخصصة بتوجيه استثماراتهم لهذا القطاع الحيوي وخاصة في الشارقة وتعرف الوفد الزائر على ابرز المشروعات الاقتصادية والعمرانية التي تشهدها الشارقة في المناطق السكنية والصناعية وكذلك المناطق الحرة حيث تم في هذا اللقاء بحث سبل تنمية وتطوير التعاون بين الغرفة والمجلس الوطني البريطاني لمنتجي مواد البناء وقام مدير الوفد البريطاني ومرافقوه بزيارة تفقدية لاقسام المعرض الدائم للمنتجات الصناعية المحلية بالشارقة اشادوا خلالها بما حققه القطاع الصناعي المحلي في الامارات من تطور ونمو في الانتاج واكدوا استعدادهم للتعاون مع المصانع المحلية للانتاج.



دفتر توفير مجانا لمن يرغب من اصحاب المعاشات

■ قررت الدكتورة امال عثمان وزيرة التامينات والشؤون الاجتماعية استخراج دفاتر بريد مجانا لمن يرغب من اصحاب المعاشات لتيسير تحويل المعاش عن طريق الدفاتر لكل من يرغب في ذلك ليتمكن من صرفه في اي وقت دون التقيد بمواعيد معينة وذلك بالاتفاق مع الهيئة القومية للبريد.. يبدأ العمل بهذا القرار اعتبارا من الشهر الحالي، كذلك صرف المعاشات عن طريق الشيكات البريدية لاصحاب دفاتر التوفير.

واوضحت الوزيرة انه تم استصدار بطاقة صرف معاش لكل صاحب معاش يتعامل مع الهيئة القومية للبريد لصرف معاشه موضحا بها اسم مكتب البريد الذي يقوم بالصرف منه.. ورقمه والتاريخ المحدد للصرف.. كما سيتم تحديد مواعيد اخرى في حالة التخلف عن الصرف في الميعاد المقرر واضافت الدكتورة امال عثمان انه بالنسبة لاصحاب المعاشات والمستحقين عنهم الذين يصرفون معاشاتهم من مكاتب التأمينات التابعين لها تم تحديد ايام محددة تبدأ من اليوم العاشر من كل شهر وحتى نهاية الشهر لصرف معاشاتهم وذلك تيسيرا عليهم.

واختتمت الوزيرة تصريحاتها بأنه ستتم مخاطبة اصحاب المعاشات بريديا في حالة الحاجة الى استيفاء بعض البيانات المطلوبة.

٥ ابريل المقبل تسليم بطاقات الاعارة للمدرسين

■ بدأت وزارة التربية والتعليم تلقى طلبات الدول العربية والاجنبية بالنسبة لاعارات المدرسين للعام الدراسي المقبل طلبت الامارات ٥٩ مدرسا والسعودية ٩٠ وسلطنة عمان ٦٩٥ والمدرسة العربية بالجزائر ٤ والكلية العربية بالقدس ٢.

وتبدأ الادارة العامة للاعارات الخارجية في استلام بطاقات الاعارة الخاصة بالمديريات التعليمية ابتداء من ٥ ابريل المقبل طبقا للجدول الزمني المحدد لمختلف المديريات التعليمية ثم تعد الكشوف الخاصة بالترشيح للاعارة تمهيدا لاعتمادها من الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم والذي من المنتظر ان يتم في مايو المقبل.

وبالنسبة للاعارات الخاصة بالدول التي لا تدرس اللغة العربية فقد طلبت دولة رواندا ٦ مدرسين والنيجر ٧ ونامبيبا ٢٢ وفيتنام ٢ وزامبيا ٢٨ وسنغافورة ١٥.

وقد وافق الوزير على عقد ٣ لجان لعمل اختبار شخصي للمتقدمين باشراف مدحت عبدالمقصود وكيل الوزارة للخدمات المركزية تمهيدا لاختيار اكفأ المتقدمين منهم.

ثبات القيمة الجمركية على السلع المستوردة لمدة عام

■ اصدرت مصلحة الجمارك قائمة بمتوسطات اسعار السلع الواردة بصحبة الركاب عند عودتهم للبلاد وتعتبر هذه الاسعار أول قائمة بعد التخفيضات الجمركية الاخيرة.. وتسرى هذه الاسعار حتى ٣١ ديسمبر القادم حتى مع ارتفاع الاسعار عالميا لكافة السلع والاجهزة المعمرة والكهربية. الجدير بالذكر ان اسعار التليفزيونات والفيديوهات وكاميرات الفيديو منخفضة بالرغم من انخفاض الجمارك على كاميرات الفيديو الى ١٠٪، كذلك اجهزة الكمبيوتر الشخصي الى ٥٪ وصرح مصدر مسؤول بالجمارك بأنه يراعي عند تقدير الرسوم مسألة الاستهلاك لهذه الاجهزة وتعتبر هذه الاسعار منخفضة عن الاسعار العالمية بمعدل ١٥٪ الى ٢٠٪.



ابريل القادم بدء مشروع محطة كهرباء صنعاء الاستثمارية

■ اوضح المهندس احمد العيني مدير عام المؤسسة العامة للكهرباء ان العمل قد بدأ في مشروع محطة كهرباء صنعاء الاستثمارية وسوف يتم تشغيل الوحدة الاولى للمحطة في ٢٢ ابريل القادم بعد ان تم الانتهاء من كافة الترتيبات الخاصة بالعقد وفقا لقرار مجلس الوزراء باعتماد المشروع.

وقال العيني انه نتيجة للخلاف القائم بين شركة القائد وشركائها من الشركات الامريكية فقد قامت المؤسسة بالاتصال بالمصنعين مباشرة والشركات الامريكية التي ستقوم بالاستثمار والتمويل والادارة وتنفيذ المشروع حيث حصلت المؤسسة على تخفيض لتكلفة المدفوعات اللازمة للشركة مقابل قيمة التيار للمرحلة الاولى بمبلغ ٥٤ مليون دولار امريكي وذلك من خلال تخفيض قيمة التعريفة للكيلووات من ٢ر٥ سنت الى ٢٠ سنت وكذا تحسين مواعيد التنفيذ للمشروع والحصول على ضمانات كافية لتنفيذه حسب البرنامج المحدد. وقال مدير عام المؤسسة انه قد تم منتصف شهر فبراير الماضي البدء بتركيب الوحدات الاولى لمحطة كهرباء حضرموت بقدرة ١٠ ميجاوات وستستمر لمدة ٤ أشهر حيث يتوقع ان تدخل الخدمة في بداية شهر يونيو القادم وذلك تنفيذا للمرحلة الاولى من مشروع كهرباء حضرموت الذي يتكون من محطة توليد قدرها ٥٠ ميجاوات اضافة الى تركيب خطوط النقل وشبكة التوزيع للمناطق المعمارية الجديدة والاستثمارية من منطقة فوه الى الريان مع ربط منطقة غيل بلوزير بهدف تحقيق احمال محطة الشحر.. وتركيب ٨ محطات تحويل ٦ منها فرعية بقدرة تصل الى ١٠٠ ميجافولت / امبير ومحطة تحويل ١٣٢ - ١٣٣ بطاقة اجمالية ١٠٠ ميجافولت / امبير واعادة تأهيل خط جهد ٣٣ الذي يصل بين منطقتي الديس والحامي بطول يصل الى ٥٤ كيلومترا.

واوضح بأن العمل يجري حاليا لاعادة تأهيل شبكة مدينة المكلا والمقرر الانتهاء من العمل فيها خلال الربع الثاني من عام ٩٨ وبتكلفة تصل الى ٦٠ مليون دولار و ٨٠٠ مليون ريال يمني تمول الحكومة اليمنية ٤٠٪ منها والحكومة الهولندية ٦٠٪ مقدمة منها هبة لليمن وقد بدأ العمل في اعمال التعميمات اللازمة والتصنيع لمعدات المشروع واعمال المسح الميداني وسوف يتم قريبا العمل في المحطة الغازية بمنطقة بلحاف وربطها بشبكة المكلا وتوصيل خط نقل الطاقة الى منطقة وادي حضرموت.

مسؤول حكومي يحذر من نضوب المياه في اب

■ حذر مسؤول حكومي في مدينة اب من نضوب مصادر المياه في المدينة الذي سيؤدي الى جفاف شديد ستعانيه خلال السنوات القليلة القادمة.

وقال ثابت الحوت مدير عام مؤسسة المياه والمجاري بالمحافظة ان مستقبلا مخيفا يتهدد المدينة بسبب نضوب المياه جراء الحفر العشوائي للآبار واستمرار البناء في حوض المياه الذي يغذي المدينة وهو ما ادى الى نضوب احدى الآبار السبع التي تزود المدينة بالمياه.

واشار الى ان فريق خبراء المان حدد في عام ١٩٨٦ منطقة «ميتم» كمخزن اساسي لامداد آبار المدينة بالمياه الا ان المنطقة تحولت الآن الى مجمع لآبار ري القات ووصل الامر الى قيام احد الوجهاء بمصادرة بئر استكشافية تابعة لمؤسسة المياه وحولها للاستخدام الخاص، واوضح مدير عام المؤسسة ان مدينة القاعدة هي الاخرى تعاني ازمة خانقة في المياه اكبر من الازمة التي عانتها مدينة تعز.

مساعدات مالية بريطانية للمعاقين وحماية البيئة

■ منحت السفارة البريطانية في صنعاء عن طريق الجمعية الخيرية الدولية للمعاقين في بروسلز تمويلا لشراء ادوات وماكينات وورش للمعاقين تنتج اعضاء صناعية ومساعدات اخرى للمعاقين في محافظات تعز واب ولحج.

وقال بيان صحفي صادر عن سفارة المملكة المتحدة بصنعاء حول مساعداتها المقدمة لعدد من المشاريع الانمائية في قطاعي التعليم والصحة ان السفارة قامت بالتعاون مع صندوق الامم المتحدة للسكان بتمويل وتأثيث مدرسة للبنات بمحافظة ابين ودفع مساعدات لاستيراد معامل الكترونية كاملة لجامعة المكلا بمحافظة حضرموت اضافة الى تقديم مساعدة مالية خصصت لاقامة مركز الدراسات البريطانية - الامريكية في جامعة عدن وتقديم المساعدة لمشروع المحافظة على الطيور الذي تنفذه الجمعية اليمنية لحماية الطيور والذي اقيم في ١٥ مدرسة بمحافظات صنعاء، المحويت، الحديدة، تعز، واب والذي يهدف الى مساعدة طلاب المدارس للتعرف على حياة الطيور الخاصة في اليمن وكيفية حمايتها والمساعدة في تأثيث المركز الصحي الثقافي في صنعاء والمخصص للطب النفسي ومعالجة النساء اللواتي يعانين من المشاكل والضغوط النفسية.

٤ وحدات كلية صناعية لمركز الغسيل الكلوي بالحديدة

■ قال الدكتور محمد الروحاني مدير مركز استسقاء الدم (الغسيل الكلوي) بالحديدة بأن المركز ينتظر وصول ٤ وحدات كلية صناعية مقدمة من شركة «جايمرو» السويدية كهدية منها للمركز مؤكدا بأن الوحدات الاربع قد وصلت فعلا الى مطار صنعاء وستبدأ العمل في المركز مع حلول منتصف شهر مارس الحالي.

وذكر الروحاني ان وزارة الصحة قامت بجهد مشكور في تمويل المركز الى جانب اهل الخير مما امكن للمركز ان يتجاوز مشكلته التي كانت تهدده بالتوقف في شهر سبتمبر الماضي لكنه قال ان هذه الحلول تبقى مؤقتة ولا حل لهذه المشكلة غير ان يدخل المركز ضمن ميزانية الدولة.

جدير بالذكر ان المركز يرعى الآن ما يزيد على ١٠٠ حالة فشل كلوي ولم يتم ادراجه حتى الآن في ميزانية الدولة.

اتفاقية لتنفيذ المشروع الصحي النموذجي

تم التوقيع في مدينة تعز على اتفاقية لتنفيذ المشروع النموذجي الصحي التكاملي لمديريات المخاء والوازعية وموزع والذي يهدف الى ايجاد حياة صحية واجتماعية مستقرة لابناء هذه المديريات وسيتم توسيعه في حال نجاحه ليشمل مديريات اخرى.

وسيستمر المشروع الذي سيكون مركزه الرئيسي بمديرية المخاء لمدة عامين ويعتمد في ميزانيته على اسهامات الجهات الرسمية والشعبية والمنظمة السويدية كما انه يعتبر الاول من نوعه بهذا التعاون المجتمعي.

السودان

نقل السوق العربي لموقع جديد

■ الخرطوم . الاتحاد: اعلنت ولاية الخرطوم انها ستنفذ قرارها القاضي بنقل السوق العربي من موقعه بوسط العاصمة السودانية الى طرفها الجنوبي وذلك خلال هذا الشهر.

واوضح الدكتور شرف الدين بانقا وزير الشؤون الهندسية بولاية الخرطوم ان الولاية ستطبق قرارها القاضي بنقل السوق العربي بصرامة شديدة خاصة وانها قد منحت التجار والمتعاملين في السوق العربي فرصة كافية للانتقال للسوق المحلي الجديد ومنحتهم مواقع تجارية بديلة.

واضاف بانقا انه سيتم بعد نقل السوق لموقعه الجديد منع مزاولة التجارة بجانب منع دخول المركبات والشاحنات التجارية لمنطقة السوق العربي.

من جهة اخرى، قال بانقا ان العمل في كوبري النيل الابيض الذى سيربط بين الخرطوم ومدينة ام درمان يسير بصورة جيدة وسيكتمل خلال عامين من الان.

واشار الى ان العمل في رصف الطرق الداخلية يسير بصورة حسنة موضحا ان العمل يجرى حاليا على ربط اطراف مدينة ام درمان بوسطها بطرق مرصوفة.

البحث عن تمويل لسد النقص في الامداد الكهربائي

■ الخرطوم . الاتحاد: اعلن الدكتور يسن عابدين المدير العام للهيئة القومية للكهرباء ان الهيئة لم تتلق حتى الان التمويل الكافي لمعالجة النقص في الامداد الكهربائي الذى يحدث عادة في فصل الصيف.

واوضح عابدين ان عمليات صيانة محطات الامداد الكهربائي تحتاج للتمويل قبل حلول الصيف الذى سيبدأ في ابريل القادم.

واضاف ان الهيئة تعمل حاليا على توليد اقصى ما يمكن من الكهرباء عبر التوليد المائي لتلبية احتياجات المواطنين.

وقال ان الهيئة ستنفذ ما توصلت اليه من اتفاقات مع شركات اجنبية لاجراء عمليات الصيانة في الروصيرص ومحطة بحري الحرارية مضيفا ان الهيئة ستسعى للضغط على الشركات المنفذة لتقصير فترة تنفيذ الصيانة للمحطات الى اقل قدر ممكن حتى تتمكن من توفير الكهرباء للمواطنين على مشارف فصل الصيف.

شركة تركية تساهم في تصنيع الآلات الزراعية

■ الخرطوم . الاتحاد: اعلنت شركة تركية عن موافقتها للمساهمة في مجالات تصنيع الآلات والمعدات الزراعية بالسودان والاستثمار في كافة المجالات المرتبطة بالقطاع الزراعي.

واوضح محمد زين عبدالرحيم المدير العام للبنك الزراعي بالانابة ان مجموعة شركة كومياسات التركية التي تشارك في الدورة الرابعة عشرة لمعرض الخرطوم الدولي وافقت على تطوير مصنع تجميع وتصنيع الآلات الزراعية بمنطقة الدناقلة بمحافظة الجزيرة.

من جهة اخرى ابدت شركة ماليزية تعمل في مجالات البترول رغبتها في التنقيب عن البترول في السودان. وقال عمران بن صالح رئيس وفد ماليزيا المشارك في معرض الخرطوم الدولي ان بلاده متطورة في مجال البترول والصناعات الثقيلة وانها ترغب في دعم برامج التنقيب عن البترول في السودان.

توسيع مطار تونس قرطاج الدولي

■ تجري حاليا تحت اشراف ديوان الموانىء الجوية الفرنسية اشغال توسيع مطار تونس قرطاج الدولي بتكاليف تقدر بحوالي ٥٠ مليون دينار.

وتهدف هذه الاشغال الى ملاءمة تجهيزات المطار مع الحاجيات المتزايدة لحركة الطيران وتحسين الخدمات وتوفير الراحة والتسهيلات اللازمة للمسافرين.

وقد صرح منصف الشعري مدير المشروع بأن الاشغال تتمثل في تهيئة مطار عصري قادر على الاستجابة للمقتضيات الجديدة لحركة الطيران ورفع طاقة استيعاب المطار من ثلاثة ملايين مسافر في السنة الى اربعة ملايين ونصف المليون سنة ١٩٩٨ ثم الى سبعة ملايين ونصف المليون سنة ٢٠٠١. ويتضمن مشروع التوسيع الذى من المنتظر ان تنتهي اشغاله في الثلاثة اشهر الاولى من السنة القادمة الفصل بين حركتي الذهاب ووصول المسافرين الذين يتبعون حاليا نفس المسلك في الدورين الاول والسفلي للمطار. وسيتم تخصيص الدور السفلي للوصول ولانشاء عدد اكبر من المحلات المعدة لتقديم خدمات مختلفة للمسافرين مثل المقاهي والمطاعم ومكاتب الشركات الجوية والبنوك ووكالات الاسفار وغيرها. اما الدور العلوي للمطار فسيخصص للذهاب فقط. وستسمح الاشغال الجارية للمسافرين بالتوجه مباشرة الى هذا الدور وذلك عبر ممر علوي للسيارات يتكون من اربعة مسالك ويبلغ طوله ٢٣٥ مترا وعرضه ١٦ مترا.

كما يتضمن مشروع توسيع وتهيئة مطار تونس قرطاج الدولي اقامة ماوي للسيارات يتسع لحوالي ٢٥٠٠ سيارة مما يرفع طاقة الاستيعاب الحالية الى ٣ اضعاف وسيجهز بنظام استخلاص آلي. كما سيشهد المطار تحسينات هامة تتمثل في مصعدين وسلمين متحركين قصد تيسير عملية نقل المسافرين داخل المطار وتتضمن اشغال التهيئة توسيع الفضاءات الخاضعة للمراقبة الجمركية اضافة الى شراء تسعة معابر مغطاة تربط الطائرات مباشرة بمبنى المطار مما سيوفر ظروفا مريحة للمسافرين. كما ستشمل ايضا الترفيع في عدد الاماكن المخصصة لوقوف الطائرات والمسالك الجانبية.

الالمان ينعشون السياحة في سوسة والقيروان

■ سجلت الاسواق السياحية التقليدية وخاصة الاوروبية نتائج طيبة في بداية هذه السنة بمنطقة سوسة والقيروان والتي تضم مائة وحدة فندقية.

فقد ارتفع عدد الليالي التي قضاها الالمان الذين يحتلون المرتبة الاولى في تصنيف الجنسيات خلال شهر يناير الماضي بنسبة ٥ر٥٪ مقارنة بنفس الشهر من سنة ١٩٩٦ حسب احصائيات المكتب الجهوي للسياحة. حيث امضى هؤلاء السياح في هذه الجهة التي تضم حوالي ربع طاقة الايواء الوطنية ١٤٠ الف ليلة مقابل ١٢٤ الف ليلة خلال نفس الفترة من سنة ١٩٩٦.

اما السياح البريطانيون فقضوا ٧٩ الف ليلة مقابل ٦٥ الف ليلة اى بزيادة بلغت ٨ر٢١٪ خلال نفس الفترة من السنة الماضية.

وقد سجلت السوق الفرنسية تحسنا ملحوظا اذ قضى الفرنسيون ١٠ الاف ليلة خلال يناير الماضي مقابل ٧ الاف ليلة فقط في نفس الشهر من سنة ١٩٩٦ اى بزيادة بلغت ٣١٪.

ويواصل الاسكندنافيون الذين عرفوا باقبالهم المكثف على هذه الجهة تسجيل نتائج جيدة اذ قضوا خلال شهر يناير ١٩٩٧ ما يزيد على ٢٢ الف ليلة مقابل ١٥ الف ليلة في نفس الفترة من السنة الماضية.

وسجل الاسبان اهم نسبة بقضائهم خلال يناير الماضي الفين وخمسمائة ليلة مقابل ٣٣٥ ليلة فقط في نفس الفترة من السنة الماضية، وبلغت هذه النسبة ٧٣٪.

اما نسبة التراجع الوحيدة فقد سجلها السياح الايطاليون حيث انخفض عدد الليالي التي قضوها بالجهة المذكورة بمعدل ٦ر٦٪ بمقارنة شهر يناير الماضي بشهر يناير ١٩٩٦.

في ندوة بالمركز الاردني للدراسات والمعلومات

مروان المعشر يستعرض مؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة الامريكية


مروان المعشر


هنري كيسنجر


مادلين اولبرايت


جيمس ابورزق

الشخصيات لاتلعب دورا كبيرا في صنع القرار الامريكي الا من حيث الشكل

نظم المركز الاردني للدراسات والمعلومات حلقة نقاش حول مؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة الامريكية وميكانيكية عملها، وقد ناقشت الحلقة ورقة مقدمة من الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام شارك في مناقشتها كل من السيد عبدالاله الخطيب، الدكتور خالد عبيدات السفير السابق في وزارة الخارجية استاذ العلوم السياسية، الدكتور نظام بركات استاذ العلوم السياسية في جامعة اليرموك الدكتور ابراهيم عثمان استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، والدكتور موسى شتيوي استاذ علم الاجتماع في الجامعة الاردنية، الدكتور سمير مطاوع، الدكتور عدنان هياجنة استاذ العلوم السياسية في جامعة آل البيت، الدكتورة بارعة النقشبندي من المعهد الدبلوماسي، الاستاذ غازي السعدي. وقد ادار الحوار السيد بلال التل رئيس المركز الذي قال في مستهل الحلقة.

يسرني بالاصالة عن نفسي ونيابة عن زملائي في المركز الاردني للدراسات والمعلومات ان ارحب بكم في هذا المساء الذي نلتقي فيه واحدا من الم شباب الوطن واكثرهم ديناميكية، ذلك هو الدكتور مروان المعشر وزير الاعلام الذي اختار ان يحدثنا هذا المساء عن موضوع في غاية الاهمية والخطورة والتأثير على المسار العام لحياتنا. وخاصة في جانبها السياسي، ذلك هو القرار الامريكي، وميكانيكية اتخاذه والمؤسسات الصانعة له، وهو القرار الذي بات يتحكم في مصير العالم، باشكال مختلفة، والدكتور المعشر عندما يتحدث في هذا الموضوع فانه يتحدث حديث العارف، فقد عايش المجتمع الامريكي، وتعامل مع مؤسساته، وعرف قواه الضاغطة، ومؤسساته الصانعة لقراره. فاهلا وسهلا بكم وبضيفنا العزيز الذي سيكون حوارنا معه هذا المساء مفيدا ومثمرا. اهلا وسهلا وليتفضل معاليه

الدكتور مروان المعشر:

لقد اتفقت مع الاخ بلال التل ان يكون الموضوع، مؤسسات صنع القرار في الولايات المتحدة هو موضوع نقاشنا هذا المساء، لعدم توفر المعرفة الكافية عند الكثيرين بهذه المؤسسات وكيفية صنع القرار في الولايات المتحدة.

وفي العادة عندما تعطى الاحكام في الاردن او الوطن العربي بشكل عام تعطى بطريقة مرتجلة وقلة معرفة عن كيفية صنع القرار، والمؤسسات التي تؤثر فيه وبالتالي يأتي الحكم على هذه القرارات مرتجلا وناقصا الى حد كبير، على سبيل المثال، نسمع بوزير الخارجية الجديد وتأثيره على العملية السلمية، لاعتقاد الكثيرين ان الشخصية تلعب دورا كبيرا في صنع القرار في امريكا. علما بانه اذا جاءت مادلين اولبرايت او غيرها فلن يكون هناك تأثير كبير على صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة فيما يتعلق بالعملية السلمية لان القرار تحددت معالمه منذ خمس سنوات ولن يكون لاي شخصية تأثير كبير الا من ناحية الشكل وليس من ناحية المحتوى والمضمون.

لذلك ارجو ان استطيع تسليط الضوء، على المسرح السياسي الامريكي، والمؤسسات العديدة التي تصنع القرار فيه، وهو امر فريد من نوعه. لان العديد من المؤسسات تشارك في صنع القرار بعكس أغلبية دول العالم، حيث المؤسسة الرئيسية في صنع القرار هي الادارة الحكومية في ذلك البلد او تلك الدولة

هناك مؤسسات عديدة في الولايات المتحدة وجميعها رئيسية وليست ثانوية وجميعها تشارك في صنع القرار، وتربط بينها ديناميكية معينة. وهناك تفاعل بين كافة هذه المؤسسات، وكنتيجة لهذا التفاعل يولد القرار السياسي الامريكي وفي بعض الاحيان، فان الادارة الحكومية لاتكون المؤسسة الرئيسية في صنع القرار واحيانا تقوم مؤسسات اخرى داخل الولايات المتحدة بذلك.

يتركز النشاط الدبلوماسي في معظم العواصم على الادارة الحكومية، بينما في واشنطن يحتاج الانسان الاتصال بمختلف المؤسسات، ليتمكن من مراقبة ما يجري بدقة على الساحة الامريكية، وتكوين الرأي الصحيح والعلمي والموضوعي عن القرار السياسي الامريكي، لمحاولة التأثير على عملية صنع القرار، فالقلائل في الاردن استطاعوا فهم هذا الموضوع بفاعلية ونجاح، والتعامل معها في محاولة التأثير عليها اثنان من هؤلاء الاشخاص، وسمعت انه من المفترض وجودهما معنا اليوم، هما، الاستاذ ابراهيم عزالدين والاستاذ عبدالاله الخطيب، وهما من القلائل الذين فهموا المجتمع الامريكي. ولقد كان لهما دور فاعل في مخاطبة كافة المؤسسات وخاصة الكونجرس، والذي سوف اتكلم عنه بعد قليل، والشخصية الثالثة هي الآنسة رانيا عطا الله مديرة مكتب الاعلام الاردني في واشنطن. هؤلاء الثلاثة ربما كانوا من القلائل جدا الذين كان لهم دور مؤثر وفهم ممتاز للعقلية الامريكية ولهذه المؤسسات.

مؤسسات صنع القرار الرئيسية في الولايات المتحدة الامريكية، والتي سنتكلم عنها اليوم هي: الادارة الامريكية، الكونجرس، الصحافة ومراكز الفكر، التي هي شبيهة بهذا المركز ولها دور كبير.

وفيما يتعلق بالشرق الاوسط، توجد ايضا مجموعتان: المنظمات او المؤسسات اليهودية الامريكية، والتي لها دور بارز في التأثير على القرار السياسي، وفي الآونة الاخيرة وبدرجة اقل بكثير، ظهرت المنظمات العربية الامريكية التي بدأت تحاول التأثير من خلال العرب الامريكيين، الموجودين في الولايات المتحدة وسأتكلم عن ذلك بالتفصيل.

سأحاول ان اسلط الضوء على بعض هذه المؤسسات والاشخاص الموجودين فيها والديناميكية او التفاعل الموجود بينهما جميعا، وتأثير ذلك على صنع القرار.

نبدأ بالادارة، وفي كل حديثي سأركز على الشرق الاوسط، ولن اتناول السياسة الخارجية او صنع القرار السياسي فيما يتعلق بكافة القضايا.

مجلس الأمن القومي

احدى اهم المؤسسات في الادارة، والمعنية بصنع السياسة الخارجية هي مجلس الامن القومي، والذي بدأ كهيئة استشارية للرئيس فيما يتعلق بالنواحي الامنية ولكن تطور عمل هذا المجلس، ليصبح بمثابة هيئة مركزية لرسم السياسات تحت ادارة ما يسمى بمساعد الرئيس لشؤون الامن القومي.

الحقيقة ان قوة هذا المجلس تختلف باختلاف الشخص الذي يرأسه، وربما تأتي قوته من كونه قريبا من الرئيس جغرافيا حيث ان مكتبه في البيت الابيض ويشاهد الرئيس يوميا، وهذه في حد ذاتها قوة كبيرة. وتذكرون ايام كسينجر وروجرز، كان كسينجر هو المهيمن لانه مستشار لشؤون الامن القومي، بينما كان وزير الخارجية منفذا للسياسة التي ترسم للشرق الاوسط، وعندما صار وزيرا للخارجية انقلبت الصورة واصبح هو الشخصية الرئيسية.

وسائل الاعلام في امريكا من المؤسسات الرئيسية في عملية صنع القرار

انتوني ليك هو رجل اكاديمي ولا يؤمن بالاضواء، وذلك خلال الاربع سنوات الماضية كان اغلب الناس هنا لايعرفون حتى شكله. ورغم ذلك كان له دور كبير في التأثير على السياسة الخارجية في الولايات المتحدة، وخاصة مع وجود وزير الخارجية كريستوفر الذي كان رجلا تنفيذيا، لكن انتوني ليك كان له دور كبير ولو من خلف الاضواء في تحديد معالم السياسة الخارجية الامريكية، ووزارة الخارجية الامريكية كانت منفذة لهذه السياسات في المرحلة الاخيرة اكثر من كونها واضعة لها.

وأنا اتكلم الآن بالنسبة للسياسة الخارجية بشكل عام، وفيما يتعلق بالشرق الاوسط كان لوزارة الخارجية دور، ليس لكريستوفر، ولكن تحديدا لمكتب المنسق لعملية السلام دينيس روس، الذي كان له الدور الرئيسي في تحديد معالم هذه السياسة وسوف نتكلم عن هذا الموضوع بعد قليل.

مدير الشرق الادنى الحالي الذي هو مساعد انتوني ليك فيما يتعلق بشؤون الشرق الاوسط اسمه «مارك بيرس» الان هناك تغيرات، انتوني ليك سيرأس وكالة الاستخبارات المركزية وسيخلفه ساندي بيرجر، وهو يهودي ولكنه من اليهود المعتدلين جدا في الولايات المتحدة، ومن انصار حركة السلام الآن، ومواقفه بالنسبة للشرق الاوسط معتدلة، ونحن عادة نتشنج من كل ما هو يهودي ولكن برأيي لامبرر لهذا التشنج، واعتقد ان سياسته ستكون متزنة بالنسبة للشرق الاوسط وليس من المعروف من هو الذي سيأتي مكان مارك بيرس تحديدا، لتولي شؤون الشرق الاوسط في مجلس الامن القومي.

وزارة الخارجية

بعد مجلس الامن القومي، سوف ننتقل الى وزارة الخارجية هناك دائرتان هامتان بالنسبة للاردن الاولى دائرة الشرق الادنى. ويرأسها الآن روبرت بيللترو، وفي الماضي زمن الجمهوريين وايام جيمس بيكر، كانت توجد دائرة تعنى بالتخطيط السياسي والتي كان يرأسها دنيس روس، وفي عهد الجمهوريين كانت هي المطبخ السياسي الرئيسي. وفي وزارة الخارجية فيما يتعلق بالسياسة الخارجية بشكل عام والشرق الاوسط بشكل خاص. لذلك كانت دائرة الشرق الادنى تنفيذية وكانت المهيمنه هي الدائرة الثانية (Policy Planning Department) فيما يتعلق بالشرق الاوسط عندما تغيرت الادارة وجاء الديمقراطيون للحكم، تولى مسؤولية الدائرة الثانية سام لويس وهو سفير سابق لامريكا في اسرائيل، ولم ينجح في ان يكون له تأثير كبير فيها، وتقاعد بعد سنة ونصف تقريبا. والآن هذه الدائرة لا يكاد يسمع بها احد، ولكنها استبدلت بمكتب استحدث خصيصا للشرق الاوسط وسمي بمكتب منسق عملية السلام (Peace Coordinator Office) ويرأسه دنيس روس الان وهو المهيمن تجاه رسم السياسة الخارجية بالنسبة للشرق الاوسط ومتابعة كافة الامور المتعلقة بعملية السلام.

روبرت بللترو، شخص من الكادر الدبلوماسي اي محترف وهو شخص محترم جدا، ولكنه كان دائما مصابا بالاحباط الشديد، لكون دنيس روس ومكتبه لهما اليد الطولى فيما يتعلق بالشرق الاوسط.

توجد ايضا دوائر اخرى عديدة هامة، منها وكالة الاستخبارات المركزية على سبيل المثال ولكن المجال لايتسع للحديث عنها خاصة وان معظم عملها غير علني، وعلى كل حال من الصعب جدا التأثير مباشرة على القرار الامريكي من خلال معرفة الـ CIA.

الكونجرس

توجد في الكونجرس عدة لجان لها علاقة مباشرة بالاردن، والشرق الاوسط بشكل عام لنأخذ كل مجلس على حدة، اي السنت، والهاوس، في كل مجلس توجد لجنة للشؤون الخارجية لجنة الشؤون الخارجية في السنت يرأسها الان جيسي هيمز وتسمى Senate foreign relations Committee) وفي الهاوس تسمى House International Relations Committee ويرأسها الان شخص اسمه بنيامين جلمان وكل لجنة تعنى بالشؤون الخارجية للعالم، ولكن لها لجان فرعية، تنبثق عنها وتكون متخصصة بشؤون جزء معين من العالم.

بالنسبة للشرق الاوسط، هناك لجنة فرعية للشرق الادنى، في كل من السنت والهاوس، وهي ترسم السياسة العامة وخاصة ما يتعلق بالمساعدات الامريكية الخارجية، اي ان السياسة الخارجية الامريكية بشكل عام ترسم من قبل الادارة واحيانا يحاول الكونجرس ان يتدخل في رسم هذه السياسة. وتلعب قوة رئيس الولايات المتحدة دورها في محاولة التدخل، لكن بشكل عام الى الان لاتزال السياسة الخارجية الامريكية تتركز في الادارة اكثر مما في الكونجرس.

غير انه اصبحت لدى الكونجرس قوة في مجال اعطاء المساعدات فأية مساعدات خارجية يجب ان يوافق عليها الكونجرس ولذلك يستعملها كوسيلة للضغط على الادارة فيما يتعلق ببلد من البلدان.

اللجنة الخارجية في الكونجرس معنية بما يسمى Authorization اي وضع الشروط العامة، والتي يجب على الادارة الالتزام بها، قبل ان تعطى مساعدات لبلد معين، وهي ليست معنية بشكل رئيسي بتحديد المبلغ، بقدرما هي معنية بتحديد الشروط التي تعطى بموجبها هذه المساعدات فعلى سبيل المثال، ايام حرب الخليج تأتي اللجنة وتقول: ان الولايات المتحدة لن تعطي الاردن اية مساعدات الا اذا التزم اولا بالاعتذار عن موقفه فيما يتعلق بالكويت، وثانيا، دعم العملية السلمية.. الخ، اي انها تضع شروطا معينة قبل ان تتمكن الادارة من اعطاء المساعدات ثم هناك اللجان الاخرى كاللجان المالية والتي تحدد حجم المبلغ التي ستذهب الى كل بلد من البلدان.

بطبيعة الحال، هذه لجان هامة جدا والعلاقة الممتازة معها تسهل الحصول على المساعدات، وبشروط مناسبة لظروف البلد. وللاسف الاردن لم يعط الكونجرس الاهمية المطلوبة، وكان تركيزه الاكثر على الادارة الحكومية باستثناء الفترة التي كان فيها الاستاذ عبدالاله الخطيب يعمل في سفارتنا في واشنطن، والفترة الحالية التي فيها تركيز اردني من خلال الآنسة رانيا عطا الله ومكتب الاعلام الاردني ومحاولة بناء خبرة اردنية في التعامل مع الكونجرس، وعلاقات على مدى سنوات طويلة وليست مرحلية، باستثناء هاتين الفترتين، لم تكن لدينا علاقات مؤسسية منتظمة مع الكونجرس، ومع مساعدي اعضائه لان لكل عضو في الكونجرس عددا من المساعدين، ويستطيع عضو الكونجرس بغض النظر عن اللجنة التي ينتمي اليها ان يكون عنده مساعد للشؤون الخارجية ومساعد للشؤون المالية وللشؤون الداخلية.. الخ، وعدد محدد من هؤلاء تدفع لهم الدولة في الولايات المتحدة أجورهم وهم في الواقع يقومون بالعمل اليومي ويؤثرون الى حد كبير في رسم السياسات، لعضو الكونجرس، خاصة عندما لايكون عنده معرفة كافية بقضايا العالم فالمساعد يعتبر احيانا اهم من عضو الكونجرس نفسه، ولذلك لابد ان تكون للدول علاقات مؤسسية ومنتظمة مع هؤلاء المساعدين ومن الضروري وجود اتصال مباشر ودائم لتبادل الآراء، ولاعطائهم المعلومات المطلوبة عن الدولة، خوفا من ان تصلهم بشكل غير دقيق من الآخرين.

العلاقة قوية الآن بين الكونجرس والادارة فيما يتعلق بالمساعدات الامريكية توجد دوره للمساعدات الخارجية، تبدأ تقريبا في شهر شباط او آذار، حيث يجتمع الكونجرس في شهر كانون الثاني وفي شهر شباط او آذار تبدأ عملية ما يسمى Hearings او الاستماع اي ان اعضاء الكونجرس يستمعون الى رأي الادارة في منطقة معينة، وعلى سبيل المثال يتحدث روبرت بللترو عن منطقة النفوذ التي يختص بها، ويشارك اخرون ايضا من مراكز الفكر، والكونجرس له الحرية في اختيار من يريد للحديث، وذلك من اجل التوصل الى رأى حول الموضوع الذي يبحثه.

وعملية الاستماع مفتوحة للجميع، ونظريا يستطيع اي انسان ان يحضرها علما بان القاعة ليست كبيرة، واذا اردت المشاركة يجب ان تذهب قبل وقت معين، ولكن جلسات الاستماع نظريا مفتوحة للجميع والجلسات المهمة منها يغطيها التلفزيون.

لذلك من لديه مركز فكر مؤثر. قادر على ايصال رأيه الى صانع القرار الامريكي وهذه جزء من الديناميكية الموجودة والتي تكلمت عنها في السابق والان نتكلم عنها بتحديد أكثر

بعد عملية الاستماع وتكوين الرأي تبدأ عملية وضع الشروط العامة لاعطاء بلد ما مساعدات معينة ثم تحديد حجم المساعدات وتنتهي هذه الدورة في نهاية او قبل نهاية شهر ايلول لان السنة المالية في الولايات المتحدة تبدأ في شهر تشرين اول من كل عام، ولذلك كما قلت قدرة البلد على تكوين علاقات منتظمة مع هذه اللجان وقدرة البلد في ان تكون له معرفة ودراية فنية وسياسية واضحة في كيفية عمل الكونجرس له تأثير كبير على حجم المساعدات التي تعطي، على سبيل المثال اليهود لهم علاقة دائمة بالكونجرس ولذلك لايتأثرون كثيرا بالتغيرات في الادارة لهم علاقات مؤسسية دائمة مع الكونجرس وبالتالي فهم قادرون على التأثير في حجم المساعدات التي تقدم لهم الى حد كبير.

مراكز الفكر

ننتقل الى مراكز الفكر، وطبعا الهدف الاول لاي مركز فكر ليس في امريكا فقط وانما في العالم، هو تحديد او وضع الاجندة فلكل مركز فكر اجندة خاصة به، وعلى قدرة المركز على نقل هذه الاجندة ومدى تبني صانع القرار الامريكي لها تحدد قدرته على التأثير في القرار وتأثير المركز في السياسات الرسمية هو دليل على نجاحه والدليل الآخر ايضا، هو تغطية وسائل الاعلام للافكار التي يطرحها، لا وسائل الاعلام في امريكا كالصحافة مثلا تعتبر من المؤسسات الرئيسية في صنع القرار الامريكي لذلك قدرتك على نقل افكارك الى الصحافة وجعلها تتبناها وتتصل بك باستمرار لاخذ رأيك في موضوع معين تعتبر مقياسا لنجاح مركز الفكر في رسم السياسات العامة فيما يتعلق بقضية معينة بالنسبة للشرق الاوسط، هناك مراكز فكر كثيرة في الولايات المتحدة بعضها مؤثر والآخر ليس له تأثير يذكر.

في الفترة الماضية وربما في السنوات الخمس الاخيرة المركز الذي ليس له منازع على الاطلاق في رسم السياسات المتعلقة في الشرق الاوسط هو معهد واشنطن لسياسات الشرق الادنى، وقد تأسس عام ١٩٨٤ من قبل مارتين انديك السفير الحالي للولايات المتحدة في اسرائيل وقد صعد بطريقة غير طبيعية حتى اصبح اليوم المركز الرئيسي في كل ما يتعلق بالشرق الاوسط. ولايكاد يخرج مقال في صحيفة من تركيا مثلا الا وفيها رأي لاحد اعضاء المركز، عن ايران عن المواضيع المتعلقة باسرائيل او العملية السلمية.. الخ، وقد نجح في ان يكون عنده متخصصون في كافة المجالات مما ساهم في نجاحه، اضافة الى انه ينظر اليه كمؤسسة مستقلة مع انه في الحقيقة ليس مستقلا بمعنى ان له انحيازا واضحا وكبيرا للرأي اليهودي او الاسرائيلي. لان اغلب اعضاء المركز او اغلب اعضاء مجلس الأمناء ان لم يكونوا كلهم يهود، مارتين انديك وهو المدير التنفيذي يهودي ومن بعده روبرت ساتلوف وهو يهودي ايضا، والمجموعات التي تشكل لدراسة موضوع معين اغلبيتهم يهود، وعلاقات المركز باسرائيل قوية ووثيقة للغاية واغلب تمويله ان لم يكن كله يأتي من المؤسسات اليهودية الامريكية، وعلى الرغم من ذلك نجح في اعطاء صورة عنه داخل امريكا على انه معهد مستقل، وينظر الى تحليلاته على انها متخصصة وعلمية وليست منحازة.

تعتمد طريقة عمل هذا المركز المؤثر في السياسة الخارجية فيما يتعلق في الشرق الاوسط على عقد جلسات فطور او غداء. ويحضرها من ٥٠ - ٦٠ شخصا يختارون بعناية ومن مختلف الجهات من الادارة والصحافة والمساعدين في الكونجرس.. الخ، من الناس الذين يعملون في مواضيع الشرق الاوسط بشكل يومي وليس بالضرورة من الصف الاول ولكن من المؤثرين حيث تعقد جلسة فطور او غداء وتقدم خلالها محاضرة. كما يحصل معنا الان. وتتخللها اسئلة واجوبة ثم يصدر عن المركز ما يسمى Policy Watch اي عبارة عن ملخص لما تم وتوزع عبر الفاكس على قائمة لدى المركز منتقاة بعناية فائقة، وهذا العمل منتظم ومتواصل ولا يمر اسبوع الا وتنظم فيه محاضرة على مستوى جيد ونوعية جيدة، ودائما المحاضر صاحب شخصية مرموقة وله تأثير بشكل او بآخر في صنع القرار. والمركز لايتعدى عمره ١٢ سنة الا ان محافظته على المستوى الجيد والانتظام، في طرحه لمواضيع الشرق الاوسط اكسبته المصداقية التي نتحدث عنها.

خليل جهشان

وهناك شيء آخر يصدر بين فترة واخرى يسمى Policy Paper ولكن من وجهة نظرهم طبعا ويكون هذا الكلام مرة كل ٣ اشهر تقريبا على شكل كتاب ويوزع من نشاطاتهم الاخرى المجموعات الدراسية Study groups عدة خبراء يجتمعون ويضعون وثيقة اقتراح سياسية معينة على الادارة بالنسبة للشرق الاوسط ويشارك فيها اناس مرموقون وفي كثير من الاحيان تتبنى الادارة الكثير منها، لأن الادارة في بعض الاحيان لاتكون عندها آراء محددة في كل قضية تفصيلية فتجد بذلك آخرين يقومون بهذا العمل، وبالتالي تتبنى الادارة كثيرا من الآراء على سبيل المثال هذه دراسة حول «صناعة السلام والاستراتيجية الامريكية تجاه عملية السلام العربي الاسرائيلي» وقد كان لهذه الدراسة اثر كبير في الاطار العام، الذي تبنته الادارة الامريكية في مدريد وما بعدها. واذا استعرضنا بعض الاسماء من المشاركين بالدراسة ونجد، ليس أسبن الذي كان وزيرا للدفاع ووليم كوهين وزير الدفاع الحالي والكسندر هيج وجين كيربلتريك وسلم لويس وروبرت ماكفرلين، والترموندیل ومن الواضح انحياز هؤلاء الى اسرائيل.

واذا استعرضنا اسماء المجموعة نفسها نجد مادلين اولبرايت، جرام باترمان، باتريك كلوسن وهو من اكثر الاشخاص تعصبا إليت كوهينز، كورد اينزستات، جيف ريكند، تشارلز كراوتهامر وهو المناصرين الكبار لاسرائيل في صحيفة الواشنطن بوست، ريتشارد ميرفي، لوري ملروي، دانييل بايبس، بيتر رودمان، روبرت ساتلوف.. الخ، وهؤلاء المنحازون لاسرائيل.

وبالمناسبة ميزانيتهم الاجمالية ٢م مليون دولار، وهي ليست كبيرة لكن لهم تأثيرا وهم نشطاء جداً.

المدير الحالي روبرت ساتلوف، وهو متخصص في شؤون الاردن ورسالة الدكتوراه التي قدمها كانت عن الاردن، ويوجد بينهم وبين الادارة ما يسمى بظاهرة الباب الدوار Revolving door اي من يكون اليوم في مركز الفكر ينتقل الى الادارة ومن ثم يعود الى مركز الفكر عندما ينتهي عمله في الادارة وهكذا

معهد بروكنز

مراكز الفكر الاخرى لم يعد لها دور رئيسي في الشرق الاوسط، ربما بعد مركز واشنطن، يأتي معهد بروكنز والذي كان له نشاط كبير في الشرق الاوسط مع انه معهد عريق في الولايات المتحدة وانشئ عام ١٩١٢ الا انه في الآونة الاخيرة فقد اهميته تدريجيا فيما يتعلق بالشرق الاوسط، وكان عنده مسؤولان عن برنامج الشرق الاوسط احدهما وليم كوانت وكان في الادارة الامريكية في عهد كامب ديفيد، وهو من الاشخاص المعتدلين وهناك ايضا يهودية اسمها جوديت كيبر، ولكنهما من الليبراليين، وقد ترك الاثنان العمل في المعهد، وفقد بالتالي البرنامج عن الشرق الاوسط ولم يستطع الاستعاضة عنهما ببدائل مقنعة، ولم ينجحوا في بناء برنامج يحظى بمصداقية عالية رغم وجود محاولات لذلك.

مراكز اخرى

وهناك مراكز اخرى مثل الـ Heritage Foundation وهو معهد فكر جمهوري محافظ ولم يكن له تأثير كبير ولكن بعد مجيء الجمهوريين وخاصة الانقلاب الذي تم في الكونجرس صار له تأثير كبير

أريد ان اضرب مثلا عن مركز غير مؤثر وهو مركز عربي للاسف وقد انشئ عام ١٩٩٠ في محاولة عربية لبناء مركز فكر، يطرح سياسات غير تلك التي تطرح عن الشرق الاوسط، يرأسه هشام الشرابي وكان مديره الدكتور محمد الحلاج لكنه حقيقة غير مؤثر والناس الذين يحضرون اللقاءات هم المقتنعون اصلا بوجهة نظرنا وليس لهم تأثير في صنع القرار داخل الادارة الامريكية وهو يمثل واحدة من المحاولات التي بدأت في الاونة الاخيرة لايجاد فكر غير ذلك المطروح في الساحة الامريكية.

المنظمات اليهودية

بالنسبة للمنظمات اليهودية الامريكية، بالطبع اكبر منظمة هي ايباك، وهي الاكبر تأثيرا بالنسبة للشرق الاوسط خصوصا، ومن اكبر جماعات الضغط فيما يتعلق باية قضية اخرى. عدد اعضائها كبير. حوالي ٥٥ الف عضو، وتصدر عنها نشرة Near East Report وهي مقروءة بشكل كبير من اعضاء الكونجرس، وعلاقاتهم بالكونجرس متأصلة ومتجذرة وعميقة، وهم يتبرعون للحملات الانتخابية لأعضاء الكونجرس بشكل كبير، ويعملون بطريقة مؤسسة منتظمة.

مثلا الكونجرس ينتخب، ثم يجتمع اعضاؤه في شهر كانون الثاني. في الفترة ما بين الانتخابات، ولغاية الاجتماع الأول، لايتواجد اعضاء الكونجرس في واشنطن، وانما في دوائرهم ومناطقهم. وقبل الاجتماع الاول تكون عند كل عضو فكرة كاملة من وجهة النظر الاسرائيلية، من كل قضايا الشرق الاوسط من خلال نشاط هذه المنظمة ومانوزعه من كتب وتقارير، ومن خلال ذلك طبعا يؤثرون.

الجانب العربي عمله غير مبرمج غير مؤسسي وغير منتظم. هم عندهم برامج ينظمون من خلالها زيارات للمجموعات الجديدة الى الشرق الاوسط، وعلى سبيل المثال سنة ١٩٩٤ دخل الكونجرس ١٢٣ عضوا جديدا، وفي نهاية ١٩٩٥ كانوا جميعا وبلا استثناء قد زاروا اسرائيل.

طبعا المال يلعب دوره، ولكن المسألة ليست اموالا فقط، وانما توجد عندهم طريقة مؤسسية في العمل، وجدية، غير موجودة لدى الجانب العربي، تأثيرهم اكبر بكثير من الجانب العربي.

في عهد حكومة العمل الماضية، أصبحت «ايباك» اكثر اعتدالا، وانتخب لها رئيس جديد هو ستيف غروسمان، وصار نبيل شير المدير التنفيذي، وهما معتدلان الى حد كبير وموافقان على سياسة حزب العمل فيما يتعلق بالعملية السلمية، مع انه في عهد رابين لم تكن علاقات ايباك مع الحكومة الاسرائيلية بنفس القوة، وكان رابين من الذين يؤمنون ان الحكومة الاسرائيلية عليها ان تخاطب الكونجرس مباشرة، ولا تحتاج الى وسيط، ولذلك وجدت خلافات حول دور «ايباك» في عهد رابين، ولكن بشكل عام صارت ايباك اكثر اعتدالا في عهد الحكومة السابقة.

الآن انقلب الوضع مع مجيء حكومة الليكود، وتزامن ذلك مع لانتخاب شخص ليكودي يميني تماما كمدير تنفيذي اسمه هواردكور، وملفندو كرئيس لهذه المجموعة.

هناك مجموعات يهودية كثيرة جدا، وربما اكثر مجموعة يهودية نشطة في امريكا، هي المؤتمر اليهودي الامريكي والامريكان من اجل السلام الآن، وتجمعها.

مظلة تسمى Conference Of Presidents Of Major Americans Hewish Organizacions تضم كل رؤساء تلك المنظمات، وتجتمع بانتظام ولها علاقات وطيدة مع الادارة ومع الكونجرس.

حزب الليكود عندما كان خارج السلطة، نجح في ابقاء علاقة وثيقة بينه وبين الكونجرس عن طريق منظمة يمينية تدعى Zionists Of America يرأسها مورت كلايز، ومن خلاله ابقوا على علاقة وثيقة ليس مع اسرائيل، وانما بين حزب الليكود واليمين الاسرائيلي وبين الكونجرس وعندما وصلوا الى السلطة كانت الطريق ممهدة لهم بشكل كبير، خاصة مع التحول نحو اليمين في الكونجرس الامريكي بسيطرة الجمهوريين عليه. هذا دليل على الاهمية التي تعطيها اسرائيل للكونجرس، والتي نفتقدها الى حد كبير لغاية الآن.

حركة السلام الآن

وفي المقابل، في الآونة الاخيرة Americans For Peace Now اي حركة السلام الآن، والتي كانت قبل اربع و خمس سنوات، مجموعة هامشية بالنسبة للمنظمات اليهودية، ولاتمثل اكثر من ١٪ او ٢٪ من اليهود الامريكيين، لانها كانت ولاتزال لديها سياسات تعتبر يسارية بالنسبة لليهود الامريكيين اي انهم مع دولة فلسطينية، يعني اقامة دولتين احداهما يهودية والاخرى فلسطينية، ومع الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة.... الخ. الا انه بسبب العملية السلمية، لتجهوا الآن اكثر نحو الوسط، بمعنى انه صار هناك عدد اكبر من اليهود الامريكيين يؤيدون السلام الآن. وبالتالي صار لهم وزن اكبر من الوزن الذي كان لهم قبل لربع او خمس سنوات.

المنظمات العربية

اما بالنسبة للمنظمات العربية الامريكية فهي حديثة العهد تقريبا، ونشأت في معظمها بعد عام ١٩٨٠، وبعد فضيحة مكتب التحقيقات الفيدرالية، الذي استخدم اشخاصا من العرب لمحاولة رشوة بعض الناس، حيث لبسوا ملابس شيوخ عرب مما سبب هزة للمجتمع العربي في الولايات المتحدة، الذي احس ان صورة العربي في الولايات المتحدة، هي صورة الذي يمتلك اموالا ويرشي ولا يفهم.. الخ.

وانبثقت عدة منظمات في حينها، كان اولها المنظمة العربية الامريكية لمكافحة التمييز ABC، والتي اسسها جيمس زغبي مع جيمس ابورزق وهو سناتور من اصل لبناني، ثم اختلفا وانفصلا ورئيستها الآن السيدة نائلة العسلي، وهالة مقصود هي الآن المديرة التنفيذية لها. وهي عددا اكبر مجموعة في الولايات المتحدة الامريكية. انشأ جيمس زغبي منظمة تعنى برفع الوعي السياسي، لدى القواعد الشعبية للعرب الأمريكيين. ودفعهم لدخول الانتخابات، ولبناء قيادات سياسية من اصل عربي في مختلف المواقع، وعلى المستوى المحلي، بالنسبة للبلديات ولمجالس النواب المحلية في كل ولاية، وله علاقة وثيقة. هو ديمقراطي. مع الادارة الامريكية وخاصة مع نائب الرئيس ال جور وعندهم الآن منظمة جديدة اسمها بناة السلام — وتسعى لجل رجال الاعمال العرب واليهود، وجذب استثمارات لدول المنطقة.

المنظمة الثالثة وهي نشيطة جدا في الآونة الاخيرة، والتي اعتبرها اكبر منظمة عربية لها تأثيرها في الكونجرس، طبعا نسبيا هي NAAA National Association For Arab Americans والتي يرأسها او مديرها التنفيذي الآن خليل جهشان، وقد استطاع في الآونة الاخيرة، ان يرفع كثيرا من جدية هذه المنظمة، والتي لم يكن لديها اي تأثير قبل قدومه.

حقيقة، الآن لها علاقات جيدة مع الكونجرس، وهي المنظمة التي تعنى باللوبي داخل الكونجرس تماما مثل ايباك، ورئيسها التنفيذي الآن اردني اسمه ابراهيم حواتمة، ومديرها التنفيذي خليل جهشان. وشكل الآن مجلسا للرؤساء على غرار الكونجرس اليهودي للرؤساء ويجتمعون باستمرار. ونجحوا في الآونة الاخيرة في ان يجتمعوا تقريبا كل شهر او شهرين، مع مسؤول في البيت الابيض لاعطائهم موجز، او ايجاز عن تقدم العملية، طبعا لم يحدث هذا بسبب نجاحهم فقط، ولكن ايضا بسبب العملية السلمية، حيث زادت من اهمية العرب الامريكيين في الولايات المتحدة، وفي رغبة الادارة في الحديث مع هذه الجماعات. للأسف هناك خلافات كبيرة بين العديد منهم، بعضها شخصية بحتة مثل الخلاف بين جيمس زغبي وجيمس ابورزق وبعضها نابع من خلافات الدول التي يأتون منها، وجميع هذه المنظمات تأثرت ماليا الى حد كبير بعد حرب الخليج. فقبلها كانوا يحصلون على مساعدات مالية جديدة من دول الخليج. بعد حرب الخليج، معظم هذه المنظمات، ان لم يكن جميعها، تأثر كثيرا، والآن ربما جميعها في حالة مالية صعبة.

وسائل الاعلام

كلمة اخيرة عن وسائل الاعلام وانا آسف للاطالة. سوف اتحدث عن الصحافة وساقسمها الى قسمين، مايسمى الصحافة الرئيسية Establishment Press والصحافة البديلة Alternative Press. حقيقة معظم الصحافة في امريكا هي من النوع الاول مثل الواشنطن بوست ونيويورك تايمز... الخ. وهي التي تحدد الاتجاهات الرئيسية، ليس بمعنى انها تتبنى خط الادارة، ولكن بمعنى انها تعالج المواضيع الموضوعة على سلم اولويات الادارة، وكما هو الحال ربما في كل دول العالم، الادارة هي التي تحدد ماهي المواضيع الرئيسية، والصحافة تتبع ذلك وتعالج هذه المواضيع. وفي هذا النوع من الصحافة توجد مسلمات لاتناقشها باي قدر من التعمق، مثلا قضية اسرائيل، عند هذه الصحافة مسلم بها على انها حليف استراتيجي للولايات المتحدة، ولا يوجد اي نقاش حول هذا الموضوع، يدور في هذه الصحافة. لذلك صحيح ان الصحافة في الولايات المتحدة صحافة حرة وهي بلاشك كذلك، ولكنها في المحصلة تتبع المواضيع وتعالج المواضيع التي تهتم بها الادارة الامريكية. اريد ان اعطي مثلا قد يبدو بسيطا. ولكنه شيء مذهل حقيقة. الناطق الرسمي باسم وزارة الخارجية على سبيل المثال، الساعة الثالثة بعد الظهر تكون لديه جميع العناوين الرئيسية للصحف لليوم التالي وكذلك العناوين الرئيسية لمحطات التلفزيون في نفس اليوم، تكون موجودة على شاشة كمبيوتر في مكتبه.

هذه خدمة عامة والصحف تشترك فيها. الناطق الرسمي يفتح شاشة الكمبيوتر، ويرى مثلا ان الواشنطن بوست، ستكتب في اليوم التالي مقالا عن البوسنة، كعنوان رئيسي. يتصل بالصحيفة ويعطيها وجهة نظر الادارة الحكومية فيما يتعلق بالموضوع. ومن النادر ان تخرج قصة رئيسية في الصحافة الرئيسية في الولايات المتحدة، وخاصة في الصحف الكبرى، من غير ان يكون للحكومة رأي فيها.

هناك ايضا الصحافة البديلة Alternative Press وهي لاتقبل المسلمات التي تنادي بها الادارة الامريكية تحديدا، وتحاول ان تناقشها بتعمق اكثر، ولكنها باعتبارها صحافة بديلة، وليست منتشرة، ليس لديها تأثير كبير في الولايات المتحدة. وقراؤها قليلون، ومتخصصون، ومن الناس الذين وصلوا مرحلة معينة من التعمق وليسوا من عامة الناس على سبيل المثال هناك صحيفة اسمها The Nation او Middle East Report وماشابه. هذه تطرح قضايا تختلف فيها مع الادارة الامريكية، ولكنها غير مقروءة الى حد كبير كما قلت واذا اردنا ان نأخذ صحيفة في الوسط بين النوعين، نذكر مثلا صحيفة كريستيان سينس مونيتور، هي لاتأخذ المسلمات تماما وفي نفس الوقت لايمكن اعتبارها من الصحافة البديلة.

الشيء الاخير الذي اريد ان اتكلم عنه مايسمى في امريكا Spin Control اي قدرتك على اعطاء او نقل رأيك في وسائل الاعلام عبر عدة مراحل المرحلة الاولى، ربما ان تقنع وسيلة الاعلام. ان لديك مقتوله، بحيث اذا ارادوا ان يكتبوا مقالا عن الشرق الاوسط مثلا، يطلب رأيك في الموضوع الـ Spin Control حقيقة، مرحلة اكبر من هذه المرحلة، وهي ان تقنع الصحيفة او كاتب المقال بوجهة نظرك، بحيث تصبح هي وجهة نظره، اي عندما يكتبها يتعاطى معها ليس كنقل لتصريح، وانما على اساس انها وجهة نظره، وهذه بحاجة الى علاقة ممتازة، وقدرة على الاقناع، ومصداقية وهذه الاشياء لاتتوفر الا من خلال جهد كبير وعلاقة منتظمة مع وسائل الاعلام. ولكل ادارة Spin doctors قادرين على هذا الكلام. نحن في الشرق الاوسط لانعطي لهذا الامر الاهتمام الكافي وقدرتنا على التحدث بالعقلية الامريكية، وتقديم حجج نستطيع ان نقنع بها كاتب المقال، وبحيث تصبح حججا له وليست لك. لاتزال ضعيفة. هذا ماأردت ان اقوله باختصار واتصور ان النقاش سيوضح الكثير من الامور.

«يتبع»



عُمان

شعر الدكتور
مانع سعيد العتيبة

المجد فيك حضارة وأمان
فلك التحية والسلام عمان
من أقدم الأزمان أنت منارة
يرنو لها البحار والربان
عند المحيط وقفت وقفة واثق
من نفسه فتقهقر العدوان
تاريخك الأمجاد حين قرأته
زاد اليقين لدي والايمان
ان العروبة فوق أرضك لم تكن
الا الحضارة شادها الانسان
بل إنها كانت مشاعل نهضة
وعلى هداها سارت الركبان
صانت حماك قبائل عربية
وعروبتي كانت لديك تصان
إني أزورك والفؤاد متيم
واليك يهفو العاشق الهيمان
فيك الجمال مناظر خلابة
البحر والامواج والشطآن
وجبال عز رحبت بضيوفها
هي للإباء وأهله عنوان
شمخت أمام الطامعين عزيزة
وجرت بوافر جودها الوديان
وسهولك الخضراء اروع لوحة
نطقت بسحر بيانها الالوان
أعُمان، ينثرني الجمال قصائدا
عصماء ليس يضمها ديوان
فوق الرمال وفي السهول وفي الذرا
فلديك يسمو بالجمال بيان
ولديك يكتشف المحب مكامنا
للحسن منها كم تغار حسان
والشعر همس الروح حامل سرها
ووريد قلب الحب والشريان
الناطق الرسمي باسم جراحه
لولاه ساد على الهوى الطغيان
مالي سواه اليوم يفتح طاقة
ليطل منها العاشق الولهان
فهبي حنانك يا عُمان لشاعر
أقصى مناه من الحبيب حنان
ودعي لساني يستحل محرما
يوما فكم أشقى الهوى حرمان
أعمان جمعت العروبة شملنا
وانار ظلمة دربنا القرآن
من أقدم الازمان وحد همنا
وطن وتاريخ لنا ولسان
قولي أما عشنا جميعا اخوة
فعلام لا يتجمع الاخوان؟
سيظل صوتي صارخا في أمة
رقدت وما قض الرقاد اذان
حتى نعود كما بدأنا للهدى
ويعود فينا البر والاحسان
انا يا عمان معذب بعروبتي
وتحيطني في حبها الاشجان
الخلف مزق أهلها فاستضعفوا
والضعف في شرع الحياة مدان
كل يغني حب ليلى كاذبا
وهوى جميع الكاذبين هوان
اصغي فيقتلني النفاق وأشتهي
ألا تكون لأمتي آذان
هذا هو الزمن الرديء نعيشه
ولكل جيل دولة وزمان
الزيف يجعلنا نقول لظالم:
للعدل انت السيف والميزان
والزيف استاذ النفاق وكل من
يخفي الحقائق كاذب وجبان
عفوا عمان فأنت أرض محبة
والحب شيمة أهله الغفران
ما جئت أنشد للجراح وانما
دقت على باب الهوى ألحان
فسمعت دقق الاغنيات كأنها
حمم تولى قذفها بركان
فصرخت من هول الحرائق في دمي
ولكل نار يا عمان دخان
هذا انا في مسقط اشدو لمن
للشعر قدر في رؤاه وشان
ولقد مررت على صحار ونزو
وأراح نفسي الزهر والريحان
بل قادني وجدي لارض صلالة
فلها يتوق القلب والوجدان
أعمان، اسمى ما لدي محبتي
وعلى المحبة يلتقي الجيران
هي في فؤادي خفقة قدسية
وامام عيني نهضة، عمران
اليوم أنشد في حماك قصائدي
وأقول: عاش الشعب والسلطان
قابوس الباني صروح حضارة
يزهو بها في أرضك الانسان
فاليك مني اليوم خير تحية
ومن الامارات السلام، عمان

الاتحاد تحاور الأديب الجزائري امين الزاوي

الكتابة عمل تخريبي في الاساس

حاوره في تونس : يحيى القيسي

■● انت كما تعرف روائي وقصاص متمرد على المألوف وبالتالي تم منع اكثر اعمالك الادبية من التداول خصوصا لكسرك التابو الثلاثي المحرم «الدين والسياسة والجنس» فالى اي مدى وصلت في هذا الكشف عن المستور وهتك التعرية واية اصطدامات واجهتها مع النمطية التقليدية عند المتلقي؟؟

■ اكتب واكتب.. واسكت حين لا اشعر بالجنون، اكتب كي لا اسير في الممرات التي مشاها الآخرون، اكره ان اكون نسخة من آخر.. واكره ان اكون نسخة من نفسي، كل يوم ابحث عن «أنا» جديدة في.. انا المتعدد لذا ابحث عن المتعدد في الكتابة عن كتابة متعددة..

ليست لي نية مسبقة في الكتابة لا شكلا ولا مضمونا، اكتب بعلاقة «جنسية» مع «المفردات» «فهي بعد زوجتي» الشاعرة ربيعة جلطي اكبر مثيرات الغواية.

اعتقد ان الكتابة عمل تخريبي بالاساس، فالكتابة التي لا «انياب» لها هي كتابة من «تبن» لا تستطيع ان تخلق ذوقا جماليا وذوقا جمعيا وجماعيا، التكسير استراتيجية الكاتب، والكاتب المبدع الذى لا يكسر فهو موظف في الكتابة، المبدع الذى لا يزعج فهو شبيه «بالسلطة» او هو «نموذج» مصغر للسلطة.

اكتب كي اواجه العالم بعنف، لان العالم العنفواني لا يواجه إلا بمثل هذه الطرق العنيفة التي تعكس الجمال، لا اقوى ولا اعنف من الجميل..

المحرمات والحدود والممنوعات.. هذه قفازات الاخلاق ومقاييس السلطات المبدع لا يتعامل بهذا المنطق، نحن في الكتابة لا نقوم بدور «الفقيه» يمينا او يسارا، نحن نقوم بدور «الانبياء» بكل ما تحمله النبوءة من «حلم» من «تأمل» ومن «خلق».

كتاباتنا ليست مسطرات اخلاقية او سياسية او اقتصادية، نحن ننطلق من الاطروحة التي ترى ان الكتابة قول «كامل» وليس هناك «نصف قول» في الابداع علينا ان نقبل بالهاوية السحيقة، بالزلزال الذى يصدم فيقصم ظهر الارض.

كتبت «صهيل الجسد» (رواية) و«التراس» (قصص) و«السماء الثامنة» واعتقد انها مقدمات لمشروع رؤيوي للحياة، انا لا اكتب كي اعادي تيارا او اواجه فلسفة، انا احترم المختلفين معي، ولكن لي الحق ولو بالمنع في قول ما اريد قوله، انا لي الحق في هذه الارض الصغيرة كي «اكتب» او شأني واوهام المجانين الطيبين كتبت هذه النصوص وانا بصدد تحضير نص روائي آخر. اكتب في اطار فلسفة خاصة، انا اكتب ولا اتنافس، انا لا اتسابق او اتعارك مع من يختلفون معي، حتى وان فرضوا علي «لعبة» المصارعة، فتلك ليست مهمتي.

سأظل اكتب ولو بقي واحد فقط يستطيع ان يسمع صوتي، ويتلمس حروفي، واعني بهذا الواحد امرأة شاعرة تفهمني وتقرأني وتختلف معي بحب هي الشاعرة ربيعة جلطي.

انا ضد «الرواية الاطروحة» اي رواية الموضوع المجهز - الصنع، انا اكتب كي اقول التكسير واقول البناء الذى في الحلم، لذا لا اعرف بين الموضوعات والانكسارات والتكسيرات والاحلام والكوابيس.

استاذ امين.. لديك تنوع ابداعي في القصة والرواية والنقد والمسرح.. الا تعتقد ان كل هذه الاشكال تشتتك وتشغليك بدل ان تجمعك في بؤرة واحدة؟؟

اكتب في الرواية والقصة والنقد لاكتشف انكساراتي وانكسارات المحيط في كل الزوايا، ان الكتابة المتعددة الوجوه كالعمل السينمائي، فاللقطة تحتاج الى «المجال» و«المجال المضاد» انا اكتب بأجناس متعددة، لانني ارى ان محاضرة «الوجع» تحتاج الى تصحيح الحواس الكتابية كلها، المثقف الذى يفهم جيدا حضارة العين والاذن والجسد والصوت وهذه الحضارات تحتاج الى تلوين في الكتابة والى تنغيم متعدد.

اصدرت كما نعرف كتابا في نقد الرواية المغاربية ولديك اطلاع كبير ومتابعة لها فالى اى مدى تساهم هذه الرواية في دفع الحركة الروائية العربية وتجدد فيها؟؟

الرواية في المغرب العربي بدء آخر، صوت آخر.. حلم آخر منذ تجربة محمود المسعدي في تونس صاحب «حدث ابوهريرة قال» و«مولد النسيان» و«السد» مرورا بالمرحوم «علي الدوعاجي» - شيطان الكتابة وجدنا الرائع - وحتى «رشيد بوجدرة» صاحب «الف عام من الحنين» و«ليليات امرأة ارق» - الجزائر، والميلودي شغموم من المغرب الاقصى.. هذه الاسماء وغيرها ايقاع آخر في الكتابة، تكسير للوصفية وللبيانية الاسلوبية المشرقية التي سادت خلال هذا القرن.

ان المغاربيين انبياء الادب في القرن القادم واقصد الادب العربي.. تجربة المغرب روائيا غنية من حيث انها صوت ثنائي الايقاع، بالعربية وبالفرنسية، واعتقد ان حالة التثاقف هذه استطاعت ان تنمي النص الابداعي الروائي وتثريه وان كانت لي تحفظات على الكتاب بالفرنسية، وأريد ان ادقق تحفظي، انا لا اتحفظ على الكتابة بل على الكتاب، انهم يكتبون وفي رؤوسهم نموذج القارىء «الآخر» لذا فالكتابة تبدو في نصوص هؤلاء: الطاهر بن جلون، رشيد ميموني، المرحوم الطاهر جاووت، ادريس شرايبي «كتاب اغرابية» «اكسوتيكية» قائمة على اساس اشباع رغبة الآخر. لذا اقول انني اتحفظ واختلف مع بعض الكتاب المغاربيين بالنسبة للفرنسية ولا اتحفظ على الكتابة بالفرنسية لانها مجال آخر لقوى ذات مغاربية مكسورة ومشققة..

النص الروائي المغاربي نص جرىء اسلوبا ومضمونا، لانه فلت الى حد ما من سلطة اهل البيان من «المشارقة» واعتقد انه وفي العشرين الماضية بدأ المشارقة «يسمعون» الى اصواتنا، ان مرحلة الانصات بدأت واعتقد ان مرحلة التقليد، تقليد المشارقة للمغاربة بدأت ايضا.

ملاحمنا في ثنائية المشرق والمغرب في الادب العربي التي يسعى البعض لترويجها بحجة التواصل او الانقطاع، والهيمنة والالغاء.. فهل المسألة مسألة تكامل ام ثنائية للتبديد والعمل كل من افقه الضيق..

لا مشرق ولا مغرب.. الكتابة لا تعرف الجغرافية، ولا وطن لها.. بعض اشباه المثقفين وموظفي الابداع الذين ارتبطوا بالمؤسسات التربوية والاعلامية مدعمين بالسياسيين خلقوا حكاية «العدوتين» (المغرب والمشرق) حتى تحولت الى معضلة استفاد منها البلداء والضعفاء وانصاف المبدعين ومنتجو القمع.

وفي حالة الحصار التي عرفتها منطقة المغرب العربي نمت خصائص ابداعية معينة تميز بها الابداع المغربي عن المشرقي، ولكن من حظ الادب العربي هذا التنويع وحظ القارىء العربي هذه الاستمرارية.

كتبت ونشرت في الشرق، واعتقد انني حين اكتب لا افكر في قارىء مغربي او مشرقي فأنا «كاتب» صداقتي مع «الكون» والكائنات واللغة هي جواز سفري الى الانسان.

لي اصدقاء كثر من المبدعين الروائيين والشعراء من الفلسطينيين واللبنانيين والسوريين والاردنيين والعمانيين وغيرهم من الذين ادركوا ان الابداع يقيم حسب مقياس «الابداعية» وليس على مقايسة جغرافية منحطة.

في تراثنا العربي وخصوصا المسكوت عنه تقدمية وجرأة لا تقل في اعتقادي عن المحاولات الجديدة لكسر الرتابة في ادبنا العربي.. ترى حل ان الانكسارات التي يعيشها مجتمعنا قد بددت التواصل مع ما بدأه الاجداد ام انه حاصل بشكل خفي دون ضجيج؟.

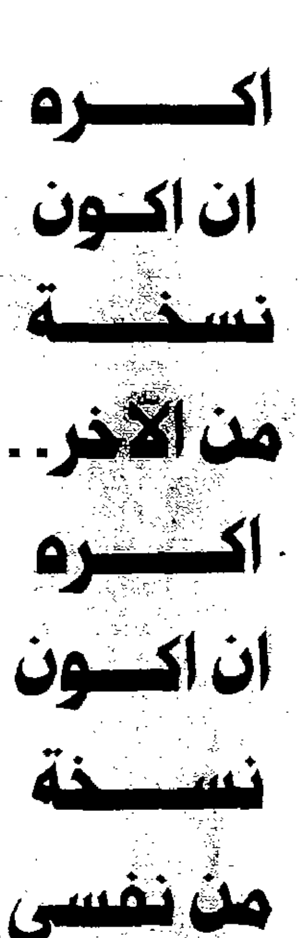
أمارس الكتابة باحترام شديد لاجدادي، انني اتعامل مع تراثنا بطقوسية صلاتية واعتقد ان الروائي الذى لم يقرأ/ قراءة الطقوس كتب الاجداد الشرسين كالجاحظ «رسالة القيان، الحيوان» والشيخ النفزاوي (الروض العاطر في نزهة الخاطر)، وابن القيم الجوزية، وابن سينا وابن رشد وابي الفرج الاصفهاني وغيرهم، كاتب لا يمكنه ان يرى عمقه بعمق.

كان الاجداد «بعض الاجداد» جريئين حتى جاءت السلطة الحديثة فقلمت شراسة الكتب وحاكمتها واعدمتها بطرق متعددة.

انني اقرب الى «النفزاوي» منه الى «امبرتو ايكو». اقرب الى «ابن رشد» منه الى «التوسير او باختين».

علينا اعادة خط الهاتف / الهاتف بالمفهوم الصوفي بيننا وبين اجدادنا الشرسين العظماء.

اكره ان اكون نسخة من الآخر.. اكره ان اكون نسخة من نفسي



من يعي النداء الأخير ؟!

قال الله سبحانه وتعالى في سورة يوسف (وقال ادخلوا مصر إن شاء الله آمنين).. وقال عز وجل في سورة البقرة (اهبطوا مصرا فان لكم ما سألتم).. صدق الله العظيم.

وقبل أن ينتصف شهر رمضان المبارك تتفجر في مصر اكبر فضيحة دينية وأخلاقية وسياسية واجتماعية وثقافية، ردة ما بعدها ردة. وكفر ما بعده كفر. وتفقد مصر أمنها وأمانها. أكبر كارثة شبابية تضج منها المضاجع وتفغر لها الأفواه. ليفيق الشعب المصري المؤمن العريق على ذلك الجرح الغائر. هل كان الجرح مصريا؟ لا بل كان اسلاميا وعربيا خالصا. انها ردة وانعطاف كبير عن الدين والأخلاق والقيم والمعتقدات. فلماذا مصر، ولماذا الشعب المصري، ألأنه أقدم الشعوب تاريخيا، وأعرقها وأرقاها؟.. ألأنه الرمز بالنسبة للشعوب العربية؟ لماذا في مصر بالذات تنظيم «عبدة الشيطان».

منذ اسبوعين تبنت احدى القنوات الفضائية مناقشة هذه الكارثة. وقامت بعرض لقطات من الطقوس الممارسة من قبل أتباع هذا التنظيم. في أول الأمر أصبت بحالة هلع ورعب. ثم بحزن وألم حد البكاء. طقوس مرعبة من الهوس والجنون والشذوذ. رفع عنهم الحظر عن كل المحرمات والممنوعات دينيا واجتماعيا وأخلاقيا. فتيات عاريات حتى السرة. ومعهن شباب في حالة هيجان وصخب وجنون وشذوذ. ممارسات تتقزز منها النفس وتصيبك بالقرف والغثيان.

ضجت مصر بأكملها بداية من الرئيس المصري حسني مبارك ومرورا برؤساء النيابة والقضاء والأمن. وخبراء مراكز البحوث الاجتماعية. وخبراء في التربية وأساتذة في علم النفس والاجتماع منهم أطباء نفسيون وأساتذة في السياسة والتاريخ الاسلامي. والأمين العام للمجلس الأعلى للثقافة، وصحفيون وشعراء وأدباء، والشعب المصري. تحولت الى قضية علمة، تحرك لها الجميع لدراستها ومناقشة الكارثة التي زلزلت المسلمين في كل أنحاء الوطن العربي، وقبل أن تكشف الحقائق يسقط الستار عن تنظيم آخر في الأردن.

التنظيم يقوم على المجون والفسق والفجور والادمان. والشذوذ والهوس في البداية ظهر الامر كأنه حفلة زار لتبلغ الحفلة ذروتها وصخبها ويفقد الشباب انسانيتهم ويتلبسوا بثوب الحيوانية. ما المتعة في شرب دماء القطط والفئران. وقطع الأيدي حتى تسيل الدماء. ونبش القبور والتمثيل بالجثث وتعاطي المخدرات والرقص على الطبول. انها باختصار حالة هستيرية للحروب من الواقع والتغييب التام عن الكون.

كل الأطراف التي تحركت أدلت بدلوها لتفسير هذه الظاهرة وهذا التنظيم وحصرت الأسباب التالية لها: فراغ فكري ووجداني. واعلام يرفع من شأن الرقص والمجون والثقافات المدنية. ومجتمع يقدس المادة ولا يولي القيم أي اهتمام. والتناقضات في المجتمع بين المنادى به من قيم وأخلاق ودين وبين الواقع المعاش. والتقاء الفراغ الفكري والمستوى المادي. والحرمان والتفكك الأسري والاجتماعي وعدم الاستقرار النفسي والفراغ النفسي والمعنوي والعقائدي والثقافي. وفقدان الهوية الاسلامية وغياب دور الأسرة الحقيقي وانشغال الآباء وشغل الأبناء بالتكنولوجيا الحديثة دون وعي ولا رقابة ومنها الأخطر على المجتمع العربي الاسلامي شبكات الانترنيت. والتي اكتشف أنها كانت ترسل عبرها الرسائل التدميرية والاباحية الممارسة من قبل القنوات الفضائية والتي اتهمت فيها القنوات الأجنبية لنجد بعدها أن القنوات العربية أكثر خطورة وأكثر اباحية.

هذه الأسباب الحقيقية لظهور هذا التنظيم ولو تلفتنا حولنا في مجتمع الامارات لاكتشفنا ان ذات هذه الأسباب والمشاكل متوفرة عندنا وبشكل واضح. اذا لماذا لم تظهر هذه التنظيمات في مجتمعنا؟ ليس لأنها غير موجودة، ولكن لأنها تنظيمات سرية لايمكن كشفها بسهولة في غفلة الآباء وغيابهم، والآن سيكونون أكثر حذرا من ذي قبل. ان أولئك الذين يدعون ان مجتمعنا لايزال بخير انما يخفون كثيرا من حقائق المجتمع وبمرور سريع لأروقة المحاكم والنيابات والسجون نكتشف أن فئة المدمنين والمتعاطين للمخدرات إنما من شباب هذا الوطن، تنصب لهم الشراك ويتورط الواحد منهم في أول الأمر دون وعي، لأن شبابنا رغم صغر سنهم، ورغم بطالتهم وبسبب كرم الآباء معهم يتحولون الى كنوز لتجار المخدرات.

ان أخطر فئة على مجتمعنا الاماراتي هي فئة المثقفين المتعلمين الذين ظهروا يطالبون بنبذ الدين والأصول والتراث باعتبار ان كل هذا نوع من التخلف والرجعية تحد من حريتهم في ممارسة الحياة على أهوائهم ورغم ايمانهم بوجود الله إلا أنهم يحاربون التشريعات الاسلامية والعبادات. والتي يجب أن تمارس في نظرهم وفق أهوائهم، هؤلاء الذين يحملون باسم الثقافة لواء الحرية المطلقة التي لا تحد ولا تصد. والأخلاق لايقبلون إلا التي تفصل على حسب أمزجتهم. والحرية المطلقة في التعبير عن الذات حتى ولو كان تبني افكار سلمان رشدي او. نسرين علنا. واحتضان افكارهم ومعتقداتهم.

وتبقى هذه حرية شخصية طالما أنها بعيدة عنا وعن شبابنا ولهم رب يحاسبهم على هذا الايمان وهذه المعتقدات. لكن ان تتقلد هذه الفئة أماكن حساسة وعلى درجة كبيرة من الخطورة ويسيرون تلك المؤسسة على اهوائهم الشخصية وكأنها ملكيات شخصية أو ميراث من أهلهم. يعينون في المؤسسات من يسايرهم ويواكب أفكارهم ليستشري الأمر وتصعب معالجته فيما بعد. ويبعدون عن طريقهم كل من يخالفهم.. فهذا ما لانقبله نحن كأفراد في هذا الوطن. ويرفضه المسؤولون والقائمون على هذه الدولة. وحين لايجد أولئك من يراقبهم أو يحاسبهم فلانعجب بعد فترة ليست طويلة اذا اكتشفنا في مجتمعنا عبدة النار وعبدة الشيطان أو عبدة سلمان رشدي.

ثقافات عبدة الشيطان تتسلل الى مجتمعنا والطقوس الممارسة تتسلل عن طريق اغاني الفيديو كليب واذا اردتم أن تتأكدوا فابحثوا عن فيديو كليب اغنية «النار النار» ولا أعرف ما اسم المغني أو أغنية «أهل الملامة» لمغني اسمه محمد يحيى. ارضنا خصبة لاستشراء تنظيم عبدة الشيطان. بسبب غياب الأهل والاعلام المسيطر على الساحة والمثقفين الذين يعتبرون الدين والعادات والتاريخ جهلا وتخلفا يجب نبذه أو محاربته. ونشر أفكار ومعتقدات سلمان رشدي كنوع من الحرية في التعبير عن الذات.

في الختام أقول من يعي النداء الأخير من شبابنا لانقاذه. من يعي ان الثقافات التدميرية الاسلامية ترد عن طريق الانترنيت وبعض المثقفين. فقط من يعي النداء الأخير.

أخبار

اتحاد كتاب وادباء الامارات

ينظم اتحاد كتاب وادباء الامارات - ابوظبي الجلسة الثالثة من ندوة الصحافة الثقافية المحلية (الملاحق) تحت شعار «آفاق جديدة لصحافتنا الثقافية» وسيقدم للجلسة كل من السيد شرف الدين الطاهر والسيد ابراهيم المجذي عن جريدة الوحدة والسيد وليد السعدي عن جريدة الفجر، حيث ستخصص الامسية للملحق الثقافي في جريدة الوحدة وللملحق الثقافي في جريدة الفجر. وذلك يوم الاثنين ١٩٩٧/٣/٢ الساعة السابعة والنصف مساء في مقر الاتحاد بالخالدية والدعوة عامة.. مع تحيات رئيس اللجنة الثقافية..

صافي ناز كاظم: الفيلة الحكومية داست على المسرح المصري

تري الكاتبة والناقدة المسرحية صافي ناز كاظم ان المسرح المصري بعد ان داست عليه الأفيال الحكومية غليظة القلب والقدم. وفي رأيها ان الاصلاح ميئوس منه ومسألة صعبة حيث ان المسرح ومنذ (٣٠) عاما ظل يتلقى الضربات تلو الضربات حتى مات. وقالت الكاتبة لرويتر ان تعبير (الافيال الحكومية) يقصد به الاشخاص الذين تولوا مسؤولية المسرح والثقافة بصفة رسمية وذكرتهم بالاسم حيث قالت ان المسرح المصري بدأ بالانهيار منذ تولي مسؤولية يوسف السباعي وزير الثقافة الأسبق والراحل رشاد رشدي ومن بعده تلامذته فوزي فهمي وسمير سرحان ومحمد عناني ونهاد صليحة وسامي خشبة.

وتعفي صافي ناز وزير الثقافة الحالي فاروق حسني من وزر التردي في المسرح المصري (لأن القتلة كانوا هؤلاء الذين خطفوا المسرح في السنوات من ١٩٦٩ - ١٩٧٣) ولا ترى الآن الا طريقا واحدا للاصلاح وهو ان نكنس كل شيء في مسرحنا ونلقي به من النافذة ونبدأ من جديد بجنود حقيقيين فدائيين يرون في انفسهم شيئا مغايرا كلية لما هو موجود الآن.

قصيدة اللون

يقول رياض فاخوري الشاعر والفنان التشكيلي اللبناني ان اية حالة ابداعية في اي مجال فني تلتقي مع الحالات الاخرى وان (قصيدة اللون) مثل القصيدة الشعرية. ويرى ان القصيدة هي لوحة بالكلام واللوحة قصيدة باللون ولا يمكن التفريق بين اللوحة والقصيدة الا بانعكاس النور على النفس وتلقي هذه النفس للفعل الابداعي في القصيدة واللوحة معا.

وقال فاخوري اثناء معرضه التشكيلي في بيروت (تجربة زيتية تتعدى الربع قرن).. اللون يعبر عن وجودي. فعندما اتعب من كتابة الشعر اتخلص من هذا التعب بالفن التشكيلي والفن يغسل روحي وكما يتطهر الانسان او يدخل النيرفانا فالفن يطهرني من كل شيء حتى من الشعر.

بعض ابنائنا يكرهون بعض المواد الدراسية، وبعضهم يكره المدرسة نفسها.. فلنفتش عن السبب..

(.......)

سيدتي انهم يخدعونك!

التدخين كارثة كبرى للنـ

د. غالب خلايلي

■ للتدخين اثار ضارة كثيرة جدا عند الكبار والصغار، ولا عجب اذا عرفنا ان فيه من المواد الضارة الالاف. الف، الفان، بل اربعة الاف مادة ضارة وخانقة ومسرطنة. وليس النيكوتين سوى واحد منها، فانظري اذا كيف يخدعونك ياسيدتي..

يظهرون لك ابطال السباق وعلى صدورهم (وسام) هو شعار تلك الشركة المصنعة للسجائر او غيرها..

ويقولون لك: سجائرنا ذات نيكوتين اقل..

لكن هل تثقين بكلامهم؟ هل النيكوتين فعلا اقل؟ وان كان كذلك فهل هو السم الوحيد الذي يؤذيك؟

ان النيكوتين مادة تسبب الادمان حسبما تبدي آخر الدراسات، وانه واحد من اربعة الاف سم، تسبب السرطان لاسيما سرطان الحنجرة والقصبات، وتضيق الشرايين فتذبح القلب والرئتين والاطراف، وتسبب الضعف الجنسي والصداع، ناهيك عن اضرارها للاطفال، والرضع والولدان والاجنة في بطون امهاتهم.

وبعد هذا.. لماذا علينا ان نحتمل الاخرين ينفثون دخانهم السام في اوجهنا، ويملؤن ثيابنا وفرش بيتنا برائحة كريهة؟ لماذا علينا ان نعاني معهم؟

اذا فلنطلب بشجاعة ان يطفؤا سجائرهم..!

■ ■ ■

تدل الدراسات على ان مليون مراهق جديد يبدأون التدخين كل عام، كما تدل على ان نصف الذين بدأوا بالتدخين باكرا واستمروا فيه فيما بعد سوف يقضون نحبهم من امراض ترتبط بالتدخين. ان من يبدأون التدخين باكرا يصعب عليهم تركه فيما بعد، بل انهم يزيدون من عدد السجائر المستهلكة كل يوم، لان النيكوتين مادة تسبب الادمان.. وهذا مالاتريد شركات السجائر ان تعترف به. ان عدد من يقلعون عن التدخين لاحقا، اكثر بمرتين عند من يبدأون بعد السابعة عشرة، ممن يبدأون قبل السنة الثالثة عشرة.

والمشكلة ان خمس سكان العالم مدخنون، اي اكثر من مليار شخص.. لكن الطامة الكبرى هي ان ٨٠٪ منهم يعيشون في العالم الثالث، عالمنا، وقد مات منهم عام ١٩٩٥ (حسب احصائيات منظمة الصحة العالمية) ١٫٤٤ مليون ذكر و٤٧٥٫٠٠٠ انثى اي حوالى مليوني شخص في عام واحد. أليست تلك كارثة؟ ان ربع وفيات الرجال وعشر وفيات النساء ناجمة عن التدخين، فلم لا نتقي شر هذا العدو المبين؟

ان التدخين آفة متراكمة الاثر مع الوقت، لكن سيجارة واحدة قد تترك اثارها، فمع كل سيجارة:

١. يتسرع القلب ويزداد الضغط الشرياني.

٢. يقل تدفق الدم والهواء في الرئتين.

٣. تهبط حرارة جلد اصابع اليدين والقدمين.

٤. تتثبط حركة الاهداب في القصبات الهوائية ومن ثم تقل امكانية طرد الاجسام الغريبة.. والجراثيم والمسرطنات.

٥. قد يتحرض الربو القصبي.

فلا عجب اذا ان يسقط المدخنون صرعى المرض اسرع بكثير من غيرهم، ومن ثم يبددون ملايين ايام العمل (٨٨ مليون يوم) اكثر من غير المدخنين!

ونتساءل: لو استفدنا من تلك الايام في عمل الخير او اي عمل جيد.. أو لو استفدنا من ثمن ما يحرق من التبغ يوميا، في تحسين احوالنا، اقول لكنا فعلنا المعجزات.

التدخين طامة كبرى عند النساء

من المؤسف ان التدخين يتزايد عند النساء، حتى بت ترى المراهقات والنساء العرب مثلهن مثل بنات الغرب، وصرت ترى «النارجيلة» في بعض البلدان كأنها العرف عند كثير من النساء، شيء مؤسف ومخجل في ذات الوقت.

ان التدخين يسبب بلاء مضاعفا عند النساء، ناهيك عن شكلهن ورائحتهن ومن يدخن.. فالتدخين بلاء عليهن وعلى اطفالهن واجنتهن.. حيث يزداد النبض ويتسرع القلب ويرتفع الضغط، ويقل وارد الاوكسجين الى المشيمة المغذية للجنين، ولهذا فان هناك زيادة كبيرة في عدد الاجهاضات والولادات الميتة (الملاص) ونقص وزن الولادة عند ولدان المدخنات. كما تزداد نسبة حدوث الزرقة عقب الولادة، ويصعب التنفس عند الوليد.

آخر الدراسات تقول ان التدخين من اهم اسباب الموت المفاجيء عند الرضع (في ثلثي الحالات) حتى ان مجرد وجود الرضيع في غرفة سبق التدخين بها يرفع من نسبة احتمال موت الطفل الى ٨٠٠ بالمائة.

دراسة اخرى تنذر بولادة طفل ذي علة تعيقه اعاقة تامة بنسبة ٥٠٪ من الحالات، كما توجد فرصة ٢٥٪ لولادة طفل بسرطان الرئة، وقد جاءت هذه الدراسة بعد ابحاث طويلة في جامعة لويزيان بالولايات المتحدة الامريكية.

زد على ذلك ان التدخين اثناء الحمل قد يؤدي الى ولادة اطفال مصابين بالعقم في الكبر، سواء اكانوا ذكورا او اناثا.. والى ولادة اطفال يعانون من مرض مهم جدا عند الاطفال هو مرض (نقص الانتباه وفرط الحركة) ADHS حيث يضعف التركيز عند الاطفال وتزداد عصبيتهم، ويضطرب نشاطهم الحركي بحيث يصبحون مخربين لكل شيء حولهم، يكسرون الاواني والاجهزة، ويصعب جلوسهم على الطعام او التلفاز.. دون حركة كما يتأخر تحصيلهم الدراسي فيما بعد. لقد كان هذا المرض في السابق يدعى (عطب الدماغ الاصغري) MINI MAL BRAIN DAINAGE لكن اسمه اليوم ألطف كما اشرنا، ويفسرونه على اساس ان النيكوتين يؤثر سلبا على نظام التحكم بافرازات الدوبامين (الوسيط العصبي الدماغي المهم) وذلك بغض النظر عن الوضع الاجتماعي الاقتصادي لعائلة الطفل او مستوى الذكاء عند الوالدين (المجلة الامريكية للتحليل النفسي - سبتمبر ١٩٩٦).

ان التدخين واحد من اهم اسباب الصداع عند الاطفال، ومحرض مهم للربو القصبي، ويؤثر كثيرا على تقدم الطفل الدراسي.

مـاذا عن وسائل الاعلام؟

من المؤسف ان كثيرا من الاطفال والمراهقين يعرفون السجائر عن طريق وسائل الاعلام ومن يعتبرون القدوة في المجتمع كالاباء والاساتذة والاطباء والاعلاميين والسياسيين.. الخ.

ولايزال كثير من وسائل الاعلام الحكومية والخاصة في دول عديدة (جرائد، مجلات، تليفزيون) تعلن عن السجائر بشكل مباشر او غير مباشر.

فالاخبار الرياضية تبين ان ابطال العالم سباق الدراجات.. الخ. يرتدون قمصانا او يلبسون خوذا عليها شارات شركات التبغ، وهي التي ترعى كثيرا من السباقات.. وفي احصاء امريكي تبين وجود ٦٠٠٠ مشهد او ذكر لمنتج شركة تبغ خلال ٩٠ دقيقة من عرض سباق الدراجات النارية.. واذا كنتم تلاحظون بدقة، سوف تجدون ان انظار اطفالنا معلقة بهؤلاء (الابطال) وحلمهم ان يركبوا دراجة نارية.

ان شركات التبغ تصل الى اعماق بيوتنا دون ان ندري، وهي تظهر ان ابطال السباق يدخنون، والا لما كانوا ابطالا، والمؤسف ان هؤلاء الابطال يقبلون تحت سطوة المادة ان يلبسوا قمصان شركات السجائر، او يركبوا سيارات عليها شعاراتهم.

انه ليسعدنا أن تكون المناسبات الرياضية الكبيرة (والرياضة تأخذ عقول الناس) مناسبات لطرح الافكار الصحيحة، ولمحاربة التدخين لا للدعاية له.. وقد كانت دورة العاب كندا الاولمبية الشتوية اول دورة حرة من التدخين، ثم تلتها باقي الدورات.

كما يسعدنا ان نطلب من الناس القدوة لاسيما الاطباء والمدرسون والصحفيون ان يمارسوا دورهم القيادي التوجيهي في المجتمع.

ان التدخين عدو مبين.. لنا ولاطفالنا.. فلنتركه.

من الثقة

اشربي الحليب يمر حملك بسلام

■ الحليب هو الغذاء المثالي للسيدة في فترة الحمل..

هذه هي الحقيقة التي تلفت النظر اليها، بعد ان انتشرت بين العديد من السيدات «عادة»، تناول اقراص الفيتامينات في كل وقت.. وحتى بدون استشارة الطبيب.

والواقع ان الحليب يغني عن تناول هذه الفيتامينات، فهو يحتوي على جميع المواد الغذائية اللازمة لبناء جسم الجنين من بروتين ودهون ونشويات واملاح معدنية. ومن هنا يمكن ان تكتفي الحامل خلال فترة حملها بشرب اللبن دون غيره من الادوية والمقويات واقراص الفيتامينات.. وفي ذلك الضمان لكي يمر الحمل بسلام، والا تتأثر صحة السيدة الحامل، ولاتشكو من اعراض نقص مكونات الغذاء..

ولعل اهم مكونات الحليب التي يحتاجها الجنين بشكل واضح: الكالسيوم.. فهو لازم لبناء عظامه.. فاذا لم يحصل عليه عن طريق اللبن، فانه يحصل عليه من عظام امه.. وبخاصة عظام الحوض والعمود الفقري.. ان شرب الحليب هنا ايضا يعوض نقص الكالسيوم الذي تعانيه الام.. فاذا لم حدث هذا التعويض، ولم تشرب الحامل الحليب فان اعراض نقص الكالسيوم تظهر في صورة لين عظام الحوض.. وخطورة هذا اللين انه يمكن ان يؤدي بتكرار الحمل والولادة الى ضيق الحوض الذي يمنع او يعوق مرور الجنين في المستقبل وتتعرض الام تبعا لذلك لحالة ولادة متعسرة، او لحالة ولادة قيصرية.

يضاف الى ذلك ان شرب الحليب يعالج كثيرا من المتاعب التي تتعرض لها السيدة الحامل، وبخاصة في بداية الحمل، واهمها: الامساك.. فهو يشكل خطورة على الحمل في بدايته، واستعمال الادوية الملينة غير المرغوب فيها من اجل علاجه، قد يؤدي الى انقباض الرحم وطرد الجنين.. في حين ان الحليب يفيد هنا فوائد محسوسة..

كما ان الحليب يعالج زيادة حموضة المعدة، التي تؤدي الى عسر الهضم والشعور بالالم، مما يجعل الحامل تنصرف عن تناول الطعام خوفا من هذه المضاعفات..

في حين انها في حاجة الى التغذية الكاملة في هذه الفترة.. ويكفل اللبن القضاء على هذه المتاعب جميعها..

وهكذا فان للحليب فوائد لا حصر لها من اجل صحة الحامل والجنين، وهو يغني بالتأكيد كما قلنا عن تناول مقويات وفيتامينات وادوية.

قالوا

وما الحسن في وجه الفتى شرفا له
اذا لم يكن في فعله والخلائق

(المتنبي)

احلام

كانت طفولتها براءة ومرحا واحلاما لا حدود لها.. كانت تلهو طوال النهار مع صديقاتها.. تعود من المدرسة تذاكر قليلا وتلهو طويلا.. تستلقي على فراشها والاحلام الصغيرة تداعب عقلها وفكرها متى تنتهي من الدراسة والاستيقاظ فجرا؟

رباه مازال الطريق طويلا.. لكن ماتبيتها حيلة كانت تتمنى دوما ان تصبح وزيرة التعليم لتجعل الدوام بحسب رغبة الطالب يداوم وقتما يشاء ويذاكر كيفما يشاء.. ثم تتذكر اصدقاءها بالروضة والابتدائي والاوقات التي تقضيها في اللعب وسماع القصص الحلوة التي تقرأها لهم المعلمة.. يارب متى تتمكن من شراء جميع قصص الاطفال التي في الدنيا وتستمتع بقراءتها؟

وتمر السنوات وكبرت الطفلة وكبرت احلامها معها ولعل اعظم احلامها واقربها لنفسها القراءة.. كانت تقرأ وتقرأ وتتمنى ان يمتد اليوم لمائة ساعة ليتسنى لها القراءة اكثر واكثر، فلقد وجدت في القراءة طوق النجاة الذي تفر من خلاله من ضغط الحياة وآلامها فحين تلقي بنفسها بين احضان الكتاب فيحملها بكل وداعه لجنة المعرفة والخيال والامل.. وكبرت اكثر ونضجت وبات من ضمن احلامها بيت صغير دافيء يلحب مظللا بالامان الذي طالما حلمت به في جو اسرتها المضطرب وبناءه قائم على الاستقرار والتفاهم.. جنة تحويها وفارس الاحلام وطيورها الاطفال.. الاطفال الذين طالما حلمت بهم واملت ان تربيهم وتعطيهم ما حرمت منه.. ومرت الايام وجاء فارس الآلام بدلا من فارس الاحلام!! كان غنيا.. جاهلا.. قاسيا.. لا يعترف بالعواطف او العلم.. طبعا كالمعتاد ليس له رأي ولا يحق لها الاختيار فتزوجته دون رغبة او ارادة.. ولانها اعتادت على الاخلاص فلقد عاهدت الله ان تخلص له وتحاول تحقيق ولو جزء يسير من احلامها معه.. منحته عواطفها البكر وقلبها الكبير لكنه خذلها بقسوة وعنف.. فانهارت احلامها واجتاحت الآلام نفسها وتحولت حياتها لضباب تتخبط به.. صبرت وسامحت وعانت من جهله وقسوته الكثير لتحافظ على استمرارية حياتهما وتتدارك بحور الجفاء من طريقهما..

باتت كسيرة النفس مهزومة وتقبلت الوضع بهدوء من اجل الثمرة التي تنمو باحشائها.. عاهدت ان تحيا لذلك الجنين الذي سينير بمشيئة الله حياتها وسيمنحها الشعور بسعادة ستغمر حياتها بقدومه.. لكنها مازالت تحلم.. تحلم بقلب يشاركها ما تبقى من رحلة العمر بحب وتفاهم!! وكان القدر كريما معها فرزقها طفلة حلوة اضاءت جوانب حياتها وزرعت البسمة في روحها.. كان زوجها مشتتا بين حياته معها وبقايا الماضي من زواج سابق.. عادت زوجته السابقة له بارادتها كما تركته بارادتها كما يترك الانسان رداء قديما مهملا ولكن رأته وقد تحسن شكله وتعدلت هيئته فعادت له. صراع عنيف دار بنفسها هل تواصل حياتها معه ام تتركه؟ هل تترك للاقدار تصرفه كما تصرفت دوما بحياتها؟ اهذه الاحلام التي بنتها؟ اهذا هو الامان الذي طالما حلمت به؟

كانت تعاني بصمت وحيرة.. قلقا وضياعا.. مهمومة دائما.. لم تعد تلك الزهرة اليانعة التي تملأ الدنيا بهجة.. بل باتت زهرة ذابلة فقدت رونقها وحيويتها.. توقفت قدرتها على الاحساس بطعم الحياة وتلاشت..

لم يكن في الكون كله ما يجعلها تبتسم او يشعرها انها مازالت تحيا وان لها قلبا ينبض وروحا تحيا سوى طفلتها التي كلما احتضنتها وافاضت عليها من شوق امومتها تعيد الدماء لعروقها والدافع للحياة والامل بالغد وان تحقق في ابنتها ولها ماكانت تصبو له وتطمح ولعل الزمان ينصفها فيحقق لها هذا الحلم على الاقل.

ماتشوفين شر

«فوائد هرمون الاستروجين»

■ يفرز هرمون الاستروجين من مبيض المرأة ابتداء من سن البلوغ وحتى سن اليأس. ويقوم هرمون الاستروجين بدور هام وفعال في تقوية العظام وبنائها وحمايتها من التآكل، اما في مرحلة اليأس فتتوقف المبايض عن افرازهذا الهرمون فينتهي دوره في حماية ووقاية العظام، ولذلك فان اعطاء المرأة هرمون الاستروجين بعد سن اليأس يعتبر من العوامل الرئيسية الاولية للوقاية من مرض ترقق العظام، ويقوم هرمون الاستروجين بحماية العظام عن طريق ابطاء عملية التآكل وزيادة عملية البناء وبطرق اخرى غير مباشرة على الهيكل العظمي.

والابتداء في اعطاء الهرمون للنساء بعد انقطاع الدورة الشهرية مباشرة والدخول في سن اليأس يحافظ على سماكة العظام وقوتها مادامت المرأة تتناوله. والجرعة المنصوح بها للقيام بهذا الغرض هي مايعادل ٠٫٦٢٥ ملغ/اليوم من الاستروجين.

وفوائد تناول هرمون الاستروجين للمرأة بعد سن اليأس كثيرة والدراسات الحديثة تشير الى ان فوائد اخرى لم تكن معروفة من قبل. ومن هذه الفوائد مايلي:

■ الحماية من امراض القلب والذبحة الصدرية.

■ الوقاية من امراض الاكتئاب المرافقة لانقطاع الدورة بعد سن اليأس (نتيجة لنقص هرمون الاستروجين) وتحسين الحالة النفسية بشكل عام.

■ الحماية من امراض كثيرة مزمنة مثل مرض الزهايمر (مرض الخوف).

■ حماية البشرة والشعر (دراسة جديدة).

■ الحماية من ضعف الذاكرة وظاهرة النسيان من بعد سن اليأس. الحماية من روماتيزم العظام (دراسة جديدة)

وقد وجد ان اعطاء هرمون الاستروجين وحده يؤدي الى تضخم في بطانة جدار الرحم وازدياد احتمال الاصابة بسرطان الرحم ولكن اذا اعطى معه هرمون البروجسترون فان هذه الزيادة في احتمال الاصابة بالسرطان تتضاءل بل وتختفي ولذلك فان الهرمونين يعطيان سويا.

وتشير دراسات كثيرة الى ان استعمال هرمون الاستروجين لايؤدي الى زيادة في نسبة الاصابة بسرطان الثدي الا ان هناك بعض الدراسات التي تشير الى ان هذه الزيادة موجودة وان كانت ضئيلة وتزداد طرديا مع طول الاستعمال للهرمون.

هرمون الاستروجين والوقاية من امراض القلب

تؤدي امراض القلب الى اكثر من ٣٦٪ من مجموع الوفيات من النساء حول العالم بينما يؤدي سرطان الثدي الى اقل من ٤٪ من مجموع الوفيات. واذا علمنا ان استعمال هورمون الاستروجين يؤدي الى خفض نسبة الاصابة بامراض القلب بما يعادل ٥٠٪ ويؤدي الى خفض نسبة الوفيات الناجمة عن امراض القلب بما يعادل ٣٥ - ٤٥٪ لتبين لنا ان فائدة واحدة فقط من فوائد استعمال هورمون الاستروجين وهي الحماية من امراض القلب تفوق بمراحل مخاطر زيادة نسبة الاصابة بسرطان الثدي خاصة وان الدراسات التي تشير الى هذه الزيادة الطفيفة في سرطان الثدي تقابلها عشرات الدراسات التي تدحضها وتؤكد بان ليس هناك علاقة بين تعويض نقص هرمون الاستروجين وسرطان الثدي.

ان بعض فوائد تعويض نقص هرمون الاستروجين من المرأة بمجرد انقطاع الدورة الشهرية وابتداء سن اليأس والتي تشمل الحماية من امراض القلب وامراض ترقق العظام وبعض الامراض الاخرى مثل (مرض الزهايمر) وتحسن الحالة النفسية تفوق بمراحل اي مضاعفات جانبية قد تسببها او احتمالية زيادة نسبة الاصابة بسرطان الثدي خاصة وان هذه الدراسات لم توثق بعد بدراسات اخرى ومازالت محور نقاشات ساخنة واختلافات حادة في المجامع العلمية الطبية.

وبناء على ماذكر فانه في حالات معينة ينصح بعدم اعطاء المرأة هرمون الاستروجين ومن هذه الحالات مايلي:

■ وجود تاريخ الاصابة بمرض سرطان الثدي في المرأة نفسها او في عائلتها المباشرة (الوالدة او الاخوات).

■ الاصابة بامراض والتهابات الكبد المزمنة.

■ حدوث جلطات في الاوعية الدموية المختلفة مثل القدمين او الدماغ.

■ اذا كانت المرأة تعاني من نزيف الرحم ولم يعرف سبب لهذا النزيف.

■ اذا لم تستطع المرأة الاستمرار على الهرمون لحدوث مضاعفات جانبية غير مقبولة او غير محتملة بالنسبة للمرأة.

ايمان صابر